هذا ديوان الاديب الاريب اللوذعى
النجيب من تزينت بطلعته الاقطار
وافتخرت به مصر على سائر
الامصار السيد محمد
شهاب الدين عليه
رحمة مولاه
آمين
م

هذا ديوان الاديب الاريب اللوذعى
النجيب من تزينت بطلعته الاقطار
وافتخرت به مصر على سائر
الامصار السيد محمد
شهاب الدين عليه
رحمة مولاه
آمين
م

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

قال العلامة الاديب * والفهامة الاريب * السيد محمد شهاب الدين
ابن السيد اسماعيل المصرى مولدا المكى محتدا (حمدا) لمن زان
دواوين الشعر بامراء الكلام * وايد دولة البيان باحكام المعانى
وبديع الاحكام * وصلاة وسلاما على من اوتى جوامع الكلم
ولم يعلم الشعر فيما تعلم وعلم * بل انزل عليه الذكر وتلا نظامه وقرر حكمه
وقال ولم يك بشاعر ان من الشعر لحكمه * اللهم فصل وسلم عليه
وعلى آله اولى البراعه * واصحابه الذين احرزوا قصب السبق فى رهان
البراعه * وبعد فانى قد تصديت لنظم الشعر منذ خمسين سنة وجئت
فيه بكثير مما الخاطر الفاتر استحسنه ولعلى انه كان من السخافة بمنزل
وعن حسن الاجادة بمعزل * كنت كلما استعيرت منى مسوده * نبذتها

ظهريا فكانت عارية غير مستردة * الى ان تناولت معظم المسودات
ايدى الضياع * وطوحت به طوائح التلف الى اقصى الضياع * وحيث
لم يبق لدى سوى شرذمة قليله * من اوراق ما جادت به القريحة الكليله
التمس منى بعض الاجلاء * من الاصدقاء والاخلاء * ان اجمع
شواردها واقيدا وابدها مرتبا لها على توالى الحروف * حسب سردها
المعروف * فقابلت التماسه بطاعة فند * وامتداد ما بين طبعة والهند
وانا مع ذلك اتجرع الغصص * فى ارتقاب اقتراب الفرص * حتى اذا
امكن الانتهاز * وتيسر للعروس الجهاز * اخذت ارد الضالة على
ارضها * واضم بعض الاشكال الى بعضها * معرضا فى ابداء ما فى
وطابى * عن ذكر بعض ما شحنت به كتابى * المسمى بسفينة الملك
ونفيسة الفلك * من قصائد الضوابط * ومقاطيع الروابط * وكذا
الموالى وادوار الموشحات * اذ هى باسرها فى ضمنه من الموضحات
وانما اخترت الترتيب على هذا الاسلوب * دون توالى الحروف المطلوب
فجعلت كل نوع من الانواع على حده * وداخلا تحت جامعة
واحده * ليصير باب الالحاق مفتوحا لما عساه ان يجد * بحيث
يضعه الواضع فى محله الذى يجد * وكنت قد قسمته الى اجزاء سبعه
اتيت فى كل ما يناسب طبعه (الاول) فى امتداحه صلى الله وسلم
عليه * والتوسل بجاهه العظيم عنده اليه (الثانى) فى مدحة ارباب
الدولة * واصحاب الشوكة والصولة (الثالث) فى ذوى المناصب
من الجهابذه * واولى المراتب من الاساتذه (الرابع) فى الاخوان
والندمان * والحسان من الجوارى والغلمان (الخامس) فى تقاريظ
الكتب ومقاطيع التاريخ (السادس) فى عظة النفس بالزجر
والتوبيخ * وجعلت السابع من تلك الاجزاء فى الرثاء * وجميل الصبر

والعزاء ❋ طلبا لحسن الختام ❋ ورغبا في العفو الشامل التام ❋ ثم عن لي ان ازيدها ثامنا ❋ يكون لكمال حسنها ضامنا ❋ فقلت والثامن في الاراجيز الرائقه ❋ والمزدوجات الفريدة الفائقه ❋ وبهذا صارت الاجزاء ثمانيه ❋ عدد ابواب الجنة العاليه ❋ التي قطوفها دانيه ❋ والله اسال ان يحسن لي العاقبه ❋ وان لا يجعلني ممن يشاء ان يعاقبه ❋ امين آمين ❋ بجاه رسوله الامين ❋ صلى الله وسلم عليه ❋ وعلى آله المنتمين اليه (الاول) في امتداحه صلى الله وسلم عليه ❋ والتوسل بجاهه العظيم عند الله ❋ قلت امدحه

اتبدت من خدرها اسماء	ام عن الذات اسفرت اسماء
ان بين الضلوع نيران عشق	ما لها من مدامعي اطفاء
اذكر العاذلون آية وجدي	افكوا حيث فيه بالافك جاؤا
كيف تكذيبهم لمرسل دمعي	اولم تأتهم به الانباء
دون ظبي الكناس اصمة غاب	في ظبي لحظ طرفه الاصماء
ومهاة الصريم ذات محيا	كصريم لاحت له اضواء
حيرت فكرتي بوجنة خد	قام فيها ضدان نار وماء
لست أدري اطرة وجبين	أم عن الصبح تنجلي الظلماء
رب بيضاء وحدت في التثني	قدها اللدن صعدة سمراء
جنتني بخمرة سوداء تجلا	داء من جن اصله السوداء
ساقي الراح طف بكاس نضار	رصعتها ياقوتة حمراء
واسقنيها على جنى وجنات	عبقت من اريجها الارجاء
في رياض بها فم الزهر يغدو	ضاحك الثغر اذ بكته السماء
واذا ما الغمام وشى رباها	كللت تاج دوحها الانداء
ولمز النسيم فيها عليلا	نوحت فوق ايكها الورقاء

باكرتها الندمان والطير تشدو ... وعن اللحن تعرب العجماء
وادارو االصبوح مرا عتيقا ... مذ بجلوا الحديث طاب العفاء
غنني يا انما الندامى وزمزم ... انا مالى عن الغناء غناء
واذكرن لى العقيق تسكبه عيني ... عبرات كأنها الدأماء
واسمع مسعى الصفا بكاسي وزمزم ... حيث راق الصفا ورق الهواء
واذا اظلمت دياجى همي ... فتخلص بمن به يستضاء
وهو طه اجل آل لؤى ... من به التاج يزدهى واللواء
خاتم الرسل اول الخلق طرا ... ناشر الفخر يوم تطوى السماء
حادى العيس نحو سربى سربى ... عل يوما ينال فيه العلاء
واحدها وحدها ودعني ووجدى ... اذ لا شجا نهيا يهيج الحداء
وبقلبى من الشجون دواع ... كان فيها منها لها الاغراء
وتمسك بطيب طيبة وانزل ... بحمى تحتمى به الانبياء
وتوسل به وقل كن شفيعى ... يوم تأبى الشفاعة الشفعاء
رب وعد مضت عليه ليال ... آن انجازه وحان الوفاء
الامان الامان كم من امان ... لى ترجى ما كان عنها ارعواء
وكائن من زلة اورثتنى ... عنك بعدا اما انى الادناء
ان لى نسبة اليك ونعت ... وانتماء يا حبذا الانتماء
كيف اخشى ضيما وانت ضمينى ... لدخولى بالضمن فيمن اساؤا
فاقل عثرة عثرت عليها ... ارجاءتى وحسبى الارجاء
لم لم ابلغ الامانى امالى ... فى رجى جاهك العظيم رجاء
يا حياة النفوس حبك حسبى ... ولدائى العضال نعم الدواء
اولنى مابه تلافى تلافى ... انا ممن له اليك التجاء
انا فان فان وسؤلى فوزى ... بالنعيم المقيم حيث البقاء

انا عبـــد جان وربى بر … شأنه الصفح والرضى والعطاء
رب اكرم شيبي لحرمة جدى … رب واسترعيبي فنلك العطاء
ان فى الظن أن يقيني يقيني … من لظى حيث فى غدى يجاء
حاش لله ان يرد سؤالى … والتمى فيه يستجاب الدعاء
انت ذخرى يامن يقول لك الا … ـه حبيبى سل تعط كيف تشاء
فتجاوز وأغض عن سيا آتى … فالذى الحلم يحسن الاغضاء
وتقبل هدية بسناها … يهتدى من سبيله الاهداء
وهى رياعبيرازكى صلاة … بشذاها تعطر الآناء
وعليك السلام منى دواما … يتوالى ولا يليه انتهاء

(وهذه قصيدة حروف كلماتها مفردة)

راح دن ادرت أم ذوب ورد … رق اذ دار دون آس وورد
رب روض أراك دوح أراك … دون أوراق ورده راق وردى
ان ذوى زاره وزان رواه … درودق ورده اى رد
دم ودود اوزر ودع زور واش … وادن اذ ذاع زوره وارع ودى
واذا زرت زورة دون روع … واس وارؤف وزد وزك واد
وادر ان أردت درى راح … واذا رام ذاك اورده دردى
وادرع درع آل داود وادرع … اى واش وزد اذاه ورد
ذاق واش اذاك اذ زرت دارى … ذوق ذل اردى ردى ذات واد
رام آرام ارض وادى زرود … دون ادراك ذاك زارة ورد
رب راج رواج روح وراح … راح اذ رد دون زورة رؤد
زاد ز ورا وراع آل ودادى … رب زوده زاد روع وزاد
وأراه ولا اوارى اوارى … دون ذاك ازدرى واوذى واردى
وأرى ارج ردف رؤد رداح … رج اذ دار دورة ذات اد

واذا ازدان ذاك وازداد وزرى ... زال ان زرت زورة ال ودى
دون دار ودت وزورة دار ... راد ارض ودوم دج واد
ادن دارى ووف ذاك ودارك ... وارض اى رب ان ارى ارض ازد
آه ادت ازرى ذوات دواع ... زادوزرى اذا زرت روم ودى
داوان آن ان أراه وادرك ... ذا أوام دواه ادراك ورد
رب زد ودآل ارأف داع ... وادم ذاك رب لا اوذ ود
واذا رام ان ازور ذراه ... وأؤدى أداب ودى اودى
رب زده ورق اوج ذراه ... رب ردد ووال ان ذاك ادى
رب روح ارواح آل وزوج ... وذرار وزد اوذ الا ود
وازل اوزارى واوزار راوى ... راح دنّ ادرث أم ذوب ورد

(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)

من الخنصر الصغرى الخواصر اخصر ... ومن ورد صدى سلسل الريق اخصر
فدع عنك لومى يا عذولى وخلنى ... وشانى فشانى مرسل الدمع ابتر
رعى الله غزلانا رعوا مهجة الحشى ... وراعوا النهى من حيث راعوا اوينظروا
اذا اوبنار العشق جسمى وصعدوا ... لهيب زفيرى والدموع تقطر
بروحى من راحوا وقد خلفوا الجوى ... لقلب غدا فى حبهم يتفطر
فعن المطايا حادى الركب بالنوى ... فما خلد العشاق الا محير
وسرنا حيا نحو الحمى واحذر الظبا ... فدون كناس الظبى فى الغاب قسور
واياك قد البيض منهم فانه ... لقد قلوب العاشقين لاسمر
وذرا هيفا يزرى الغصون رشاقة ... وهيفاء عن عين الجآذر تنظر
فكم من رماة عن قسى حواجب ... تفوق سهم اللحظ والجفن يسحر
وعرج على ارجاء طيبة وانتشق ... اريج شذاها فهو مسك وعنبر
وحدث عن البحر الذى عم فيضه ... وخص به دون النبيين كوثر

فكان حبيب الله اول كائن   ومنه استمد النور فيما ينور

وجاء ختام الانبياء باسرهم   وام فصلوا مقتدين وكبروا

ولما به اسرى الاله الى العلى   دنا فتدلى حيث لا حجب تستر

وبعد افتراض الخمس جبريل امه   يبين اوقات الاداء ويظهر

واوحى اليه ان قم الليل وانتدب   لمفروضنا واصدع بما انت تؤمر

واذ جاء امر السيف قام مقاتلا   لمن خالفوه حيث ينهى ويأمر

وجاهدهم في الله حق جهاده   وعن ساعد الجد الصحابة شمروا

فشاد عماد الدين والسيف منتضى   وبدد شمل المشركين فدمروا

واورثهم ذل الصغار بقوله   لاعزاز دين الله الله اكبر

فجلت ظلام الظلم انوار هديه   وصارت لما يطوى من العدل تنشر

فيا حبذا داع الى الله جاءنا   بدين قويم عن سنا الحق يسفر

لمولده نيران فارس اخمدت   وايوان كسرى كسره ليس يجبر

ولاح على الآفاق ساطع نوره   الى ان غدت بصرى بمكة تبصر

وقد غيض ماء في بحيرة ساوة   وغيظ كهين والهواتف بشروا

كان مغيض الماء كان لاجل ان   به تطفأ النيران حيث تسعر

واذ عجبوا منه اتوا لسطيحهم   فقال لهم كم من عجائب تظهر

فسلم ضب واستجارت ظبية   وبالقمر المنشق جاء الخبر

وحيث مشى كان الغمام يظله   كما انه من خلفه كان ينظر

وقد سال ماء من خلال اصابع   وفي الكف تسبيح الحصى ليس ينكر

واذ دخل الغار الحمامة عششت   لتحميه ممن قد عتوا وتكبروا

وكم آية منه تبدت وقد غدت   على صفحات الدهر تتلى وتسطر

فانعم بهادينا واكرم بشرعة   اتانا بها دينا يعز وينصر

له التاج والمعراج والحوض واللوا   وعظمى الشفاعات التي منه تصدر

فبشرى

فبشرى لنا يوم المعاد بأنه ... يجاء بنا تحت اللواء ونحشر
اليك رسول الله اشكو جناتى ... فخذ بيدى مما اخاف واحذر
وعدت وما الوعد منك تخلف ... وأنت كريم والمآثر تؤثر
الم يأن للموعود انجاز وعده ... ورؤياه حق لو تمادى التأخر
الى توسلنا اليك بجاهه ... فقد طال ما تسدى ونحن نقصر
فجد كرما واستر عيوبا تكاثرت ... فجودك ربى من عيوبى اكثر
وهب لى توفيقا لما يقتضى الرضى ... فانى لما وفقت فيه ميسر
وصل وسلم كل يوم وليلة ... عليه دواما حيث تدعى وتذكر
كذاك على الآل الكرام وصحبه ... ومن تبعوا فيما يسر ويجهر
وذا منتهى غايات ما العبد يرتجى ... اخيرا ورب العبد يعفو ويغفر

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كيف اخشى عدما وربى كافى ... يوجد الوجد بين نون وكاف
لم اهب غادر الزمان وظنى ... حسن فيه وهو بالعهد وافى
يا مجيب المضطر حيث دعاه ... منك ارجوا اكرام مثوى العافى
انت تعفو عن القبيح امتنانا ... وتجازى الجميل بالاضعاف
ولقد قلت للعباد ادعونى ... استجب فاستجب استر نكشاف
حاش لله ان اضام ولى من ... اضم لاح بارق الاسعاف
واريج الارجاء نفح شذاه ... منه يبد ولدى تلافى تلافى
حادى العيس قف نطف بمقام ... لوعتى فيه تنطفى بالطواف
هو طه انسان عين البرايا ... من قفا اثر هديه كل قاف
كعبة المجد من سلالة كعب ... من به قد اناف عبد مناف
صفوة الفخر من معد معد ... لملم مكدر كل صافى
قد انام الانام فى ظل امن ... بالحسام اليقظان والجفن غافى

يا خليلي خليا العسف جورا ... واعدلا واعدلا الى الانصاف
نا المنى في منى وطيبة طابت ... وشطوط المزار تربي منافي
ومرامي الزمان اقصدت مرامي ... اتري في بعاده اترافي
الامان الامان اني ضعيف ... وعلى الاقوياء حمل الضعاف
وبجاه النبي ملجأ عز ... حسن الذات كامل الاوصاف
انا في جاهه وحسبي اتصافا ... واتصافي بذاك عين التصافي
يا رسول الامان انت ثمالي ... حيث مالي من الانام موافي
قد دخلت الحمى وحاشا وكلا ... ان يكل الكريم بالاضياف
علتي عيلتي وانت طبيبي ... ودوائي الغنى وانت الشافي
جود جدوى يمناك بحر يسار ... لجه الجل لم يضره اغترافي
فتفضل وكن ظهيرا ظهوري ... بضمير عليك ليس بخافي
جددا الجهل لي خليقة فحش ... وعفا في هواه رسم عفافي
والعلي سوفت اسوء فعالي ... فاجرني من فعلي السفساف
هاك مني هدية هي عقد ... در حباته يتيم القوافي
وقصاري المنى قبولك مني ... وهو جهد المقصر المتجافي
وصلاة تذكو بعرف سلام ... اهديت من منزل الاعراف
ماسرت نسمة بنشر الخزامى ... وطوى سائق المطي الفيافي

وقد استجرت به صلى الله عليه وسلم من مرض اقعدني وشنج عروق يدي ورجلي فنلت جازما بحصول الشفا ببركته

الله صير بيس السقم لين شفا ... حتى جرى الخصب فيما كان لي نشفا
نلت المنى وصفا الوقت المكدر لي ... مما الطبيب لاجل البرء قد وصفا
يا ويح قلبي مما كابدت كبدي ... والطرف لم يلف من طيب الكرى طرفا
كم بت اشكو جناياتي وموجعتي ... الى مراجمه حتى شفى وعفا

فهم ضيق وفضل الله ذو سعة … وكيف لا وهو عني اذهب الدنفا
والنفس قد سئمت مما يكدرها … وهيكلي تصافى ذاته اتصفا
لي عادة قد جرت في شدة ورخا … ما ضقت الا وجدت الله بي لطفا
وشامت قال قولوا الداء اقعده … فقلت قل سودوا وجها الكم وقفا
لا غرو ان اطفئت ناري اتقدت … حسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا
لمل من باعتلال ظل في فرح … يمسي بصحة جسمي نادما اسفا
كم من صروف هموم في الغد قد جنت … وبات صرف الاسى عنهن منصرفا
قد عادني اثنان ذو بعد وذو دخل … واثنان قد عاديا اهل ويخدن صفا
لو صادقتني الاماني وانجلى صدئي … لاعتضت عن ذر اخوان الصفا صدفا
من يجهل الناس يسأل اهل خبرتهم … شتان ما بين ذي جهل ومن عرفا
لله من لم يكلف نفسه عملا … ولم يكن بغنى ذي خلة كلفا
ابيت اونس من ربي مؤانسة … وطرف عيني يرى من لطفه طرفا
يا ارحم الراحمين ارحم ضعيف قوى … وارؤف به كرما يا خير من رأفا
شكواي سقمي وسؤلي كشفه عجلا … ومن اليك شكا عنه الضنى كشفا
صفحا جميلا اذا ما قد حظيت به … تمحو ملائكتي عني به الصحفا
قد اقعدتني ذنوبي لا اقوم بها … وشأنك العفو عن جان قد اعترفا
هذي يداي ورجلاي السقام بها … وهل سواك طبيب يرتجى لشفا
لو مر بي من ربا نجد نسيم صبا … لست عجبا كغصن يثني هيفا
حان الحنان وآن الرفق بي كرما … كرامة للنبي المحرز الشرفا
وحاش لله بعد البعد من اضم … اني اضام وداعي القرب بي هتفا
يا اكرم الخلق يا خير الورى خلقا … تلاف ما كان مني بالضنى تلفا
اني اليك رسول الله ملتجئ … فكن على بلين العطف منعطفا
وانظر الي بعين لو نظرت بها … الى بعيد عن الآمال لازدلفا

جدواك عذب فرات ساغ منهله ... ومن رأى البحر ظمآنا وما اغترفا
ضعفت عن حمل ضرمسني جلدا ... والاقوياء عليهم حمل من ضعفا
هلا منت على جسمي بمس يد ... لومست القفر أمسى روضة انفا
كم راحة منت من راحة سمحت ... بنانها نفحت من مائها ارتشفا
انت الذي اختاره المولى وقال له ... سل تعط فاسأله لي غفران ما سلفا
انوارك الشمس لولا حجب طلعتها ... ووجهك البدر لو لم يبد منخسفا
كم آية لك يا ذخر الورى سلفت ... عسى شفائي ان يلفى لها خلفا
وان اكن جانيا طالت جنايته ... فكم بروضك من جان قد اقتطفا
وعدتني في عالم الرؤيا بموعدة ... فهل ارى يقظة للوعد منك وفا
عليك ألفا صلاة نفحها عطر ... تذكو بطي سلام نشره الفا
ما رام شيخ كبير حسن خاتمة ... وما على طلب الدنيا فتى عكفا

(وقلت متوسلا اليه عليه الصلاة والسلام باهل بيته)

افريد الدر الثمـين ... ام ثغر زاهية الجبين
ام ضوء زهر كواكب ... ام زهر روض الياسمين
ام ذى بوارق طيبة ... لاحت تهيج العاشقين
يا سائق الاظعان يخـ ... ـترق الفلا بالظاعنين
تالله ان جزت الحمى ... وشهدت ذيالك القطين
عج بالمطى وقف على ... عرب هنا لك نازلين
وانزل بأرض ديارهم ... وأدر خمور الاندرين
في روضة من جنة ... سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها ... اذ دونها اسد العرين
وتوق من سمر القدو ... د فكم لديها من طعين
واخش العيون فسودها ... كالبيض تجرح بالظبين

واهتف بذكر متيم ... ولهان ذي شجن حزين
قد كاد يخفى رسمه ... من سقمه لولا الانين
ذابت حشاشة قلبه ... بجوى الغرام ولات حين
وهو السخي بدمعه ... ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولى الهوى ... وقضى المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة ... يشفى بها الداء الدفين
بالله يا ريح الصبا ... عن طيب طيبة خبرين
واذا مررت برامة ... واتيت حي الاكرمين
قولى الا تستر فقو ... ن بحلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد ... خير الخلائق اجمعين
من كان اول كائن ... واتى نبي الآخرين
اذ كان نورا قبل من ... قد كان من ماء وطين
وهو الذى اسرى به ... ليلا اله العالمين
وسما به الاقصى وقد ... تسمو الاماكن بالمكين
وقبيل ان يرقى العلى ... صلى امام المرسلين
قوسين او ادنى دنا ... حقا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه ... كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى ... كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل كا ... ن تنزل الروح الامين
ما كان افكا يفترى ... بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم ... ينسخ على كر السنين
ماضل فيه وما غوى ... بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا ... وتيقنوا حق اليقين

وبه لقد ضل الألى … جعلوه ادرعا وعضين

يامن له عظمى الشفا … عة فى عظيم المذنبين

واليه اشجار سعت … والجذع قد ابدى الحنين

وبه استجارت ظبية … ودعته ان كن لى الضمين

والماء بين اصابع … قد سال منه كالمعين

وله انشقاق البدر كا … ن على رؤس الشاهدين

الغت خوارق فعله … عمل الكهانة والكهين

ولقد أتت آياته … بجميع آى الاولين

ولئن حلفت بانه … ارلى فقد بر اليمين

واذا لمجد راية … رفعت تلقى باليمين

ومن استجار به احتمى … واوى الى ركن متين

انى بجاهك استجـ … ـير وجاهك الحصن الحصين

واليك كان توسلى … ببنيك سادات البنين

وبآلك الغر الكرا … م وامهات المؤمنين

وببنتك الزهرا البتو … ل وزوجها نعم القرين

وبأهل بيتك كلهم … الطيبين الطاهرين

التائبين العابد … ين الحامدين السائحين

الراكعين الساجد … ين الصابرين الكاظمين

لاسيما السبط الذى … هو اصل زين العابدين

من كان يوم مصابه … اذ جل رزء المسلمين

يوم يشيب له الولي … د ويستهام به الجنين

وهو الشهيد بكربلا … تبا لقاتله اللعين

لو انه طلب الفدا … لفدته آلاف المئين

زان

زان الحياة ورام أن | بوفاته الموتى يزين
لاغرو وهو ابن لبـ | ـتك يا اجل المرسلين
ياسيد الكونين يا | من فاق كل الكائنين
انت الحبيب المصطفى | طه امام المتقين
أنت الذى بجواره | يقوى الضعيف المستكين
انا فى جوارك يوم يـ | ـكشف الغطاء عن الكمين
انا فى جوارك والصحيـ | ـفة كلها عمل يشين
فرطت اذ بذروا التقى | نعدمت فى الحصد الجرين
ماحيلتى ان لم يكن | فى قسوة لى منك لين
ما حيلتى ان لم تصل | حبلى اذا قطع الوتين
مالى سواك بلجة ال | اهوال ان غرق السفين
فأعن وخذ بيدى وقل | لقد استعنت بمن يعين
صلى عليك الله ما | هز الصبا غصنا يلين
ولك التحيات التى | ابدا سناها يستبين
ويفوح طيب ختامها | بالمسك دهر الداهرين
ما نال غايات المنى | من رام عقبى الصالحين

(وامتدحته صلى الله عليه وسلم متوسلا به فقلت)

جانب نديمك والجام الذى ملاه | واهجر حماه مليا واجتنب ملاه
ودع مغازلة الغزلان واسل هوى | ريم الفلا وانأ عنه لاترم رشاه
بئس القرين الذى يلهيك عن صمد | يعيد نشأة ما من خلقه بدأه
وطب بذكرى حبيب ذكره ابدا | يروى صدى كل صاد جاليا صدأه
نعم الحبيب اجل المرسلين ومن | من اجله ذرأ الخلاق ما ذرأه
ومذ ابان لنا ابان مولده | عن نوره وبه الافاق ممتلئه

بشرى لمن بنواحي مكة اتخذت ... فجاء مبصرها بنبي بما فجأه
واذ فتاة بني سعد به سعدت ... شياهها قد سقاها ضرعها لبأه
والجن حين بدت ايات بعثته ... غدت عن السمع بالارصاد مندرئه
وماء ساوة ساوى غيره نضبا ... ونار فارس باتت وهي منطفئه
وكسر ايوان كسرى الجبر زايله ... وخرق ما اعتبدما من راق رفأه
واذ يوحي اقرأ الله ناظره ... جبريل اقرأه ما لم يكن قرأه
وشان كوثره الايات قد نزلت ... فيه ومنطوقها قد شان من شنأه
وصدره شق تطهيرا وكان كما ... قد شق بدر الدجى جزءين من جزأه
والضب سلم والاشجار قد قدمت ... تسعى وام الظبا امته ملتجئه
وفي الهجير غمام السحب ظلله ... وليس ظل له فالرجل لن تطأه
وكفه سبحت فيه الحصى وجرى ... منه نمير حلا من ذاقه هنأه
وعين صاحبه اعني قتادة قد ... عادت بنقل وكانت قبل منفقئه
اسرى به الله ليلا فارتقى ودنا ... وجاء منجعه فورا ومتكأه
والشمس حين صغت والعير ما بلغت ... ردت وقد حجبت عن عينها الحمئه
فصدقت فئة فازوا ومنذ هدوا ... فاؤا الى الحق اذ كانوا ابر فئه
وكذبت فئة باؤا بأن خسروا ... والله صدقه اذ كذبوا نبأه
وكم ارادوا به كيدا وتهلكة ... كلا بل الله من كل الردى كلأه
ردوا بغيظ وقد شاهت وجوههم ... والقلب في ريبة والعين مرتبئه
والجذع حن اليه اذ قريش قست ... وجاء كل بما آذى وما وجأه
ومذ اغاروا على الغار الحمام حمى ... والعنكبوت بمنسوجاته خبأه
وحيث قد حزب الاحزاب ما رزئوا ... به انثنى كل حزب بالذي رزأه
وايد المؤمنين الله فانتصروا ... وكلهم جعل الرحمن ملتجأه
وجاهدوا في سبيل الله واجتهدوا ... والعشر من صابريهم يغلبون مائه

وانزل

وانزل الله امدادا ملائكة … بهم غدت نصرة الاسلام مجترئه

فعاد من عادوا المولى وقد خذلوا … والسيف بلّ من هاماتهم ظمأه

والسمهرية قد قدت قدودهم … ومزقت كل قلب منهم ورئه

وعند ما رعبوا والقتل رعبلهم … شالت باشلائهم في جوها الحدأه

نعم الكماة حماة الدين حيث سطوا … وهم اسود على الاعداء مجترئه

احياؤهم سعدا قتلاهم شهدا … على الارائك في الجنات متكئه

يا اول الخلق يا من نوره اقتبست … منه الورى وبرا البارى الذى برأه

وآدم لم تكن فى الكون طينته … ولم يسو مسوى خلقه حمأه

ونجّ الذى لم ينل منك الشفاعة فى … يوم النشور ونجدا شمس قد كشأه

حملى ثقيل وانى لا انوء به … فامن وجدوا كفنى مالم اكن كفؤه

اثم منجد ذى خطأ وما ثمة … سواك او مخطئ مستصوب خطأه

قعدت عن عمل قاموا بواجبه … وقدموه وقد وافقت من نسأه

وجاش مرجل جاشى وهو فى حدة … ولم يجد اذ غلى واخمد من فثأه

وجاء من سبأ طير الهدى بنبا … وهدهدى لم يكن يوما اتى سبأه

وصبوتى فى الهوى العذرى مجهلة … لم يدر طائرها سلمى ولا اجأه

من لامرئ لم يدع لذات شهوته … وظنها هنأته والمرا مرأه

مهلا يا نفس مه ان تشتهى ابدا … طعمت ما دس فيه السم من ثمأه

ان تلت كونى كفى ما قد جرى انكفى … زادت ولم ارها يوما منكفئه

وكلما قمت باستنهاض همتها … لعل تقوى على تقوى غدت تكأه

على عصى معاصيها اتوكؤها … وفى التهتك خالت انها خبأه

يا رب صفحا جميلا عن قبيح فتى … قضى مدى عمره مستحسنا هزؤه

وامنح حباءك فى هول لشدته … ينسى به الملك الحامى الحمى حبأه

وارحم وسامح وجدوا من بمغفرة … لمن اذا خف وقر ثقله كفأه

بجاه طه ختام الانبياء ومن | من نوره كانت الغايات مبتدأه

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

اذا كان من جنس الذنب جزا المرء | فحسبك ما ينجيك من فعلك المرئي
ففي نظر الانسان ما اليد قدمت | بشاشة ناج او كآبة ذي رزء
وكم بين من يبيض وجها ومن بدا | عليه اسوداد الوجه في العود والبدء
هنيأ لاهل الخير ما بادروا به | وويل لذي التقصير والنسئ والبطء
الهي وفقني لما فيه صحتي | فليس لدائي دون فضلك من برء
ركبت مطايا الجهل ان تمش هينة | اهبت بها حملا على شدة الوطء
وجئت بزلات احاول خبأها | وانت الهي لم تزل مخرج الخبء
وحملت وزرا لم اكن عابئا به | على انه لي كان من اثقل العبء
وكنت اذا ما جد غيري في التقى | أواصل اوقاتي عكوفا على الهزء
اضعت زماني في الملاهي غواية | وقد فاتني الارشاد بالكل والجزء
الا في سبيل الله عمر قد انقضى | وما كنت فيه قد حصلت على شئ
ذنوبي اتتني وارجو تدانيا | لعل دنو الدار يذهب ما بئ
نشأت على سر به انت عالم | اذا صنته بدءا ابدا آخر النشئ
عساك الهي ان تبدلني جنى | فراديس عدن باجتنائي جنى الكمئ
فانت الذي اطعمتني وكسوتني | جلابيب عني تدفع البرد بالدفء
وانت الذي تعفو وتعفي من الاذى | فاني اذا كوفئت لم الك بالكفؤ
فأعم قرين السوء عني فلا يرى | مكاني لما في ناظريه من الفقئ
الهي وانسخ حكم سخطك بالرضى | كنسخك حكم الظل في الارض بالفيء
انا المذنب الجاني على نفسه الذي | اساء وحاشا ان اعامل بالخطئ
ولي برسول الله اقوى توسل | يكون معي ردءا وناهيك بالردء
فشافعه المقبول يوم معادنا | شفاعته بالضمن ضامنة الدرء

فجد رب واغفر سيئاتي وعافني / وأصلح فساد الفتق بالرتق والرفق
وانزل على قبري شآبيب رحمة / اذا امطرت ترويني وتجلو صدى ظمئي
بجاه ختام الانبياء الذي بدا / سنا نوره في اول الخلق والذرء
وصل عليه ملء ارضك والسما / وسلم الى ان ينتهي كل ذي ملئ

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

يا شائبا كان فيما قد مضى حدثا / لا تعجبن لشئ شائب حدثا
ماسمي الحال الا من تحوله / فاحتل وحل وعسى يعدوك ما وعثا
وخل من نقضوا ما انت مبرمه / كم من خليل اذا عاهدته نكثا
بسحر الحاظه يسبي الفؤاد اذا / رنا وفي عقد الالباب قد نفثا
علق نفاسته بالنفس قد علقت / ان طاب يوما يكن من اخبث الخبثا
يظل ما عشت في حظ وفي دعة / وان تمت زاد دعوى انه ورثا
يا جاهلا بذر المعروف في حجر / تروم محصول من للارض قد حرثا
ضيعت سعيك فيما لست تدركه / هل طاب ما جاء مما اصله خبثا
آن الرحيل واهل الربع قد ظعنوا / وليس في الحي من حي به مكثا
فشمر الذيل واركب متن ديملة / تنبث لا تشتكي بثا وكن ابثا
وفر من فتية يفتر مبسمهم / عن لؤلؤ وترى في طرفهم خنثا
واهجر اناسا وان آنستهم ابسوا / فليس فيهم فتى للمستهام رثا
بئس الاخلاء ليس البر شيمتهم / لو بر مقسمهم يوما غدا حنثا
كم انت يا صاح ترثيهم وتمدحهم / وهم اضاعوك في مدح لهم ورثا
هلا تخلصت من اشراك شرتهم / وقلت خذ بيدي يا خير من بعثا
فانت أنت الذي في يوم موقفنا / تقوم تشفع فينا اذ سواك جثا
اني لمثلي يا ذخري بلوغ منى / ان لم اجد في خضم الجود لي رمثا
اثمي عظيم ومالي ثم معذرة / اذ لم اكن بعظيم الذنب مكترثا

ان هم عزمي بالفروض ثبطني ... عنه هواني تراني فيه منبعثا
اسير نحو التقى قولا بلا عمل ... والقلب مني في اسر الهوى لبثا
ارى الرجال اتوا بالجد واجتهدوا ... فاحرزوا الجد والشيطان بي عبثا
صاموا وقاموا والمولى قد احل لنا ... بفضله في ليالي صومهم الرفثا
ولم اقم بالذي قاموا به كسلا ... وليس الا الهوى لي عائق ربثا
قضوا مناسكهم اذ سارعوا ونووا ... ونيتي قد ونت مالن قضت تفثا
انعمت عمري في تخريب ماعمروا ... هل عمره خالد لي يعمر الجدثا
فارجع ايا قلب عن فعل تكون به ... كباحث ظلفه عن حتفه بحثا
وتب الى الله واطلب لمه شعثا ... فيما الم عسى ان يذهب الشعثا
وقل توسلت بالجاه العظيم تفز ... عا يسرك حيث الجاش قد جئثا
يا ويح من لم ينل عظمى شفاعته ... ان لم يكن داخلا فيها الكريم حثا
مولاي هب لي ابتداء حسن عاقبة ... اني بفضلك ربي لم ازل شبثا
واختم بخير ووفقني لآخرتي ... حتى تزوجني مالم يكن طمثا

(وقلت امتدحه صلى الله عليه وسلم)

الى طيبة الفيحاء طيبة الارجا ... تحث المطايا رغبة في الحمى الارجى
فعوجي على الارجاء ناق وعرجي ... تفوزي بما فيه شفا رحلك العرجا
الى المصطفى الهادي النجاة مرجيا ... قبولي وحاشا ان اقابل بالارجا
وجاه رسول الله من كل وجهة ... ينال به سؤل ويمنح مايرجى
توسل الى المولى بآل حبيبه ... وسل آمنا مما تخاف فهم ملجا
وهم اهل بيت طهر الله مجده ... واذهب عنه الرجس واختاره نهجا
بمدحهم التنزيل جاء مصرحا ... ينزههم عن كل شيء به يهجى
مودتهم فرض علينا وحبهم ... يقام به ماكان من ديننا اعوجا
وياهيك بالسبط الشهيد الذي غدا ... لمقتله عرش البسيطة مرتجا

حسين ابن بنت الهاشمي محمد … نبي الهدى من شرع العج والثجا
فتبت يدا رام رماه بنبلة … اصابتها لم تخطئ الشج والحجا
سيصلى بها حر السعير معذبا … بتابوت نار في الجحيم به زجا
ايا صاح لذ بالشافعي امامنا … وجئ حيه وانزل تجد قابلا مرجا
بحار اجتهاد الدين اربعة وهم … مذاهبهم ينحو بها طالب الانجا
ولكن اذا يممت ذا كنت واردا … لاكثرهم فيضا واغزرهم لجا
عليهم من المولى شآبيب رحمة … وهتان رضوان سحائبه ترجى
وبلغ ختام الانبياء تحية … يتم بها قصدي واستكمل الحجا

(وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم)

احكام شرع محبتي لا تنسخ … الوجد يملي والصبابة تنسخ
حكم السهاد على جفوني انها … ترعى السهى دوما وعيني تنضخ
يا لائمي خل اختيار ملامتي … اعلى اضطراري في الغرام اوبخ
هيهات ان اصغي اليك وقد غدا … بيني وبينك في المسافة فرسخ
اهل الهيام باسرهم في اسرهم … شكروا لمن يعصي العذول وبخبخوا
بحران بحر هوى وبحر مدامع … بغيا علي وما هنالك برزخ
كم مهجة بيعت بوصل مماطل … والعقد ثم لازم لا يفسخ
يا صب لا تتعب وطب لابد من … ان تستريح وروع روعك يفرخ
الدهر دولاب يدور واهله … اطفالهم في دوره تتشيخ
لولا مسيس النار ما نضج الغذا … ليس الطبيخ بدون نار يطبخ
رح يا خلي وخلني اذ خلتي … غيداء نجلاء المحاجر بيذخ
لو غازلتك عيون غزلان الحمى … لغدوت في شرك الهوى تتصرخ
كم حية تسعى لتلسع تنثني … والرأس منها بالحجارة ترضخ
فارج الخلاص لي بحي سيدا … خضعت له شم الانوف ودربخوا

واجأر وقل انا فى جوار محمد ... يا للرجال لعل رجاك ترسخ

يوم يرى ما قدمت ايدى الورى ... فتزل اقدام لهم وتسوخ

ياذا الشفاعة اننى مستشفع ... بك يوم فى صور القيامة ينفخ

الليل يظلم والنهار بنوره ... منه على كر الليالى يسلخ

وانا الذى لا يرعوى عن جهله ... والتوق لذات الهوى اتوخ

سودت بيض صحائفى باساءتى ... نفسى وكيف نقاء ما يتوسخ

فاسمع وخذ بيدى وقل لقدائحى ... ما انت من دنس به متلطخ

وعلى الحمى اذكى سلام طيبه ... يا ريحه ارجاؤنا تتضمخ

(وقلت مستجيرا به صلى الله عليه وسلم)

كالا مها فى المناخ طايا ... اذ نلت منه المنى خطايا

بالله يا حادى المطايا ... انخ لا استكشف الحجابا

وانزل فهذى ديار سلمى ... وجانب الشعب والهضابا

وارفق بصب رضى بان قد ... يرشف من ريقها الرضابا

مر عليه زمان هجر ... لم يك يدرى له حسابا

لا يرقب البدر فى الدياجى ... بل يرقب الوجه والذؤابا

وقد دهى عقله اندهاش ... يزعم فيه الخطا صوابا

له نحيب وليس يجدى ... عرج بنا علنا نحابى

انا النميرى اغض طرفى ... عنها واستعذب العذابا

ولم اكن فى سمو مجدى ... ساويت كعبا ولا كلابا

اسعى اليها ودمع عينى ... بجريه يسبق الركابا

وناصب الهم حر وجدى ... بانها ترفع النقابا

وكنت فى ظلمة الدياجى ... ابدو لها نيرا شهابا

يا ظبية القاع غاب فكرى ... حتى حسبت الكناس غابا

صفحوا وقت الشباب ولى | وفى مداه الغراب شابا
وليس لى طاقة احتمال | وما لوصل فتحت بابا
فصاح بى صاحب فصيح | وقال لى قلل العتابا
وحيث طال المطال منها | ولم تدر نحوى الشرابا
توجهت فى السر من جنانى | قد افلح اليوم من انابا
ومن بغت نفسه رضاها | اغضب اماله وآبا
فتب الى الرب فهو بر | بفضله يقبل المتابا
وادع وقل ربنا استجب لى | يامن اذا ما دعى استجابا
واستعذب الصبر وارض عنه | عل به ترتضى الغضابا
والذنب ممن يعد راسا | يمحى اذا ما غدا ذنابى
ياطالب القصر عنه اقصر | سوف ترى بعده ترابا
فادخل حمى سيد كريم | قد جاءنا بالهدى كتابا
واجأر وقل انت لى مجير | يوم رجائى سواك خابا
فاشفع تشفع فانت جدى | اعزى الى نسلك انتسابا
عليك من ذى العلا صلاة | بالمسك مختومها استطابا

❀(وقلت اوبخ نفسى واستجير به صلى الله عليه وسلم)❀

خل صبا بحب ام الدواهى | واذا اعتل خال ان الدواهى
حيث غرته بالخداع ومنت | بأمانيها ولهو الملاهى
صاح صح باكيا شبابك واستر | عيب شيب به اطلت التباهى
وتمسك اذا عقلت بوثقى | عروة الدين تنج دون اشتباه
ان انى لك الهدى والدواعى | جاذبات الى ضلال التلاهى
فعظ النفس واذكر وتدبر | ذهب العمر بين ناس وساهى
آه ياحسرتا على ثمرات | فات وجدانها ولم تجد آهى

بذات شيبتي لي النصح لكن ... انا في معزل عن النصح لاهي
لم اهب لومة تصيب اهابي ... اهباب الجزار نطح الشياه
غفلات تنزي وسكر غرام ... ما تولى الا تولى انتباهي
ركبت صهوة الخلاعة نفسي ... ومضى الوقت في انتهاز انتزاهي
كم خلعت العذار في عشق عذرا ... وجهها البدر في دجى الشعر باهي
وسبانى مهفهف القد احوى ... احور الجفن بالجبين الزاهي
طوع امر الهوى اروح واغدو ... لست اصغي سمعي الى نهي ناهي
سيئاتي شتى ووزري عظيم ... وسوى ذاك ان يكن فهو واهي
رب وفق لما تحب وترضى ... فبنير التوفيق وجه اتجاهي
انا عبد له بمولاه ظن ... حسن وهو عند ظني الهي
طهت النفس مشتهاها وبئست ... حيث طه غدا لها خير طاهي
كيف لا وهو في الذي عنه يروى ... قال معنى سلوا الكريم بجاهي
يا عروس القيامة اشفع تشفع ... وانلني صدق المقال الشفاهي
رب بيض بجاه جدي وجهي ... يوم تحظى لديك غر الجباه
وعلى خاتم النبيين اذكى ... صلوات للمسك نفحا تضاهي
مع سلام بنشرطي شذاه ... يتوالى وما له من تناهي

❊ (الثاني في مدحة ارباب الدوله واصحاب الشوكة والصوله) ❊

اعلم اني لما تشرفت في اوائل سنة ست واربعين ومائتين والف بخدمة الحضرة الخديويه والدولة المحمدية العلويه استدعيت من مكارمها بأن ترتب لي كسوه حتى تكون لي بها في امثالي اسوه

قام يسعى بين الندامى بقهوه ... رشأ بالدلال يختال نشوه
يثني عطفه المهفهف لينا ... وعلى الصب قلبه فيه قسوه
خاله العنبري ساد بخد ... ما زهت حمرة الشقائق زهوه

عجبا

عجبا من جفونه وهي مرضى — كيف تسبي النهى اقتدارا وقوه
فوق غصن القوام منه فؤادي — لم يزل طائرا يجدد شجوه
كيف بالصبر بعده اتحلى — عند مامر والمراشف حلوه
رب حسن ناداه قلبي كليما — وهو في طور وجده يتأوه
قال اني آنست في الخد نارا — قال اني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولا — منذرا بالجوى وحر الجفوه
وقضى أن مهجتي دار حرب — وغزاها بالسيف للاخذ عنوه
اعيني في هواه بالدمع جادت — وعليها الرقاد ضن بغفوه
ان قلاني تيها فلست بقال — اوسلاني فليس لي عنه سلوه
ايها المعرض المباعد عمن — يرتجي منك قربه ودنوه
هاك خدي يسقى مياه دموعي — وبعقيانها غدا يتموه
قاتل الله عاذلي فيك حتى — لم تطع مابه سعى وتفوه
انا بالدمع لا أمل سخائي — او يمل الوزير طبع السخوه
ياعزيزا علا على كل عال — وارتقى في الفخار ارفع ذروه
لا يسامي وكيف وهو وحيد — ماسما في الزمان شخص سموه
هو في قبلة المعالي امام — كرماء الورى لهم منه قدوه
زند افكاره الزكية وار — حيث افكار غيره ذات خبوه
ان اكن قد عريت من ثوب صبري — وعرتني يد التصابي بشقوه
فعلى العري لست آسى لاني — لي في كسوة المشايخ اسوه
كيف لا والسعادة احتضنتني — وتمسكت من عراها بعروه
والعنايات لاحظتني وقالت — لي أبشر بخير حظ وحظوه
ولك العز صرت خادم سعد — لوزير به الزمان تجوه
لورأى طرفه السعيد فقيرا — لغدا في غناه صاحب ثروه

هو مولى الانعام رب العطايا ... صاحب الجود والندى والكسوه
يا مليك الزمان والعصر يامن ... ما حذت مالكوا الممالك حذوه
وعنت لاعتزازه كل نفس ... تتعالى كبرا وتختال نخوه
سار فى الكون نفح طيب ثناه ... وسرى ذكره ولم يخط خطوه
تتباهى الدنيا به كيف شاءت ... اذ بها فاق من يطاول شأوه
هم دونهن هام الثريا ... فى مدى الدهر آيها متلوه
وهبات ليست تحاكى ولكن ... بعضها للمعاز والمزن اخوه
عم اغداقها الانام ومن ذا ... يرد الماء ثم لم يدل دلوه
قاصدوه يستصغرون سواه ... من رأى الطود يستقل الربوه
اثبت الحق فى الحكومة عدلا ... ونفى باطلا وابطل رشوه
ما تصدى بنفسه لمسلم ... كان الاجلاء احسن جلوه
هو فى بطشه شديد انتقام ... وعفو اذا تطلبت عفوه
ان زهما معجبا به الدهر لاغر ... وكم ذاله فتوح وغزوه
بجهادية غلاظ شداد ... ما لفرسانها لدى الحرب كبوه
كم حصون له وكم من جوار ... منشآت فى البر والبحر سطوه
نصر الله جنده وحماه ... خاذلا ضده مبيدا عدوه
ما طلبنا حسن الختام عشيا ... اورجونا خير العواقب غدوه

(وقلت مهنئاله بالسلامة من طاعون سنة ١٢٥١)

انى للاح للزمان ولائم ... ان لا تكن للصفو فيه ولائم
يا سعد قل للآصفى مهنئا ... لما نجوت نجت على ومكارم
فحياتك العليا حياة نفوسنا ... ومتى سلمت فكلنا بك سالم
ماذا على من عنده الدرياق لو ... نفخت عليه بالسموم اراقم
ما ان نخاف الدهر همانا صبا ... وعوامل الاحسان منك جوازم

واذا يمين الدهر راشت اسهما ... فلذلك افئـــدة لنا وقوادم
لنهنئن الملك بالمجد الذى ... قويت له بالعزم منك عزائم
فمواسم الايام تأتى مرة ... وبك الليالى كلهن مواسم
كانت سبيل المكرمات مجاهلا ... فبدت وعادت وهى منك معالم
نسخت بحكم آى عدلك فى الورى ... آيات ظلم كلهن مظالم
ولئن تسالم فالزمان مسالم ... ولئن تخاصم فالزمان مخاصم
شتان بين ندا السحاب وبين ما ... تندى به ايديك وهى كرائم
فندى السحابة قطرة من مائها ... وندى يديك جواهر ودراهم
وبك المعالى اسفرت عن سيد ... السعد خادمه ونعم الخادم
جلت حلاه فى اللغات بأسرها ... عن ان تحيط بكنههن تراجم
ملك لأبواب السعادة فاتح ... ونواله لأولى المكارم خاتم
متبصر يقظ يرى مالا يرى ... وسواه مكفوف البصيرة نائم
متقاعد عما يشين وسيفه ... بشعائر الدين القويمة قائم
يبدو له فى كل ليل ملمة ... همم لهام النيرات تزاحم
نفحاته فى الكون ينشر عطرها ... عزم على حسن الطوية عازم
اجرى بخدّ الارض دمع عيونها ... فبدت ثغور الدهر وهى بواسم
وله الجوارى المنشآت كأنها ... من فوق هامات السحاب عمائم
وله الرجال اولوا الشكيمة فى الوغى ... نعم الجنود تصول وهى ضراغم
ته يا زمان به على زمن مضى ... لا يستوى البحر الخضم وحاتم
اتقيست الشمس المنيرة بالسهى ... ام هل تماثلت العصى والصارم
سخط وباس وانتقام للعدا ... ولنا رضى وتحنن ومراحم
لا غرو ان جمعت لك الاضداد فى ... ما قد حكمت وانت نعم الحاكم
يا آصفي العصر يا من قد صفت ... منه يدان مواهب ومغانم

خذها عقودا من حلاك وليس لي ... في الدر شيء غير اني الناظم
قالت تهاني الحفظ في تاريخها ... بشرى المنى جاءت بانك سالم

سنة ١٣٥١

وانا الشهاب المستمد لضوئه ... من شمس فضل نورها متراكم
واقد رفعت لك المديح واننى ... بقصور مدحي عن قصورك جازم
شرف غني عن اشادة شاعر ... ماذا يقول ابوالعلا وكشاجم
وعلا تأثل مجدها حتى بدا ... كالبدر لم تحجب سناه غمائم
ودوام هذا العز غاية قصدنا ... ليتم مانرجوا وانت الدائم

* (وقلت مهنئا بفرح ختان انجال السعداء سنة ١٣٥٣) *

هات المدامة يانديم ونادم ... واشرب فما في شربها من نادم
ان كان وجه الزهر لاح مقطبا ... فلك الزمان بدا بثغر باسم
وان النهار عداك منه موسم ... فالدهر قد وافى بكل مواسم
ان السقاة اذا سعوا لك بالطلا ... حيوك بعد بأقحوان مباسم
فاستغن عن زهر الرياض وورد ها ... من وجنة الساقي بخد ناعم
وانهب زمانك وانتهز فرص المنى ... فغنائم اللذات خير غنائم
في دولة قرنت مفاخر مجدها ... بسمو عز للسماك مزاحم
وضعت قواعدها على هام العلى ... فسمت بذي شرف رفيع قوائم
سطعت شموس العدل في آفاقها ... وجلت دجى ظلمات كل مظالم
بالاصفى عزيز مصر المرتجى ... لعموم فضل اوخصوص مراحم
هو بهجة الدنيا و زينة اهلها ... هو خير ذي حكم واعدل حاكم
هو كهف تحصين و بر مبرة ... وسماء اغداق وبحر مكارم
شمل الانام ببسط ظل أمانه ... وطوى لطي ذكر شهرة حاتم
بينا سبيل الفخر كانت طامسا ... مجهولة اذ بينت بمعالم

هيهات للدنيا وجود نظيره ... والدهر ليس لغيره بمسالم

فاق الملوك اوائلا وأواخرا ... وعلا على ارباب كل عزائم

لم لا يكون السيد المولى لهم ... والسعد ليس لمن سواه بخادم

أنى لكسرى اولقيصر همة ... تسمو بسمر قنى وبيض صوارم

شتان مابين الثريا والثرى ... ليس المفرط فى العلا كالحازم

اخطأت يارب القياس ولم تصب ... اذ قست جدواه بفيض غمائم

فندا الغمامة فيض ماء قاطر ... ونداه فيض جواهر ودراهم

اصل كريم شابهته فروعه ... ومن اقتدى بابيه ليس بظالم

لاسيما الليث الغضنفر والسطا ... يوم الوغى رغما لكل مراغم

والقسور العباس من ضحكت ربى ... روض المكارم من نداه الساجم

هم غرة فى جبهة الدنيا بدت ... تزهو ببهجتها كنجم ناجم

ايامهم فينا مواسم حظوة ... جمعت لنا اشتات كل مغانم

مامر وقت صفا بيوم مسرة ... الا وأتبع بالصفاء القادم

حق على الايام تجديد الهنا ... عود البدء سرورها المتقادم

ياصاح قم فادر كؤوسك واصطبح ... وانهض الى ايقاظ جفن نائم

واخلع عذارك للخلاعة والبس ... خلع الرضى لاتخش لومة لائم

وانظر الى اشراق رونق بهجة ... تزهو باشبال بدت كضراغم

واذا اتى موسى الختن غائظا ... فاعذهم منه بموسى الكاظم

فلقد بدا فرح الختان مبشرا ... لقدوم باهى عرسهم بولائم

فرح به نثر الجمان تكرما ... والفخر شمر عن يد ومعاصم

فتحت به ابواب كل مطالب ... لبلوغ غايات الكمال خواتم

واتت ليالى الانس تعلن بالهنا ... تاريخها فرح بحظ دائم

سنة ١٢٥٣

وقد امتدحت حضرته حين أنشأت حروف قاعدة بمعرفة ساعى

افندى وطبع بها ديوان ليلى سنة ١٢٦٠ فقلت

أهذه غادة فى جيدها وجدت	قلادة درها حبابه انفردت
أم روضة ازهرت اغصان دوحتها	والورق غنت على عيدانها وشدت
أم ذى درارى النجوم الزهر سارية	لكنها فى سماء الطرس قد رصدت
أم تلك ليلى انجلت تفتر عن حبب	كاساتها ودنت من بعد ما بعدت
وقد جلت طررا تبدى لنا غررا	ونظمت دررا امثالها فقدت
رقت وراقت معانيها وزينها	طبع محاسنه فى وضعها حمدت
كانه الشمس اذ تزهو ببهجتها	وكيف لا وبذا انواره شهدت
سلاسل من مذاب التبر افرغها	فى قالب الظرف حسن السبك فاطردت
هى الحروف سعى ساعى الحظوظ بها	الى المعالى فوفت ما به وعدت
لولا بن مقلة أبدت حسن منظرها	لخال مقلته من غيظه رمدت
ولوليا قوت المستعصمى بدت	لكان حقا لها اقلامه سجدت
ولو بها بصرت عين العماد لما	قالت بقاعدة فى خطه اعتمدت
الخط والحظ هيهات اجتماعهما	وان هما اجتمعا فى دولة سعدت
لا غرو يا صاح والدنيا باجمعها	على موارد هذا البحر قد وردت
دو الخديوى وحيد الدهر مفرده	من لم تكن مثله ولادة ولدت
حجت لكعبته الآمال قاصدة	وكلها منه قد فازت بما قصدت
وكم سعى نحوها ساع بجنح دجى	فارشدته بما هى نورها وهدت
وكم وكم من امور ليس يحصرها	عد ولو رحت تحصيها لما نفدت
هى الحظوظ وقد قامت بخدمتها	له الخطوط وعمن دونه قعدت
فنزه الطرف فى طرس به سطعت	انوار شمس معاليها وقد وقدت
وارع السطور التى قالت تؤرخها	يدوم طبع به شمس الطروس بدت

وقد دعيت الى الديوان وأمرت بانشاء ما يرسم حوالى الجامع الذى

أنشئ في القلعة العامرة باسم سعادته فقلت قصيدتين احداهما

عروس كنوز قد تجلت بمسجد ... مكللة تيجانها بالزبرجد
ام الجنة المبنى عالى قصورها ... بابهج ياقوت وابهى زمرد
ام المكرمات الآصفية ابدعت ... هيولى اعاجيب بصورة مسجد
هو الفلك الاعلى تنزل وازدهى ... بزهر الدرارى جامعا كل فرقد
الآن تجديد العجيب من البنا ... يؤكد تأسيس اقتدار المجدد
وهل اثر يا صاح يعرب عن حلى ... مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس ... وايوان كسرى ان اردت لتهتدى
ودع ارم ذات العماد ونحوها ... وعرشا لبلقيس كصرح ممرد
ودع اموى الشام وانزل بمصرنا ... وبادر الى هذا بايماء مرشد
فلو عددت في الكون بدأ بدائع ... لكان به ختم لذاك التعدد
كأن الليالى الوالدات عجائبا ... اصبن بعقم بعد هذا التولد
لمن صار في الدنيا وحيدا تفردا ... فلا غرو والمنشى له ذو تفرد
مليك جليل الشان ليس كمثله ... جليل بعلياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على مآثر ... عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده ... تزاحمت الاقدام في كل مورد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده ... فيخضل من قطر الندا وجه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة ... ولا انكرت اضواءها عين ارمد
له همم تسمو الى هامة العلى ... اذا احدثت لا تنتهى بالتحدد
فكم آية في صفحة الدهر خطها ... اتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة في جبهة الكون اسفرت ... باحسانه عن وجه عز وسؤدد
وكم مكرمات منه اوفت بعهدها ... اذا وعدت تأبى تخلف موعد
وكم صدقات واصلتها صلاته ... مسبلها يجرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالرواسي تخالها ... حصونا جرت في البحر ذات تشيد

وكم مسجد مبناه يشهد انه ... على وفق معنى انما يعمر ابتدى

محاسن شتى قد تجمع شملها ... وصار انتظاما عقد در منضد

ازانت به الدنيا مقلد جيدها ... وقالت لاهل الدهر هل من مقلد

له الله من راع حمى حومة العلى ... وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى

بسطوته الركبان سارت وحدثت ... عن البحر في مد وجزر لمعتدى

وقد ايدته في المعارك نصرة ... بفتح مبين عن متين مسدد

اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى ... فويل لكل العاديات بمرصد

وربت كهف دون صف ولم يكن ... اذا زلزلت يوما ليوجد في الغد

مدافع ابراهيم بالرعد حوله ... تقول تلونا السجدة الان فاسجدى

فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا ... وما اعداه من اغاثة منجد

وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا ... بسمر القنا الخطى وبيض المهند

وسل يمنا والشام واذكر وقائعا ... وأورد صحيح النقل عن كل مسند

وسل هل عسير كان يوم مصابهم ... عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد

خطوب دهتهم في مصادمة الوغى ... بمنصور جيش في الحروب مؤيد

رعى الله هاتيك المعاهد كلها ... وحيى محياها بحسن التعهد

وحلى طلا الادوار دوما وصانها ... بدولة هذا الداورى عن تجرد

هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه ... قد اقتبست اضواء كل توقد

هو الروض تشجى السمع ساجع ورقه ... ويعرب عن ألحان كل مغرد

ثناء كورد طاب نفح شميمه ... وازهاره تزهو بخد مورد

وجاه عظيم دونه السعد خادم ... الى مجده الاعلى انتمى كل سيد

وعز يجازى الظالمين بصنعهم ... الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد

وفضل هو البحر الذى عم فيضه ... وخص بجدوى جوده كل مجتدى

وحظ سما فوق السما كيف حظوة ... وسامى العلا فخرا بأسعد مسعد
الا وهو قطب الوقت غيث زمانه ... منار المدى المقصود فى كل مقصد
فأنعم به من منعم متفضل ... وأكرم به من مكرم متعهد
معاليه جلت عن نظير واصبحت ... تباهى جميع العالمين بمفرد
انام الانام المستظلين فى حمى ... امان وأمن من تخوف مفسد
فيعفو الذى يبدى الجفا تغضبا ... ويعفو عن العبد الكثير التودد
ويجمل فى الحالين لينا وقسوة ... وذالك لتلطيف وذا التشدد
فعرج على تلك المآثر وابتهج ... بآثار هذا الخديوى الممجد
وسل سامع الداعى دوام حياته ... وطول المدى وابسطا كفك وامدد
وزر حرما مهما تشاهد جماله ... نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
وعاين سنا حسن القبول منزها ... لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهاك عقودا من معان اجادها ... بيان بناه ذا البديع المجدد
مبان اذا امعنت فيها مؤرخا ... تريك على قدر العزيز محمد

والاخرى سنة ١٢٦١

ارياض بدوحها الزهر يانع ... فى رباها شدت قيان السواجع
ام بروج السماء قد لاح فيها ... لدرارى زهر النجوم مطالع
ام مبان زهت بحسن معان ... كان انشاؤها بأسعد طالع
اعربت فى البناء عن كل امر ... ما لماضى افعاله من مضارع
وتباهت برفعة تتسامى ... لم يضع مثلها مدى الدهر واضع
ابدعتها حلى مليك جليل ... آصفى يبدى عجيب البدائع
هو برجدواه بحر فرات ... قد صفا ورده بكل المشارع
سيد جيد صفوح سموح ... باب احسانه لمن ضاق واسع
علم مفرد حوى الفخر جمعا ... واليه الضمير فى الشان راجع

نصبته العلياء مصدر فعل ‏ هو فيه لراية المجد رافع

كيف لا وهو للورى غيث غوث ‏ من يديه صوب المكارم هامع

وهو ليث من ام مصراع باب ‏ لحماه وقاه كل المصارع

منع الصارفين للحق ظلما ‏ اذ تحلى بالعدل والعدل مانع

من يضاهي عزيز مصر افتخارا ‏ وسنا المجد من معاليه ساطع

خدمته الحظوظ من حيث كانت ‏ وله العز اينما حل تابع

همم قد سمت سمو الثريا ‏ وعلا دونها تحط المواضع

وكمال محمدي السجايا ‏ علوي الخصال في الحسن بارع

وثناء كالطيب يعبق نشرا ‏ بامتداح مشنف للمسامع

ونوال اجرى المبرات وقفا ‏ وكسا عاريا وأطعم جائع

كم صلات من فيضه واصلات ‏ لأصول الاعواز هن قواطع

وكاين ياصاح من حسنات ‏ فعلها واقع اجل المواقع

شرع الجود للانام انتدابا ‏ للمعالي في كل ما هو شارع

سابغات الندى تقي كل سوء ‏ وحسام الخيرات للشر قاطع

واذا كانت النفوس كراما ‏ واستميلت للشح تأبى الطبائع

يا له محسنا عظيم أناة ‏ وهو فيما يرضي الاله مسارع

شكر الله صنعه والمساعي ‏ وجزاه خيرا بما هو صانع

ان من شاد مسجدا او سبيلا ‏ شاد في جنة النعيم مراتع

ولئن أشرقت مبانيه حسنا ‏ فضياء القبول فيهن لامع

كل من يصنع الجميل يجازى ‏ بجميل على وفاق الصنائع

حرز بيت الله الامين حصين ‏ ابدا لا تضيع فيه الودائع

وهو روض وزارع الخير يحظى ‏ في حماه بحصد ما هو زارع

من غدا غارسا غراس انتفاع ‏ حاز فيما يجنيه غض المنافع

فاجن ياصاح منه خير ثمار | وادع مولاك انه خير سامع
وافعل الخير ما استطعت تجده | ليس شئ عن الكريم بضائع
واغتنم انس مسجد ارخوه | احرز الجود وهو الخير جامع

وقد امتدحت نجله الاكرم الاكبر حضرة افندينا ابراهيم باشا سر عسكر عند عودته من الشام فقلت

سمهرى ينثنى ام غصن بان | ام قوام دونه صبرى بان
صان بالعسال معسول اللما | وتهادى هادما ما أنا بان
يامليك الحسن رفقا بشج | كلما حاول كتم الشجو بان
مرج البحرين فيضا دمعه | اذ رأى جفنيه لا يلتقيان
جاء لما جار سلطان الهوى | طالبا من عادل القد الامان
رب ساق وهو قاس قلبه | عطفه منذ أدار الكاس لان
اهيف ان ماس تيها وزنا | رحت منه بين سيف وسنان
كسر القلب وما كان اتقى | فيه من حين هواه ساكنان
ياله ثانى عطف قد غدا | واحدا فى الحسن فردا دون ثان
من رآه وهو يسعى بالطلا | قال ما اسعد ذياك القران
هو بدر اشرقت انواره | وضياء البدر يبدو حيث كان
وهى شمس بسناها احتجبت | لكليم الطرف قالت لن تران
فاسقنيها أيها الساقى على | عارض الآس وثغر الاقحوان
فى رياض رقصت اغصانها | حيث غنتها من الطير قيان
حدق النرجس فيها عينه | اذ رأى المنثور يومى بالبنان
ان بكى الطل على افنانها | بسم الزهر وعن درا بان
بينما الراووق يهمى دمعه | فى رباها قهقهت منه القنان
لمدير الكاس فى ادواجها | لم تلح شمس سوى شمس الدنان

يا نديمي قم وباكرها وطب ... هذه الجنة والحور الحسان

وأدرلي بنت كرم عتقت ... نورها الباهر يحكي الهرمان

زوجت بالماء بكرا فاقت ... اذ حلاها بدراري من جمان

بالتهاني قد فعلت كاساتها ... فعل ابراهيم سلطان الزمان

اسد الهيجاء ضرغام الوغى ... قاهر الاعداء من قاص ودان

فهو كالشمس عمت آفاقها ... وسناها كان في كل مكان

فرع اصل قد تسامى في العلى ... وعلا شانا على رغم لشان

سره ان كان سر عسكره ... ورقى القرن نمادى يا زمان

سطوات بأسها حامي الحمى ... وأكف كم بها كف افتتان

كم له في السلم من مرحمة ... وكاين من حنو وحنان

يم اليم ورد ما تشتهي ... وعلى المورد يا صاح الضمان

لم يكن في كل بحر لؤلؤ ... انما اللؤلؤ في بحر عمان

حلمه الروض جناه يجتنى ... ويرجى العفو فيه كل جان

همم فوق السموات سمت ... ومعال دونهن الصعب هان

وحلى جلت وجلت غاية ... ايجاري من له سبق الرهان

يا عزيزا لا يضاهي ابدا ... عزه يكسو العدا ثوب الهوان

كم حروب كشفت عن ساقها ... خاضها طرفك مطواع العنان

بجيوش شمرت عن ساعد ... ماله يوم نزال من توان

هاك مني بنت فكر تجتلي ... في حلى من بديع وبيان

قد اعيذت بشهاب ثاقب ... صانها عن كل شيطان وجان

وبدت من خدرها قائلة ... ان وصلي للحبيب الآن آن

وبودي لو ألاقي حظوة ... منه تكسوني جلابيب امتنان

فدنوي منه غايات المنى ... وقبولي منتهى كل الامان

وكنت

وكنت قد امتدحت حضرة الحفيد السعيد افندينا ولى النعم عباس باشا والى مصر حالا حين ولاه حضرة جده الافخم كتخداوية جنابه سنة ١٢٥٤ فقلت

ادارة حول بدر التم ثغر تسم ... ام هذه غرة بالحسن تتسم
ام عقد در زهت حسنا جواهره ... حبباته فى نظام الملك تنتظم
ام دولة قد سمت فى السعد منزلة ... وأطلعت كوكبا آفاقه الكرم
سما بجدين جد فى السماء سما ... وآخر فوق وجه الارض يحتكم
اكرم به من حفيد جده عضد ... وسعده ساعد احكامه حكم
هو البشوش ضحوك السن وقت ندى ... ليث الوغى القسور العباس يقتحم
فرع تأثل مجدا واعتلى شرفا ... وزاد فضلا فلا تحصى له نعم
فاق الاوائل والآثار شاهدة ... والحظ من وقت تقسيم العلى قسم
لو انت آليت أن لا مثل كان له ... ولا يكون يقينا برت القسم
ظل ظليل وعز عز جانبه ... وسطوة صال فيها السيف والقلم
اقام فوق اديم الارض معدلة ... سيان ياصاح فيها الذئب والغنم
هذى الثريا بدت فى الافق طالعتها ... ام فوق هام العلى كانت له قدم
يابدر تم سناه فاق كل سنا ... وغيث غوث نداه دونه الديم
شرفت منصبك الاعلى واسنت به ... شرفت حاشاك لكن شرف الخدم
انت الهمام الذى ايديه طائلة ... بهمة قصرت عن وصفها الهمم
وجوده زين الدنيا ببهجته ... فماله من وجود غيره عدم
باهى به عصره مامر من عصر ... وتاه عجبا بما تحلو به الشيم
بشرى لنا بزمان نور غرته ... فى وجه ايامه تجلى به الظلم
هذى ليالى المنا قالت مؤرخة ... لازال عباسه بالبشر يبتسم

(وقلت امتدح حضرته سنة ١٢٥٤)

أعبير سرى بنفحة آس … ام نسيم عليله لى آسى
أم رشيق القوام حلو التثنى … مرّ يسعى بين الندامى بكاس
أم رياض بعقد درنداها … قلدت جيد غصنها المياس
تحسب النهر وهو بالزهر جار … خاطفا اثر بعد اخذ اختلاس
واذا ما النديم زار رباها … قالت اقعد على عيونى وراسى
بين خد الساقى وورد جناها … من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلاف … كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحا … مذ أتى أنف صبحهم بالعطاس
ركبوا صهوة الكميت سباقا … لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال تبرها بقداح … وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كاسها بدر تم … ويعاطى ذياك ظبى كناس
حف من حول عرشهم أقحوان … باسم الثغر طيب الأنفاس
دونه نرجس له حدقات … شاخصات كأعين الحراس
وتبدّى المنثور وهو مشير … نحو نمامهم بنوع احتراس
والقنانى على الغدير أرتما … لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعا قباب … والربا تحتها نصبن كراسى
وكأن السقاة تسعى ملوك … بمذاب الابريز قامت تواسى
يالها خمرة بشهب سناها … حرست من تشيطن الوسواس
هى ضدّ بكل هم وحزن … هل ترى ظلمة مع النبراس
لو بدت من دنانها فى الدياجى … لاضاءت جنح الظلام الغاسى
رب سار بالحى آنس نارا … فأتى حانها مريد اقتباس
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت … بنفيس الجمان دون نفاس
يانديمى هيا بها رب ساق … لم ينبه جفونه من نعاس

ان تكن نكست رءوس الندامى ... فهو منها اخذ بثار الدباس

لم لا تملأ الكؤوس نضارا ... وعلى الكاس افرغت اكياسي

اسقنيها يا صاح واحذر بسكرى ... ان قلب الساقي على لقاس

وانتهز فرصة فان الليالي ... اسفرت عن تبسم العباس

هو وجه الهلال من غير شك ... هو بدر التمام دون التباس

هو غيث والغيث قد عم قدما ... بخصوص العباس بعد احتباس

دولة شيدت باركان عز ... أسست للفخار خير اساس

عزة لا ترام دون علاها ... همم تقلع الجبال الرواسي

حرم آمن لمن حل فيه ... ما على من يؤمه من باس

وحمى دونه تكون المنايا ... أفدون العرين غير افتراس

من يقسه بقيصر او بكسرى ... فلقد قاس عسجدا بنحاس

يا مليكا قد ساد في الناس حتى ... لا يضاهيه بعد سيد ناس

انت نجل العلا حفيد المعالي ... طيب المجتنى زكي الغراس

لك جدان جدّ حظ وجدّ ... هو بين الورى مليك الأناس

ان تكن قد نسيت عهدي فاني ... يا اصيل الجدين لست بناس

ان في النفس حاجة لي ترجى ... دون تبيانها ذكاء اياس

قد تجردت عن سواك امتداحا ... اذ بنعماك كنت اجمل كاسي

هاك مني خريدة بنت فكر ... ما اعترتها يد الخنا بمساس

لو اتاها الشيطان يسترق السمـ ... ـع رماه شهابها بانتكاس

فاكسها خلعة القبول وهذا ... غاية القصد وانتهاء التماسي

❋(وقد امتدحت سعادته مستدعيا بغلة)❋

اكؤوس تجلى ببنت الدوالي ... ام شهي الرضاب فيه الدوالي

فأدرها يا ساقي الراح صرفا ... وامزج الكاس من لماك الزلال

واسقيها على اقاحى ثغر ... وجنى وجنة وعنبر خال
برياض اذا شدا الطير فيها ... نقطته ايدى الندى باللآلى
نفح ازهارها يحيى الندامى ... بشذا المسك او بطيب الغوالى
باكرتها الندمان والطل يبكى ... نسمات تمر ذات اعتلال
وقدود الاغصان ماست دلالا ... وانثنت عن رشاقة واعتدال
وظلال الكروم تغنى الندامى ... بالربا عن أسرة وحجال
بين ورد ونرجس عن يمين ... وشقيق وسوسن عن شمال
يانديمى هيا فقد طاب شربى ... ان حالى فيه غنى عن سؤالى
واجل كاسى فى كف اغيد يزرى ... بعيون المها وجيد الغزال
لوتثنى بين الغصون لقالت ... ما لمثال ذا القوام ومالى
ان رنا لحظه رمت حاجباه ... عن قسى مقرونة بالنبال
ابدا خصره من الردف يشكو ... أيطيق السقيم حمل الجبال
تخجل الورد وجنتاه فيبدو ... منهما فيه حمرة الاخجال
رب ساق قد نزه الشرب فيها ... عن صدود وجفوة وملال
وتهادى يهز مياس قد ... بغصون الرياض ليس يبالى
قرب الكاس من درارى الثنايا ... فشهدنا النجوم ذات اتصال
فكأن السلاف حيث جلاها ... كوكب الشمس بين ايدى الهلال
وكأن الانهار تجرى اصيلا ... فيض جود الاصيل نجل المعالى
ألدشوش البسام عند العطايا ... ألهزبر العباس عند النزال
من يضاهى جدواه وهو حفيد ... لولى النعماء ذات التوالى
همم دونها السماك سموا ... وعلا لم يكن لها من معالى
ومزايا قد طاب غض جناها ... وسجايا ابدت حميدا الخصال
يا لها دولة تحلت علاك ... قد تخلى عن شائبات الزوال

امرت بالهدى وبالعدل قامت ... ونهت عن مظالم وضلال
فى معال لو تأمر الدهر أمرا ... لاتى طائعا قرين امتثال
ياملبك الزمان ياسل جد ... آله فى الفخار اشرف آل
لك جدان جد حفظ تعالى ... عن نظير فى عزة وجلال
ثم جد به الملوك تباهت ... اذ غدا بينهم عزيز المثال
فتعادى الايام من هو عادى ... وتوالى الذى له قد يوالى
سؤدد لايزال دون حماه ... وقع بيض الظبى وسمر العوالى
ابد الله عز فخر حلاكم ... بانتظام يدوم دون اختلال
انا حسان مدحكم وامتداحى ... بثناء يبقى بقاء الليالى
جئت اشكو اليك جور زمان ... عيل فيه صبرى وصبر عيالى
واذا ماسوعدت فيه بوعد ... وطلبت الانجاز طال مطالى
بعت خيلى بالبخس ثم حميرى ... برخيص قد بعتها وبغالى
اترى ازمن الزمان فصمت ... أذناه وليس يسمع قالى
ام انا الجان اذ مدحت سواكم ... فجزانى لديه منع النوال
تبت عن مدح غير بابك يامن ... انت ذخرى وموئلى وثمالى
وتجردت عن سواك لعلى ... اكتسى خلعة السنا المتلالى
وترجيت من جميل العطايا ... بغلة حالها يليق بحالى
ان بدالى ركوبها تهت عجبا ... فى ازدهاء وبهجة واختيال
او بدالى ارتباطها فاختلاها ... فى مجالى الجمال زين مجالى
فتفضل وامنن وأنعم على من ... هو عبد من بعض بعض الموالى
وتقبل وصيفة هى بكر ... البستها حلاك حلى الجمال
منتهى قصدها وغاية سؤلى ... ان يراعى لها بعين الكمال

وقلت تهنئة لسعادته بالحج وايلوله مملكة مصر الى حضرته وهو

في السفر مؤرخا قدومه السعيد سنة ١٢٦٤

أجبهة الدهر زانتها حلى غررك | ام لاح يا مصر في الدنيا سنا قمرك
بشراك بالكوكب الوضاح فابتهجي | واقضي الاماني اذ جاءت على قدرك
هذا الحفيد السعيد الجد طالعه | في أمنه بالكرى عوضت عن سهرك
ناهيك بالقسور العباس من اسد | يحمي الحمى وهو مستول على سررك
اليه آلت أمور الملك قائلة | مر في تجد خير من يأتي بمؤتمرك
نعم الحليم الذي قالت مراحمه | كفي بحلمي افتخارا عند مفتخرك
يا صاح عش عيشة في حكمه رغدا | لقد منحت الغنى من بعد مفتقرك
وانظر الى ما ترى من حسن سيرته | تشهد محاسن فيها تجتلي نظرك
تيه يا زمان بعباسي دولته | قد طاب في روضها الزاهي جنى ثمرك
واستجلها دولة ايامها ابتسمت | ثغورها وغدت تفتر عن دررك
وقل أيا ملك الاسعاد دمت لنا | واحفظ من جندك الاسما ومن وزرك
طالت لياليك والعلياء خادمة | والدهر سمح بما تهوى مدى عمرك
نور على نورك الباهي المضيء بدا | وأنت في حلك الاسني ومعتمرك
فاشرقت مصر واختالت به وزهت | فقلت نلت المنى وازددت في خفرك
هذي تباشيره قالت مؤرخة | الملك صار قرين الحج في سفرك

(وقلت مؤرخا قدومه السعيد من الاستانة العليه)

شرح الصدور قدوم اعدل وال | فادر مدام الانس صاح ووال
راق الزمان وأسفرت أوقاته | عن طيب أيام وصفو ليالي
والدهر وافى بالمسرة والهنا | وغدا يبشرنا بأحسن حال
والكون قد سطعت أشعة نوره | مذ لاح هذا الكوكب المتلالي
الداوري ابن الداوري ابن الداوري | في دولة الاسعاد والاقبال
وهو البسوم بشاشة يوم الندى | والضيغم العباس يوم نزال

اكرم بها من دولة عباسها ... قد جاءنا بالفضل والافضال
طالت مقالة مادحيه وقصروا ... وعليه فى مدحى قصرت مقالى
فالناس تطلب العلى لنفوسهم ... ولنفسها اطلبته كل معالى
سعدت به الدنيا وقالت أبشروا ... بالفيض من احسانه المتوالى
هو ذو الصدارة كابرا عن كابر ... هو شمس اشراق وبدر كمالى
كم حاجة فى النفس قد املتها ... لم تقض حتى حققت آمالى
ماذا على ساقى المنى لو أنه ... يوما نأى عن جفوتى وملالى
آن الأوان وحان ابان العلى ... وابان عن عز وعن اجلال
والحظ قال بملء فيه مؤرخا ... نعم القدوم قدوم هذا الوال

سنة ١٢٦٥

وقد هنأت سعادته بالسلامه من الريح الاصفر الواقع فى سنة ١٢٦٦ فقلت مؤرخا

تاب الزمان وقال انى نادم ... فادعوا الندامى والمدام ونادموا
واجلوا الكؤوس بروضة نفحاتها ... بعبير رياها الأريج نواسم
واقضوا المنى فى دولة عباسها ... ضحكت ندى أيديه وهى كرائم
بشرى لمصر وآصفى ملوكها ... بصفاته تجو على ومكارم
يا صاح إطب نفسا بقرة أعين ... الآن حقت للسرور مواسم
هذا أبو الفضل الذى عم الورى ... منه يدان عواطف ومراحم
وحياته فيها حياة نفوسنا ... ولنا بطالعه السعيد مغانم
نادت معالى مجده أن أبشروا ... انا الحوادث فى الزمان تمائم
وكفى بجلى رأفة ومراحما ... ياحبذا الملك الرؤف الراحم
انى السطا للحادثات ونحن فى ... أمن الليالى والزمان مسالم
ولنا بدولته السنية حظوة ... نلقى بها الايام وهى بواسم
والحظ وافى خادما لجنابه ... وله الهناء مساعد وملازم

نلنا الاماني في امان دونه | سيفان يقظان يخاف ونائم
يا بشر قل للآصفي مهنئا | ابشر فسيفك للحواسد قاصم
واستقبل الحظ الاتم فانه | بوجوه انواع المسرة قادم
وصفا الليالي الدهر فيما ارخوا | قدمت بشائره بانك سالم
لازلت يامالك الزمان ممتعا | بجميع ماتهوى وعزك دائم

وقلت مهنئا السعادته بقدوم حضرة والدته السعيدة من الحجاز سنة ١٢٦٧

واصل الحظ يازمان ووال | للمنى تحت ظل اعدل وال
آصفي ايامه اسعدتنا | وأدامت لنا صفاء الليالي
بسط الامن في البسيطة حتى | قام منشوره بطي الجبال
فأتى الناس باعتمار وحج | وسعوا في ركاب أم المعالي
وقضوا نسكهم ببر وبحر | مع بر الندى وبحر النوال
حرم جل جاء يسعى اليه | حرم كان واجب الاجلال
دون من قد حلوا بحي حماه | وقع بيض الظبي وسمر العوالي
طهر الله بيته وكساه | حللا لاح نورها المتلالي
وبجيب لكعبة قد اتتها | كعبة مجدها عزيز المثال
ظفرت بالمنى وحجت وزارت | ثم عادت بعزة وجلال
وبشير القدوم لي قال ارخ | قدمت بالسرور في اقبال

سنة ١٢٦٧

صاح حدث عن بحر جود وفيض | وار وحتى نروى بذاك الزلال
قل لآل العباس قدما تعالوا | لتروا هوا عباسنا المتعالي
اين انتم عن صنع هذا وأنى | لكم أن تضاهوه بحال
نسخت آيكم بحكم آي | قد اتانا بها لها الفخر تالي

سنة ١٢٦٦

كيف لا والعلى لذى المفرقات | فضل حلى يغنيك بالافضال
واذا ما دجت غياهب خطب | كان شمس الضحى وبدر الكمال
تهبه يازمان وازه على من | قد مضوا قبله من الامثال
ايد الله عزه وحباه | ما يشا من عطائه المتوالى
رب بلغه ما يريد وساعد | فى الذى يبتغيه من آمال
وأطــــل عمره بجاه نبى | آله فى الكمال اشرف آل

وقد سليت سعادته اطال الله عمره على موت الست المرحومه حليلته الكريمة مؤرخا وفاتها فقلت

ابا الفضل تفديك النفوس من الردى | ولا زلت فى حفظ قوى قويم
لانك بحر يبقى ما تشاء بقاءه | مع العز والحظ الاتم العظيم
ودمت لنا فى جبهة الدهر غرة | وفى لبة الدنيا كعقد نظيم
رعى الله هاتيك المعالى والحلى | وخصصها دوما بفيض عميم
وأعطاك ما ترضى وزادك حظوة | بتجديد ما يحظى احتظاء القديم
سلمت فلا يحزنك فقد لمن مضت | فقد نزلت ضيفا برب كريم
وقابلها رضوان بالبشر قائلا | قدمت على المولى الغفور الرحيم
وقد زخرفت جنات عدن وزينت | لمقدمك الاسنى جنان النعيم
وقالت لها الحور الحسان وأرخت | سكنت على دار النعيم المقيم

١٢٨٧ سنه

وقلت أهنى جنابه السعيد بقدوم نجله المحروس المسمى بمحمد الصديق

جاد الزمان وأبدى ليلة القدر | بوضع نجل جليل الشان والقدر
وأسعدتنا المعالى وهى قابلة | اذ بشرت بانشراح الصدر للصدر
من حيث وافت بنجل نور غرته | ينوب اشراقه عن طلعة البدر
عوذته من حسود بالسمى له | كذا بصديقه السامى أبى بكر
لا زال طول المدى والسعد يخدمه | رغم العدا بامتثال النهى والامر

سنة ١٢٦٩

ودمت يا آصفي العصر في فرح | بما يسرك والاعداء في قهر
هذي ليالي المنى قالت مؤرخة | قدوم نجل التهاني جاء بالبشر

وقالت مهنئا حضرة سعادة افندينا الآن محمد سعيد باشا بتولية ايالة مصر المحروسه الى جنابه مؤرخا سنة ١٢٧٠

روض المنى طاب شيما وجنى | فاصفح جميل الصفح عن دهر جنى
ألشمس قد يغشى الغمام نورها | وينجلي عنها فتزهو بالسنا
يا كوكبا اسعدنا طالعه | حين شهدنا منه وجها حسنا
لقد أنام الناس في امانه | ومن رأى ظلا ظليلا وسنا
طاب الزمان والليالي ساعدت | والدهر صافانا وقد حق الهنا
فيا أخا الندمان طب وغنني | ما أحوج السمع الى طيب الغنا
واشرب كؤوس الراح صرفا واسقني | واستقبل الافراح وانف الحزنا
وهاتها من كف ساق لحظه | يزري ببيض الهند قطعا ان رنا
قد اخجل السمر الرشاق قده | والغصن اذ ماس دلالا وانثنى
واطرب ولا تخش فأنت في حمى | بدولة سعيد بها أسعدنا
وهو العزيز الداوري ابن الداوري | نجل العلى ابو العطايا منمنا
فرع سما مجدا باصل ثابت | لا وجه الا لاعتزازه عنا
علا على هام الثريا همة | قد صيرت أسر المعالي علنا
زهت به الدنيا وأبدت عجبها | وافتخرت به الليالي زمنا
والشبل مثل الليث في حسن الحلى | وربما يكون منه أحسنا
يا مصر حيث الوقت أبدى صفوه | طيبي به نفسا وقري أعينا
شكرا لمولانا على أنعمه | يصحبه جزيل حمد وثنا
قد أنجزت آمالنا ما وعدت | وروضها وافى بعذب المجتنى
حيث معالي الشان قد تكرمت | تكرما عنا به زال العنا

فيا لها

فيا لها عناية قد قصرت ... طويل باع الشر والخير دنا
بشرى لنا والحظ قال ارخوا ... هذا سعيد الدهر وافى بالمنى

وامتدحت سعادته فقلت مهنيا لحضرته الجليلة بالقدوم السعيد من الاستانة العليه سنة ١٢٧٠

مصر بدا حظها بعود سعيد ... اذ كل ايامه مواسم عيد
فاسفرت عن حلى محاسنها ... تزرى بعقد من الجمان فريد
وأشرقت فى حلى زينتها ... اقادم ظله الظليل مديد
اكرم به واليا أخا كرم ... كثير جدواه فى الزمان وحيد
اعادها عدله وجددها ... فلكها طارف له وتليد
سدد احكامه وأحكمها ... فكل مارأيه اقتضاه سديد
احيى رسوما عفت وانشأها ... بعزمة ركنها المتين شديد
فيا له سيدا ولايته ... مجددها بالولاء عبد المجيد
واذ دعاه اليه محتفلا ... بجعل تمليكه القديم جديد
اجابه والعلى له خدم ... وجاءنا والحظوظ معه عبيد
فحاز ما حازمن صدارته ... منشرح الصدر والمآل حميد
بشرى لنا والزمان فى فرح ... والبشر فى وجهه البشوش مزيد
بدولة مصرنا بها افتخرت ... ما بين نجل يسرنا وحفيد
وحبذا والديه سعدت ... اوقاتنا ناب عنه خير وليد
والشبل كالقسورالهزبر قوى ... وسطوة كيدها الشديد أكيد
وحيث روض السرور فيه شدا ... يعرب عن لحنه مطوق جيد
والدهر أبدى لنا تبسمه ... وليس منا سعيده ببعيد
وقال انى لقد صفوت لكم ... والله ربى على الصفاء شهيد
قالت ليالى الهنا مؤرخة ... مصر لقد عدت فى زمان سعيد

اعطاه ربى المنى وبلغــــه	غاية ما يبتغيه كيف يريد
بجـاه طه ختـام من بعثوا	ومنتهى مقصدى قول قصيد

وقلت مهنئا سعادته بقدوم الست آمنه زوجة حضرة كامل باشا من الاستانة العلية مؤرخا قدومها سنة ١٢٧١

صاح هيا بكاس بنت الدوالى	واسقنيها فان فيها الدوالى
وأدرها فى روض انس شذاه	فوح مسك ونفح طيب غوالى
دونه قد جرى مسلسل نهر	نسجت درعه بايدى الشمال
بين ورد ونرجس عن يمين	واقاحى وسوسن عن شمال
والندامى تقابل شمس الحميا	بينهم تنجلى وهم فى ظلال
والقمارى تردد الشجو نوحا	حيث مر النسيم حلف اعتلال
وزمان الهناء وافى بربنا	طيب ايامه وصفو الليالى
وزهت مصرنا وزينت حلاها	بحلى الجمال والاجـــلال
لقــدوم به النواظر قرت	اذ تبدى منه السنا المتلالى
مرحبا مرحبا بكوكب شمس	قارن البدر كاملا فى المعالى
نورها شرف المنازل حتى	اشرقت بهجة بابهى جمال
والمسرات بالذى يشرح الصدر	رتوالت للصدر وهى توالى
والتهانى نادت الاقل وارخ	قدمت والسرور فى اقبال

☸(وامتدحت حضرة الشريف محمد بن عون فقلت)☸

واصلى الدوح يا هتوف ووافى	رب وجد بين الجوانح وافى
جمت حول الحمى وانت بمرأى	من سعاد ومسمع لا تخافى
كيف شكوى الاسى وفى الجيد طوق	وخضاب الكفين ليس بخافى
جاوبى الالف بالتغنى وخلى	عنك بث الجوى بجرحى الشغاف
كم الوف تباعدت عن الوف	وغدوا فى تجنب وتجافى

حادى العيس جد بنشر خطاها ... ان فى نشرها اطى الفيافى
واحدها وحدها فحادى اشتياقى ... هاجنى للهيام دون اعتساف
وطوى فى الطريق شقة بعدى ... منذ سعيى الى الحمى وطوافى
واذا ما أتيت تلك الثنايا ... فادر لى عذيب ذاك السلاف
واذكرن لى العقيق اسكبه دمعا ... حيث ذكرى باطرافه اطرافى
وان السفح فان عينى وفاقا ... لا رأت فى رباه غصن خلاف
ومتى لاح ثم للعين عين ... فى نعيم وجنة ألفاف
فأنخ بى المطى وانزل بقرب ... فالتصاقى بالقرب عين التصافى
واحترس من سهام طرف كحيل ... فوقت من خلال ذاك الطراف
وتوق الطعان من لدن سمر ... مائسات القدود والاعطاف
رب ردف يهتز ثانى عطف ... منه ترمى بشالشات الآثافى
كيف يرجى وصال ظبى كناس ... قد حماه ليث العرين الجافى
ذاك حتى أمست جفون ظباه ... دون ألحاظها ظبا الاسياف
فعلت بالنهى عيون مهاه ... فعل ماضى السهام بالاهداف
فيه شبت ناران نار غرام ... تتلظى ونار ذى الاضياف
كم ترى ثم من كماة ثقال ... بكميت من الجياد الخفاف
هم ليوث الوغى حماة حماهم ... ليس جفن الحسام منهم بغافى
أن يقولوا نزال قل خل عنكم ... أنا جار لسيد الاشراف
كيف أخشى ضيما ولى اليوم عون ... من بنى هاشم بن عبد مناف
ملك جل عن نظير وشبه ... حار فى وصفه ذووا الاوصاف
من يقسه بمن مضى من ملوك ... قاس عقد الجمان بالاصداف
دولة فاح عرف طيب شذاها ... أبدت من منزل الاعراف
دوحة أصلها تاثل مجدا ... وجنى فرعها جنى القطاف

نسل نجل الزهراء من أهل بيت   بين زوجين من تقى وعفاف
صفوة اخلصت سبيكة نور   أفرغوها فى قالب شفاف
نسب فاخر بعنصر عز   خلقته اصالة الاسلاف
شرف باذخ وجاه منيف   ليس فيما يسمو به من منافى
سودد قد علا على كل فخر   ومعال جلت عن السفساف
هو فرد حوى جميع المعانى   رب فرد يغنيك عن آلاف
هو بدر الكمال عمّ سناه   فى جميع الآفاق والاطراف
هو بر يبتز من يرتجيه   هو بحر عذب المناهل صافى
كاد يحكى صلاته الغيث لولا   قطع جدوى غمامه بانكشاف
لو أصابتك قطرة من نداه   لتخلصت من كفاف الكفاف
ماوفى نيل مصر يوما بأوفى   من نوال تناله اذ يوافى
بطل سيفه الصليل غضوب   ليس يرضى دون الطلا بغلاف
ليس فيه عيب سوى سمهرى   ذابل أنفه حليف رعاف
ما عسير يوم الوغا بعسير   حين شنوا الغارات بالارجاف
حل مخلاف أرضهم بخميس   ليس يوم الميعاد بالمخلاف
بين خيل تسابق الطير لكن   مالها من قوادم أو خوافى
ورجال هم الاسود افتراسا   منشبات الاظفار بالاجواف
فسقاهم كاس الردى ودعاهم   انا سيغوه صحة وعوافى
فغدوا ثم بين قتلى وجرحى   واسارى مشدودة الاكتاف
سطوة تقهر العدى وتسوى   بين طير العقاب والخطاف
قام بالجمع بين ذئب وشاة   مثل جمع الرجاء والاسعاف
فى حماه يرعى الجوار عموما   ويخص النزيل بالاتحاف
حرم آمن لمن حل فيه   حيث خيف المقام بالاخياف

أيد الله بيته وحماه ... اذ حمى بيته من الاجحاف
يا مليكا به الضعاف تقوى ... اذ على الاقوياء حمل الضعاف
هاك مني خريدة بنت فكر ... بهرت في منصة وزفاف
قلدتها حلاك عقد لآل ... زان تنظيمه سلوك القوافي
حرست في سماء حسن سناها ... بشهاب يرمي ذوي الاختطاف
فاحظ من وصلها بفض ختام ... وتناول رضابها بارتشاف

❊(وامتدحت حضرته أيضا فقلت)❊

انسمة من صبا نجد بها وصبي ... سرت تهيج هوى شيخ صبا وصبي
أم روضة عبقت أنفاس نفحتها ... اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربا انداؤها سحرا ... ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها ... وافتر ثغر اقاحيها عن الشنب
قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا ... رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا ... ترويج نجل الغوادي بابنة العنب
والطير قام على أعواد منبره ... بلحنه معربا عن أفصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها ... من خدر حانتها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها ... اذ أسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد عنست بكرا مخدرة ... مضى على حانها حين من الحقب
بين المزاج تغشاها وواقعها ... جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولي أخا صفوها تبرا وتنشده ... عوض بكاسك ما أتلفت من نشب
هيا بها يا نديمي طاب مشربها ... فالعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته ... ما مسه مذ أدار الكاس من نصب

فيا لها وجفون النرجس انفتحت | كأنها وهى ترنو عين مرتقب

والورد فى وجنة الساقى له شبه | يميل طبعا اليه ميل منجذب

والنهر حيث جرى وقت الاصيل حكى كف الاسيل ابن عون جاد بالذهب

هو المليك الذى كانت أرومته | من فرع أصل زكا من نسل خير أب

من عصبة ورثوا مجدا ومفخرة | عن هاشمى علا قدرا ومطلب

ما الفخر فيهم اذا ما فاخروا عجبا | بل الفخر من دونهم من أعجب العجب

قل للذى فى هواهم جاء يعذلنى | قد ضل سعيك يا شعبان فى رجب

أما كفاك دليلا فى محبتهم | الا المودة فى القربى فعد وتب

هذا الشريف الذى أسلاف نسبته | درر تنظم فى سمط من الحسب

أكرم به ملكا يعلو تواضعه | ودون رفعته أسنى على الرتب

له المعالى افتخارا فى مساهمة | بين الملوك وطرف السبق للقصب

لا عيب فيه سوى ان النزيل به | يسلو بجدواه عن أم له وأب

كف هو الكوثر السلسال فى رغب | لكنه برثن الضرغام فى رهب

لا غرو وهو الخضم العذب ان غمرت | بالفيض من مده جزيرة العرب

قل للذى ود لو يحكى رآسته | هيهات هيهات ليس الرأس كالذنب

كم من كتائب قد قالت لصارمه | السيف أصدق أنباء من الكتب

ما أمهم طالبا منهم مقابلة | الا تولوا وكانوا طالبى الهرب

ما كان أمر عسير بالعسير وغى | الا عليهم لما أبداه من غضب

اذ جاءهم يتغشى بطن أودية | على ظهور جياد الخيل والنجب

فى جحفل ساقه والنصر قائده | كأنه السيل اذ ينحط من صبب

فعم أعداءه سلبا ومقتلة | وخص أبطال من والاه بالسلب

بهمة فوق هام النجم قد جعلت | سرادقات العلى ممتدة الطنب

يا ذا الكريم الذى لم يأب موهبة | اذا الكرام أبت يوما ولم تهب

اشكو

أشكو اليك جفا هذا الزمان وما … ألقاه في أهله من حرفة الادب

اذا امدحت بذيه كدت أغضبه … كانه ليس يرضى القول بالكذب

أظنه اذ تمادى في تشيطنه … ما كان يعرف انى ثاقب الشهب

كلا أنا المخطئ الجاني جنيت على … نفسي بترك ذكي وامتداح غبي

هلا امتدحت كريما من بني حسن … هو الحبيب النسيب الفاخر النسب

له ذكاء ذكاء ليس يحجبها … من حيث تشرق غيم الشك والريب

اذا ترجيت عونا من مكارمه … كان ابنه حسب حالي وهو غير أبي

وكيف لا ومعالي قدره ضمنت … لمن ترجاه اضعافا من الطلب

خذها وليدة فكر راق منظرها … كان رقتها ضرب من الضرب

قد قلدت بعقود من حلالك حوت … نفائس انتخبت من أنفس النخب

وافتك حيث معاني حسنها كملت … تبغي القبول وهذا منتهى الارب

وقد امتدحت شريف مكة الآن وهو عبد المطلب ابن الشريف غالب وقد أنشأ حصونا أربعة في طريق المدينة المنورة بصاحبها عليه الصلاة والسلام فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٨

عرج على ارجاء مكة واطلب … من سيد الاشراف عبد المطلب

فهو الشريف ابن الشريف ذو العلى … سليل سبط المصطفى اذا انتسب

من حصن الحمراء والخيف الذى … يخافه الركب ومنه يضطرب

وبئر عباس وبدر اندبة … لحفظها وكان نعم المنتدب

ذلت له عربان حرب وعنت … وجوههم وكل حربي حرب

فاعجب لآثاره دلت على … شدة بطشه بهم اذا غضب

لم يرها الرائي مشاهدا لها … بعينه الا ومنها قد عجب

هي الحصون الشم عزت جانبا … وان رمت من رامها صوبا تصب

حمى حماها عسكر كأنهم … ضراغم مخرنبقات لتثب

من كل شهم أروع يروع من ... جاز الطريق وهو فيها مرتقب
قالت معالمها لنا تاريخ سما ... انشأها الشريف عبد المطلب

﴿وقد امتدحت حضرة المرحوم ابراهيم باشا يكن بك فقلت﴾

أرارا الحيا دوح الرياض وقد حيا ... فأصبح قطر الارض من قطره حيا
أم الفلك الفياض فاض على الفضا ... بنور ونوار فأشرقت الدنيا
أم البر ابراهيم قد ماج بحره ... فأولى الورى فيضا وولى الثرى ريا
أمير لقد أدى الامارة حقها ... وقام بأعباء المروءة للعليا
ولو أنها استثنت من العالم امرأ ... يعم الورى نفعا لخصته بالثنيا
فهي لنا الاسباب باصاح وانزلن ... بحي معاليه وهيا بنا هيا
فرب حمى ان حمت حول جنابه ... حمدت مقاما أو شكرت له سعيا
نوال اذا ما أجدب الناس جادهم ... بغيث وغوث تستطاب به السقيا
ومجد ترى شمس الضحى دونه سنا ... عبير شذاه فاق عود الكبا ريا
وفخر به قد قلد الدهر جيده ... واذ حل بالاكوان كان لها حليا
وحيث أراني في الكرى قد قصدته ... ففزت بما أرجو من الرتبة العليا
تيممته أرجوه في حال يقظتي ... وماضر ابراهيم لو صدق الرؤيا
سلام عليه طيب مسك ختامه ... يزيدك نشرا كلما زدته طيا

﴿وقلت امتدح سعادة كامل باشا صهر جناب الداوري﴾

سجايا كريم منه رقت شمائل ... أم الروض قد أهدت شذاه شمائل
عبير ذكا طيبا سرت نفحاته ... وعاطرها ريا الريا حين حامل
أم الشمس في الآفاق أشرق ضوءها ... أم البدر يزهو نوره وهو كامل
دراري النجوم الزهر اخلاقه التي ... حلاها لها منها عليها دلائل
تباهت به الدنيا وقالت لاهلها ... ألا هل لديكم من لهذا يماثل
كفى بمعاليه افتخارا بفاضل ... تحلى به جيد من الدهر عاطل

امير جدير بالمفاخر والعلى ... الى فضله المشهور تعزى الفضائل
مآثره جلت عن الحصر كثرة ... وهيهات ان تحصى لديها القلائل
لها الله ما أبهى مكارمه التى ... هى البحر فيضا والغوادى الهواطل
بديع معان مفصح عن بلاغة ... وفضل بيان معجز من يفاضل
يروع رماح الخط خط يراعه ... فتومى اليه حيث وشى الانامل
كتبت اليه أستمد عناية ... تكون بها فيها اليه الوسائل
اذا نال مثلى فى الزمان مساعدا ... فلا غرو اذ قد ساعدته الاماثل
فدونك مولى قد زها روض فضله ... وأبدت فنون السجع فيه البلابل
نظمت حلاه الغر عقد جواهر ... ومالى فضـــل غير انى قائل
دعتنى آمالى أن انهض وسر بنا ... الى خير مأمول يرجيه آمل
يسرك ماترجوه من غاية المنى ... وأنت الى أبهى المقاصد واصل

وامتدحت حسن باشا محافظ المحروسه الآن وكان اذ ذاك خازن الخزينة العامرة لسعادة الخديوى ولى النعم الاكبر فقلت

أنجوم السعود لاحت أم هل ... اسعفتنا المنى بحظ أمهل
أم سنا الكاس ضاء فى كف ساق ... قام يسعى بخندريس مسلسل
أم غصون الربا تباهت وأبدت ... معصما زانه سوار الجدول
أم غدا الكون يزدهى بعزيز ... حسن الاسم والمسمى الاجمل
مفرد لو تصور الوهم معنى ... منه كان التصديق فيه يعقل
هو نور وكل نور مضئ ... حيث يجلى جنح الظلام المسبل
جاء فى الدهر آخر الدور لكن ... شكله فى القياس شكل أوّل
وقضايا بين جمل ووضع ... أنتجت كل ماله قد أمّل
قام فى حومة البراعة يسطو ... نظما من يراعة أو مقول
وتحـــلى بمنطق هو فرد ... فيه كالجزء قسمة لا يقبل

رب لفظ حوى كثير معان ... كان تفصيلها بقول مجمل
وهو في حلبة الفخار مجلي ... من جرى في مداه شأوا فسكل
ولديه مقدم الفضل تالي ... وعليه الكمال وضعا يحمل
وله في الكرام سهم المعلى ... حيثما سهم من عداه المسبل
ما لأيديه في الحقيقة شبه ... اذ مجاز النوال فيها مرسل
ان يكن بابه كثير ازدحام ... فكذا شأن ورد عذب المنهل
همم قد سمت سمو الثريا ... وعلى دونها السماك الاعزل
باهما ما يفوق في كل فن ... وهو شاف جوابه اذ يسأل
علل الصرف في الضرورة تلغى ... كيف ذو الصحة اختيارا يعتل
حد ماهيتي برسمك يغدو ... ليس في منعه لشان مدخل
هاك مني وصيفة بنت فكر ... تستميل النهى بطرف اكحل
ودت الآن لو براك تحظى ... وتمنى ايجابها أن تقبل
ألبستها حلاك حلة حسن ... دونها سندس وخز مخمل
ولقد زان جيدها منك سمط ... من تحلى بمثله ان يعطل
انا في الناس حرفتي نظم در ... من سنا عقده الدراري تخجل
قال لي البدر اذ بدا يتراءى ... بكمال وصفته مذ اقبل
خل وصف الكمال عني وارخ ... خازن الداوري أميرا كمل

وقلت أمدح المرحوم حسن بيك وكان اذ ذاك ناظر الاوقاف

أغرة زانها جبين ... أم جوهر عقده ثمين
أم ذي ثنايا مهاة انس ... كنا سها دونه عرين
أم طلعة لم تكن لتخفى ... من كوكب نوره مبين
أم حسن الاسم والمسمى ... جاد به دهرنا الضنين
فاظهر الحق وهو خاف ... في حجج لم تكد تبين

وقام للواقفين يجرى   مقعد خيرهو الزمين
فصان أوقافهم يقينا   وصار قينا لهم يقين
أحيي جسوما عفت رسوما   وحسنها بالبلى رهين
أعادها نشأة وكانت   على عفاها مضت سنين
واذرأته الصكوك جاءت   مبسوطة الكف تستعين
وهى جوار تقول كم ذا   على فى السجن مرتحين
تلاف ناظرى تلافى   من قبل أن يقطع الوتين
كم من فتاة تبيت حبلى   أصبح فى حجرها الجنين
ومذ دعا الناظرين لبوا   وجاء كل ومايدين
من عمل الخير نال خيرا   سر به قلبه الحزين
وسوف يجزى جنان عدن   لديه حورها وعين
يشرب فيها بكأس خمر   مزاجها سلسل معين
ومن يكن ناظرا ولكن   أعماه شيطانه اللعين
فانه لا يزال أعمى   عذابه فى لظى مهين
يابهجة الناظرين يامن   بسره يظهر الكمين
هل من سبيل الى سبيل   رشاء خيراته متين
انك انت الذى علاه   على بلوغ المنى تعين
من أمه يبتغى يسارا   أتته منه به اليمين
قد جمع الفضل وهو فرد   نعم الفتى ماله قرين
يكاد فهما يسيل ماء   وماسوى فهمه فطين
بحسنه العصر قد تحلى   وأصبحت مصر تستزين
فمن مزايا حلاه حلم   ومن حلاه تقى ودين
ورفده بالرجاء يشرى   وبشره للرجا ضمين

فتارة قسوة وبأس | وتارة هينة ولين
تلك الحال وذى لأخرى | لكل مكان له تمكين
دونك من مدحتى بيانا | يعجز عن سحره الكهين
وهاك بشرى اليك تنهى | تاريخها ناظر أمين

سنة ١٢٥٢

وامتدحت المرحوم عبد الباقى بيك مستدعيا بصرف مرتب شهرين حيث كان اذ ذاك خازن خزينة الخديوى الاكبر فقلت

زوجت بابن مزنة | بنت كروم العنب
وبت من أفراحها | فى نشوة وطرب
لكننى لفقد ما | أتلفته من نشب
أصبحت فى مضايق | من فاقة وعطب
وصرت محتاجا الى | نوالك المستعذب
وأنت باقى الكرما | وخير سامى الرتب
فاصرف الى ما نشا | من فضة أو ذهب
حتى أعود ساعيا | فى جمع شمل الحبب
واعلم بانى امرؤ | أجيد نظم النخب
وحرفتى بين الورى | مدح كرام النسب
من كل ذى مكارم | يجود جود السحب
قد فاق فى سخائه | أسخى كرام العرب
ندا يديه كرما | من العجاب الأعجب
كأنه الشمس بدت | لكنها لم تغب
يا كوكبا من نوره | يكون نور الشهب
جاء نجيب أصله | بكل فرع أنجب
من أمه دون الورى | فاز بنيل الأرب

عليه محسو بيتي ... وهو عظيم الحسب
بدلي وقل البشر وطب ... صادفت خير مرحب
اذ مثل باب فضلنا ... يحظى به ذو الادب
لا زلت باقيا لنا ... على دوام الحقب
بجاه طه المصطفى ... ختام من كان نبي

وقلت أهنئه بنظارة المجلس سنة ١٢٥٣

في مثل اسعاد هذا الطالع الفلكي ... يا نفس ان تبتغي نيل المنى فلك
قد اصبح الكون يزهو في حلي سنا ... ابريزها السواء غير منسبك
واخط وافي لنا يختال في حلل ... لها طراز المعالي باهر الحبك
والزهر يبسم اذ عين الغمام بكت ... على دم لابنة العنقود منسفك
والطير تشدو على عيدانها طربا ... اقهقهات قناني الراح في الضحك
والدهر ساعد والايام قد سمحت ... وتلك كف الاماني عروة الملك
لسيد ماله في الناس من شبه ... هل حاز في الدهر انسان حلى ملك
أخلاقه الغر في جيد الزمان بدت ... كلؤلؤ في نظام العقد منسلك
همة لا تسامى أوجها همم ... شتان بين سماك النجم والسمك
آراؤه الشمس لكن لا مغيب لها ... ومن سنا ضوئها تجلى دجى الحلك
في بابه لذوي الحاجات مزدحم ... اذ قل امكان ورد دون معترك
ما تشتري بالثنا منه مكارمه ... الا وكان نداه ضامن الدرك
من سادة نشأوا في حجر مفخرة ... خصوا بعنصر مجد غير مشترك
غصون فضل بهم قد نيط من ثمر ... كفرعهم بنجيب الاصل مشتبك
هم الكوا كب الا أنهم قربوا ... ومدحهم مذهبي اذ حبهم نسكي
اذا استغاث بهم من صيد في شرك ... من المكاره نجوه من الشرك
حازوا طريف العلى كسبا وتالدها ... توارثوه عن الآباء في الترك

قوم بديهتهم تحكى رويتهم ... وذهنهم ليس فى خطب بمرتبك
لاسيما ناظر الشورى الذى وهبت ... جدواه قد مالنا مضروبة السلك
من صال فى حومة التبيان منتضيا ... عضب اليراع وعضب القول الحرك
وهو الذى لم يزل يرقى على درج ... تكون منها العدى فى أسفل الدرك
واذ اتت تجتلى بشرى نظارته ... أرخت هذا أمير المجلس الملكى

وهنأته أيضا بمولد نجله السعيد المسمى جنابه بأحمد فقلت مؤرخا ولادته سنة ١٢٥٣

جنى الزمان لنا ما نشتهى وجبى ... ثمار روض المنى والشكر قد وجبا
والحظ وافى بمجلى نور طلعته ... فى الكون ازرى ببدور التم والشهبا
أبى لدى المجد الا أن يكون لنا ... فى الدهر خير جميع المكرمين أبا
فرع سما أصله فى كل محمدة ... ارقى الاماجد أعلى من علا نسبا
من فتية تنبت الازهار روضتهم ... وتنشر الطيب ما مرت نسيب صبا
الخير فيهم وفيهم كل مكرمة ... لمن تيمم منهم ساميا رتبا
هم الكواكب الا أنهم قربوا ... نداهم البحر الا انه عذبا
تالله ما طلعت شمس ولا غربت ... على نظير لهم فى مجدهم حسبا
بينا عظام معانى الشعر قد بليت ... اذا مكارمهم قد أحيت الادبا
فاقوا بأصل نجيب فاق عنصره ... كانت سحاب يديه تمطر الذهبا
لازلت يا باقيا منهم لنا أبدا ... تعيد ما كان من آمالنا ذهبا
وليهنك القادم المسعود طالعه ... اذ كان فى نيل مقصود العلى سببا
حيث التهانى به قالت مؤرخة ... أهلا بتشريف نجل أحمد النجبا

وقد امتدحت حضرة اخيه سامى باشا وهو اذ ذاك ناظر الوقائع بعنوان الافندى فقلت

نأى عنى ولم ابلغ مرامى ... مليح فى القلوب له مرامى

هو الظبي الشرود وفي فؤادي | كناس حل فيه على الدوام
محاسن خده لم تجن الا | وحاجبه بسهم القوس رامي
بحور عيونه العين افتتاني | وجنة وجنتيه لظى غرامي
تراهى تحت طرته جبين | كبدر لاح من تحت الغمام
شذا أنفاسه نفحات طيبي | وشهد لمى مراشفه مدامي
يعارض بالوداعي ثم يغضي | اذا ناشدته شعر السلامي
فمن سوداء مقلته جنوني | وذابل قده منه سقامي
اذا أهملت فيه نثر دمعي | يهيج بلابل سجع الحمام
أبيت بعينه الوسنى معنى | وطرفي لم يذق طعم المنام
بأسمر قده كبدي أصيبت | ودمعي احمر حيث الجرح دامي
يطوف بكاسه بين الندامى | ويسعى في الصفا وسط المقام
تعود على محبيه محاقا | محاسن وجهه البدر التمام
يرى دمعي فيفتر ابتساما | ويبدو البرق حيث الغيث هامي
أضن بغمض جفني في هواه | وأسخو بالدموع سخاء سامي
هو البحر العباب أبو العطايا | هو البر الكريم ابن الكرام
هو الفلك المحيط بكل معنى | وفياض الفضائل في الانام
بيان حلى معانيه بديع | وسحر حديثه حكم الكلام
هيولى شخصه ملك ولكن | بدت في صورة البشر الفخام
اقول هو الفريد فصدقوني | فانّ القول ما قالت حذام
جمال في ازدهاء في كمال | وحلم في وقار في احتشام
سما وحمى بني سام وحام | فلم ير مثله سامي وحامي
يبادر بالتواضع وهو يعلو | بهمته على الملك الهمام
اذا ما حل جان في حماه | يصير كداخل البيت الحرام

له ان شاء انشاء المعانى ... قواف دونها درر النظام
يصول بعضب مقوله جدالا ... فيقطع حده رأس الخصام
ذكاء ذكائه باه سناها ... وبحر فنونه العجاج طامى
اذا ما جردت يده يراعا ... تخال بكفه أمضى حسام
به الدنيا زهت شرقا وغربا ... ومصر علت على يمن وشام
حتى ناديه ثم ندا يديه ... كأنهما على طرف الثمام
كأن طباعه حسنا ولطفا ... عروس تنجلى ذات ابتسام
تراه من البشاشة فى خلى ... وبهجته تنير دجى الظلام
ولم يك الا بتدا بسواه الا ... وكان بمدحه حسن الختام

وكتبت اليه وهو فى الاسكندرية وقد اعطى رتبة امارة اللوا وجعل باش معاون للخديوى الاكبر

أورى بحزوى وسقط اللوى ... واعنى بذاك امير اللوا
هو السيد البر بحر العطايا ... لطيف السجايا شديد القوى
أياديه فى الناس تحيى المعانى ... وتنشر ما كان منها انطوى
هو الغيث اضحى يجود البرايا ... وروض المكارم فيهم ذوى
تواضع لطفا وسامى علاه ... على عرش هام السماك استوى
أيا ساميا فى سماء الكمال ... ومن عنه راوى المعالى روى
لئن غبت عن مصر بعد التدانى ... فاسكندرية عين الهوى
وان كان عنى شطا المزار ... وأصبح قلبى رهين الجوى
فذلك من كان يرعى الجوار ... اذا كان مثلى يشكو النوى

(وقد امتدحته حين قدم مصر فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٢)

آشميم روضات بشام ... أم نفح شيح أو بشام
أم عن رحيق الراح قد ... فض الذكا مسك الختام

امذى نسيمات الصبا | مرت بهاتيك الخيام
فتعطرت انفاسها | وأتت تحدث عن قطام
ياحادى الاظعان لا | يدع السرى دون المرام
أحد المطى وحثها | سوقا وأخذا بالخطام
واجهد فى نشر الغطا | طى الفيا فى والموامى
واذا وصلت الى الحمى | وأمنت من خوف الحمام
أنخ بذى سلم وقم | واقرأ تحيات السلام
وانزل فثم مآثر | وضعت على طرف الثمام
واعطف على واديه | دون الدمى بيض دوامى
والثم ثراه تذللا | ان عز ماتحت اللثام
واحذر قسى حواجب | قرنت باهداب السهام
وتوق ريم كناسه | فله هزبر الغاب حامى
فيه استطار بلابلى | سجع البلابل والحمام
وغدا فؤادى طائرا | منى على غصن القوام
اذ ثغر أزهار الربا | متبسم لبكا الغمام
والطل يسقط نقطه | كالدر نثر من نظام
واذا الرقيب قد انثنى | سكرا بكاسات المنام
فاجل الطلا مستجليا | بشموسها جنح الظلام
صهباء عذب سلافها | يحلو به مر الملام
يسعى بها سعى الصفا | بين الندامى فى المقام
ساق مدام حديثه | ينسى العتيق من المدام
كادت ثنايا ثغره | تحكى الثريا فى انتظام
يحيى بجنته وصله | من مات من نار الغرام

ظبي ظبا ألحاظه … امضى من العضب الحسام
مافيه من عيب سوى … أن لا يرق لمستهام
تقوى على سلب النهى … أجفانه ذات السقام
مالى حمى من فتكه … الا حمى الملك الهمام
سامى المراتب فى الورى … حامى بنى حام وسام
هو رب بر فضله … يحيي الرميم من العظام
وله اليد الطولى التى … عنها تقاصر من يسام
ما ان له من مشبه … نامى المكارم فى الانام
ضن الزمان بمثله … وهو الكريم ابن الكرام
مجد تأثل فى على … وعلى تجلت فى احتشام
ان شاء انشاء الثنا … فاق الوداعى والسلامى
سحر البيان قريضه … وحديثه حكم الكلام
بر ولكن كفه … بحر تموج وهو طامى
وائن تسانى عن منا … هله الكثيرة الازدحام
فالعلم عند جهينة … والقول ماقالت حذام
شتان بين نواله … ونوال منهل الركام
فندا السحائب بالبكا … وندا يديه بالابتسام
من كان تحت لوائه … كانت عداه فى انهزام
ياكوكبا قد لاح فى … أفق السعادة باحتكام
تحوى منازل مصرنا … شرفا به فى كل عام
تمت فيك مدائحا … تزرى بها بدر التمام
أبدا صحائف آيها … تتلى الى يوم القيام
خذها اليك هدية … كرمية من غير رامى

أبدا بديع صفاتها	حسن ابتدائي في انسجام
وختامها تاريخه	خير القدوم قدوم سامي

وقد بلغ جنابه بعد عزله وعزل اخويه من المناصب ان المرحوم الشيخ عبد الرحمن السفطي قد هجاهم بقصيدة مطلعها قوله

الاهل موردة دان ماروت العصى ❊ ولسحرهم سحر الحبال مع العصى

فكتب الي يطالب ان أرسل اليه بنسخة منها بحيث تكون بخط الناظم ليأخذه بخطه فامتنعت من ذلك مع امكانه لئلا اكون سببا في ضرره وامتدحت حضرته السنية بقصيدة ورددت على الهاجي بأخرى وكتبت الى جنابه عبارته سيدي ادام الله سوددك النامي ❊ وأيد بنصره عزجنابك السامي ❊ ان ذاك الخبيث المشمر عن ساعد شيطانه ❊ الرامي عن قوس افكه وبهتانه ❊ لما أن قال ما قال ❊ مما أحدث به على ذاته وبال ❊ وكان كالباحث عن حتفه بظلفه ❊ والجادع مارن أنفه بكفه ❊ لا جرم أن شهابك الثاقب ❊ القاعد لمثل هذا الشيطان بمراصد المراقب ❊ قد اتبعه على غفلته ❊ ورماه بصاعقة شعلته ❊ وكبه على وجهه وفيه ❊ وأولج ما أولج فيه ❊ ثم أتى بنيان قصيدته من القواعد ❊ ونقض كل بيت منها حتى خر لديه ساجد ❊ وعند ما صال وجال ❊ أنشد هنالك وقال

اذكر حلى شيم المحاسن واقصص	واقطع لسان السؤ أصلا واقصص
فاخو الجزالة من يصون لسانه	ويجيئ من حسن المديح برقص
وأخو السخافة من تفوه بالخنا	وغدت مقالته كفارغ حمص
ضيعت نفسك يا سفيه حماقة	فاصبر على التضييع ان لم تنكص
جرعتها مالا يسوغ تناولا	ومتى تناوله الجرع يغصص
ورميت عن قوس تعود سهامها	بخوارق تأتيك تحت العصعص

مهلا ستسمع ما يسوءك من أذى ... وترى بعينك ذاك ان لم تخص

طيش الفراشة جرها لهلاكها ... ما كان ذو حرص كمن لم يحرص

ان العقارب والاذى طبع لها ... من حرصها كانت اذا لدغت تصى

فكأنها والنعل حاضرة لها ... ندمت وقالت ليتنى لم اقرص

يا ذا المغالى فى عزائم افكه ... ما انت فيما تفترى برخص

سودت بالتزوير وجها منك لا ... ببيض غير مزوق ومجصص

لا غرو ان ظهرت عليه كثافة ... كم فيه من خزى عليه مرصص

يا ثور رحل النطع عنك فقد بدا ... لك ذابح ودنت من العوا العصى

انى أرى الشيطان لا ينفك عن ... اذنيك وسوسة بدون تملص

وأرى الشهاب برصدك لم يزل ... يسطو على شيطانك المتلصص

كيف اجترأت على الاسود ولم تخف ... ما كان فيهم من طباع تقنص

تالله ما ثبت الكمال لكمل ... لولا قيام دليل نقص النقص

ماذا على الضرغام لو كلب عوى ... اذ كان ينبحه و مربضه قصى

أيضر نور الشمس شئ ان تكن ... خفيت على عين الضرير الارمص

ألبدر يحجبه الغمام و ينجلى ... عنه وفضل كماله لم ينقص

أصل نجيب قد تأثل فى العلى ... هم فرعه سل عنهم وتفحص

هم أهل خير عز سامى مجدهم ... ولهم بباقى الفضل أى تخصص

ان يحرموك فما اضروا بالعلى ... للسيف مثلك والمدى للمخلص

أهجوتهم من حيث لم تلق المنى ... او تبتغى اغلى المنى للارخص

يا صاح ان تصف المكارم والندا ... فأطل اذا حدثت عنهم وانصص

ولئن غدا ظل المناصب قالصا ... فمديد ظل المجد لم يتقلص

ما شانهم شئ ينقص شانهم ... لكن مزاياهم قضت بمنغص

لولا تلاحين الهزار وشدوه ... لوجدتهم كالصعو غير مقفص

انى اذا لخصت سحر بيانهم | زانت معانيه بديع ملخصى
ما كان لى فى غيرهم حسن ابتدا | الا بهم كانت براعة مخلصى

(وقلت امتدحهم)

وما للعز الا قوم سامى | فهم يسمون ان لاقوا مسامى
أيمكن من سما من غير أصل | مساماة الكريم ابن الكرام
فرب فتى وضيع قد تسامى | ورب فتى تواضع وهو سامى
تعالى الله عن شبه ومثل | وعز وجل عن هذا المقام
ونزه بالكمال عن انتقاص | وكان النقص من صفة الانام
تباينت البرايا فى السجايا | وما كانت لتوصف بالتئام
فكم مستمسك بعرى معال | وليس بعترها بانفصام
وكم من مظهر خفرا ولكن | أسر حشاه اخفار الذمام
وكم مستيقظ يحظى انتباها | وكم غاف يسر بالاحتلام
وكم شخص يسود عداه لوم | وكم من مستحق للملام
وكم من طالب لمدام مدح | وكم من طالب مدح المدام
وكم من صانع صنعا جميلا | وكم من فاعل فعل اللئام
وكم من باذل ما رمت منه | وكم من حائل دون المرام
ألا يا أيها الفرد المحلى | بحسن جل عن معنى انقسام
لك القدح المعلى فى افتخار | اذا ابتدر الكرام الى السهام
كذا الشرف الذى ابداعلاه | تحلى بالكمال على الدوام
وبابك كعبة الحاجات فينا | يحج اليه من يمن وشام
وجمعك بين افضال وفضل | وجمع سواك بين طلا وجام
فيالك من حمى سام وحام | سما وحمى بنى سام وحام
من القوم الذين سموا بباقى | مكارمهم وخير الاحتشام

وهم للواردين بحار جود ... مواردها كثيرة الازدحام
فروع قد سمت بنجيب أصل ... وروض الورد فيه الزهر نامي
لئن زالت مناصبهم فهم هم ... ومازالت مناصب الاحترام
اذ انصبت على شرف خيام ... فهل ينفيه تقويض الخيام
هم الاقمار لم ينقص سناهم ... ايبدو النقص فى بدر التمام
ألا جبرا لديك لكسر عبد ... بحسن حلاك صب مستهام
غذى بلبان جودك لم يشبه ... الى ان شاب شائبة الفطام
تعامى الحظ عنه فما يراه ... ورتبة مبصر بيدى التعامى
أتاك على أمان فى أمان ... من الحرمان حيث الغيث هامى
له طرف لباقى الود يرعى ... وليس بطامح نحو الحطام
شهاب ثاقب لعداك دوما ... له احشاؤهم أبدا مرامى
فدونك فاقضين ماانت قاض ... بحكمك واحتكم كل احتكام
فذلك يرتجى لحياة مثلى ... وهل يحيي العظام سوى العظام
بقيت مدى الزمان أخا حياة ... يدير على العدا كاس الحمام
تقول له المعالى قل أصدّق ... فانّ القول ما قالت حذام
ذكاء ذكائه ان جنّ خطب ... جلت أنوارها جنح الظلام
يروع يراعه ان شاء انشا ... بحومة طرسه أمضى حسام
قوافيه أصول للمعانى ... وسحر بيانه حكم الكلام
ومهما صح عنه من حديث ... فطب كان فيه شفا السقام
تقاد وفوده بدأ وعودا ... وتحظى بالوداعى والسلامى
وحيث همى نداه فثم روض ... مجانيه على طرف الثمام
اذا ابتهجت حلاه الغر نظما ... فحسن الدر يزهو فى النظام
براعة مطلعى فى الشعر تحلو ... بجعل مديحه حسن الختام

وامتدحت

❊(وامتدحت حضرة صبحي بيك نجله فقلت)❊

أسفر الضوء ونوّر … وبهار الروض نوّر
وتبدى الفجر يسطو … شاهراً لماع خنجر
وجلا وهم الدياجي … راكباً صهوة اشقر
ومدير الكاس نادى … يا أخا الراح أن اسكر
واشرب الخمرة صرفاً … بين ازهار ومزهر
في رياض تتجلى … عن رياحين وعبهر
نفح معطار شذاها … ناب عن مسك وعنبر
سجدت قضب رباها … لنسيم الصبح اذ مر
وقيان الطير قامت … كخطيب فوق منبر
وغدا الشحرور يتلو … ولذكر الله اكبر
والقناني حيث صلت … طفقت بالضحك تجهر
ان ترى الابريق مهما … جاء جام ساجداً خر
وخدود الورد لاحت … بين مبيض ومحمر
وبدا ثغر الاقاحي … عن ثنايا الدر يفتر
وعروس الراح زفت … في قبا ثوب معصفر
وبهي الحسن وافى … في دلال يتبختر
وعقود الزهر صارت … فوقه كالدر تنثر
يا له أهيف أحوى … اكحل الاجفان أحور
لاح في لفتة ظبي … ورنا عن لحظ جؤذر
وهو بدر بسناه … ليل داجي الشعر أقمر
قدّه المياس يحكي … أحمر الخد باسمر
أيها الساقي المفدّى … أنت سلطان مظفر

فاحتكم ماشئت فينا　　ولك الندمان عسكر
واطلب الراووق حتى　　دمعه القانى يقطر
واقض فى الزق بذبح　　اذدم المفقود يهدر
لا يصح الصفو ان لا　　هامة الجرة تكسر
لا تخف لومة لاح　　ان ذنب السكر يغفر
كيف اخشى جنح خطب　　وسنا صبحى سيهر
وهو ذو نهى وأمر　　والعلى تنهى وتؤمر
سيد شهم هما م　　أسد ضار غضنفر
كفه المفضال فينا　　بحر جود فاض عن بر
وجنى جدواه دان　　وندا ناديه كوثر
خلق سمح وخلق　　جل من سوى وصور
مدحه السكر عندى　　لى يحلو ما تكرر
يا له مولى جليلا　　بيديه النفع والضر
صاح ان تركن اليه　　كل معسور تيسر
حيث بالمقصود تحظى　　وعلى الاعداء تنصر
همم ينسى سواه　　وهى طول الدهر تذكر
ويد طالت نوالا　　عن نداها البحر قصر
وسطا بأس وبطش　　كل منها كل قسور
وعلى شأن وعز　　مجدها مجد مقرر
فادخل الحى وقل يا　　من اليه الجار يجأر
لك فى العز لواء　　تحته الآمال تحشر
أنا عبد الرق لكن　　قولى القول المحرر
ولقد قدمت مدحا　　مثله ليس يؤخر

راجيا فضل مليك … دونه كسرى وقيصر
كلما عرفت حالى … صد عنى وتنكر
واذا قدمت فرعا … ظنه الفرع المؤخر
أفلا يسمح دهرى … وبنيل القصد أظفر
كم أرى سائل دمعى … فى حمى فضلك ينهر
ان لى منك ابتداء … ما لمرفوع به جر
فعلى م الصد عنى … والى م العهد يخفر
أيخفى الآن أنى … ليس لى دونك مظهر
هاك منى بنت فكر … مثلها حسنا تخدر
قلدت عقد ثناء … حبه در وجوهر
فاكسها ثوب قبول … وقل المكسور يجبر
وكمال الحظ أنى … بالرضى منك أبشر

وامتدحت حضرة المرحوم مصطفى افندى مختار وكان قد أحيل عليه ادارة المدارس بعد ادارة المجلس فقلت

أروقة زانها قصور … ليس بها فى البها قصور
قد مر فى طيها نسيم … فطاب من نشره عبير
باناتها مار قصن الا … غنت على عودها الطيور
ام ذى علالى جنان عدن … فيهن عين زهت وحور
يطاف فيها بسلسبيل … كؤوسها دائما تدور
بل تلك كانت حلى فريد … ليس له فى الورى نظير
نفحة أخلاقه شذاها … من عطره الطيب يستعير
تصير فى ذله بعز … وهو لنا دائما نصير
آراؤه الغر حيث لاحت … كأنها الشمس اذ تنير

ماجن فينا ظلام خطب … الا وكانت هي البدور
كأنه في العلى مليك … لاق به التخت والسرير
وان تكن جاهلا حلاه … سلني فاني بها خبير
نظمت من درها عقودا … جيد المعاني بها جدير
ما ان حذا حذوها الفرزدق … ولا نحا نحوها جرير
من ذا يجاريه في فخار … أيستوي البحر والغدير
قليل جدوى يديه طولا … يقصر عن بعضه الكثير
من قصد الحي مستجيرا … وافاه من حيه المجير
في البر قد فاق كل بر … وفيضه دونه البحور
تالله ياصاح ان تذره … ومثله لايقول زور
رأت حالا مضى فعل … أبرز في شأنه الضمير
أتنكر الصبح عين راء … والضوء في الأفق مستطير
هيهات يخفى عليك أمر … وقد تبدى له ظهور
عزيمة كالحسام قطعا … تمر كالسحب اذ تسير
وهمة دونها الثريا … وهي لها في الثرى مسير
مدار أحوالنا عليه … يديرها كيفما يدير
يامصطفى العصر يامفدى … يامن اليه العلى تشير
لازلت مختارنا وفينا … تصدر عن أمرك الامور
انك أنت الذي ترجى … وهو على ماتشا قدير
بيانه زان بالمعاني … مدارسا بحرها غزير
دروسها ما بها دروس … وروض أزهارها نضير
ونحن ملنا اليه طبعا … وحل منه بنا السرور
اذ أقبل الدهر بالتهاني … وجاءنا بالمنى البشير

| والحظ وافى يقول ارخ | هـذا مدير هو الامير |

(سنة ١٣٥٣)

وقد امتدحت حضرة أدهم باشا مدير المدارس مؤرخا قدومه من بلاد اوربا سنة ١٣٠٥ فقلت

أنسيم القبول لى قد تنسم | أم فم الدهر بالامانى تبسم
أم سفير الهناء جاء ببشرى | من حبيب على بالقرب أنعم
فاجل لى يانديم كاس التهانى | وانتهز فرصة المسرة وأغنم
واروعن راحك القديم حديثا | وأدر أيها المدير الاقدم
فى رياض تراقص الغصن فيها | اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح | وبهار وجلنار وخوجم
نثرت فوقها لآلئ قطر | قلدت جيدها بعقد منظم
واذا مرسل النسيم أتاها | كل غصن صلى عليه وسلم
وكأن الشحرور اذ صاح قس | قام يتلو انجيل عيسى ابن مريم
وكأن الخلاف دون غدير | هزة روعت بنساب أرقم
والقمانى مالت تقهقه ضحكا | اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافا | بجى بيتها العتيق المحترم
رب ساق سعى وحيى بكاس | وأتى الحجر فى المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل | تحسب الشمس دونه نقش درهم
واذا ما المنثور اوما مشيرا | لا تنساه النمام قيل له نم
باكرتها الندمان حيث اجتلوها | ومحيا وجه الصباح ماثم
وأتوا حلبة الكميت وحلوا | فى رهان السباق عن سبق ادهم
هو سباق غاية الفخر فضلا | هو فتاح كل كنز مطلسم
هو قطب العرفان فى كل قطر | ومحيط فهما بما ليس يفهم

هو بدر التمام حول سناه   انما حل دارة العز ترسم
هو بر يبر من يرتجيه   هو يم لمن أتاه ويمم
عنه حدث بما تشاء كما لا   فكلام الكمال فيه مسلم
كم وكم من معارف وفنون   فاق فيها الحدود بالكيف والكم
جامع في صفاته كل حسن   كان فيها بين الانام تقسم
حكم الحزم في قضاياه جزما   وسواه قضى بما قد توهم
ليس بالمرء من يقول بجهل   انما المرء من اذا قال يعلم
ان بنيان من يؤسس يبقى   حيث بنيان غيره يتهدم
قسما انه لمن يرتجيه   لجدير بكل ما يتوسم
ولئن قيل ماله من نظير   بر من قد آلى بذاك وأقسم
همة شأنها ارتقاء المعالى   وعلى دونهن من كان يهتم
من يحاكيه في بديع حلاه   هل تحاكى ورق الجنادب ضيغم
يا أميرا قد صار تحت لواه   من جميع الفنون جيش عرمرم
حبه مالكي واحمد شئ   شافع لي وهو الامام الاعظم
غاب عنا وذكره كان فيما   بيننا حاضرا يجل ويكرم
وأتى قادما قدوم ابتهاج   بمسراته نفى الهم والغم
والتهاني تقول اذ ارخته   ازه يمنا بقادم خير مقدم

※(سنه ١٢٥٥)※

كيف لا والمدارس اختطبته   ثم قالت كفؤى احتكم وتحكم
ان تكن قد عفت دروسا دروسى   فبك العفو صح عما تقدم
هاك منى وصيفة بنت فكر   مثلها خادم ومثلك يخدم
حرست في سماء حسن حلاها   بشهاب به الشياطين ترجم
فارتشف ثغرها وطب بشذاه   فرحيق المدام بالمسك يختم

وقالت

﴿ وقلت امتدحه واستدعى بصرف الشهرية ﴾

وماروض آس ذى غصون موائس ... كسته يد الانداء خضر الملابس
وباتت سوارى المزن من درطلها ... تحلى طلى قضبانه بنفائس
وأصبح ثغر الزهر يضحك من بكا ... عيون الغوادى المعصرات العوابس
ووالت به ورق الحمائم نوحها ... لوحشة الف بات غير مؤانس
وصاحت شحارير الطيور كأنها ... رهابنة صلت بسود البرانس
وراح غدير الماء يجرى مسلسلا ... ويشكو على الاطلاق ضيق المجالس
يمر به روح النسيم وينثنى ... فيروى شذا أنفاسه للمعاطس
وقد باكر الندمان دوح أراكه ... جراح حكت فى الكاس جذوة قابس
معتقة بكر عجوز بدنها ... مخدرة فى الحان عذراء عانس
يطوف بها ساق اذا ماس وانثنى ... تقول غصون الروض هذا مجانسى
وان قام يستجلى الكؤوس حسبتها ... نجوم رسا بها اتسعى بدور الحنادس
لمى فيه فيه كم نفوس تنافست ... وقد قل أن تلقى سوى متنافس
وغناهم شادأغن اذا انتضى ... ظبا اللحظ ازرى بالظبا الكوانس
رطيب قوام أهيف القد لم تدع ... لبانة عطفيه قياسا اقائس
فان قسته بالبان فالفرق ظاهر ... وان بالعوالى فهو ليس بيائس
اذا صاح بالالحان يشدو معبد ... وان طارح الندمان فابن مكانس
ولو حضر الواشى لحاضره بما ... يبين عن الجزار وابن قلاقس
وقد آن ابان الربيع وشابهت ... ازاهره فى الروض وشى الاطالس
وكلل تيجان الربا بلآلئ ... من القطر يجلوها جلاء العرائس
وحياهم الساقى بورد ونرجس ... وبالخد حيى والعيون النواعس
فطابوا نفوسا واطمأنوا خواطرا ... وقد أمنوا تكدير صفو المجالس
بأطيب يوما من ثناء بديره ... لسانى امتداحا فى مدير المدارس

الا وهو فى الغايات ادهم عصره … مجلى رهان السبق بين الفوارس

أمير مشير سيد ذو سياسة … سنى ركاب دونه كل سائس

همام له فوق السماكين همة … لديها طريق المرتقى غير طامس

كريم اذا وافاه راجى مكارم … يعود وقد نال المنى غير يائس

هو الغيث ان سحت سحائب جوده … هو الليث ان رام اقتناص الفرائس

هو البدر الا انه فى كماله … تنزه عن نقص وشين خسائس

هو الروض قد طابت شذا نفحاته … ودلت على طيب الجنى والمغارس

هو الشهم هندوس الامور اخو العلى … وليس الجرى المقدام كالمتقاعس

هو اللوذعى الالمعى فراسة … يلوح سناها فى ظلام الهواجس

هو المهندس النقريس ذو الفهم والحجا … هو العالم النحرير أوفق نابس

أدار دروسا فى المدارس رسمها … به عاد من بعد العفا غير دارس

فأكرم به من عارف ذى ادارة … خبير بأنواع الفنون ممارس

فان يلبسوا بالباطل الحق مازهوا … ولم يجد شيأ عنده لبس لابس

وان شبهة قد شابت الامر ردها … وأوضحها لو دسها ذو دسائس

له الله ما أذكاه من متفرس … وعوذه من شر كل وساوس

محاسن وافتها الحظوظ بطالع … مساعده ما ان لها من مناحس

اغاثة ملهوف وتنويل آمل … وفرحة محزون ونعمة بائس

وكم مكرمات حازها وهو مفرد … وهل بلغ المرؤوس مبلغ رائس

فحج بنا يا صاح كعبة مجده … ولذ بمقام جل عن لمس لامس

هو المقصد الاسنى بماش وراكب … على ظهر مطواع العنان وشامس

وحيث دخلت الحى فاعلم بأننا … وردت على بحر عظيم القوامس

وبادر الى الشكوى وقل ان صاحبى … محا رسمه عصف الرياح الروامس

وقد ضاقت الدنيا عليه وأظلمت … وكان شهابا فى الدياجى الدوامس

فوسع

فوسع عليه بالذى انت اهله | وخلصه من اشراك ضيق المنافس
عساه بصرف الصرف أن يصرف الاسى | كصرف محق ترهات البسابس
وهاك عقودا من حلاك كأنها | جواهر تيجان الملوك بفارس
فبلغه غايات المنى بقبولها | وأتمم له الاحسان رغما لواكس

وقلت وقد عاد الى المدارس بعد عزل حضرة كامل باشا مشيرا الى ذلك بما نصه

اروحديث الطلا المسلسل | وعن قديم المدير سل سل
اشرب على وجنة الاقاحى | من كف ظبي أغن اكحل
ان ماس بالكاس أو تثنى | منه قدود الغصون تخجل
فى روضة لم يطب شذاها | الا وجاء النسيم يغتسل
يدور فيها الغدير يجرى | وهو مع الدور قد تسلسل
بين بهار زها وورد | اكليله بالندا تكلل
قد باكرت دوحها الندامى | حيث بلال الصباح حيعل
والطير فوق الاراك تملى | فن الاغانى ويكتب الطل
وقام شحرورها خطيبا | اجمل فى قيله وفصل
فابرزوا الراح وهى عذرا | قد انجلت عذبة المقبل
وزوجت من رضاب ساق | أحلى من السكر المحلل
ومنهما جاء نجل صفو | البشر فى وجهه تهلل
وحيث جادت بها الامانى | وفاز كل بما تأمل
حاكى سرورى سرور من قد | عوض عن كامل بأكمل
شكرا لما تصنع الليالى | بنا وجنح الظلام مسبل
اذ أسفرت عن ضياء فجر | ثان لقد كان قبل الاول
وصار فى معزل ولكن | مازال يرعى الحمى ويشمل

فيا لها همة تسامت | بالفخر فوق السماك الاعزل
من غاب عن فتية رعاهم | برأفة كيف صاح يعزل
الفرع كالاصل في السجايا | هيهات ان الطباع تنقل
ومن يجازي الذي يجلي | عند سباق الرهان فسكل
بشرى لنا معشر الموالي | بسيد مجده مؤثل
اودعنا سره ليبقى | عليه ما بيننا المعول
فاقصده يا صاح ثم بلغ | عنى التحايا لعل يقبل
وقل تقبل ثناء عبد | عن قبله الحب ما تحول
وقد اتى مادحا يرجى | قبول قول به توسل
يا كوكبا قدره تعالى | وفضله للورى ينزل
فكم وكم من حلى يحلى | بحليها جيدنا المعطل
لله لله ما حيلى | احسانه اذ بنا تكفل
يخص من شاء بالعطايا | رب بانعامه تفضل
ردك مولى الورى علينا | ردا بطول المدى يكمل

وامتدحت حضرة عبد الرحمن بيك مظهر وكان اذ ذاك هو المعاون الثاني لسعادة الداوري الاكبر فقلت

أعبير سرى بنفحة عنبر | أم جميل الثناء يذكر عن بر
أم رياض الازهار اصبح مافي | طي اكمامها من الطيب ينشر
ام شذا عطر ثغر ساق ضحوك | عن عقود من اللآلئ يفتر
ام هي الراح حيث فضت ختاما | طاب زاكي أنفاسها وتعطر
ام حلى سيد جليل خطير | هو في الدهر للمحاسن مظهر
كم له من مكارم ومزايا | لم يكن عدها ليحصى ويحصر
همم دونها البعيد تداني | ويد دونها المطاول قصر

ومعال فوق السماك ذراها … مثلها في السمو لا يتصور

من نحا نحو فعله وهو ماض … وجد الفعل صار في الحال مصدر

ولكم اسهم لرأى أصابت … رب قوس أصمت ولم تك توتر

كيف لا والعلى له خادمات … وعلى ما يشاء تنهى وتؤمر

هو في لين جانب ريم أنس … ولدى قسوة هزبر غضنفر

روض أخلاقه النضيض جناه … منه يجنى جنى ورد وعبهر

لو تحاكى نواله المزن جودا … لغدا دمع عينها يتقطر

أو يجارى نداه في المد بحر … عاد بالجزر ماؤه يتحسر

ولئن لاح في الحوادث منه … كوكب في دجى الدجنة نور

فهو افق لكل طالع سعد … ولدى افقها الكواكب تظهر

مادعاه داعى المكارم الا … ورآه عن ساعد الجد شمر

واذا اختاره العزيز ليقضى … في أمور عسيرة تتيسر

يرفع الحجب عن وجوه الخفايا … أو يبقى الظلام والصبح اسفر

ولقد كان منه ما كان بدعا … في المهمات اذ تحرى وحرر

يوم أبدى العمال ماستروه … وأروه الاعمال في الخير والشر

يا له مرسلا اليهم بشرع … كان فيه تبين النفع والضر

قام يبدى حين الرسالة فيهم … معجزات ليست لدى الحس تنكر

وأتاهم مبشرا ونذيرا … وقضى بالذى أراد وقدر

وهداهم الى طريق رشاد … فيه قد بدلوا بادهم أشقر

فاهتدوا كلهم به وعجيب … لفريد يهدى به الله معشر

و بنوراتباعه كل عبد … حاز حظا من السعادة أوفر

يا أميرا علا على هامة العز … وفي صدر كل دست تصدر

صرف الجهل في التدبر حتى … لم يذر فكرة لمن يتدبر

ولدى العرض كان تحت لواه   كل ذى حاجة يساق ويحشر
لم يقصر فى بذله الجزيل حتى   صين ما كان تالفا وتوفر
تهاشمت ان تتيه دلالا   ذلك الحفظ صفوه لن يكدر
أنت منظور آصف العصر فينا   من أرتنا حلاه كسرى وقيصر
ولقد طال ما تمنيت أنى   بنصيب من مدح بابك أظفر
فدعتنى المنى أن انهض وأرخ   دام باب بجاهه ازداد مظهر

(سنة ١٢٥٦)

فى حلاه حلاوة الشعر تبدو   وهى تزداد عند ما تتكرر
واذا مر ذكره بين قوم   عذبت فيه مدحتى كلما مر
زادك الله حظوة وابتهاجا   وسموا بجاه طه المطهر
وعليه منى أتم صلاة   مسكها فى الختام اذ فض أذفر

(وقد امتدحت حضرته أيضا فقلت)

أسلافة طابت بها أحيانى   مزجت بريق رشفه أحيانى
حيى بها ساق يحاكيها سنا   اذ قام يجلوها على الندمان
فى روضة يغدو النسيم بنفحها   متمسك الأذيال والاردان
نثر الغمام بها قلائد دره   والأيك صار مكلل التيجان
وشدت بلابلها على عيدانها   فتراقصت طربا غصون البان
أم ذى حلى ملك كريم قد بدا   للناظرين بصورة الانسان
هو مطلع الآمال فى أفق المنى   هو مظهر الافضال والاحسان
هو فى معاونة السعادة أول   لا شك فيه وان دعوه الثانى
هو مثل بدر التم الا أنه   حاز الكمال وجل عن نقصان
حرم أمين لا يضام بجواره   راجيه فى أمن من الحرمان
أكرم به فى الكون من ذى همة   تعلو معاليها على كيوان

ان همّ فى أمر سما فوق السما ... اوجاد جاء نداه بالطوفان
واذا سطا عملت براعة خطه ... مالا تطيق عوامل المران
لاعيب فيه بيد أن نزيله ... يسلو عن الاوطار والاوطان
قد حاز أوج العز فى رتب العلى ... وعلا على الامثال والاقران
من ذا يجاريه ليلحق شأوه ... وله فخار السبق فى الميدان
ياذا الذى يحكى حلاه مشابها ... هيهات ما الوسنان كاليقظان
شتان ما بين الثريا والثرى ... ليس الحصى كالدر والمرجان
أحيى موات الارض غيث غياثه ... فغدت ترينا نضرة البستان
واذا اصطفى الرحمن بعض عباده ... أبدى بديع عجائب الامكان
يا كوكبا بك يستنار ويهتدى ... والنور فيه هداية الحيران
لا غرو ان شرقا بدت لك طلعة ... والشرق مجلى الكوكب النورانى
أنت الذى قدما صنعت مآثرا ... أغنت لدى الاثبات عن برهان
وأبنت عن أمر المهمات الذى ... قد كان خلف ستائر الكتمان
والآن نور الشمس أضحى ظاهرا ... ما كان ينكره سوى العميان
هذى بلاد الشرق بعد خرابها ... بك أصبحت تختال بالعمران
لما بسطت العدل فى أرجائها ... آخيت بين الشاة والسرحان
أفباطل أم صار حقا أنها ... تحكى لنا أمصار ذى الايوان
هنئت بالاقبال والشأن الذى ... أبدا علاه تزيد رغم الشانى
فى دولة هذا الزمان بفخرها ... يزهو على ما مرّ من أزمان
وضعت قواعدها على هام العلى ... وترفعت بتشييد الاركان
نالت بها كل الممالك حظوة ... وسمت بعز عزيزها الخاقانى
ولك اليد الطولى ندا ومكارما ... فجدى الغمام وجودها سيان
ناديك روض تجتنى ثمراته ... وجنى مجانيه دواما دانى

حسنت نظمي بامتداحك راجيا | لقبول نظم كان من حسان
واذا قصرت عليك قصد قصائدي | فالطول منك عن السوى أغناني
أشكو اليك أذى الزمان فانني | أغمضت فيه على القذى أجفاني
لم أتخذ فيه القريض تجارة | الا وعاد على بالخسران
لم لا تساعدني على نيل المنى | والمدح في أعيانه أعياني
خذها اليك هدية من صائغ | أبدا يصوغ خلاصة العقيان
أنفذت وسعي في كمال صفاتها | حتى انتهت في غاية الاتقان

وقد امتدحت حضرة علي بيك حسيب وكان السمن عزيز الوجود بسبب ضبطه اياه بجهة الميري وهو اذ ذاك أمين كمرك بولاق رجاء ان يأذن لي في أخذ جانب منه بثمنه فقلت

أطيب ذكراه به أطيب | ام من اريج المسك جاء طيب
علي قدر قد سما وكيف لا | وهو حسيب ماجد نسيب
ربته أيدي العز في حجر العلى | حتى نشا نعم الرشا الربيب
أصالة قد أنتجت نجابة | ورب أصل فرعه نجيب
نجل علا على السماء همة | وهو له تواضع عجيب
بدر له في كل قلب منزل | لكنه في افقه غريب
روض افتخار زهره ذاكي الشذا | ودوح مجد غصنه رطيب
له ذكاء أشرقت ذكاؤه | وحيث تخطي الاذكيا يصيب
حديثه ينسي العتيق نشوة | لسكرها على النهى دبيب
رب معان دونها يشفي الضنا | من لفظها الدرياق والطبيب
لا غرو ان علت حلي كماله | وهو له من اسمه نصيب
أكرم به برا براجي بره | لديه أقصى المرتجى قريب
ان يدعه داع الى مكارم | لبى ووافى بالمنى يجيب

لله أخلاق حسان قد زكت — شبا بها ما شابه مشيب
تبلى جلابيب الليالى دونها — وهى دواما بردها قشيب
ان ضقت يا صاح فيم حيه — وانزل فثم منزل رحيب
وان ترى الآفاق غابت شمسها — فما لشمس افقه مغيب
يا سعد هلا جدت لى بحظوة — فقلما يحظى بك الاديب
الصعو فى الجو طليق صادح — ويبتلى بالحبس عندليب
وهاتفات الدوح تملى نوحها — وكف ورقاء الحمى خضيب
ويضحك الابريق فى قهقهة — ودمع راووق الطلا صبيب
وخد ساقى الكاس فيه جنة — والكاس فى أحشائها لهيب
وكم خلى بات يخلو بالهوى — وكم شج لازمه الرقيب
وسن معشوق الدلال ضاحك — والعاشق الصب له نحيب
والنيل يبدى لبنفس شحه — وفيضه يحظى به أريب
والارض قد تشكو الظما الى السما — والرى يأتيها به الصليب
وكم جواد زين فى مواكب — ركوبة وجنب الجنيب
والاوز لا يؤكل الا ان غدا — مكسرا وقلبه سليب
والتين بالصحة يحلو أكله — اذا أتى ووراءه الزبيب
اليه بالسمن أو بزبدة — لله در أصلها الحليب
لاعرض الحال للفتى الذى — رجاء من يرجوه لا يخيب
أعنى به من هو ذو عناية — وهو الامير الفطن اللبيب
يا سيدا شيد أركان العلى — وهو لمستدعيه يستجيب
دونك منى بنت فكر تنجلى — كأنها اذا انثنت قضيب
بديعة تفردت فى حسنها — ليس لها الا العلا خطيب
تهدى اليك من محب مخلص — يود لو يقبلها الحبيب

فكن لها كفؤا وقابل بالرضى ... عيوبها اذ أنت لا تعيب
حتى اذا وافتك وانتهت الى ... حماه حيث يكرم الطنيب
تقول عند الانتهاء أرخوا ... شيدت بيت الحب يا حسيب

(١٢٥٨)

وقلت تهنئة بالسلامة لحضرة المرحوم حسين أفندى ناظر الوقائع وكان قد وقع من فوق جواده فاندق عظم رجله

تجرى الامور بمقتضى ماقد قضا ... اين المفر ولا خلاص من قضا
ان المقدر لا محالة كائن ... لا وسع فى حذر وقد ضاق الفضا
فوض الى ملك الملوك الامر فى ... أحكامه واقبل ولا تك معرضا
واصبر على صنع الحكيم مسلما ... تجد الشفا مما أعل وأمرضا
كم شدة فرجت وكان ظلامها ... جنحا دجا فأبان عن صبح أضا
عقبى السلامة فى الخطوب حميدة ... يحلو بها ما مر فيما قد مضى
فأخو الوقائع قد اصيب بوقعة ... حيث الجواد به كبا متنفضا
وأطاحه فغدا على وجه الثرى ... ملقى وعظم الساق منه ترضرضا
فأحاط من معه به وأتوا بما ... من شأنه فى حقهم أن يفرضا
ومضوا الى دار الطباعة سرعة ... بعزيمة كالمشرفية فى المضا
فدعا الطبيب لعل يجبر كسره ... يوما وفى أحشائه جمر الغضا
فأتى وبادر بالعلاج مسارعا ... حتى رأى برق السلامة أومضا
ونجا بحمد الله مما ساءه ... وكل الامور الى الحكيم وفوضا
وفداه ذلك الجواد بنفسه ... فغداله حتف الهلاك مقيضا
شكرا لمولانا على الافضال اذ ... عما يضرك ما يسرك عوضا
اركض برجلك يا همام ولا تخف ... واستقبل الافراح واترك ما انقضا
ولتهنك العليا بقرة أعين ... وبصحة محت أسى وتمرضا

نعم الطبيب الحاذق الفطن الذى يجرى الامور على وفاق المقتضى
فيعالج المرضى بمرضى الدوا ويرى المزاج الصح حيث تمحضا
لله ما أحلى شمائله التى عهد النسيم بلطفها لن ينقضا
لاغرو وهو سمى هذا الداورى الآصفى الاوحدى المرتضى
رب المكارم والمراحم والندا حامى البرايا بالحسام المنتضى
من أشرقت فى الكون من آثاره شمس بها فى كل داج يستضا
سعدت به الدنيا ونالت سؤلها من حيث حث على الكمال وحرضا
ساد الزمان به وأصبح وجهه بضيا محاسنه السنية أبيضا
يادهر ساعدنا بطول حياته وانظر لنا دوما ولا تك معمضا
لا زال يبلغ منتهى آماله أبدا ونلقى منه غايات الرضى

(وامتدحت محمد افندى وهبى مؤرخا انشاء بيته الذى جدده)

ياسائق الركب يجتاب الفلاسربى وعج على عرب فى حيها سربى
وانزل فثم ديار من يحل بها وافى كرام الورى فى منزل رحب
حيث القرى بجميل البشر ممتزج والخصب مقترن بالمنهل العذب
هناك خير حمى من أم ساحته تبدل السهل فيما شاء بالصعب
حمى هو الحرم المقصود جانبه سعيا وفوق ظهور الاينق النجب
ما أمه خائف خطبا وبات به الا واصبح فى أمن من الخطب
قد لاح فيه من الآفاق بدر علا انار ما كان بين الشرق والغرب
بدر ضياء سواه منه مكتسب وضوءه الباهر الباهى السنى وهبى
زهت برونقه الايام وابتهجت ومن حلاه بدت تختال فى العجب
علا على هامة الجوزاء فى همم يرمى مريد استراق السمع بالشهب
لئن تصدت صروف الدهر لى وجدت فان كوكبه فى جنحها حسبى
لا عتب لى فى بنى عصرى على احد نعم يكون على أمثاله عتبى

لا تنكر الجوهر الشفاف حيث بدا | شتان بين الحصى واللؤلؤ الرطب
لا يستوي من علوا شانا ومن سفلوا | ولم يكن ليقاس التبر بالترب
اذا جهلت فتى فانظر صنائعه | فان أفعاله عن طبعه تنبي
ان المزايا بدت في الخلق واختلفت | لكي يميز بين الليث والكلب
يا غيث غوث لدى هامي مكارمه | سيان ذو البعد في الجدوى وذو القرب
شيدت بيت معال قد حكى فلكا | كانت مداراة مبناه على القطب
لما تبدت تباهيه بدور دجى | تبدي جمالة زاهي نورها الكسبي
قالت شموس مبانيه مؤرخة | خير البهاء الجمال الزاهر الوهبي

(سنة ١٣٠٢)

وامتدحت جناب احمد راشد باشا مدير المالية فقلت مطرزا

جمال سناه بالمحاسن شاهد | تنادي حلاه أن تعالوا وشاهدوا
نهتني وشاني فيه عن فرط عشقه | وماهم على المعشوق الا حواسد
ونزه احداقي بجنات خده | وقلبي معنى في لظى الوجد خالد
بروحي افديه غزالا كناسه | صريم فؤادي وهو مني شارد
أراد ارعوائي عنه من زاد غيه | ومن لي بأن يهدي الى الرشد راشد
حميد خصال لا يزن بريبة | كريم سجايا كاهن محامد
مهذب أخلاق ظريف شمائل | أياديه في جيد الزمان قلائد
دياجي الليالي شاهدات بأنه | يقوم يناجي ربه وهو ساجد
رعى الله هاتيك المحاسن كلها | ولا برحت تزداد تلك المعاهد
أبى الله الا أن يزيد أخا التقى | كمالا وحاشا أن تخيب المقاصد
شموس معاليها بها الكون يزدهي | ودون زلال الماء تحلو الموارد
دعاني الى مدحي له حسن سيرة | على مثلها في الدهر تثني القصائد
بعثت اليه بالمديح مؤملا | قبولا وهل تأبى المديح الاماجد

أرجى مراعاتي بعين عناية | دواماً على صرف الزمان تساعد
شؤون ذوي العلياء اكرام وفدهم | ومن ثمرات الفضل تجنى الفوائد
الى احمد الناس انتهت غاية الرجا | واني لفقدان الدراهم واجد

وقد امتدحت على افندي نجل رجمي بيك المحاسبجي فقلت على لسان بعض الكتبة طلبا للخدمة

أعنبري الشذى طابت روائحه | وحدثت عن غواديه روائحه
أم ذا جميل ثناء عن بهي حلى | قد اسفرت عن معاليه مدائحه
ذي همة دونها هام السماك اذا | مدت يديها الى القاصي تصافحه
اكرم به سيدا وفي بخدمته | حظ وخط ووافى الصدر شارحه
من سادة هم بنو صديق أحمد من | بصالح المؤمنين الذكر مادحه
فياله نسبا تزهو مفاخره | قد احرز الفضل جل الله مانحه
ان غلقت بابها العلياء واحتجبت | سما اليها بأيديه مفاتحه
ذكاؤه كذكاء في اشعتها | وان تزنه بدا في الوزن راجحه
وفكره الجوهر الشفاف ان بخلت | أفكار أهل النهى جادت قرائحه
فكم مآثر لا تخفى بها شهدت | على الذي رام أن تخفى جوارحه
يا نجل رجمي ارحم واذكر كرما | فمن أتى ذا الحمى تنسى قبائحه
اشكو اليك اذى هذا الزمان فجد | على المفاسد تمحوها مصالحه
والوقت ان كان مني ناشزا فمعي | اني اذا كنت في عوني اصالحه
عناية منك يا مولاي لو بصرت | بناظر لدنت منه مطامحه
هب انني كنت عبدا قد جنى واسا | فالعبد سيده فضلا يسامحه
ما أحسن العفو عن جان له خلد | على المحبة قد تطوى جوانحه
رفقا فذات يدي بعد الغنى تربت | والعذر باد من الاحوال واضحه
لا زال مجدك في عز وفي شرف | حتى ينوء برغم الانف كاشحه

وهاك مني مديحا نشره عطر	ختامه المسك قد فاحت فواتحه

وقد امتدحت حضرة محمد سيد احمد افندي مهنئاله برتبة البيكوية وذكرت له قصتي فقلت مؤرخا

أطلعة زانها الجمال	أم لاح في بدرنا الكمال
أم غرأخلاقك اللواتي	كأنها القرقف الحلال
شمائل حسنها نفدي	لها على الرقة اشتمال
والغصن ان مال أوتثني	فالاصل في قده اعتدال
معتدل الطبع ذومزاج	صحته مابها اعتلال
مرتبة لا تزال تسمو	والبدر في بدئه هلال
فشان مولى الورى العطايا	والعبد من شأنه السؤال
زادك ربي على ومجدا	ياأمثلا ما له مثال
لي قصة أمرها عجيب	ان يستمع لي بهامقال
خدمت قدما بدار طبع	وخدمتي ثم لي ثمال
خمسا وعشرين كل عام	منهاخلامابه اختلال
وحالتي ماعهدت مني	وليس يخفى عليك حال
فضمني من مضى اليه	كاتب انشا كمايقال
وان جرى امره بطبع	على تصحيحه يحال
وها أنا الآن صار يومي	لا بيع فيه ولا خلال
وقد بعثت المديح نظما	لعل مارمته ينال
وهذه حيلة اتصالي	وليس لي دونها احتيال
ومقصدي منك ان عيشي	ماعشت يبقى له اتصال
فجد وساعد على مرادي	عساه أن يحمد المآل
وهاك مني عقود در	حلى بها جيده الغزال

هدية من أخي وداد | تاريخها تحسن الخصال

(سنة ١٢٧٠)

وامتدحت حضرة اسماعيل راغب باشا وكان اذ ذاك وكيل الماليه فقلت مهنئا له بذلك

تاب الزمان من المناصب … وبأهلها زهت المناصب
يا كوكبا أضواؤه … بهرت ببهجتها الكواكب
أنت الحبيب ابن الحبيب … وحبذا هذي الحبايب
شكرا لمولانا على … تقديم من زان المراتب
جمع الزمان لي المنى … مابين مرغوب وراغب
لله بحر مكارم … عذب المشارع والمشارب
من ام يم نواله … نال المقاصد والمآرب
شتان بين مهذب … طبعا ومؤذ كالعقارب
فأخو الأذى أخلاقه … ساءت وقد نسي المناسب
سيان في لقياه من … يرعى الوداد ومن يجانب
يبدي الخصال تطبعا … والطبع بالقسوات غالب
حيث الطبائع قد أبت … نقلا وزاغت كالثعالب
وأخو المحاسن لم يزل … لعرائس الاحسان خاطب
يولي الجميل صنيعه … وحلاه ترضي من يغاضب
ابت المكارم أنها … يوما تفارق من تصاحب
يا راغبا في الخير اذ … في الخير يرغب كل ناجب
قصرت في نقل الخطا … واليك كان السعي واجب
لكن جنابك عارف … بصداقتي قلبا وقالب
وهنت قواي لشيبتي … وضعفت من وقع الشوائب

فاقبل معاذيرى وقل ... عفوا واعف من المعاتب
ان الاحبة بينهم ... قد اسقطت كلف المتاعب
لا زلت يا بدر الدجى ... تسمو الى أسنى الرغائب
ولك الهناء بمنصب ... عقباه من خير العواقب

وامتدحت حضرة ابراهيم رأفت افندى وكيل المدارس سابقا وقد اعطى رتبة البيكويه فهنأته بذلك وقلت مؤرخا

أبدور تم أشرقت ... أم طلعة الشمس البهيه
أم ذى درارى الأنجم قد ... صيغت نشا نات سنيه
يا صاح قم نحو الحمى ... وامنن بتبليغ التحيه
واهتف وقل ان العلى ... سلكت طريق الأولويه
واذكر شمائل رأفة ... بهرت محاسنها الجليه
شيم حلت ومآثر ... تحكى الحسان العبقريه
لو شامها قيس لما ... تامته ليلى الأخيليه
بل راح مجنونا بها ... مثلى وكنا بالسويه
لله ما أحلا حلا ... كملت بأخلاق زكيه
هى روض حسن يانع ... طابت مجانيه الجنيه
وسرت الى أوج السما ... ريا شذاه العنبريه
فتأرجت أرجاؤها ... من نشر ما تحت الطويه
والدهر هادانا بها ... يانعم هاتيك الهديه
هنئت ابراهيم اذ ... جاءتك بشرى البيكويه
نعم الذكى الألمعى ... أخو الحجا والألمعيه
كم من مزايا أسفرت ... عن وجه لطفك بالسجيه
ومكارم شتى اذا ... جمعت تكون الأوحديه

يا بحر فضـــل ورده | تحلو مناهله الشهيه
انى على دعوى الهوى | والحب لى حجج قويه
وحديث أشواقى اليـ | ـك مسلسل بالأوليه
برأت نفسى من سوا | ك وأنت أرأف بالبريه
ورأيت دينى قدقضى | بدراهم الدنيا الدنيه
وانعت موانع صرفها | واهتز عطف الأريحيه
ما ضر ابراهـــيم لو | يقضى بتصديق القضيه
ويرى قبول وصيغة | تحلو الشمول السكريه
وافت وفى أطواقها | زهت العقود اللؤلؤيه
وليهنه الحظ الذى | تصفو لياليه الهنيه
لازال يرقى فى العلى | درجات عز كامليه
حيث المعالى أرخت | ألعز مرتبة عليه

(١٢٦٥)

وامتدحت حضرة الشيخ عثمان السنارى وقد اعطى رتبة امارة لواء الرديف أرجوا عفاء خدمى من انتظامهم فى سلكه فقلت

رسمت يا جمع بين العلم والعلم | وقمت فيه مقام المفرد العلم
يا كوكبا أشرقت فى الكون طلعته | تجاو بضوء سناها حندس الظلم
نور على نورك الباهى بداوزها | وكيف لا ولذى النورين أفت سمى
هذى كنانة مصر بعد أن نثلت | سهامها بك قد عادت عن العدم
لما استذلت وكانت قبل قاهرة | كنت المعز لها بالسيف والقلم
ردفتها بجيوش جاش مرجلهم | أكرمهم من رديف ممتطى القدم
كم من فتى لم نكن من قبل نعرفه | صيرته ابن جلا فى الحادث الجم
فجاء فى السلم لباسا جلال وغى | كانه الضيغم الضرغام فى الاجم

نعم الامير الجليل الشان أنت لهم ... ونعم ما اقتضت الاحكام من حكم
لواء فضلك لما كان منفردا ... ردفته بلواء الفخر والعظم
لله درك فردا لا نظير له ... علا على هامة الجوزاء بالهمم
بشراك بالرتبة العلياء منزلة ... والحظ قسمته من أوفر القسم
فيالها رتبة سام سرادقها ... وليتها من ولي الفضل والنعم
وهاك من مخلص للود تهنئة ... بمنصب فاخر بالعز متسم
عن جابر صح ما ترويه من منن ... وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
أهديتها خدمة فانظر لها ولدى ... حمى السيادة منظور الى الخدم
دامت حلاك العلى تنشي مؤرخة ... رسمت بالجمع بين العلم والعلم

❋(سنة ١٣٥٦)❋

❋(وقلت وقد اعطى رتبة مير ميران الرديف تهنئة له بذلك)❋

أثغر ساقي الطلا يفتر عن شنب ... أم كاسه بسمت عن لؤلؤ الحبب
أم تلك غرة وضاح الجبين بدت ... اذ شمس طلعته مرفوعة الحجب
أم ذا لشان علو الشان قد سطعت ... أنوار جوهره تحكي سنا الشهب
نور اضيف الى نور بنسبته ... تسمو اضافة ذي النورين في النسب
يا واحد الدهر يا من فيه مجتمع ... فخر المعالي وفخر العلم والادب
أنت الذي رفع الاعلام مبتدأ ... بعامل لمضي الفعل منتصب
قد طال ما أنبأت عن فضله كتب ... والسيف أصدق انباء من الكتب
ردفت مصر بجند جاء عسكره ... كأنها السيل اذ ينحط من صبب
من كل أروع يبدو في شهامته ... كالليث حيث عرته شدة الغضب
يميس كالغصن مختالا فتحسبه ... نشوان يهتز سكرا بابنة العنب
نظمتهم في نظام العز فانتظموا ... كالدر ينسلك في سلك من الذهب
بهمة فوق هام النجم قد جعلت ... سرادقات العلى ممتدة الطنب

حسب العلى فخر فضل فيك زدت به ... على الكمال كما لا باهر الحسب

بمنصب خصصت بالترك رتبته ... اذ لم تنل لأمير قبل فى العرب

جمعت بين أمور لم تكن جمعت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب

اذا حبالى الليالى أنتجت عجبا ... لا غرو فالدهر كنوه أبا العجب

يا ذا الذى ود لو يحكى رآسته ... هيهات هيهات اين الرأس كالذنب

هذى مواهب من لم يأب موهبة ... اذا الكرام أبت يوما ولم تهب

بحر المكارم بر البر يوم ندا ... رب العطايا يا منيل السؤل والطلب

أبى العلى من به تختص نسبتها ... اذ ليس حى سواه للعلى بأبى

أعنى به ملك الدنيا من ارتبطت ... به المعالى ارتباط الشئ بالسبب

بشراك يا مير ميران الرديف بما ... نصبت فيه فريدا دون ما نصب

وهاك تهنئة منى بمفخرة ... أصبحت بالسبق فيها محرز القصب

أهديتها بنت فكر راق منظرها ... كأن ريقتها ضرب من الضرب

تقول بشرى تهانيها مؤرخة ... علاك زاد علوا الشان بالرتب

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد مصطفى العروسى وجناب الشيخ محمد الشرقاوى وقد اعطى كل منهما رتبة مير ميران الرديف أيضا فقلت مهنئا لهما

أعادل القد بعد الجور والظلم ... وافى يدير كؤوس الراح والظلم

أم صبح غرته تحت الشعور بدا ... فى غيهب الليل يبدى موقع الاثم

أم روضة ضحكت أزهارها سحرا ... اذ بات يبكى رباها مدمع الوسمى

أم ثغر كأس الحميا لاح مبسمه ... يفتر عن عقد در باهر النظم

أم ذا نشان معالى الشان منذ زها ... سناه جواهره أزرى سنا النجم

أم كوكبان أنار الكون اذ طلعا ... وضوء نورهما يجلو دجا الظلم

كانا رضيعي لبان المجد مذ نشأ ... وكان مرباهما في الرشد والحزم

كل له جد حظ قد سما وعلا ... وجد فضل مربي الروح والجسم

لله درهما ما كان أطيبه ... والشبل كالليث في بأس وفي عزم

من كل نجل أبت آباؤه الكرما ... أن لا يكون كريم الخال والعم

انعم وأكرم بها امتازا به شرفا ... من المعالي وفضل العلم والحلم

يا صاح قل للذي ضاهاهما صفة ... أني مضاهاة ذي يمن لذي شؤم

حلى كمالها دلت مطابقة ... على كمال الحلى بالحد والرسم

هما كريمان قد فاقا الورى نسبا ... وليس ذو كرم أصلا كذي لؤم

ان المكارم تأبى أن يفارقها ... من كان من أهلها في الوجد والعدم

طوية نشرت في الكون نفحتها ... والمسك تنشق رياه لذي الشم

تأبى الطباع على من قام ينقلها ... أيخرج الشهد عما فيه من طعم

يخفى السهى حيث نور القمر قد بدا ... وباليقين زوال الشك والوهم

شكر الصنيع الليالي اذ محت بهما ... ما أثبتت يدها من غمة الغم

وان تكن أجرمت من قبل ذا وجنت ... فانها بهما استعفت من الجرم

يا أهل بيت تقي يا نسل صفوة من ... بسرهم كان يستشفي من السقم

لئن تكن مصر أمست وهي عابسة ... فقد غدت بكما تبدي فم البسم

بشرى لها عز بدا الحظ اذ بكما ... يد الوغى جنحت للصفو والسلم

وفرحة تملأ الدنيا بشائرها ... ليست تقدر في كيف ولا كم

يخال كل فتى مالت به طربا ... نشوان يهتز سكرا بابنة الكرم

ان الكنانة من بالسوء يقصدها ... يرمى بأسهم قوس القصم والقصم

منعتما عن حمى أهل وعن وطن ... والمنع فرض على ذي الغيرة الشهم

لا غرو ان أيد الهادي محمدنا ... والسيد المصطفى في العرب والعجم

بمنصب فاخر أعلامه رفعت ... للجمع بين مسمى قد سما واسم

من حيث أوتيتما حكما ومعرفة ... والعلم أجدر بين الناس بالحكم
فيا لها رتبا أجرت مراسمها ... رسوم دين النبي المجتبى الامى
وشيدت منه أركانا قواعدها ... كادت تهى بتداعيها الى الهدم
هنئتما بعلى وافت سعادتها ... بنيل كل المنى فى البدء والختم
وها كما غررا تزهو محاسنها ... على جباه الليالى الاعصر الدهم
قالت دواعى تهانيها مؤرخة ... يسود بيت التقى والجاه والعلم

(سنة ١٢٥٦)

وامتدحت حضرة السيد احمد الغربى وقد أعطى رتبة امارة لواء الرديف فى ثغر الاسكندرية فقلت تهنئة له بما أعطى

يا حادى العيس يجتاز الفلا سربى ... واقصد حمى عرب فيه ترى سربى
واطو الفيافى تجوابا بنشر خطانا ... واحد المطايا وغن الركب بالركب
وان مررت بشعب لاح بارقه ... وعطر الجو طيبا من شذا العشب
فاعطف فثم ربا طابت أباطحها ... يصفو بها لك روض المنهل العذب
مرج بوجه ثراه نضرة عرفت ... حيث النعيم كساه رونق الخصب
ولا ترم صيد آرام به رتعت ... ناهيك من لفتات للنهى تسبى
ولا تخل أنها سهل تقنصها ... دون الكناس عرين الضيغم الصعب
كم لحظة من لحاظ العين قد فعلت ... بالقلب فعل الحسام الصارم العضب
والحب ان علقت بالصب لوعته ... أغرت مدامعه بالسكب والصب
ورب هيفاء كحلاء الجفون أرت ... للسمر والبيض فتك الطعن والضرب
تسعى ومن خلفها فرع ذوائبه ... أساود حملت طبعا على السلب
ان وجهت يا صاح منها بالهوى ثملا ... أوقعت لبك بين النهب والسلب
فاحذر عيون مهاها ان أبصرتك رمت ... عن قوس حاجبها سهما من الهدب
وان جفون الظبا يوما عليك سطت ... أو روعتك أسود العرب بالرعب

فادخل منيع حمى قد عز جانبه … والتبر في أرضه ملقى على الترب

وانزل بروض نما أزهاره ضحكت … من حيث يبكي عليها مجمع السحب

واذ تضوع مسكا ترب بقعته … وعن ندا أهله نار القرى تنبي

باناته كلما مر النسيم بها … تراقصت وانثنت من كثرة الشرب

والورق غنت على عيدانها طربا … والطل نقطها باللؤلؤ الرطب

واذ جرى فيه شرقي الغدير حكى … وقت الاصيل نوال السيد الغربي

أبي العطا يا مربي الفضل مكرمة … حامي حمى الاهل والجيران والصحب

من اكسبته العلى أيدي مواهبه … وساد في الناس بالكسبي والوهبي

هو الخضم الذي عمت موارده … للناس سيان ذو بعد وذو قرب

من أهل بيت تقى زانت أصالتهم … ذؤابة فرعها ينمى الى كعب

مجد تأثل واستعلى بنسبته … لاشرف الخلق خير العجم والعرب

لا عيب فيه سوى أن المحب له … تطوي على قلبه الاشواق بالغصب

والمرء من كملت فيه مروءته … فان كل كمال بعدها نسبي

حلى على صفحات الدهر قد كتبت … والسيف أصدق انباء من الكتب

ومكنة رفعت للفخر ألوية … اذ غيرها فتح الاعلام بالنصب

أكرم به ثم أكرم من أمير لوا … شموس امرته مكشوفة الحجب

به استهلت براعات الرديف ومن … شأن الاهلة الاستهلال بالغرب

اذ قام منتصبا للعز مختطبا … وجاء مبتدئا في ذلك الخطب

بعسكر ساقه والنصر قائده … كصيب من خلال المزن منصب

من كل أروع تستحلي بسالته … في السلم لكن يذيق المر في الحرب

حتى غدا بحلاه الثغر مبتسما … في فرحة من سرور العين والقلب

ومن يفز بالتفات الآصفي له … تجذبه أيدي المعالي أيما جذب

فكم وكم همم تسمو بهمته … كأنها أنجم دارت على القطب

لله سطوة عز فيه قد مزجت ... بالصفح عن مذنب والعفو عن ذنب
مكارم تحت الآمال كعبتها ... بحرا وبرا بسعى الفلك والنجب
يا نازلا بحماه وهو في حرم ... وأنت حل بذاك المنزل الرحب
بلغه مني تحيات تضوع شذا ... واقرأ سلام محب مخلص الحب
وقل شهابية أنوارها سطعت ... كدرة لم تلامسها يد الثقب
قد قلدت بعقود من حلاك غدت ... في سلك منظومها تزهو على الشهب
وافتك حيث معاني حسنها كملت ... تجر ذيل دلال التيه والعجب
تقول غايات آمالي تقبله ... ومنتهى القصد أن أحظى وذا حسبي

وقلت فيما تقدم تسلية لعبد الرحمن مظهر بيك وكان في نفس الجناب الداوري منه شيء اقتضى تقاعده حتى جاء العيد

أروض المعالي والمكارم قد أزهر ... أم الكوكب الاسنى لنا نوره أزهر
اذا وهب الرحمن حظا لعبده ... ففي كل اسعاد يكون له مظهر
ألا أيها الشهم الذي شاع فضله ... وان نحن أسررنا فآثاره تجهر
وان بالغ المثني ونادى بمدحه ... فمدحته مما ينادى به أشهر
ولو جهل الشاني وشان لشأنه ... لانبأه قطعا مضا السيف اذ يشهر
وأنى لكلاب أن يلوث كوكبا ... وهل نجس يسمو الى ذي على أطهر
له راحة تؤتي النوال بطبعها ... اذا منع الناس الحصى تمنح الجوهر
هي النهر يجري سائلا بيد أنها ... لبسا آتها تعطى نداها ولا تنهر
فابشر أبا عوف بعفو وحظوة ... وطب طربا واشرب على رنة المزهر
جرت عادة المولى تفضله بما ... يحاسنه صنعا لاهل النهى تبهر
لقد يرزق المرء العناية نائما ... ويحرم ادراك العناية من يسهر
وان حجبت شمس النهار سحابة ... فعما قليل تنجلي والسنا يظهر
ودونك عيدا دل طالع سعده ... على عود أوقات تسر ولا تقهر

وهاك عروساً بنت فكر جلوتها | عليك عسى أن بالقبول لها تحظى
شقائق خديها يطيب شميمها | ويعبق من رياها حينها العبير
بدت تنثني عجباً بظهور حسنها | كعسال رمح ثقفته يدا سمهر
لها أمل في أن يفض ختامها | ويكشف عن باهي سناوجهها الأبهر

وقلت في حضرة مصطفى شرمي أفندي وكان قد أنشأ بيتاً سنة ١٣٥٨

ساجعات الروض وقت الأصيل | قد شدت على امتداح الأصيل
أعربت ألحانها عن معان | لا بيان ما لها من مثيل
زانها باهي حلى من ثناها | وهو ذو المجد الجلي الجليل
مصطفى الدهر الكريم السجايا | صاحب الفضل العظيم الجزيل
همة تسمو على هام شمس | تحتها ممدود ظل ظليل
ويد طولى لها مكرمات | دونها البحر المديد الطويل
طاب أصلا مذ سما منه فرع | صالح قد جل عن كل جيل
يا له نجلا سلالة عز | في العلى أكرم به من سليل
صح ما يرويه عنه نسيم | من شذاها عجب لراو عليل
وحلى قد أسست لمبان | أكدت في الفخر أقوى دليل
مذ تهاني حظه أرختها | أنشأت أبهج بيت جميل

وقد هنأت سعادة الجناب الداوري بقدوم حضرة أخته الكبرى من الأستانة فقلت مؤرخا

فم الزمان ابتساما لي جلا درره | وقد أرانا محياه السني غرره
وأصبحت مصر تزهو بهجة وغدت | بطالعي حظها في الكون مفتخره
اذ لاح في أفقها شمس أشعتها | أبدت سناها وكانت قبل مستتره
وقارنت طلعة للبدر مشرقة | أضواؤها من رآها نوره بهره
نعم السعيد الذي أيامه سعدت | وساعدت والليالي أطلعت قمره

أكرم به من مليك عز جانبه | حيث الحظوظ غدت فى بابه وزره
حلت حلاه وأبدت حسن سيرته | وأسفرت عن محيا سادة سفره
وهم كرام بدا بدأة كرمهم | وعاد برأياديهم فهم بررة
سموا بأصل أصيل مجتناه زها | والغصن يزهو بما تزهو به الشجره
لا غرو ان نظمت فيه عقود سنا | مدائحى ولآلى الجود منتثره
وفوق هام النجوم الزهر همته | تسمو وكل أمير تحت ماأمره
بعزمة شهرت أسياف سطوتها | على العدا ومعالى الشان مشتهره
فكم محاسن قد عمت خصائصها | وكم مجان جنت منها الورى ثمره
وسعدنا باجتماع النيرين بدا | وقد قضى الشمل من نيل المنى وطره
وبهجة الكون قد لاحت بجبهته | وسر قلب الشجى ما الطرف قد نظره
واذ بشير التهانى بالقدوم أتى | والبشر قارنه والعين منتظره
قالت لنا ألسن البشرى مؤرخة | يحكى القران قران البدر والزهره

(سنة ١٢٧٢)

وقلت فى الجناب الداورى

يا مكثر الدوران قف | وارج الجناب الداوريا
هو بحر فيض فضله | يغنى الورى شبعا وريا

وقلت مطرزا باسم سعادة حضرة حسن بيك رعنه الحبشى

سنى مرآه يزهو بهجة وسنا | وأعينى فى هواه لم تذق وسنا
عادت جفونى كراها وهى مكرهة | مذ كنت قد زاد فى قلبى الشجى شجنا
اساهر النجم أستدعى غزالته | هيهات مرعى لها والخشف ما شدنا
دعا غريم غرامى القلب مرتهنا | وكيف رهن الذى ما انفك مرتهنا
تبت يدا عاذلى الجانى على رشأ | من وجنتيه جنى طرفى اغض جنا
حاكى الأغصون فقامت النسيم به | الا ومعطف لدن القد منه ثنى

ضن الزمان على من هام فيه به ... فسال مدمعه والجسم ذاب ضنى
رفقا بقلبي فحادي الشوق تيمه ... وكيف يبقى الشجي والقلب قد ظعنا
تبيت نار الجوى تشتد في كبدي ... والوجد يجهد في تهييج ما سكنا
حتى م يا قلب لا تنفك عن حزن ... هلا تعوضت عما ساءني حسنا
نم الفؤاد ومن وافاه جاء حمى ... يحمى ببيض ظباء تسطو وسمر قنا
ناديه ناد رحيب راق منهله ... لوارديه ومنهل الندا هتنا
بالبشر يلقاك في أسنى مؤانسة ... تنسى بها الاهل والجيران والوطنا
بيش حيث تبدي وهو في خجل ... من أن تراه كان قلدته مننا
كأن أخلاقه لطفا نسيم صبا ... من أم ساحته في خيفة أمنا
راعى الوداد وما راع الصديق وقد ... أوفى بعهد وأدى الفرض والسننا
عزت حلاه فأتاق نظائرها ... لو انت انفقت في تحصيلها الزمنا
نادت شمائله عشاق رقته ... ان أقبلوا فأمالوا نحوها الاذنا
هو الامير ابن باشا الزنج من سطعت ... ذكاء اسراره في جنحهم علنا
أكرم به سيدا شهما مآثره ... من بعض آثارها تحظى بكل منى
لو أنت سامرته صادفت أسمر من ... تحلو حلاه اذا اثنيت عنه ثنا
حسبي به ماجدا ما جئت أنظره ... الا رأيت حسيبا حازما فطنا
به النواظر قرت والعلى افتخرت ... ومصر قد بهرت دمشق واليمنا
شتان بين ندا الوسمي ونائله ... والدر يعرفه من سامه ثمنا
يمم حماه وقل يا منتهى أملي ... تجد بمغناه ما فيه أتم غنا

وقلت مطرزا باسم حضرة سعادة كاوت بيك أفندي رئيس الحكما

حكم الحكيم وان بدت في ظلمه ... فسناه يجلوها ويمحو ظلمه
ضلت ذوو الافهام في اوهامها ... وبها اهتدى من ظل يوقن فهمه
راحوا حيارى بين اعمى فاقد ... بصرا ومكفوف البصيرة أعمه

تاهوا وهيهات الذكى أخو الحجا ... من بالعلاج أتى يداوى سقمه
سر من الاسرار يحجب نوره ... عن جاهل بما كان يدرى الحكمه
عجبا لمن ترك التنبه وانثنى ... فى غفلة عن كشف غيم الغمه
أنعم بما صنع الحكيم بهمة ... جلت الهموم وأسفرت عن نعمه
داوى عليل النفس من مرض الاسى ... حزما فقواها وأبدى عزمه
تمت مآثره وزاد بفضله ... اثبات ما محت الليالى رسمه
كادت دروس الطب يطوى علمها ... فاعاده نشرا وأحيى جسمه
لولا تداركه برد حياته ... لغدت عظامه عظاما رمه
واها له فطنا لبيبا حاذقا ... قامت سيادته بحق الخدمه
تمسك النسمات من نفحاته ... ياريح الارجاء تهدى شممه
بهرت به مصر الممالك كلها ... وزهت بباهيهم ببعض الهمه
يا كوكبا اشراق طلعة بدره ... يجلو الدجى عنا وتزهى نجمه
كنت المعالى عنه اذيابى النهى ... كنته اجلالا ولم تجهل اسمه
أبت المكارم أن تفارق مجده ... والحظ وافاه بأوفى قسمه
فرمى العدا نبلا بنبل مكايد ... عن قوس عزمته وفوق سهمه
نثر الدرارى عاد فى تنظيمه ... عقد ابد العليا أجادت نظمه
دول الملوك تزايدت فخرا بما ... كانت أشد عناية بالرحمه
يا دهر أسعدنا بحظ سعيدنا ... وأدم عدالته وسدد حكمه
راعى رعيته وزاد شؤونهم ... شرفا وراقب عهدهم والذمه
احسانه التدبير خصصه بما ... عم البرايا من مزايا جمه
يكفيه حلما أنهم لحنانه ... خالوه أحنى خالة أو عمه
سعدت به الدنيا وزانت جيدها ... بحلى جدواه وأبدت بسمه
أصغى مسامعه لما نطقت به ... حال الحكيم ولم تحاول كتمه

لله درك ياحكيم العصر اذ ... ارسلت فيه رحمة للامه
حزت الفخار مشيدا أركانه ... وبنيت بيت العز بعد الهدمه
كتب الزمان على صحائف طبه ... ان انتشار الداء يوجب حسمه
مني اليك وصيفة أهديتها ... وافتك ترفل في ثياب الحشمه
أنت الجدير برشف ريقتها وان ... ختمت باذكى المسك فافضض ختمه

وقلت في خيمة جددت لولي النعم برسم الجلوس لحضرته السعيدة فيها ايام الوليمة السنيه

اذا ابتهجت خيام الملك يوما ... فبي تزهو وتفخر لا بدوني
سعيد الدهر شرفني حلولا ... وتشريف الاماكن بالمكين

(وقلت مهنئا السعادته بفرح هذه الوليمة سنة ١٢٧٣)

هذي اويقات الصفا فانهبها ... روحي لشرب الراح صرفا هبها
واغنم زمانك وانتهز فرص المنى ... واجعل حظوظك مركبا واركبها
وأدر مدام الانس صاح وطف بها ... بين الندامى واسقني واشربها
واستجلها بكرا وان تك مازجا ... فاسمح بمعسول الرضاب وشنبها
فالدهر في فرح بطالعة كوكب ... حجب الدياجي الدهم لم تحجبها
هو نير الدنيا وزينة أهلها ... وبه الاهلة في كمال استنبها
وهو السعيد وفي ليالي القدر قد ... وافى فعز بالحظ ان ترقبها
افراح من سبقوه تشبه بعضها ... بعضا ولم تنظر لهذا شبها
عنت واجفان العناية قد غفت ... وبدا وعين الحظ يقظى نبهى
فان ازدهت عجبا مفاخرها ... وسما باتهة عليها ابهى
واذا تباهت جاء في تاريخه ... فرح المسرة للسعيد الابهى

وقلت امتدح محمد نسيم افندي واذكر ان تقدم غيره عليه كان خطأ في الروزنامجه

قسما بوجه للحبيب قسيم | لقسيمه فى الامر شر قسيم
كتب الزمان على صحيفة يومنا | من محله ارجاء خير كريم
حذيا زمان وأبد معذرة فقد | أخطأت فى التأخير والتقديم
أو ينبغى تقديم زوبعة على | شخص دعوه للطفه بنسيم
ماريح قرقرة المعى فى شمها | كنسيم روض حاز طيب شميم
يعلى اسم الضد سموا سافلا | كدعا اللديغ تفاؤلا بسليم
لو أنهم سموه اذ سموه ما | كان الذى قد سمه بلوم
أيلام من صنع الجميل مع الورى | وأراحهم من قبح شر لئيم
حاكى اليهود وحاز ما حازوه من | خبث وشكل فى الذوات وخيم

وقد رددت على من افترى ومان وزعم السكنة فى حركة الزمان
نقلت من الدوبيت على لسان المرحوم افندينا عباس من ازال شدة الكرب والباس

لما شعثا حكومتى وهى الم | من حكم سواى من به الغم الم
اذقال لسان حالنا ما أمره | أيام ولايتى على مصر الم

(وقلت على لسانه ايضا متغزلا)

لا بأس على من رشا أحوى لى | ان أنكر فى تعشقى أحوالى
من ابصرنى منحته أموالى | لم يدر أكنت صاحبا أم والى

(وقلت فى مصرعه)

يا محترسا لحذره لا يذر | من مامنه سلمت يؤتى الحذر
كم من حذر سواك عباس مضى | ما قدر كان ليس يجدى الحذر

وقد التمس منى بعض الاحبة ان امتدح له الشريف محمد بن عون فقلت

يا صارف النقدين فيما قد صرف | طلبا لمجدك مسرفا كل السرف
بديار مكة ان نزلت مهاجرا | فلك المعونة يا بن عون تقترف

هو بحر أفضال مناهل ورده ... عذب ومن ورد الفرات وما اغترف
عادت بعودته المسرة للحمى ... وبه العناية طرفت ذاك الطرف
المسك ينكر ذو الزكام شميمه ... ويعرفه منفاح من ثم اعترف
لازال طول الدهر في حال السنا ... متحليا بحلى الترفه والترف
ويرى بجمع الشمل قرة عينه ... بحلوله زان العلالي والغرف
فالبدر يسمو في المنازل كلها ... لاسيما ان حل منزلة الشرف
ولئن غدا نظم الآلى حرفتي ... فمدائح الاشراف من اسنى الحرف

(وقلت امتدح السيد علي برهان باشا على لسان أحد اتباعه)

بين وقت مضى وهذا الزمان ... ظهر الفرق بين البرهان
صرت في العز بعد كوني وضيعا ... حيث حامي الحمى على الشان
ساعدتني الاقدار والحظ واتى ... بالترقي الى اجل مكان
والمنى أسعفت بمخدوم مجد ... هو في الفخر سيد الاقران
زاد شهرتي وانعم حتى ... كان حسبي احسانه وكفاني
هكذا هكذا تكون السجايا ... لكريم منصب عدنانى
رب زد في مداه طول حياة ... وأنله غايات أقصى الاماني

وقلت امتدح سعادة احمد باشا نجل المرحوم افندينا ابراهيم باشا وذلك على لسان بعض من لهم الى جنابه حاجة

ان نفسي حدثتني ... ان عقباي ستحمد
وزماني قال ابشر ... ان أتيت القصر بالمد
فدخلت الحي قصدا ... للعالي انتهد
وبذا تم مرادي ... اشكر المولى واحمد

وقد امتدحت حضرة أخيه اسماعيل باشا على لسان أحد اتباعه يستأذنه في الحج فقلت تطريز بحروف سعادة افندينا اسماعيل باشا

ساعد الدهر في بلوغ الاماني — وبشير الرضى أتى بالامان

علاني على الصفا بحديث — وأديرا عقيق خمر الدنان

انّ اسماعيل المفدى وابرا — هيم قد أسسا سنى المباني

داعيين الورى الى الحج بيت — بناه مشيد الاركان

تهرع الناس عاكفين عليه — ليطوفوا به مدى الازمان

احرز الخير من أعان البرايا — ليحجوا بالبر والاحسان

نقضوا في منى مناهم وفازوا — بالذى قربوه من قربان

نال ما قد نالوه من مكرمات — ونعيم في جنة الرضوان

دون هذا ماليس في يد مثلي — وهو الاذن عند الاستئذان

يامفدّى ياصادق الوعد عدني — وعدك الصدق ثم جد بامتنان

نسمات القبول نفح شذاها — عاطر النشر طيب الاردان

أنت أولى من كان بحر المزايا — منه فيضا يدوم في جريان

أيد الله عز مجد حلاكم — وعلى شأنكم بكل مكان

سدتم العالمين سمرا وبيضا — سمر خطية وبيض يماني

من اليكم يعزى كفاه بيانا — ماحوى اللفظ من بديع معاني

اكسبته العلى حلى افتخار — بسناه يزهو على كيوان

عمر الله حي حي حماكم — وحمى جاركم من الحرمان

يبلغ القصد من بكم لاذ يوما — واليه يشير طرف البنان

ليس في الكون من يساوي نداكم — ويواسي جميع قاص وداني

بين بحر عذب وبحر أجاج — يظهر الفرق بين البرهان

أيساوي هذا بذلك وردا — في مذاق لايستوي البحران

شنفوا باستماع اذني اذني — تحظ بالاجر ياسمى الباني

أيد الله دولة العز فيكم — بدوام لآخر الدوران

وقد امتدحت سعادة ابراهيم الهامى باشا نجل المرحوم أفندينا عباس باشا على لسان احد اتباعه الذين معه فى القسطنطينيه فقلت

جاد الزمان ووالى جوده الهامى ... والبس البشر تيجانا على الهام
يا صاح هذى اويقات المنى سمحت ... فاغنم لياليها فى خير أيام
وانهض بجامك بين الشرب مبتهجا ... واملاه واشرب هنيأ واسقنى جامى
وادخل حمى سيد قد عز جانبه ... والحظ لاحظه فى طوع خدام
انعم به ملكا ساوى باخمصه ... هامات من دونه واسى بانعام
الهمت أنى أرى ما كنت آمله ... والآن وفى بما املت الهامى
عن ابن عباس ارو الفضل عن صلة ... وان تشا فارو عن بشر بن سام
نجل المعالى سليل المجد صفوة من ... سنا مفاخرهم فوق السما سامى
لا زال بين ملوك الكون فى شرف ... يرقى العلى ما رمى عن قوسه رامى
له مقام سما فى الارض واعتمرت ... به المعالى وطافت منذ أعوام
لا غرو وهو سمى للخليل اذا ... زينت حلاه بمجد ألمعى حامى
وكيف لا وله العليا مصاهرة ... والفخر ينمى الى من صهره نامى
ادامه الله فى عز يسر به ... طول المدى وهو فى غايات اكرام

وامتدحت على افندى الروزنامجى بعد هجوه بسبب الصرف ومنعه فقلت

باللحظ يسطو على الالباب والمهج ... اذا بدا ازدهى بالمنظر البهج
رشا بديع المحيا حسن لفتته ... بجيده لم يدع فى الحى غير شجى
يرمى بعصمية عن قوس حاجبه ... سهامها ارسلت من فاتك الدعج
من وجنتيه يظل الصب فى عجب ... لسمرة الخال فى حمرة الضرج
يا عاذلى فى هواه عد عن عذلى ... فأنت عندى معدود من الهمج
لمت العجب على ترويح مهجته ... رح واسترح وارح من يملك السمج

في حادث الدهر ما يغنيك مزعجه … عن لوم من لم يكن قدما بمنزعج

شهر الصيام يوافي الناس في سعة … والآن قد جاءهم في الضيق والحرج

والمرء لا ترتضي فيه مروءته … نقص ما اعتاده في سالف الحجج

وجاء عيد الاضاحي بالهموم ضحى … لا عاد عيد سواه بالهموم يجي

وبعده النيل وافى والخليج جرى … وكان يجرى وما حالي بمختلج

فاسود مبيض أيامي لصفر يدي … وفي وفا البحر ما يغني عن الخلج

يا صاح كن غير محزون على زمن … بضاعتي كسدت فيه ولم ترج

ودونك الحي والابواب قد فتحت … فانهض وبادر اليها والتجأ ولج

صحيفة اليوم في مرقوم أسطرها … يا ذا الحجا درج الاوقات تندرج

وان دجت شدة فاقصد أبا حسن … اذ ليس من دونه في مصر روزنامجي

ولذ به راجيا من بابه فرجا … وادخل حماه وقل يا شدتي انفرجي

وعنك صرف الهموم اصرف بهمته … تجد قويم صراط غير ذي عوج

على شأن تعالى في فتوته … عما يشين الفتى في رفعة الدرج

ناد لراجي الندا ارجاؤه اتسعت … ونفح عطر شذاه طيب الارج

مازجه تلق مزاجا طبع رقته … يأبى مزاج غليظ غير ممتزج

سر على نية يقسو علانية … وان تناج وجدت السر غير شجي

هو الخبير بعلم الصرف خبرته … تأتي بمفرد فيه ومزدوج

تراه كالليث في بأس وزمجرة … وفي منادمة كالشادن الغنج

تراع كل السراجي من براعته … كما تراع الدياجي من أبي السرج

هجوته طالما حق المديح له … وكم جدير بمدح كان قبل هجي

اذ لم يكن قد قضى نحو من مضى احد … بنعمه الصرف في التقسيط والحجج

وددت لوانه نحوانثني هيفا … كالبان معتدلا لا بين العرج

لكنه في الهوى يبدى مضايقتي … تدللا وهو يرعى عهد مفترجي

مهلا رعى الله من راعى الوداد وان | ابدى العبوس وأخفى باسم الفلج
ودم عزيزا على الشان فى حدة | واقض المنى رغم انف الشانى وابتهج
واقبل ثنائى وهذا منتهى أملى | واغنم دعاء الذى جاء الحمى دعجى

وقلت تشكى منه مطرزا باسم جناب سعادة ذى الفقار باشا

جوارحى بظبا لحظ الظبا صيدوا | ودون كنس آرام الحمى صيد
نفسى فداء غصون ما انثنت هيفا | الا وكان لطير القلب تغريد
اميل شوقا اليها وهى عادلة | عنى وللسمر اذ تهتز تهديد
بان التصبر مذ بانت معاهدها | ولم يكن لقديم العهد تجديد
سالت شؤونى بدمع كالغدير جرى | ولم تسل عن شؤونى فى الهوى الغيد
عواذلى حاولوا شركى وقد جحدوا | ولى على الوجد اخلاص وتوحيد
أينكرون ازدها روض البها وبه | للبينات على الخدين توريد
دع يا مليح ملامى فى ملاحتها | ألم تجد بالتفات نحوك الجيد
تامت فؤادى ذات الخال اذ بسمت | عن لؤلؤ عمه بالحسن تنضيد
ذق عذب طعن الهوى قبل الملام ولم | فدون فانيده لم يحل تفنيد
يحلو الشجى وتباريح الشجون لها | فى القلب وجد وفى لاجفان تسهيد
آن التخلص لى اذ ذو الفقار به | على المنتد لى نصر وتأييد
له مضارب يخشى الليث سطوتها | أليس يحذر من صولاتها سيد
فاصرف بصرف المنى يا قاب عنك اسى | وادخل حمى من حماه فيه تعضيد
قلدت جيد كلامى بالمديح له | ومذهبى فى الهوى مافيه تقليد
الى م صبرى ومامن طاقة فتحت | يطل منها وفى الابواب تسديد
روزنامتى منعت صرفا وفى فرجى | توسعة الدين تضييق وتشديد
بادرت نحو الحمى اشكو الى همم | لسمر خطيها بالبيض تسويد
اكرم بها ساحة رامت مكارمها | يبدو لها فى علو الشان تشييد

شاهدت

شاهدت رونقها فى ليلة حظيت ... بها الليالى ووالى يومها العيد
أهدى اليها امتداحا فى مطرزة ... لختمه بذكى المسك تخليد

وقلت مهنئا السعادة الهانمين بحج بيت الله الحرام وزيارة المصطفى عليه السلام

طالع الافراح بالحظ ابتسم ... وفم الاقبال بالبشر ابتسم
والليالى بسعيد الدهر قد ... اشرقت تسفر عن صبح الشيم
هو شمس تزدهى أنوارها ... حيث يجلو ضوءها جنح الظلم
فأدر يا صاح كاسات الطلا ... واسقنيها بنت كرم وكرم
فى رياض زهرها يضحك من ... ادمع الطل على خد العنم
راغنم الانس وغن الندما ... ليس يحلو الشرب من غير نغم
وان الورق شدت تشكو النوى ... فاسمع العجم تغنى بالعجم
وذر النرجس يرنو شاخصا ... ودع النمام ان قال ونم
لا تخف ضيما وشم برق الحمى ... ايضيم الدهر من وافى اضم
كوكبا مجد وعز قرنا ... وندا ايديهما بحر خضم
ابصر الاكمه انوارهما ... والمعالى تسمع الصخر الاصم
ان هذا لعجيب ماله ... مشبه فيما مضى بين الامم
كعبة طافت بأخرى وسعى ... حرم فى أمنه نحو حرم
زارتا طه ختام الانبيا ... قسمة للحظ والحظ قسم
وبحج البيت شكرا فازتا ... نعم ما قد أبدتاه من نعم
ورجال الركب والركبان قد ... آنسوا نارا على رأس علم
والى افق المبادى عادتا ... ونثار الدر يغنى من نظم
زانتا مصرا فأبدت زهوها ... وتباهى الزهو عجبا واحتكم
وغدت تختال من فرحتها ... بقدوم سر أرباب الخدم

هكذا أهل المعالي جودهم | كل موجود لديه كالعدم
نالتا بالفضل غايات المنى | وكمال البدر يبدو حيث تم
والموالي والحواشي انتظرا | بالتهاني ما به الفخر رسم
وقفا بالباب في تاريخه | وقفتي قرب على اسنى قدم

* (سنة ١٢٧٣) *

الباب الثالث في ذوي المناصب من الجهابذه * وأولي المراتب الاساتذه * قد طلب مني حضرة عطاء الله بيك افندي قاضي مصر المحروسة سابقاً أن امتدح جناب عارف بيك افندي حين علم بتوجيه مشيخة الاسلام لحضرته في الاستانة العلية وأن اذكر اسمه فيما انظمه فقلت

اني لكعبة من أحب لطائف | فعساه ان تحبى الى لطائف
يا حادي الأظعان يجتاب الفلا | سر بي فسر بي صوب قصدك عاكف
وسق المطايا حيث في نشر الخطا | تطوى الفيافي والبعيد يشارف
واذا أتيت الحي فادخل في حمى | يرعى به جار ويأمن خائف
وانزل بواد لاح فيه أهلة | أنوارها لسنا الشموس كواسف
واد هو الفردوس الا أنه | عن وصفه بالحسن يعيي الواصف
فالحور غيد والرياض خدودها | والخمر ظلم والكؤوس مراشف
واذ شد معي قلباً أضربه النوى | قد ضاع مذ قذفته ثم قواذف
واجنح لترك اللوم حيث حوافي | فيها جوى عن صرف لومك صارف
وتوق طعن السمر من سمر قست | منها قلوب اذ تلين معاطف
وحذار ألحاظ العيون فغمزها | بالنبل عن قوس الحواجب قاذف
واذا ثنايا الثغر لاح وميضها | فاحذر بوارقه فتلك خواطف
واخش الظباء فان قسورة الحمى | لكنا سها بعرينه متجانف

ياويح قلب ذاب من حرالظما … والنهر جار والغضنفر واقف

لله غزلان لما غازلتها … الا وقد شردت ودمعي ذارف

تبدي بوحشتها النفار ولم تكد … يوما ترى بنى الانس وهى تؤالف

جارت ببيض ظبا الجفون السود فى … حكم الغرام وليس ثم مساعف

ياهجتى صبرا عسى أن يرعوى … من كان لم يتلاف ماهو تالف

ولئن قضى جهلا على فمخلصى … مولى لديه عوارف ومعارف

هو شيخ كل مشايخ الاسلام من … هم فى الشريعة للرسول خلائف

هو بحر افضال موارد فضله … عذبت منا هلها لمن هو راشف

أكرم به متفردا فيه لقد … جمع التليد من العلى والطارف

برا اذا صدرت طوائف بره … عن بحره وردت عليه طوائف

يبدى العجيب بفطنة سيالة … فى فهم ماهو للعقول مواقف

واذا المجيد أراد سودد عبده … عطفته منه للسداد عواطف

شكر التوفيق المليك وصنعه … ماليس فيه للوفاق مخالف

نشر الزمان العدل بعد أن انطوى … جبرا لسالفه بما هو آنف

بشرى لنا بسعود طالع حظوة … والحظ وافى والحبور محالف

زينت به الدنيا ولاحت تزدهى … بالحسن منها غرة وسوالف

وبدا لها شمم بسطوة عزه … فى الدهر ترغم للعدو مراعف

آيات مجد لاتزال على الورى … تتلى وآناء الزمان صحائف

ياروض احسان برى ثمراته … وضعت على طرف الثمام القاطف

رعيا لعهد مر حلو زمانه … غض المجانى والحظوظ تصادف

قسما لئن قرب المزار وكان لى … فى خدمة الحرم الشريف وظائف

لامرغن الخد فى الترب الذى … من تبره أبدا تحار زخارف

ليهنك الحظ الاتم بمنصب … هتفت به فى الخافقين هواتف

قصد الزمان به اعادة بدئه ... للمكرمات وبروده الحسالف
واتى البشير يقول فى تاريخه ... أنت الجدير بقصده ياعارف

(سنة ١٢٦٢)

واذا عطاء الله زاد تكرما ... بالفضل وهو لمن يشاء يضاعف
وقضى بصحة ما الى مولاى قد ... أهديته والحب قلبى شاغف
ارجو قبول وصيفة قد قلدت ... بحلاك عقد المتله وسائف
وزهت بنور صفاتك الحسنى على ... بدر الكمال فما دوهو الخاسف
غايات ما تبغيه فض ختامها ... من حيث تنهيها اليك صحائف

وقد امتدحت حضرة السيد محمد البكرى شيخ السادة البكرية ونقيب الاشراف حالا بمصر المحروسة فقلت مؤرخا

هاتها بالعشى والابكار ... وأذقنى عسيلة الابكار
بنت كرم عذراء شهد لماها ... كشذا المسك فى مذاق العقار
ان يشمها الساقى بغير رضاب ... وجلت وا كتست ثياب اصفرار
زوجوها يابن السحاب فجاءت ... من درارى حبابها بذرارى
رب ساق سعى بها فأرانى ... طلعة الشمس فى يد الاقمار
زفها لى والبان يرقص عجبا ... اذ على عوده تغنى القمارى
وجلاها على الندامى عروسا ... ثم حيى بوجنة الجلنار
فى رياض شميمها طاب نشرا ... وهو فى طى نسمة الاسحار
كلما غردت قيان رباها ... نقطتها الاغصان بالازهار
زارها الغيث والنسيم عليل ... وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه ... وتهادى مفككا الازرار
كم غدير مسلسل راح فيها ... وهو يجرى بساقطات الثمار
ماجلونا بدوحها الكاس الا ... نثر الطل حب در النثار

حاكت

هاكت الساقي البديع المحيا   عجبا في مشمومها المعطار
فهوان مر بين ورد وآس   قال هذا خدي وذاك عذاري
باد فيها كف الأصيل بتبر   صبه فوق سائل الأنهار
طاب في حانها الشراب صبوحا   حيث طابت ألحان صوت الهزار
جمعت بين مسمع ومذاق   ومشم ومجتلى أبصار
يانديمي موه بلجين القناني   من قديم الطلا بذوب النضار
وأدرها حمراء صرفا تحاكي   خد ساقي الكؤوس في الاحمرار
لو رأى ضوءها المجوس لخروا   سجدا يحسبونه ضوء نار
فاجل كاسي ياساقي الراح واشرب   واسقنيها على صدا الأوتار
وإذا خفت صولة الدهر فاقصد   آل صديق أحمد المختار
هم مقر الأمان مجلى الأماني   مظهر الخير موضع الأسرار
عرب دون من أتاهم دخيلا   فتكات المهند البتار
حيهم منزل الرضى وحماهم   حيث تمحى كبائر الأوزار
عندهم يكرم النزيل ويقرى   ولديهم يرعى جوار الجار
هم ليوث إذا سطوا وغيوث   إن جفا القطر مجدب الأقطار
وإذا ظلمة الخطوب اكفهرت   فبدور الدجى شموس النهار
جدهم أفضل الصحابة طرا   من ذوي هجرة ومن أنصار
خير من ولي الخلافة حقا   أرشد الراشدين دون تمار
صاحب المؤمنين لاريب فيه   حسبنا نص أصدق الأخبار
سمع الله حمده بالمصلى   إذ أتى في سكينة ووقار
حادي العيس كم تشمر خطاها   تبتغي طي شقة الأسفار
خل عنك السرى وبا كرزولا   بسراة بكرية أبرار
كل بر منهم هو البحر لكن   لا يجاريه حيث فاض مجاري

هم لصديق المصطفى خير أبنا ‏ ‏ ‏ ولسبطيه أكرم الاصهار
أذهب الله عنهم الرجس طهرا ‏ ‏ ‏ وحمى بيتهم ن الاقذار
سادة للورى فليسوا سواء ‏ ‏ ‏ أتساوى العبيد بالاحرار
من بهم يستجير نال مناه ‏ ‏ ‏ وله ساعدت يد الاقدار
هم نجوم الهدى ولاسيما سامن ‏ ‏ ‏ لاح فيهم كالبدر بين الدرارى
وهو شيخ الشيوخ مولى الموالى ‏ ‏ ‏ صفوة الصفو خيرة الاخيار
سيد جيد حسيب نسيب ‏ ‏ ‏ لايباريه فى الكرام مبارى
ان أكن مادحاله طول عمرى ‏ ‏ ‏ فلعمرى ماجئت بالمعشار
شرفت مصر منه صار نقيبا ‏ ‏ ‏ وتباهت به على الامصار
كيف لا وهو فى الانام ابن سعد ‏ ‏ ‏ وأخو همة وجد اعتبار
وأبو كوكب على سناه ‏ ‏ ‏ مشرق الضوء باهر الانوار
ياأصيل الجدين يانجل طه ‏ ‏ ‏ وسليل الصديق ياذا الفخار
ارق أوج العلى بجديك واقرأ ‏ ‏ ‏ ثانى اثنين اذهما فى الغار
من يضاهيك فى انتساب جدود ‏ ‏ ‏ منتهاهم عدنان جد نزار
شرف باذخ وجاه عظيم ‏ ‏ ‏ وافتخار يفوق كل افتخار
هاك منى وصيفة بنت فكر ‏ ‏ ‏ لم أبعها الا وأنت الشارى
قلدت جيدها حلاك عقودا ‏ ‏ ‏ دونها عقد لؤلؤ وظفار
ومعاليك بالبها توجتها ‏ ‏ ‏ فغدت وهى بهجة النظار
ورنت كالظبا بحسن التفات ‏ ‏ ‏ وظبا لحظها تقول حذار
وبدت من خبائها لك ترجو ‏ ‏ ‏ نظمها فى نظام عقد السرارى
فاكسها حلة القبول ونزه ‏ ‏ ‏ صفوها عن شوائب الاكدار
واذا ماانتهت اليك فصاها ‏ ‏ ‏ وافتضض ختمها بجبر انكسارى
وافتخر اذ كمالها قال أرخ ‏ ‏ ‏ لك جد بجوده الفخر سارى

(سنة ١٢٥٩)

وقد امتدحت حضرة الاستاذ الاجل أبي الاقبال السيد احمد شيخ السادة الوفائيه فقلت

قم لشرب الصبوح قبل فوات ... واذا ما الساقى دعاك فوات
برياض تراقص الأيك فيها ... لتغنى الهزار بالنغمات
كلما أعين الغمام بكتها ... ضحكت من دموعها الهاطلات
لم تزر دوحها الشمائل الا ... وروت عنه طيب النفحات
ظللتنا بظل كرم ظليل ... بسطته على بساط النبات
ثم حيت من نرجس واقاح ... بثغور وأعين ناعسات
واذا سائل الغدير أتاها ... منحته لآلئ الزهرات
وكان الربا أرائك ملك ... رفعتها لمجتنى الثمرات
فادرلى يابدر شمس الحميا ... واسقنيها بانجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت ... بسناها جلت دجى الظلمات
زوّجت بالمزاج بكرا فجاءت ... من ذرارى حبابها ابنات
تذهب الهم عن قلوب الندامى ... وتوالى السرور باللذات
ان بدت فى سكينة وثبات ... صيرتنى ياصاح فى وثبات
تتعب الساقى الذى قام يسعى ... وهى فى كفه على الراحات
هى نار والحان جنة عدن ... كيف جمع النيران والجنات
لو رأى نورها المجوس لخروا ... سجدا يحسبونها جذوات
ها كها يانديم تجلى عروسا ... وأدرها على جنى الوجنات
لا تفق نشوة ولا تصح سكرا ... اذ غدا التائبون فى حسرات
وانتهز فرصة الزمان وشمر ... للتصافى واغنم صفا الاوقات
واذا ما دجت دجنة خطب ... فاستنر من سنا حمى السادات

حرم الأمن كعبة المجد عزا ... موضع السر مهبط البركات
مستقر المنى محط الامانى ... غاية القصد منتهى الرغبات
حبهم خير الرضى وجاهم ... حيث تمحى كبائر السيئات
هم وجوه النساك حيث تجلوا ... وصدور العباد فى الخلوات
هم بدور التمام دون انتقاص ... وشموس الانوار فى الحالكات
هم كرام الورى ولاسيما من ... هو فيهم كالورد فى الروضات
وهو من بينهم اذا نسبوه ... حد حظ علا على الهامات
وأخو همة ونجل وفاء ... وأبو اقبال وخال هبات
سيد جيد حسيب نسيب ... نسل خير الآباء والامهات
أحمد الحامدين لله شكرا ... أوصل الواصلين بالمكرمات
برأيدى النوال بحر العطايا ... وابل الجود هاطل الصدقات
من دنا منه قال هذا مليك ... اذ علاه تاج من الهيبات
أبدا تصبح المعالى وقوفا ... بحماه جريا على العادات
والمنى لم تزل تناديه تدعو ... وتنادى ياقاضى الحاجات
همة دونها السماك وأيد ... دأبها حل عقدة المشكلات
ياهما ماغناى عنه بحال ... واليه فقرى من الواجبات
أنا جان وأنت رب امتنان ... فانلنى صفحا عن الهفوات
واغضض الطرف عن قبيح ذنوبى ... وتفضل وانظر بحسن التفات
ولئن قصرت مقالات مدحى ... فثنائى باد من الحالات
زادك الله سوددا ووقارا ... وارتقاء الى على الدرجات
ماطلبنا حسن الختام ابتداء ... أورجونا الرضوان فى الغايات

وامتدحت شيخى العلامة السيد محمد العروسى شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

كتب العلم روضة للنفوس ... فاجتنى الغض من ثمار الطروس

وادر خمرة القضا أل صرفا ... واسقنيها على اغانى الدروس

فسنا الفضل والمعارف ابهى ... من سنا البدر كاملا والشموس

وامير الورى المليك عليهم ... وامير المليك ذوا لتدريس

اذ ذووا الجهل فى الانام ذنابى ... وأولوا العلم تاج هام الرؤس

هم فروع العلى اذا نسبوهم ... واصول الكمال فى التأسيس

كل حبر منهم هو البحر فيه ... يوجد الدر بالكلام النفيس

سحر معنى حديثه يأخذ السمـ ... ـع كأخذ النهى عتيق الكؤوس

حرم آمن لمن خاف حـلا ... وحمى مطمع لكل يؤوس

هو دوح أفنانه قائمات ... بفنون تجنى لكل جليس

علم مفرد ولا سيما من ... بحلاه يقاس كل مقيس

وهو غيث الانام عند احتباس ... وابتسام الايام وقت العبوس

يا له كوكبا بافق المعالى ... طالعا للسعود دون النحوس

ما دجا غيهب الحوادث الا ... وانجلى من سناه ليل البؤوس

يا هماما علا على هامة الفخـ ... ـر وامسى رئيس كل رئيس

قد أضاءت له ذكا ذكاء ... فى سماء المعقول والمحسوس

وازدهت بهجة عروس محيا ... ه ولا غرو فى ازدهاء العروس

دون أعتابه النقا فى اجتماع ... ونقى الخدين فى الانكيس

طهر الله بيته وحماه ... رغم حساده من التدنيس

هاك منى هدية ليس فيها ... ساريا ما سرى الى بلقيس

اقبلت ترتجى قبولك خجلى ... حيث وافتك ذات قدر خسيس

وهى قنطار قهوة من يمانى ... شربه فاق قهوة الخندريس

دمت تسمو الى العلى ما تناهى ... فى بلوغ الغايات حادى العيس

وامتدحت العلامة الشيخ حسن العطار شيخ مشايخ الجامع الازهر رحمه الله فقلت

ابتغي مهجتي الامان ورومي ... من غزال مهند اللحظ رومي
فتكت بالقلوب منه جفون ... يقتل الصب غمزها وهي تومي
مال فينا بعادل القد ظلما ... وانثنى بين عادل وظلوم
وأرانا عموم سلب لعقل ... خصه في الهوى بسلب العموم
ورمت قوس حاجبيه سهاما ... رب رام أصاب غير مروم
وجلا جنح طرة عن هلال ... ليس تحت الغمام بالمغموم
ما رأت غادة ثناياه الا ... لمست در عقدها المنظوم
طيب رياه كان مسك ختام ... لرحيق في ثغره مختوم
كلما رمت فيه كتمان وجدى ... أظهر الدمع والضنى مكتومي
جعل الربط بين ردف وخصر ... مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ... هل يقوم الموجود بالمعدوم
آه من لي بأن مكسور قلبي ... يشتفي من قوامه المضموم
أترى هل يجود بالوصل يوما ... رحمة للمتيم المحروم
ويلم الزمان شمل شتاتي ... ويجلي عن الفؤاد غمومي
ويوافي المنا بنيل أمان ... في أمان من لائم وملوم
برياض قامت على الساق أفنا ... ن رباها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها ... حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت ... رقص الغصن بين أيدي النسيم
نشرت فوقنا اللآلئ زهر ... اذ حلتنا بكر الطلا الخرطوم
والقناني مالت تقهقه ضحكا ... لتباكي راووقها المكظوم
ونديمي مدير كاسات انسي ... ومدير الكاسات عين نديمي

رب

رب ساق أداركاس حديث … هي أحلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد … وبكاس من قرقف التسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب … وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس فوق درالثنايا … وأرانا شمسا بدت في نجوم
فشهدنا عقد المسرات لما … زوجت من لماه بنت الكروم
بات لولم أسد بالثم فاه … لاتني صبح ثغره بالهموم
وصله لي نعيم جنة عدن … وجفاه عذاب نار الجحيم
كان من ورد خده حظ طرفي … ومن اللحظ سهم قلبي الكليم
قسما بالهوى وقسمي منه … لاكونن راضي المقسوم
ان شرع الغرام قاضيه خصم … ليس يرضى بحجة للخصيم
ولئن قيل كيف كان التصابي … بعد أخذ المشيب بالحلقوم
أفلا ترعوى وترجع عما … أنت فيه من جهلك المعلوم
قلت ياذا العذول دعني وجهلي … حسبك البر بحر فيض العلوم
مركز الفضل من غدا كل قطر … مستمدا من خطه المستقيم
شيخ كل الشيوخ مولى الموالي … صفوة الاصفيا مزيل الهموم
حسن الذات والصفات جميعا … مغضب المغضبين مرضى الخصوم
هو عطارنا الذي من شذاه … كان عطر الهدى ذكي الشميم
هو قطب عليه دارت رحى العـ … ـز بفضل من العزيز الحكيم
هو في قبلة المعالي امام … حصرت فيه قدوة المأموم
هو حصن لنا ولا غرو يوما … أن الى كهفه أوى ذوالرقيم
خدمته العلا وقامت دواما … بجماه في حيه المخدوم
واذا ما جاراه في الفيض بحر … عاد مدا للجزر بالتسليم
سله يا صاح ما تشاء واني … ببلوغ المقصود خير زعيم

حار في حلبة التي قصب السبـ ... ـق واني لفسكل واطيم
حرم كل من به كان حلا ... ليس ميقاته سوى التنعيم
خصصته العلى بتعميم عز ... وأرتنا التخصيص بالتعميم
يا هماما علا على هامة المجـ ... ـد سموا وفاق كل عظيم
أنت في عصرنا المشار اليه ... ببنان التبجيل والتكريم
حكمتك العلى لتقضي فيها ... وأصابت في ذلك التحكيم
فلك العز والسعادة حظا ... قسمة من مقدر التقسيم
زادك الله حظوة وابتهاجا ... ورمى مبغضيك بالترغيم
ما بدا في السماء نور هلال ... وازدهى كاملا لدى التتميم

وقد امتدحته ايضا وكان بعض المشايخ قد تعصب عليه فقلت مسليا له رحمه الله

كم ذا اداري لوعتي واواري ... وبزفرتي يبد ولهيب اواري
سرت المحبة في جميع جوارحي ... ولدى التضرم ليس يخفى الساري
وجرت جداول عبرتي ومحاجري ... لما تقل للدمع قف يا جاري
وبرى الهوى عظمي وأنحم دقه ... فشكرت في الانعام صنع الباري
يا سائق الاظعان يخترق الفلا ... سر بي فسر بي صوب تلك الدار
واحثث مطايانا على نشر الخطا ... فالنشر يطوى شقة الاسفار
وانزل فثم رياض انس نفحها ... متمسك بعبيرها العطار
هي جنة المأوى وقل ما تشتهي ... في الحور من ولدانها الاقمار
وتوق واحذر من قسي حواجب ... قرنت بنبل الهدب والاشفار
ولئن جهلت الفتك فاعلم أنه ... باللحظ لا بالمرهف البتار
كم عاذل واش أقر بلوعتي ... وتبدل الانكار بالاقرار
واذا رأى زند الصبابة واريا ... ودرى وقال الماقل لك واري

ودرى

ودري الحبيب بان قلبي داره — سكنا ولكن قال ليس بداري

واذا سمعت بان ابيح حشاشتي — بالوصل يابى أن يكون الشاري

يامن لذكراه عرتني سكرة — مابعدها لي خشية من عار

مهلا فسكر الوجد دب دبيبه — حتى الم بموضع الاسرار

ما جمر مشتعل الغضا يا جنتي — يوما باذكى من توقد ناري

لله أوقات تقضى نجمها — قضيت بها وقت المنى أوطاري

فيها لبست شعار دست خلاعتي — وخلعت في خالي العذار عذاري

قد أطلعت ليلا بمشرق أنسها — شمسين من ساق وكاس عقار

وبدت قنانيها تقهقه بيننا — ضحكا لرنة مطرب الاوتار

زار الحبيب بها وجلباب الدجى — بيد الصباح مفكك الازرار

وغدا يدير لنا بحلو حديثه — مر العتيق على جنى الاسمار

في روضة نفحات طيب شميمها — كأريج فضل الفاضل العطار

شمس المعارف كنز اخوان الصفا — روض المقاصد نزهة الابصار

هو قطب دائرة الفضائل كلها — هو مركز الاسرار في الاقطار

هو في سماء العلم بدر كامل — ما ان يصاب تمامه بسرار

هو في المعارف صاحب الحال الذي — يمتاز عند تنكر الأخبار

هو في الزمان السعد والعز الذي — تعتز مصر به على الامصار

هو سيد السادات مخدوم العلى — شيخ المشايخ خيرة الاخيار

ما جاء ذو شجن حماه مهاجرا — الا وفاز باكرم الانصار

يا صاح لو أنفقت عمرك مادحا — فيه لما وفيت بالمعشار

واذا ذكرت عطا يديه وبشره — حدثت عن صلة وعن بشار

همم تعالت عن مباراة الورى — هيهات هل رقي السما مبارى

دلت على تأثيرها آثارها — فاعجب لها نظرا الى الاثار

واقصده عند النائبات لانها ... صدأ اللئام وصيقل الاحرار
تجد المضا منه بجد عزيمة ... في القطع أمضى من شباة غرار
صدر له قدم التقدم في العلى ... أبدا تساعده يد الاقدار
كم رهط اجتمعوا ليطفأ نوره ... والله كان متمم الانوار
لم يظفروا يوما بنيل مرامهم ... واغيظهم عضوا على الاظفار
انى لهم أن يطفئوه بجمعهم ... والنور نور الواحد القهار
لو انه ياصاح يوم رهانهم ... جاراه سبقا لليراع مجاري
لرأى الجلال مع الكمال مع البها ... والفخر مجتمعين في المضمار
حظ واقبال ولطف شمائل ... في عزة ومهابة ووقار
قالوا تصدى سيف سطوة عزمه ... صدقوا تصدى لانتزاع الثار
لم يأتهم قبلا لفض نزاعهم ... الا وهم ولوا على الادبار
الله أكبر جل شأن جلاله ... وعلا على أرباب الاستكبار
ياخير مولى دوح روض فنونه ... غض المجاني يانع الاثمار
كررت فيه المدح اذ هو سكر ... تقوى الحلاوة فيه بالتكرار
بشراك بالنصر العزيز وكيف لا ... ومعاندوا الاقبال في ادبار
فاقبل عقودا من حلاك جمانها ... ونظامها من شعرى المختار
لازلت منصوبا لمخفوض العدا ... في حالى الاظهار والاضمار
ولك السيادة والسعادة والمنى ... ولك الهناء باطول الاعمار
ما غردت ورق على عيدانها ... وثنى النسيم معاطف الاشجار
وتضرع العبد المقصر طالبا ... حسن الختام وخير عقبى الدار

وامتدحت الاستاذ السيد حسن القويسني شيخ الازهر عليه رحمة الله فقلت مؤرخا

اشذا نفحات من عنبر ... أم طيب ثنا يروى عن بر

ام

ام روض رياه عبقت ... بعبير السوسن والعبهر
ام غر شمائل قد نظمت ... فى سمط اللؤلؤ والجوهر
أم خود تزهو فى حلل ... ام تلك حلى حسن تؤثر
مولى تعداد فضائله ... لايحصى فيه ولا يحصر
هو بحر عذب مورده ... كان الانموذج للكوثر
حسنت بمحاسنه الدنيا ... والحظ بحظوته استبشر
ماجن دجى خطب الا ... عن ضوء الصبح لنا أسفر
ان تجمع فيه حلى التقوى ... فعليه ليس بمستنكر
كادت أسرار معارفه ... تبدو كالشمس لمن أبصر
واذا ما مصر به افتخرت ... فيحق لتستران تستر
لله تعالى ما أخفى ... ولشكر النعمة ما أظهر
ما سطر مثل مناقبه ... فى طرس المدحة من سطر
لى عهد منه ذمته ... لو طال المعهد لن تخفر
واذا كررت المدح فلى ... مندوحة تكرير السكر
ياخير همام همته ... فى فعل الخير هى المصدر
ولاك الحق لتنصره ... والحق أحق بان ينصر
فلأنت خليق للعليا ... ولانت الاولى والأجدر
وليهنك منصب مشيخة ... بك كان له الحظ الاوفر
رتب كبرت وأبت قدسا ... ان يدركها الحدث الاصغر
كم عبد رام بها ظفرا ... وأبى مولاه ان يظفر
وكائن من رهط ودوا ... لو يبد واليوم لهم مظهر
انى للنجم ظهور سنا ... والبدر محاسنه تبهر
أفخالوا الغابة خالية ... لاصبر على زأر القسور

لاظلم اليوم ولا جور — حذرا قد أعذر من انذر
شكر اليد الدهر البيضا — اذ طال نداه وماقصر
ان يمض كبير عوضنا — خلفا منه الشيخ الاكبر
ولان وارى عنا حسنا — فلقد أبدى الحسن الانور
لازال مليكا للفضلا — وامام الخطبة والمنبر
قالت بشراه مؤرخة — الفضل به زان الازهر

(١٢٥٠)

وامتدحت الفاضل الشيخ احمد الصائم مهنئا لجنابه بمشيخة الازهر ايضا فقلت مؤرخا

الآن تثبت للهناء ولائم — ينفى بها لاح ألح ولائم
شكر الماصنع الزمان بنا وقد — وافى على كيد العدو بسالم
يا صاح قل للالمعي مهنئا — لما سموت سمت على ومكارم
والفضل للايام اذ هي أقبلت — بعد العبوس وثغرها بك باسم
لا فعل الا كان حزمك مصدرا — فيه وأنت بكل حال عالم
سعدت بمقدمك الحظوظ وانشدت — نعم القدوم ونعم هذا القادم
يا بدر تم لم يكن لكماله — نقص ولم تحجب ضياه غمائم
واذا بدت في الارض طلعة نجمه — فسناه فى أفق المعالى ناجم
هو بحر عرفان يسوغ شرابه — للواردين وموجه متلاطم
أكرم به من سيد أبوابه — أبدا عليها السعد وهو الخادم
أحيى العلوم لنا بنشر عظامها — فبدت دقائقها وهن عظائم
لا غروان خطب العلى لنفوسهم — قوم هم بين الكرام اكارم
فتمنعت وأبت سواه وأرخت — كان الخليق لى المصلى الصائم
قسما لانت أجل كف عزامها — لو كان يعطي ما يروم الرائم

كم قانص نصب الحبالة للظبا | فاذا القضاء لما بناه هادم
قالت له الجيداً لست بمدركى | دون الكناس من الاسود ضياغم
قسم جرت ازلا وحاشا انها | ضيزى ورب العالمين القاسم
يا أحمد الفضلاء يا من فضله | بشعائر الدين القويمة قائم
هذى دروس العلم بعد دروسها | قامت تداعى بعضها وتحاكم
فلك الهناء بمنصب الفضل الذى | اجلاله دون المناصب دائم
خذها عقود جواهر حباتها | كانت حلالك وانما انا ناظم
وصلاة مولانا على طه الذى | سادت بسودده قريش وهاشم
ابدا يفوح عبير مسك ختامها | ما احسنت لذوى الكمال خواتم

❊(وقلت اهنئه بالسلامه من مرض اعتراه)❊

لك الشفاء الذى طاب المنى فيه | وللعدى قتلوا غيظا منافيه
لا ضير فى سقم يمحى بعافية | تدوم طول المدى والله شافيه
وليهنك اليوم والايام مسعدة | بما يسرك من داعى تصافيه
هذا شهابك بالمرصاد يثقب من | يسمعون وترديهم قوافيه
لا زلت فى صحة تزهو ببهجتها | حيث التهانى توافى من توافيه
هدية من فتى صدق صداقته | سيان ظاهره فيها وخافيه
فاقبل وأقبل ودم فى صفوة ابدا | والدهر طوع يجافى من يجافيه

وقد هنأت العلامة الشيخ محمد الحبيشى بمشيخة السادة المالكية فقلت مؤرخا

ما بت بالدمع فيه أشرق | الا لخد زها واشرق
غصن رطيب حلا جناه | وعز مجناه منذ أورق
ما مر بين الرياض يخطو | الا انزوى غصنها وأطرق
يا جاهلا فى حديث عشقى | دعنى ببحر الغرام أغرق

لا تمرق السهم يا عذولى — فأسهم اللحظ منه امرق
خرقا لا جماع كل لاح — يقول اذ همت أنت أخرق
هيهات هيهات للتصابى — وقد علا الشيب منك مفرق
فى عشقه غربت عيونى — وجفنها بالدموع شرق
ظبى رخيم أغن أحوى — يسبى النهى صوته المرقرق
جفونه لا تزال وسنى — وجفن عشاقه مؤرق
ماافتر عن ثغره بليل — الا وللصبح لاح مبرق
دون ارتشاف اللى بفيه — دماء بنت الكروم تهرق
بيض ثناياه من سناها — تحسب أن الجمان أزرق
تظل تندى بماء ورد — شقائق الخد حين يعرق
لخاله العنبرى أمست — حبة قلب المحب تسرق
واهاالذا السارق المفدى — كيف الى الخد قد تطرق
ماخاف غمازه ولا من — عقرب صدغيه كان يفرق
واذا اتى روضة ليجنى — لم يلك من ناره ليحرق
يقتلنى فى هواه ظلما — أفتاه زنجيه المزبرق
لكننى قد فزعت أشكو — الى الحبيشى وهو أوفق
شيخ همام أجل حبر — بحر مزاياه قد تدفق
تجمعت فيه وهو فرد — فضائل شملها تفرق
تمت له حجة المعالى — وان سعى غيره وحاق
عين العنايات حيث راعت — راعت ولم ترع من تملق
دون الحمى هضبة كؤود — صاعدها فى الطريق يزلق
من أمها طالب اقتراع — وليس كفؤا لها تزحلق
كعبة مجد علت وعزت — اركانها بالسنا تحلق

تطوف من حولها الاماني ... كل باستتارها تعلق

وكم نفوس سموا اليها ... فصادفوا الباب وهو مغلق

ياليت شعري أهم ترجوا ... خلقا لما لم يكن اخلق

أم هم قد استعجلوا فردوا ... ولم ينالوا وعز الا راق

كلا بل الدهر قد تصدى ... يريد رمى النهى باواق

يادهر مهما استطعت انصف ... فليس كل القيود يطلق

رب خليق لمكرمات ... بها سواه يكون أخلق

وكم بصير رأى خيالا ... قام له ناهضا وحماق

ما كل برق يليه قطر ... ياطالما خلب تالق

قد ترزق الحظ ذات نوم ... ويحرم القصد من تعلق

يا واحدا جل عن نظير ... وما جدا مجده محقق

فز بالمنى واغنم التهاني ... بمنصب قد علاه رونق

فالحظ وافى يقول أرخ ... أولى الحبيشي بذا وأليق

(سنة ١٢٥٨)

لا غرو ان في الفخار جلى ... من ذا يجاريه وهو اسبق

رغما على كيد كل شان ... يكاد من غيظه يمزق

وهاك مني عقود در ... حلاك في سلكها تنسق

يخالها من يروم قوسا ... سهامها في القلوب ترشق

ما ان حذا حذوها جرير ... ولا نحا نحوها الفرزدق

رب لسان نضا حساما ... فلق هام العدا وأفلق

جاءتك في خجلة حياء ... تود لو بالرضى تقرطق

هدية من صديق صدق ... حمدل في ضمنها وطابق

قبولها منتهى مناه ... فاقبل ومسك الختام يعبق

وقد امتدحت العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر الآن تهنئة لحضرته بالمشيخة فقلت مؤرخا

أترى الغمام بدره المنشور | وشى رياض الورد والمنثور
أم ذى تباشير الصباح تنفست | وجلت اشعتها دجى الديجور
كلا بل الافراح أبدت طالعا | حظى الزمان بحظه الموفور
هو كوكب ايضاح بهجة ضوئه | مغن عن المصباح والتنوير
رفعت لواء العز دولة مجده | وسطت بصارم فضله المشهور
أكرم به حبرا هماما رحلة | تطوى القفار لعلمه المنشور
ابدى الطوالع فى مطالع فخره | ولدى المواقف سار بالتيسير
رقت حواشيه وراقت وازدهت | بمحاسن التحبير والتحرير
هو بر افضال وبحر فضائل | صاف عدته شوائب التكدير
كررت مدح علاه اذ هو سكر | تقوى الحلاوة فيه بالتكرير
هو روض عرفان تجلى عن جنى | دان وكم ليس بالمزرور
لا غرو ان طاب الزمان بطيبه | وشذاه عم الكون بالتعطير
يا دهر اعط القوس باريها فقد | افرطت فى التقديم والتأخير
هذا مجلى حلبة السبق الذى | حاز الفخار بسعيه المشكور
هو سيد الابان سعد اوانه | فخر الزمان مسير المعسور
فرحت به الدنيا وأصبح وجهها | فيه تلوح بشاشة المسرور
وزهت به العليا وقالت ارخوا | ابهى امام شيخ الباجورى

(سنة ١٢٦٣)

يا صاح حدث عن مآثره وقل | قد صح نقل حديثى المأثور
طوبى لمن بمقام ابراهيم قد | أدى فريضة حجه المبرور
وسعى وطاف بكعبة الطول الذى | تمت شمائله بلا تقصير

فليهنه الاقبال وليقض الذى ... قدفات من مندوبه المنذور
واليه اهدى بنت فكر تنجلى ... فى خجلة من جفنها المكسور
غايات ماترجوه فض ختامها ... حيث انتهت بتكامل التوقير

وامتدحت جناب الشيخ احمد التميمى الخليلى مهنئا لحضرته بختان نجله فقلت مؤرخا

ليالى ابتهاج بآى المثانى ... غنينا بها عن تغنى المثانى
بدت للمسرات فيها سقاة ... تدير علينا كؤوس التهانى
هى الراح ياصاح فاشرب حلالا ... بذياك اقتناك مفتى الزمان
فقم ياخليلى بنا نحو انس ... بدار التميمى دارى المعانى
وقل فى التهانى لك الحظ ابشر ... برفعة شان على رغم شانى
فتلك ليالى امان تبدت ... تنادى ان اغنم بلوغ الامانى
يقول لك السعد فيهن ارخ ... انجلك احمد ابهى ختان

(سنة ١٢٥٥)

وامتدحت حضرة الشيخ محمد العباسى المهدى الحفنى الحنفى مهنئا بمنصب الافتاء بعد عزل التميمى الموهى اليه فقلت مؤرخا

عزياعزة الحمى ان تقاسى ... بهاة الصريم فيما تقاسى
دونك الحى والحماة اسود ... وهى مابين مرتع وكناس
لم يكن بينها وبينى الا ... عدو طرفى لقنصها والمساس
وعرين الهزبر دونك امسى ... حائلا بيننا واخشى افتراسى
الامان الامان انى صب ... قدشربت الغرام من غيركاس
والتصابى أفتى باحراق قلبى ... وبسلب النهى ونفى النعاس
وقضى العشق بالفراق وامضى ... حكمه بالحجاب والحراس
تب مفتى الهوى وتبت يداه ... ضل شرعى نهجه والسياسى

قد عيه يا عز عز اصطباري | ان فتواه فتنة للناس
ولئن قلت اى فتوى البرايا | حكمت بالنصوص دون التباس
وارتضاها الزمان قل لي وارخ | قلت فتوى مهديه العباسي

(سنة ١٢٦٤)

قدم راسخ وصدر رحيب | واياد على الدوام تواسي
ومحيا طلق به الغيث يسقى | وتسيل البطاح بعد احتباس
وثبات يجل عن وثبات | دونه تقصر الجبال الرواسي
يا لها من شمائل ومزايا | هي شمس تقاد دون شماس
قل لمن رام حذوها صاح يحذو | هل تلوح الشموس في الاغلاس
لا تساوى مؤسسات المباني | بمبان قامت بغير أساس
كيف لا وهو فرع اصل اصيل | طيب المجتنى ذكي الغراس
قد اجاد الامعان في جود معن | وحجاه حاجى ذكاء اياس
معدن التبر ليس يخرج منه | ما سواه كزئبق او نحاس
اين لقيا مهذب لان عطفا | من ملاقاة جامد الطبع قاسي
لم يكن عنده لذي العهد ذكرى | بل تناسى وكان ليس بناسي
ضل سعيا من يطلب الدر ممن | لم يكن عنده سوى القلقاس
يا سني الكمال يا بدر تم | من سناه استمد كل اقتباس
أنت نور وكل نور مضئ | يجتلى ضوءه لدى الاحساس
عان صغرى مقدماتي وكبرا | ها تعاين نتيجة لقياسي
فالليالي ذوات حمل ووضع | كحبالى ما ان لها من نفاس
تلد الغث والسمين وتبدي | في ظفاريها وبيض الماس
واذا دبر المدبر أمرا | لاح باهي سناه كالنبراس
شيد الله ركن كعبة بيت | طهرته العلى من الارجاس

وحماه مما يشين حماه ... ووقاه وساوس الخناس
فاجتل الحظ والهناء وأبشر ... بازدياد السرور والايناس
وتقبل وصيفة بنت فكر ... أقبلت عنبرية الانفاس
قد كساها الحياء حلة ورد ... أسبلت فوقها ذؤابة آس
وتناول من كفها كاس خمر ... وأدرها صرفا على الجلاس
لا تخف واشيا ولا تخش لوما ... فهي راح تداردون احتراس
ولك العز وهو غاية سؤلي ... والتهاني وذا تناهي التماسي

❊(وقد ذيلت هذه القصيدة بأبيات ثلاثة فقلت)❊

قلت لما ان تم بدر التميمي ... واعتراه نقص الخسوف الشديد
رجع الدر بالفتاوى الى ما ... كان فيه من المكان المشيد
فلنعم الرشيد يا ابن أمين ... ولنعم الامين يا ابن الرشيدي

وانما زدت هذه الابيات لنكتة وهي كون الفاضل المرحوم الشيخ خليل الرشيدي ولي امينا للفتوى بدلا من الشيخ السيد علي البقلي ولما ان توفي الى رحمة الله تعالى الشيخ احمد التميمي الداري وقلد مشيخة رواق الشوام بعده العلامة الشيخ الرافعي قلت مؤرخا توليته من بعده

لله معشوقة عذب مقبلها ... هام الهيام بها في دقة الخصر
ولم يكن صبها الداري بداري لذي ... يلقى من الهجر بعد البعد عن مصر
اذ مد في كفن والعين قد قصرت ... وليس ثمة غير المد والقصر
خلا وخلى ربوع الحي خالية ... وراح سكران من راح بلا عصر
واشكل الامر فيمن بعد يخلفه ... والكل باسط ايدي الجذب والهصر
والرافعي رفع الاشكال حيث غدا ... شيخ الجميع وأمسى أوحد العصر
والعز ناداه ان كن للعلى كفؤا ... فقد دعتك اليها دمية القصر
واشكر لمولاك ما أولاك من منن ... ان رمت تحصرها جلت عن الحصر

واذ رفعت لواء العز قال لقد	ارخت يا رافعي بشراك بالنصر

(سنة ١٣٦٨)

وامتدحت حضرة الاستاذ الشيخ محمد عليش الطرابلسي المغربي مهنئا له بتوليته منصب مشيخة السادة المالكية سنة ١٢٧٠ فقلت مؤرخا ذلك

اأعرب شادي الحان عن لحن اورق	وقد كاد يرقى منبرا لايك اورق
ام الغادة الجيداء جادت بقربها	وقالت الابعد الهذا التفرق
وشمس الرضى لاحت بوجه رسولها	فيا حسن وجه بالبشاشة مشرق
يقول اصطبروا كتم هواك تفزبها	وهيهات صبر عند فرط التقلق
وأنى لي الكتمان والدمع منبئ	بارساله عن لوعتي وتحرقي
فوافت وقالت هاك عذب مقبلي	فأقبل وقبلني وضم وعنق
وقد كشفت عنها القناع فمزقت	رداء ظلام الليل كل ممزق
ولما أدارت لي كؤوس حديثها	غنيت بها عن شرب راح معتق
فلله ما أحلى حديثا مكررا	يبدلني طيب الكرى بالتأرق
وحيث انقضى نسكي ونلت مني المنى	ولم يك بالتقصير جاء تعشقي
عجبت لمن لم يسع اذتم حجه	وما هو في اتمامه بمحلق
ورب مهاة ان بدت من كناسها	سبت كل قلب بالهوى ذي تعلق
ومذ رامت العشاق خطبتها ابت	وقالت لهم يوم القيامة نلتقي
فلم ترض منهم غير كفء لمثلها	وان كان قد ابدى بديع التملق
ومن زعم المجد الرفيع لنفسه	وما هو في دعوى العلى بمصدق
تسامت عليه حيث قالت وارخت	عليش مجيد زاهد ورع تقي

(سنة ١٢٧٠)

وكم من هلال قد تبدى بمغرب	وقد لاح وهو البدر تم بمشرق

فاكرم

فأكرم بها حسناء توفيقها قضى ... بإقصاء من قد كان غير موفق
ويالك من كف ه كريم أخي هدى ... إمام همام لوذعي مدقق
فقيه معانيه بديع بيانها ... إذا رام تفسير الكلام بمنطق
هو الصبح إذ تجلو تباشيره الدجى ... وتبدو كنجاب أتى بتخلق
وأين غدير قد جرى متسلسلا ... من البحر في إطلاقه والتدفق
أخو الفضل سباق لدى كل غاية ... وما شأو سبق مثل شأو تسبق
هنيئا لك الإسعاد بالمنصب الذي ... عزائمه شدت بأقوى توثق
ودونك أبياتا زهت بمدائح ... معاليك زانتها بأبهج رونق
هدية عبد صادق في وداده ... إلى حسن مرأى من محياك شيق
فهلا عليها بالقبول تكرمت ... شمائلك الحسنى تكرم مغدق
بقيت فريد الدهر في المجد والعلى ... ودمت وحيد العصر ما الدهر قد بقي
ولا زلت يا مولاي تزداد سوددا ... إلى منتهى أوج الكمالات يرتقي

وامتدحت الشيخ السبكي بقصيدة وكان قد أهدى إلى أبياتا من كلامه مطلعها

❊ بقاء وعز أفدائه بنفسي ❊ شهاب الأنام ومعدن أنسي ❊

فقلت مجيبا له

أدر حباب سما فوق كأس ... أم الأنجم الزهر حلت بطرس
أم الحبر جهباذ سبك أراني ... سبائك تبر مذاب كنقس
وأهدى عروسا تجلت وزينت ... بصوغ النضار ونسج الدمقس
تباهت جمالا بأنواع حسن ... تفوق الحدود بفصل وجنس
إذا لاح منها على الخد خال ... أخال النجاشي بدا فوق كرسي
ألا رب نجلاء هيفاء أزرت ... بحور من العين غيد ولعس
ببيض الظباء وسمر العوالي ... على القلب تسطو كأسود عبس

تديرالكؤوس وتسبي النفوس ... بالفاظ عرب والحاظ فرس
اشارت الى على البعد منها ... ان احذر من القرب مني ومسي
فهمت غراما بما قد فهمت ... وقد أومأت مثل ايماء خرس
مخافة أن يسمع اللحن واش ... فولى ولم يستمع غير همس
فقلت خذى لك لبي وروحي ... تملكت ستي واحرزت خمسي
روت عن أمام جليل همام ... تجلت مجانيه عن طيب غرس
وما هو الا مليك كريم ... هيولاه وافت بصورة انسي
يحيي الحميا ويبدي المحيا ... أنيسا فيا حسن ذاك التحسي
يجيء بسحبان ان شاء انشا ... ويحيي البديع بتبيان قس
وقد ظن خيرا بمن ليس أهلا ... وباع الثمين باثمان بخس
ولكن مولاي بالعبد بر ... وللفلك في البحر مجرى ومرسى
وازكى صلاة وازكى سلام ... على من تقدس عن كل رجس
بمسك الختام يطيبان نشرا ... الى نشر من كان في طي رمس
واذ كان فيه لنا اسوة ... فكل سيحمد عقبى التأسي

وامتدحت مولانا المرحوم الشيخ على المنادى ابن العارف بالله الشيخ مصطفى المنادى الكبير قدس الله سره فقلت معرضا ببعض تلامذة والده رحمه الله آمين

ان احلى مكررا ومعاد ... ذكر مولى والاك غير معادى
فاذكرن لي الحبيب دون سواه ... لست ممن يهيم في كل وادى
رب نفس جادت يداها بتبر ... خلفتها شحيحة بالرماد
وموافيك حيث مدت اليه ... منك أيد وافتك منه أيادى
أيها المرشد المنادى تبصر ... لست للعمى عن ضلال بهادى
كم تنادى من ليس يسمع شيأ ... غير احيا من قمت فيهم تنادى

لاترى العين في صحيفة يوم ... جمعتهم الا بقية عاد
مثل سعيا من يبتغي الرشد ممن ... تامهم غي حب حب الرشاد
أصبح القاع صفصفا ليس فيه ... غير هير قد شد بالاوتاد
واذا الله شاء مسخ طباع ... حيوانا ترى وطبع جماد
والبرايا تخالفت في السجايا ... واتى الكل وفق الاستعداد
فلئيم منهم تصدى لايذا ... وكريم لرأفة بالعباد
ان لله في العباد لسرا ... ليس في الوسع كتمه وهو بادى
خل فتوى عينيك عنك ودعها ... وتمسك فيهم بفتوى الفؤاد
فمن الناس من تراه شرودا ... نافرا منك وهو سهل القياد
ومن الناس من تراه بشوشا ... والحشى للعبوس بالمرصاد
وكائن من مظهر لصلاح ... وكائن من مظهر لفساد
صاح صح باكي الحمى وانع دارا ... اقفرت وهي معهد للعهاد
انما المرء بالمروءة والجو ... د يحلى مقلد الاجياد
نعم الله لاتعاب ولكن ... اتعبت اذ غدت على الاوغاد
فاغضض الطرف عن خلاف تراه ... فهو جار على وفاق المراد
وتخلص من لؤمهم بكرام ... سادة أوليا ذوى أنجاد
حيهم حيز الرضى وحماهم ... مركز الوافدين والقصاد
ماتلونا لهم فواتح الا ... وتلتها خواتم الامداد
سرهم دائما يناديك أن رد ... بحر جدوى نداى في كل نادى
هم فروع سمت وفاقت أصولا ... فارضها واستجب لفرع المنادى
فهو بر كأنه البحر فيضا ... ورده العذب ساغ للوراد
وهو روض فيه جنى ثمرات ... مجتناها لرائح ولغادى
سر اليه والفضل سرابيه ... تلق شبلا حمى حمى الآساد

قام للواقفين يجرى امورا | قد رماها الزمان بالاقعاد
وتصدى لكل ماقدتصدى | فجلا مابه وأروى الصادى
شكر الله سعيه وأرانا | باياديه رغم أنف الاعادى
همم دونهن هام الثريا | ومزايا لم تحص بالتعداد
وعلى سيف عزها علوى | وهو فى فتكه طويل النجاد
وحلى قدحلت وجاه وجيه | وكمال طول المدى فى ازدياد
صانه الله عن شوائب نقص | ووقاه شماتة الحساد
مامطى نالت بنشر خطاها | منتهى غايه انطواء البوادى

وقدامتدحت طريق العارف بالله السيدمصطفى البكرى الصديقى وذكرت سلسلة من خلفوه فيها واحدا بعدواحد حتى انتهيت الى حضرة الشيخ عبدالجواد الموجود الآن فقلت

ادركؤوس التصافى واجل لى قدحا | وخل من فى معالى صفوه قدحا
وهاتها خمرة بكرا معتقة | بكر بها الحديث الوجد قدشرحا
عذراء لوكشفت عن وجهها لما | باهى سناها حجابادون من لمحا
راجاحلالاخلافى الذوق مشربها | من راح سكرانها من حيث غاب صحا
زفت الى صفوة الصديق سافرة | وطيب ريا شذاها عطره نفحا
فهام وجدا بها الحفنى مذعبقت | انفاسها ونفت عن نفسه الترحا
وقرعينا بما وافاه من طرب | فراح نشوان مسرورا بها فرحا
وحيث دارت على الدرديرطاب بها | وصار مغتبقا منها ومصطبحا
واذغداعالما عبدالعليم بها | سعى الى الحان والالحان مقترحا
وظل يشربها طورا وآونة | يهدى الى الندماء الكاس قدطفحا
وكان برا بابراهيم سيدهم | لكونه نحو اخوان الصفاء نحا
وقدسرى سره فى قطب دائرة | دارت عليه من الراحات كل رحى

وكيف لا وهو عبد اللطيف ومن ... من شأنه اللطف يولي عبده المنحا
وقام بالامر فيما بعده خلف ... فيه الصلاح بدا كالشمس وقت ضحا
نعم الخليفة في جود وفي كرم ... عبد الجواد سليل السادة الصلحا
يا حسنه واصلا كانت طريقته ... لله في الله لا في نيل ما قبحا
دلت على سره أنوار ظاهره ... والظرف يشعر بالمظروف ان نضحا
طوية البسته حلة نشرت ... آثار ما كان في مكنونها سنحا
وهذه في طريق القوم سلسلة ... هي النجوم سنا أنوارها فضحا
كأنها درر لاحت منظمة ... سلوكها في سلوك الحق قد وضحا
بمظهر الجود طابت فيه مختتما ... ومظهري الاصطفا والصدق مفتتحا
يا رب جد كرما واقبل توسلنا ... بهم اليك عسى أن تكشف البرحا
وامنن واصلح فساد القلب مرحمة ... وهب لنا ما من الاعمال قد صلحا
ها نحن منك رجونا حسن خاتمة ... بفتح باب الرضى يا خير من فتحا
فاجعل نهايتنا خيرا وآخر ما ... نبديه قولا به الميزان قد رجحا
بجاه طه ختام الرسل قاطبة ... ومن حذا حذوه من ناصح نصحا
وصل رب وسلم ملء كل فضا ... عليه طول المدى مع آله السمحا
وصحبه كلهم والسالكين على ... قويم نهج سناه لاح واتضحا
واختم بخير لمن يدعو لناظمها ... بحسن عاقبة ما صادح صدحا

وكنت امتدحت فريد عصره المرحوم الشيخ محمد امين المهدي بقصيدة جليلة لم يحضرني الآن منها سوى ثلاثة أبيات وهي

ان قلت في الفتوى سوالك أمين ... فانا الذي فيما أقول أمين
يا كوكبا فوق السماك مكانه ... وضياؤه في الخافقين مكين
الجوهر الشفاف فطنتك التي ... كالماء سال وماسواه فطين

وقلت بعد وفاته رحمه الله تعالى وتولية غيره

منذ انطوى الهدى والفتوى بدت ... وكأنها اذ بدلت انجيل
نشرت دجاجلة الزمان وقد اتوا ... تترى فيتلو كل جيل جيل
صبرا فكم زمن اتى ثم انقضى ... وعسى بعيسى يبطل التدجيل

وقلت فى مفتى ديارنا سابقا

مفتى الديار عن السؤال بمعزل ... فجواب نهر دمشق بحر عمان
فى مصر يستفتيه مالك ارضها ... فيجيبه بمعرة النعمان

وقلت اهنى السيد محمدا ابا الانوار السادات بنظارة مشيخة الامام الحسين رضى الله عنه

يا سيدا جمع المكارم وانثنى ... يختص بين ذوى العلا بتفرد
لا غرو فى مجد تأثل واعتلى ... شرفا وانت سلالة من احمد
باب الحسين السبط نجل المرتضى ... باب النبى الهاشمى الامجد
واللحظ بالامداد منه مساعد ... ومهنئ لك بازدياد السؤدد
والسر بالنفحات وافى معلنا ... بمقالة بشرى لهذا السيد
لا زال ملحوظا بعين عناية ... يسمو بحظوتها سمو الفرقد
هو ناظر للوقف مذ أنبا بالرضى ... فيما يؤرخ ناظر لمحمد

❋(سنة ١٢٧٣)❋

نظر الامام اليك فيه كفاية ... وهو الوسيلة فى بلوغ المقصد
دامت لك العلياء خادمة على ... كيد العدو ورغم أنف الحسد
ولك اليد الطولى على طول المدى ... تولى ندا الجدوى بحسن تعهد

وقلت مدحة لحضرة السيد على افندى الصديقى وتهنئة له باجراء رسم المولد النبوى الشريف الواقع فى هذا العام وماقام به من الرونق الفاخر السنى المنيف الذى شمل الخاص والعام

عنبرى الخال بالخدين ... خد فى قلبى الشجى خدين

كم على صب جنت وجنته ... وسباه الغمز بالعينين
وكائن من جراح في الحشى ... بسهام الجفن والهدبين
ويح قلبي من تباريح الجوى ... اين من يرضى بهذا الأين
زادني وهنا على وهني الهوى ... كيف ما أقوى على وهنين
وشجوني بدواعي لوعتي ... قلبت قلبي على الجنبين
أيها الساقي أدر كاس اللمى ... واسقني الراح على لونين
ورد خديك ونسرين العذا ... ر فعذري كان من هذين
مرّ عصري وعصير الراح لم ... يحل فارحم فاقد العصرين
واقرن الكاس ببدر الثغر لي ... وقل أنظر طلعة السعدين
قدّك المياس يزري بالقنا ... واعتدال السمهري القين
ان تثنى بين بانات اللوى ... أو تهادى ثاني العطفين
قالت الاغصان من خجلتها ... كيف يا ذا الشان يكفي شيني
اصبح القلب عليه طائرا ... منذ وافاه غراب البين
يا حمام الدوح حم حول الحمى ... شاكيا من فرقة الالفين
أسمر القدّ وبيض اللحظ قد ... اثرا في مهجتي جرحين
قم وعد باكيا واشك الاسى ... حان من حين التجافي حيني
لم تكن تبكي كما عيني بكت ... ووضوح الفرق بالدمعين
أنت تبكي لا بدمع والشجي ... ليس في دمعه له من عين
طر ووافِ الحي وانزل بحمى ... صفوة الصديق ذي المجدين
هم أصول لفروع الاوليا ... يجتنى منهم جنى الروضين
هم كرام من كرام ذاتهم ... كرم الاخلاق والاصلين
هم بنو الزهراء هم آل أبي ... بكر الممدوح بالنصين
سرهم سار الى من دونهم ... فسناهم مظهر السرين

نمت الآبا الاولى ابنا فهم … فاخروا العمين بافضالين

ياعلى الشان ياأكرم من … أحرز المجد من الذسلين

جدك الصاحب فى الغار الذى … خص فى الذكر ثانى اثنين

وهو صديق لمن عصمته … نزهت عن شائبات المين

يانقيب السادة الاشراف يا … من هو النجل لطه الزين

وهو بالبدر السنى من وجهه … والجبين الصبح ذو النورين

بمعانى أشرقت كالشمس فى … عين راء ما لها من غين

نادت العليا بنادى جوده … يا كريم الوجه والكفين

يكسب البر فيكسوه سنا … لايوارى ضوءه بالرين

ببديع من ذكاء وذكا … اذ تحلى حلية النوعين

كيف لا والحظ قد ساعده … بمعالى مسعد الدارين

ملك العصر سعيد الدهر ذى الكوكب السامى على النسرين

اذ تلوا مولد خير الانبيا … من سناه نور الكونين

وشذا العنبر والعود لقد … أرج الارجاء بالنفحين

قمر قد لاح فى منزله … وبدت أنواره للعين

زاده فخرا على فخر علا … فعليه رونق الفخرين

صاح هنئه وأنشد مدحتى … عل يصغى نحوها الاذنين

وادن منه واعتذر من جفوتى … واقض عنى بالتدانى دينى

ثم قبل لى يديه لترى … من نداه مجمع البحرين

حازما فاسب مجدا وعلى … وسواه حائز الضدين

يا له شهما أميرا سيدا … ذا احتكام فى رضى الخصمين

عقد العز لواء والمنى اخـ … تطبته فاشهد العقدين

وبمعالى المجد فى تاريخه … جمع الرتبة للعبدين

(سنة ١٢٧٣)

دام فى حالى بهاء وسنا | بالغ الغايات فى الحالين
ما انتهى حاد الى مقصده | وهو يطوى البيد بالخفين

والتمس منى بعض الاخوان ان امتدح له الاستاذ السابق ذكره فقلت على لسانه مستغيثا

يا لساداتنا بنى الصديق | لمعنى فى قبضة التضييق
فرقت شمله الدواعى فامسى | فى فريق وقلبه فى فريق
جاءكم يستجير من جور دهر | ضل فى السعى عن سواء الطريق
وعلى الحر قد تعدى الى ان | بيع غبنا ببخس سوق الرقيق
ظن فيكم غوثاله فأغيثوا | وا حملوا ظنه على التحقيق
هو بين الورى اسير هواكم | فأروه بشرا بوجه طليق
منتهى ما يروم اطفا حريق | بين احشائه ببرد رحيق
ان يعامل بالرفق وهو سمى | فاشتراك الاسماء خير رفيق
وجمال الاخلاق حسا ومعنى | لكمال العلى اجل خليق

الباب الرابع فى الاخوان والندمان والحسان من الجوارى والغلمان

قد امتدحت حضرة السيد محمد المحروقى عليه رحمة الله وتوجهت تلقاء جنابه مهنئا لحضرته بالعيد الاكبر من سنة تسع وثلاثين ومائتين والف فقلت

لاح الشقيق بخده المتورد | والخال عم نداه للمتورد
والقضب ماست تزدهى بحليها | اذ كللت تيجانها بزبرجد
والورق قامت فى منابر ايكها | حيث الغصون كركع وكسجد
وشدت على العيدان بحجم بلابل | قد اعربت فى لحنها عن معبد
وغدا غدير الماء يجرى سائلا | فرمى الاصيل عليه حلة عسجد

وانهل هتان الغمام محاكيا … بندا يديه نوال ايدى السيد
من عم وجه الارض منه بالندى … وعلا على اوج السهى والفرقد
هو خير مأمول وأحسن مرتجى … واجل ذى كرم واعظم جيد
ذو همة خضعت لها هام العلا … انفت سوى ارغام انف الحسد
بحر هزبر كوكب حصن حمى … سبحان من جمع الورى فى مفرد
قرت به عين الزمان وحسبها … اظهار انسان حسيب امجد
اخلاقه تجديد كل مكارم … اخلاقها اندرست ولم تتجدد
حسنت به الدنيا وعز ذليلها … وابيض منها كل يوم أسود
فادخل حماه وقف هنالك وقفة … واستقبل العيد السعيد وعيد
وانزل بروض نداغضيض المجتنى … نفحات طيب جناه تهدى المجتدى
الحظ وافاه وصافته المنى … أبدا على كيد العدو المكمد
والبشر قال بلا فيه مؤرخا … روض زها ببهاء حسن محمد

(سنة ١٢٣٩)

وامتدحت حضرة اسماعيل افندى كامل وكان قد مدحنى بقصيدة لاباس بايرادها وذكرها هنا ليظهر حسن موقع ما اجبته به حيث قال

اجميل ام زنجبيل جليل … اخذ القلب اى ذين ذبيل
ايهذا الصبا بربك اخبر … اين مأوى الحبيب او يا شميل
كيف يرجو لربه دون وصل … من امان من بالغرام بثيل
فعلى الوامق الكئيب بسيل … راحة ان لم يرض عنه البكيل
وكأين من بلغة لفؤادى … قصده من وراثها العرطويل
وبارض الهوى أتيه ضلولا … حالتى أربعين ليلا أليل
من عقيق كان خدى عينى … دمعها ممزوج الدماء رسيل
يوم بان الخليل يقصد هجرى … وهو فى وصف حسنه الجمليل

سائقا ركبه تجاه حقيل   كم كمى مركوبه خنشليل
قلت بالله كيف تترك صبا   بحسام الهوى هو الجحفليل
طاب درشرته غير ثمل   بكرام المحبوب جاد الحصيل
قال يا أيها الذين هوونى   حل من جانبى عليكم اصيل
ان تروموا سوى الشهاب وصيلا   لقطيل الشهاب ويل وثيل
فشهاب الدين الشهير كمالا   حول مصر كانه هو نيل
هو شمس بعالم العلم تجلو   غيهب الجهل للفنون دليل
جوهر جسمه الشريف فريد   لاله اليوم فى علاه مثيل
وصفات جليلة نيرات   ليس عنها لحامديها حويل
كاملات فى ذاته باهرات   عند من نور عينه لا كليل
ما كريم من ذى المراتب الا   وهو من فوق مجده السنطليل
وحقير لديه كل عنيد   وضئيل ولو هو الزند فيل
ورفيع مقامه ورحيب   مكرم عنده الاريب الطميل
وفصيح لسانه وبليغ   حجة قوله وسيف سليل
وهضوم حلاحل واريب   وهمام سميدع ونبيل
ناظم ناثر عقود جمان   قيله العذب سائغ سلسبيل
دام فى عزه العظيم مصونا   من خطوب ما غرد العندبيل
طيله طال شأنه مستقيما   ما على الغصن للحمام هديل
وعلى احمد الرسول صلاة   وسلام من الاله جزيل
وعلى الآل سرمدا وصحاب   عدّ آى اتى بها جبريل
قائل النظم كامل فى غرام   لشهاب يدعى له اسماعيل

فكتبت اليه بقولى

اكؤوس شرابها زنجبيل   ام افاويه جاهها زنجبيل

ام رياض فى طيها نفحات ... قد روى نشرها نسيم عليل
ام حلى فاتن كريم نفارا ... وهو بالوصل للمحب بخيل
ام معان جاءت بعقد جمان ... ما لمنظومه الفريد مثيل
هى خود وشاحها من جمال ... وعليها من البها اكاليل
أقبلت تجلى شموس سناها ... والغيم الشعور ظل ظليل
تتهادى عجبا بعادل قد ... ينثنى مثل بانة ويميل
يقتل الصب وهى تبدى ابتساما ... طرفها الفاتك الغضوب الكحيل
من لظى خدها التهاب فؤادى ... ويبرد الرضاب يطفا الغليل
سال دمعى وقال ذلك دأبى ... عند مالاح لى خديد اسيل
ليت شعرى ماذا اقصر وجدى ... يوم لاحت والفرع ليل طويل
شرقتنى بعبرة فى هواها ... بحرت حيث غرب القبيل
عزة قنصها يعز منالا ... من يؤمله فاته التأميل
قل لمن رام صيدها من كناس ... دون ذاك الكناس للغيث غيل
يا اديبا اهدى قوافى نظم ... منه فيها له عليه دليل
تجلى محكمات آى سناها ... حيث تتلى كأنها الانجيل
كعبة برفع القواعد منها ... لطواف الآداب اسماعيل
شادها الحجر والمقام كساها ... ستر عز وجهها التبجيل
انت لاشك فى بيان المعانى ... كامل فاضل بديع جليل
وهى فى قلبها الحقائق سحر ... حيث جادت ولفظها يستحيل
فالجعليل جعفليل بثيل ... عرطويل والسنطليل القطيل
كلمات يمجها الذوق لكن ... هى فيما أدرته السلسبيل
ان من زخرف البيان لسحرا ... رب شين يزينه التأويل
ولكم مدحة على السمع جاءت ... وهى ميزانها الخفيف ثقيل

اذ

اذ من اللفظ ذو دوانق وزنا ومن اللفظ بالصواع مكيل
زينة القول حليه بكثير من معان الفاظهن قليل
هكذا شأن من يكون بليغا ليس فيما يقول قال وقيل
دائما كان كاملا وهو بدر يعتريه التنقيص والتكميل
ان هذا لهو العجاب ولكن ما لمن شانه العلا تسفيل
ان بين الشهاب والبدر بونا هل تساوى فرع وأصل أصيل
هاك منى وصيفة ذات حسن جاءها من صفاتك التجميل
وصلاة على رسول كريم قد أتى بامتداحه التنزيل
ابدا لاتزال مسك ختام ماتوالى عقيب جيل جيل

وامتدحت حضرة الشيخ جمعة منصور مهنئا له بالزواج فقلت مؤرخا

ابدور زهت بأبهج طلعه أم جلا المبسم الاقاحى طلعه
أم محيا ساقى الحميا تبدى فبدت من لوامع البرق لمعه
أم عروس الدنان حين تجلت لاح فى الحان للأشعة سطعه
أم حلى المجد والكمال تباهت بفتى فى المضيق يبذل وسعه
كل من أمه ووافى حماه حل فى حيه بأكرم بقعه
ليس يسعى فى غير صنع جميل شكر الله فى مساعيه صنعه
أبدا دأبه اذا عن خطب بعد كشف الاضرار يجلب نفعه
كم لوفد الندامنا ديه نادى ان هلموا سعيا الى خير جمعه
حسب من يطلب الغنى والمعالى فى مدى دهره مكارم جمعه
هو بر أيديه بحر خضم وسواها لدى التكرم ترعه
روض فضل طابت مجانى جناه من أتى دوحه جنى منه ينعه
يارعى الله واديا قد رعاه وحمى ضرعه ونضر زرعه
يفعل المكرمات سرا وجهرا لا يرائى بها ولم يبغ سمعه

قد تحامى استحباب كل حرام — وتجافى عن كل مكروه بدعه
رب بكر عذراء ان زوجوها — بابن مزن تلد من الدر ضنعه
حرمت بعد وهي بنت حلال — رب أصل قد حرم الله فرعه
كم مدير دعاه يوما اليها — فأبى منكرا اساغة جرعه
وكائن من شادن قام يسعى — وهي في كفه كمصباح شمعه
برياض تراقص البان فيها — مذ على العود أنشد الطير سجعه
أصبح الزهر ضاحكا في رباها — حيث بات الغمام يرسل دمعه
واذا زارها النسيم وحيي — تركع القضب للتحية ركعه
ان جلا كاسه عليه عروسا — ولعين الرقيب اذ ذاك هجعه
قال لا تجلها حراما وأرخ — اجل لي سنة النبي وشرعه

(سنة ١٣٥٨)

ما حلالي سوى حلالي فدعني — لست ارضى بيع الثمان بسبعه
قد خلعت العذار في حب عذرا — ء عليها من المحاسن خلعه
شفع الدهر وترها بي حتى — صرت جارا لها والجار شفعه
وتهاني السرور وافت وقالت — بالرفا والبنين وافيت سرعه
أيها الماجد الذي عز شانا — وحمى بالعلى حماه وربعه
هاك مني هدية هي عقد — من حلى قد سمت فخارا ورفعه
درر كلها صفات كمال — لك نظمتها بأكمل صنعه
وعسى من سعى اليك وانهى — انه بالمنى يشنف سمعه

(وامتدحته أيضا وكان قد تمادى بعده وعدم وداده لي فقلت)

عود تني يد الزمان بعاده — من حبيب اطال عني بعاده
مفرد قد حوى المحاسن جمعا — وتثنى تيها وابدى انفراده
كم ليال وافى يطوف علينا — بعجوز شمطاء في زي غاده

لو بدت

لو بدت كالشموس تزهو اتقادا ... لشموس لعاد يبدي انقياده
رب ساق أدارها وهو قاس ... فألانت أعطافه وفؤاده
واذا ذاقها أمالته نحوى ... صح ماقيل انها قواده
جمعت شملنا وبات ضجيعي ... واتخذنا اريكة ووساده
فسعى بينه وبيني وشاة ... حاولوا نقض عهدنا وفساده
وادعوا ان قلبي ارتد عن دي ... ن هواه زورا وصبوا الشهاده
فقضى ان مهجتي دار حرب ... ونوى في سبيل ظلمي جهاده
وغزاني من ناظر وقوام ... بحسام وصعدة مياده
رب لحظ يغزو ببيض ظباه ... نصر الله جفنه وسواده
عجبا للجفون وهي مراض ... كيف تسبي لب الشجي ورقاده
ويح واش سعى بما فيه فتكي ... ودعاه الى التجني وقاده
فتجافى وضن بالوصل بخلا ... بعدما كنت قد ملكت قياده
يا فؤادي صبرا على ماجناه ... واطرحه وخل عنك وداده
ومن الباخل الشرود تخلص ... بكريم والى الندا واعتاده
هو أهل الثناء والمجد جدا ... وأخو الفخر والعلا والسياده
واذا هدمت دعائم ركن ... للمعالي اجد ركنا وشاده
سؤدد دونه سرادق عز ... رفعت نصبة النجوم عماده
خصه الله ذو الجلال بفيض ... عم نفعا عباده وبلاده
أبدا يكرم النزيل ويحمى ... من يؤم الحمى ويطعم زاده
ليت شعري هل جود حاتم طى ... نشر الله طيه وأعاده
أم هل الدهر قد أقام وصيا ... فغدا بعد كافلا أولاده
همة في سماحة وسخاء ... واقتدار في عفة وزهاده
وكمال في حشمة ووقار ... واجتهاد في طاعة وعباده

وذكاء زاك ورأى سديد — بدؤه فى صوابه كالاعاده
من أتى حيه ووافاه يوما — بلغته يد الزمان مراده
واف ياصاح جمعة تلق ذخرا — لائقى طول المدى وزياده
ياأصيل الآباء يانسل عرب — فاز منصورهم بحظ السعاده
هاك منى وصيفة بنت فكر — قلدت جيدها حلاك قلاده
أقبلت تنجلى عليك وتجلو — در ثغر زان الجمال انتضاده
لو تراءت لكعب بن زهير — لرأى عشقها وخلى سعاده
وهى تثنى عليك أى ثناء — بقواف تجيد أى اجاده
منتهى سؤلها كمال قبول — واتصال لا تنقطعن امتداده

وامتدحت حضرة على بيك البدراوى مؤرخا قدومه مصر المحروسة وكان قد اشيع موته وهو فى السفر من بعض المبغضين فقلت

طلعة أشرقت بها العين قرت — وتهانى السرور فيها استمرت
مرحبا مرحبا ببشرى عزيز — ذى معال على الثريا استقرت
هو بحر اذا تكرم جودا — هو بر اذا أياديه برت
هو بدر أوى الكمال اليه — بحلى ذكرها حلا حيث مرت
همم قد سمت بحزم وعزم — وطوايا على الجميل أصرت
وافتخار كالشمس يجلو سناه — لدياجى الخطوب حيث اكفهرت
وكأين من مكرمات لديه — أعلنت بالثنا له وأسرت
زاد عزا رغما لكل حسود — وعداه ولت بغيظ وفرت
حسبهم ما اصابهم حيث باؤوا — بوجوه من المخازى اقشعرت
وحظينا منه بطلعة حسن — وقيت شر ما به النفس غرت
يالها طلعة زهت ارخوها — بقدوم به الاحبة سرت

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت حضرة السيد مامون الدرقاوى مهنئا له بوكالة الغرب فقلت مؤرخا

أليالى السرور وهى شمول ... لتهانى فيها أديرت شمول
وسفير الحظوظ جاء بشيرا ... بالامانى وحقق المأمول
أم معالى المأمون فينا أبانت ... عن أمين به ازدهى التوكيل
ياله سيدا حسيبا نسيبا ... اصله فى ذرى الفخار أصيل
كيف لا وهو من سلالة قوم ... بحلى مدحهم أتى التنزيل
صاح حدث عن مجد عترة طه ... وارو ماشئت فالكثير قليل
هم أحقاء بالكمال وانى ... لسواهم فى نقصه التكميل
يا كريما عنه المآثر تروى ... وعليه يثنى الثناء الجميل
خطبته العليا وقالت تفضل ... واحظ بى قد عداك قال وقيل
ودعته وكالة الغرب أن يا ... نور عينى اليك كيف السبيل
واذا جدت بالقبول فأرخ ... كنت حسبى وأنت نعم الوكيل

(سنة ١٢٦٤)

وقد التمس منى بعض الاخوان امتداح قصر أنشأه ابراهيم الجوهرى الدمياطى خارج دمياط فاستجبت له وقلت مؤرخا

أجنان عدن زخرفت للانس ... أم حور عين تنثنى بالكأس
أم ذاك غمدان سمت أفلاكه ... وأحاط عرش كرومه بالكرسى
أم قصر ابراهيم أشرق نوره ... وحلى معانيه بدت للحس
هو روضة ماست قدود غصونها ... كقوام خود تنجلى فى عرس
نثر الغمام بها عقود لآلئ ... وكست رباها الشمس حلة ورس
فيها ترى عجم البلابل أعربت ... عن لحن معبد فى فصاحة قس
واذا عزمت غدا على أنس بها ... يهتز عطفك نشوة بالامس

ماجردت فيها البوارق صارما ... الا أتى ورق الغصون بترس
أزهارها للجوهرى جواهر ... ماان يسام ثمينها بالبخس
قل للنسيم اذا جرى بغديرها ... مافى وقوفك ساعة من بأس
من خمرة الساقى وورد خدوده ... وجنى شقائقها النهى فى لبس
والورق تملى السجع فوق غصونها ... والطل يكتب قولها فى طرس
فى زهرها المصفر قرة ناظرى ... وبوردها المحمر نزهة نفسى
هى للفتى الجسمانى محل خلاعة ... ولصالح النساك حضرة قدس
وكأنما شمس الاصيل على الربا ... ذهب يجول على بساط دمقس
قصر له تبدى القصور قصورها ... لو شاركت فى نوعه والجنس
لمت شتات الحسن ست جهاته ... وتفرقت قصدا لجمع الخمس
وجرى نمير الماء وهو مسلسل ... فيه على اطلاقه والحبس
قصرت به الغيد الحسان وأرخت ... قصر ببهجته بهاء الشمس

❊(سنة ١٣٤٦)❊

❊(وقلت مطرزا باسم رستم افندى)❊

رعى الله ارضا من يحل بجيها ... فقد حل بالبيت العتيق المحرم
سعيت اليها ابتغى من منى منى ... لعلى أحظى بالمقام المعظم
تيممتها اذ غاض ماء مدامعى ... ومن لم يجد ماء أتى بالتيمم
مناى بها قد حل منذ قضى الهوى ... علينا بتقدير الفراق المحتم
أتى مصر اذ يممت مكة للصفا ... وعدت لمصر حيث عاد لزمزم
فكنت حلالا عندما كان محرما ... وأحرمت لما كان ليس بمحرم
نصيبى منه فى الغرام شقاوة ... فياليت شعرى هل يعود تنعمى
دعوت الهى ان يمن بجمعنا ... فننظم عقد الشمل قبل التصرم
يهون على قلبى المعنى من الهوى ... جميع التجنى ماعدا بعد رستم

والتمس مني بعض الاخوان ان أمتدح له سليم افندي وكيل الشريف ابن عون فاجبته لذلك وقلت تطريزا

سالت المروءة عمن يقين فقالت ليهنئك قين يقين
لان كنت تبغي المعونة فاعلم بأن ابن عون لنعم المعين
يبر البرايا ببرّ وبرّ وجدواه في الجود عقد ثمين
معال سمت فوق هام الثريا ويسموا المكان سمو المكين
اذا غاب عنك وعز التلاقي فقد ناب عنه وكيل أمين
فيم حماه تجد يم جود هنئ الموارد للواردين
نداه و ذاك الأصيل المفدى فوفى وقام قيام الضمين
دعاني الى قصده حسن ظني فبدلت بالظن عين اليقين
يسرك منه محيا بشوش وطبع سليم وفضل مبين

※(وقلت أيضا مدحا في سليم افندي وكيل ابن عون)※

يا أهيل الغرام غنوا فهيموا ليس يدري المرام الا فهيم
صاح خبر عن الصفا بصفاء وعن المروة أرولي يانديم
وأدر لي من الحديث كؤوسا فكأن الحديث راح قديم
ثم زمزم بذكر زمزم وانزل بمقام حيث المقام الكريم
وابتغ العون من أيادي ابن عون فهو بر أياديه بحر عظيم
واذا شطت الديار فيم يم جود بالطبع وهو سليم
فلنعم الوكيل عنه وحسبي منه فضل بما أرجي زعيم
همم دونهن هام الثريا ونوال يسري وعز مقيم
وجمال جيد الزمان تحلى بحلاه اذهن عقد نظيم
وعلى خصصته بين البرايا بالمزايا وفيض ربي عميم
وثمار تجني بروضة انس عن شذاها الذكي يروي النسيم

قسما انه لكوكب عز | لسناه بدر الكمال قسيم
شيد الفخر كعبة المجد منه | فتصدى لحجها التكريم
زاده الله سوددا وسموا | وكما لا طول المدى يستديم
ماتغنى على الغصون هزار | شنف السمع منه صوت رخيم

وكتب الى الشيخ زين العابدين المكى أحد أقاربى بقصيدة مطلعها قوله

سر للشهاب وقبل لى أنامله | فالشوق زاد على شوق الانام له
وقل له طال عمر الهجر وانقطعت | منك المراسيل حتى لا تسائله

(فكتبت اليه بقولى)

جاد النسيم وقد أهدى شمائله | أم ذا بديع الحلى أبدى شمائله
رسالة زانها حلى الدلال اذا | شاهدتها قلت ما أحلى رسائله
يعزو الى الجفا فيها تدلله | ولو أقت على ظلمى دلائله
مهلا فما أنا فى حبى بذى ملل | ولم أطع فى الهوى يوما عواذله
وكيف أرضى بخصم لى غدا حكما | أراه مع علمه بالحال جاهله
انى طبعت على طوع السكون وان | شئت التحرك يعصى الطبع ناقله
فامنن بتشريف قلب قد حللت به | فالبدر يكسب تشريفا منازله
واستصحب الحكم الومى اليه وصل | حبل الوداد ولا تقطع وسائله
واستجل بكرا عروسا زانها حبب | وهتك الستر واستكشف غلائله
نغنم أواخر ليلات لقد بقيت | من شهرنا حيث لم ندرك أوائله
لا زلت يا زين أهل العصر ذا شيم | نراك فيها بديع الحسن كامله

(وكتبت اليه ادعوه الى فطره عندى ليلة فقلت)

الا سر الى الزين المفدى مبلغا | سلامى وقل ان الكلام لمن يدرى
مضى نصف شهر الصوم والعين ما رأت | هلال جبين منك يا طلعة البدر

ولو انت شرفت المنازل ليلة ... لشوهد بدر التم فى ليلة القدر
أبى مجلسى الا حلولك صدره ... وهل لك ياقلبى محل سوى الصدر
فزرنى ولا تحجب سناك تدللا ... كما حجبت شمس ابنة الكرم بالخدر
وخذ بنصيب من وفاء زماننا ... فهيهات ان يبقى وفاء اخى الغدر
وراكب ظهر الدهر راكب زورق ... اذا اعوزته الريح عاد الى الحدر
وعما قليل اشهر الصيف تنقضى ... ويعقب كانون الشتا مكفى القدر
واخشى اذا طال المدى هجمة النوى ... واعتاض عن غض الجنى ورق السدر

وقد كتب الى الاديب الالمعى الاريب اللوذعى حضرة احمد افندى الازبكاوى بقصيدة بليغة منها قوله

أصبح الحب قاضيا بودادى * لك قبل الثنا وأنت الشهاب

(فكتبت اليه حفظه الله تعالى)

الدواعى الى الوداد تجاب ... وقيامى الآداب فيها تجاب
سنة الحب عند ندب محاب ... لمباح أن يفرض الانتداب
طالما مدحة تهادت دلالا ... وتهادت بحسنها الاحباب
قلد النظم جيدها بنكات ... دونها عقد جوهر وسخاب
وكساها البديع ثوب افتنان ... طاب فى نشر لفه الاقتضاب
أرسلت للنهى بآية سحر ... معجزات البيان فيها عجاب
ما جلت وجهها البراعة الا ... خلت أنى يحلى على الشراب
واذا أعربت تلاحين شاد ... عن حلاها هزنى الاطراب
جنة للاديب لفظ رحيق ... ومعان كواعب اتراب
كيف لا والرقيق من كل معنى ... بلغاء الورى له أرباب
هم ملوك الكلام لا شك لكن ... ما عليهم سوى القوافى حجاب
توج الفخر هامهم تاج عز ... وعلاهم من العلا جلباب

كل شهم منهم له سهم قول | دون تفويقه يصاب المصاب
روض فن افنان مجناه طابت | والفكاهات فا كهات عذاب
موقف للنهى ولا سيما من | بغوالى ذكراه سار الركاب
وهو ذو المجد احمد الازبكاوى | الهمام الذى حماه يهاب
وهو بدر له الفضائل أفق | وهزبر له الا راجيز غاب
لوذعى له ذكاء ذكاه | لم يحل دون ما تحل سحاب
طيب أخلاقه يحيى شذاه | بعبير ما ناب عنه أناب
لو يبارى سحبان اسكتفاه | وهو لم يبد ما حوته الوطاب
وان الخصم جاءه ليبارى | قال هذا هو الخضم العباب
يا أديبا حررت شعرا رقيقا | علل الروح روحه المستطاب
كنسيم الصبا وعهد التصابى | أو كراح دارت بها الاكواب
هو خود عذراء تخطب كفؤا | لم تشن زين حسنه الانساب
هاك منى هدية قدر مثلى | يترجى قبولها الايجاب
زادك الله سوددا وكمالا | ما بدا فرقد ولاح شهاب
ودوام الوداد غاية سؤلى | مذ بفض الختام يحظى الجواب

وقد امتدحت الشيخ عبد العزيز محسن كاتب مجلس الاحكام المصرية الآن فقلت

عبد العزيز العزيز | طبا عه ابريز
ان العلى عزته | فحقه التعزيز
قياسه بنظير | تجويز ما لا يجوز
حوت حلاه عقودا | ما ان حوتها الكنوز
ماذا المدى من سواه | ومثله من يميز
حسن المكارم طرا | فى نفسه مركوز

ان حازت الناس بعضا | فالكل فيه محوز
يا كوكبا بسناه | يفوز من قد يفوز
مهما بسطت ثنائى | عليه فهو وجيز
فيه مطرز مدحى | تزينه التطريز
نجز قضاء مرامى | آذ حقه التنجيز
وامنن بحاجة خل | المن فيها قفيز
جاشت صدور اصطبارى | وزاد منها الازيز
وما اقتناه شبابى | قد اتلفته العجوز
واعوزتنى الامانى | ولم احد ما اعوز
فاصرف لاصرف مابى | بعد الجبين الخبيز
وكن مجيز مديحى | فانت نعم المجيز
وذلك طلسم قولى | تومى اليه الرموز

ولما كان كاتب ديوان الاوقاف اذ ذاك وكان لى هنالك استحقاق لم يصرف كتبت اليه بعد الابيات بقولى عزيزى ايد الله عزك * وادام خزك وبزك * وبعد فان الرزقه * التى صارت الآن مستحقه * قد طال عليها الامد * وهى تنتظر امداد كرمك وهو لم يكن امد * ولما كنت من اجل ذا مشتغلا بعلم الصرف * ولم اصل منه ولا الى حرف * حررت هذا الرقيم * وارسلت به الى جنابك العظيم * رجاء انجاز ما تعلقت به الآمال * من تقديم ما يلزم من عرض الحال * وعسى ان أفوز بالقبول * واحصل على المأمول * اذا رقيمى بمشاهدتك ازدهى * والى حضرتك انتهى *

والتمس بعض الاخوان ان انظم له شيأ فى قضية رجل أصابه الرمد يدعى بشاكر أفندى وعالجه فشفاه الله على يده بعد ان يئست الاطبا

من برثه فقلت

دع اخا الدعوى وغادر	من غدا بالناس غادر
رب قوم فى غرور	ظهروا أعلى المظاهر
قصروا العلم عليهم	نحلة والكل قاصر
كابروا فيه وقالوا	اننا نحن الاكابر
جهلوا ما كان يخفى	ورأوا ما هو ظاهر
عالجوا موجع عين	يبتغى قرة ناظر
زعموا ان ليس يشفى	وهم عمى البصائر
يئسوا من فضل رب	جل شانا وهو قادر
قد عانى فى انكسار	راجيا جبر الخواطر
فشفى المولى واضحى	حامدا لله شاكر
وعلى طه صلاة	بشذاها الكون عاطر
وعلى آل وصحب	بلغوا انهى المفاخر
مادعا الرحمن داع	طالبا حسن الاواخر

وكتبت الى السيد احمد حماد النابلسى اهنئه باستقامة حانه بعد العوج فقلت

حيث تأتى المنى على رغم اوغاد	لا يبالى براتم ثم اوغاد
فادر لى ياصاح كاس التهانى	واسقنيها من كف اغيد مياد
برياض قد اعرب الطير فيها	عن تلاحينه بافصح انشاد
وغدا الزهر ضاحكا فى رباها	عندما الطل بالمدامع قد جاد
باكرتها الندمان والصبح يجلو	لدياجى الديجور والضوء يزداد
وادار وا الصبوح بكرا عروسا	نورها فى دجى الغياهب وقاد
وسعوا فى زواجها بابن مزن	فاتاه الحباب منها باولاد

وتهادت

وتهادت بها السقاة دلالا ... اذ تهادت بها الاخلاء في النادي
قام يسعى بها غزال ربيب ... رب ريم يصيد من رام يصطاد
بين ورد ونرجس واقاح ... جنب نهر يريك دجلة بغداد
عاطنيها يا صاح واشرب وزمزم ... باسم من شئت فالزمان لك انقاد
والليالي ان اشمتت بك يوما ... فهي للشامتين بعد بمرصاد
شدة جنحها دجى وتجلى ... عن صباح وأنت احمد حماد
فاحمد الله واشكرن العطايا ... انه كلما شكرت له زاد
وسلام عليك مسك شذاه ... ختمه لم يفض الا وقد عاد

(وقد كتب الى بعض الظرفاء بقوله)

أيا خير من جلى شموس هدى اذا ... ضلالنا ويا تاج الفخار ومن جلا
اذا كان حكمي في الثقيل لقاؤه ... حرام فافتوك ان يك قد حلا

(فكتبت اليه مجيبا بقولي)

ألا أيها المستفت عبد الهوى هلا ... رثيت لطرف فيك مدمعه هلا
سألت عن الفتوى بمشترك على ... توارى معانيه سنا اللفظ قد دلا
فان كان معنى حل فكّ العقد ما ... تراه ثقيلا فالقه واجتنب كلا
وان كان معناه الحلول فوله ... اذن دبرا واعتض عن الجرم الحلا
وان كان معناه النقيض لحرمة ... بأن خف حملا فاحتمله ولا الا
فتحويل حال الشيء ينسخ حكمه ... كتحريمه خمرا وتحليله خلا
وان يكن المعنى أتى بحلاوة ... ويدل مر اللفظ منه بما حلا
فحيث أتاك اسمع ولا تخش ملتقى ... اذا رام دفعا بالتي واحتمل كلا
وان كان معناه تحلى بحلية ... نفت عنه ما استثقلت فالمشكل انحلا
ولكن هذين الأخيرين لم يكن ... تساعد لفظا فيهما رسم اختلا
وحيث تولى العبد كشفا عن التي ... أردت تورد بها فصله ودم خلا

(وقد كتب الى أيضا بقوله)

اذا كنت دوما صريع الخمور	وكانت ملاذى وصل العذارى
فما الرأى والنهى جاء يا يـ	ـة لاتقربوها وأنتم سكارى

(فكتبت اليه ماجنا ايضا بقولى)

اذا كنت سكرا أزالت الشعور	فحسبك ان قد خلعت العذارا
وان كنت تعلم ماذا تقول	فختر لذنبك واسجد جهارا

(وكتب الى بعض الاخوان بقوله)

عالم العصر أفتنا فى غزال	طاف نحوى بكأس ماء الصدود
يا بلى الالحاظ حلو اللمى احـ	ـوى رشيق القوام يزرى بغيد
رام فتكى فاودع القلب منى	حرقة من لهيب نار الخدود
وشفاءى لثم الشفاه فهل ذا	سائغ مع وصل خلا عن شرود
واذا ساغ هل يكون لنادو	ماعلى رغم عاذل وحسود

(فكتبت اليه بقولى)

أيها الصب فى غزال شرود	لوع القلب بالتهاب الخدود
جئت مستفتيا تريد لتطفى	حرقة العشق بالرضاب البرود
خل عنك الفتوى فشرع التصابى	فيه تقضى المهى بقتل الاسود
رب قاض بالجور قد صار خصما	شأنه العدل عن عدول الشهود
وهو يأتى القياس جهلا ووضعا	والقضايا لديه غير ولود
عف واصبر واكتم هواك والا	رحت ظمآن دون عذب الورود

(وكتب الى آخر بقوله)

أيا خير من أفتى وأصدق من روى	وافصح من خط الكتاب ومن املا
اذا قصد المحبوب قتلى بهجره	أيأثم فى قتلى بلاسبب أم لا

(فكتبت اليه بقولى)

شريعة أرباب المحبة والهوى | تحلل قتل النفس ما أذنبت أصلا
فلا اثم يا هذا على من تحبه | ولو أنه النيران جسمك قد أصلى

ولما وصل الى سؤال العلامة الامير الكبير * عليه رحمة مولانا القدير * عن المسألة المنيفة * الشهيرة فى مذهب الامام أبى حنيفة * بما نظمه فى قوله

على قبر نعمان همت ديمة الرضى | وعمت أهاليه وجملة حزبه
هم حرموا عرسا اذا مس أمها | بغير جماع بل بشهوة قلبه
فلما جرى حر الوطيس بصلبه | وفاض وفار الماء من عين سكبه
عفوا عنه تحريما فما السر أرشدوا | فتى فى فتاويكم شفاء للبه

(اجبت بقولى)

نعم مقتضى التحريم مس لشهوة | ومانعه حالا افاضة غربه
وعند اجتماع المقتضى مع مانع | عن المقتضى مالوا وقالوا بحجبه
فان التذاذ المس حال حضوره | يغيب بافراغ الذنوب وصبه
وهذا الذى دارت عليه رحى الحجى | بفتوى امام الوقت فيهم وقطبه

وكتب الى الشاعر الاديب نصر الله الطرابلسى المدعو بنصرى فقلت

لا رعى الله يوم بان وداعى | انه جالب لحينى وداعى
فيه قد ازمع الرفاق فراقا | وأصاب الشتات شمل اجتماعى
حيث مال الضياع دون مرامى | وترامت به مرامى الضياع
وغدا الدمع سائلا يتجارى | وفؤادى فى موقف الايداع
وكأن البكا وضحك وشاتى | صوب ودق لبارق لماع
حادى العيس قف عسى ان املى | بحبيبى هيهات للترجاع
يا هلالا حللت منزلة القلـ | ـب وقد كنت نازلا بالذراع
قلدت جيده دموعى درا | أودعته من لفظه أسماعى

ماتلظى الجحيم يا جنة الخلـ   ـد باذكى من قلبى الملتاع
استرالوجد باصطبارى وأنى   لغريم الغرام ستر المذاع
واطلاعى على التحمل للرحـ   ـلة أوهى تحملى واضطلاعى
ليس يرقى مسيل دمعى سفحا   وزفيرى يرقى لأعلى يفاع
ان تكن قدأضعت عهدى فانى   لك عهد لدى غير مضاع
كلما نسمة الشمائل هبت   حدثت عن شمائل وطباع
عجبا للنسيم وهو عليل   من رسول ذى قوة ومطاع
يارعى الله روض أنس زمان   مرحلو القطاف غض المراعى
وسقى معهد الصبا والتصابى   بعهاد الدموع طرف النواعى
وكأن المدام عندى تبر   طول ليلى أكتاله بالصاع
وكأن النديم عطفا وجيدا   غصن جرعا نقى وظبية قاع
جاز جفنا فيه انكسار فتور   سيفه مابه فلول قراع
قال قوم شميم رياه ضاعت   قلت ضاعت منكم أنتم ضياع
يالها فرصة انتهاز انتزاه   بادر الدهر صفوها بانتزاع
كم علينا جلت عرائس أنس   تجتلى وجهها بدون قناع
فى رياض تضاحك الزهر فيها   لتباكى الغمام بالتهماع
وعلى عود ايكها الطير غنى   معربا عن ملحن الاسجاع
وجرى النهر سائلا فى رباها   فكساه الاصيل ثوب الشعاع
نكتسى خلعة الخلاعة طورا   ونخلع العذار طورا نداعى
رب شمل بالوصل طاب اجتماعا   غال أسبابه النوى باقتطاع
كنت فى مرتع الملاهى غريرا   ومن الدهر لست بالمرتاع
والليالى ذوات كر وفر   وخداع واهاله من خداع
قلبت لى ظهر المجن ودست   ضمن درياقها سموم الافاعى

وقضت بارتحال قلبي عني · كلفتني ما ليس بالمستطاع
كم ألوف وجدتهم بالوف · ولانى فقدت فقد الصواع
حلو نومى ومرصبرى فرا · وكسانى مدارع الاوجاع
أترى هل تعود أوقات أنسى · وبقرب المزار تحظى رباعى
وبذكرى شعر السلامى ننسى · ما نسخناه من كلام الوداعى
واذا ما الزمان جاء بنصرى · فبحمد يجزى وشكر مساعى
هو بحر تروى المآثر عنه · بل هو البر فى جميع البقاع
روض آدابه النضيض جناه · عطر النشر طيب الاينا ع
واذا ما نضا اليراع وأنشا · فبديع الزمان وابن الرقاع
ان تداعوا وضاهؤوه فلاحـ · ـب كما لاكرامة للمتداعى
سابقوه ليحرزوا قصب السبـ · ـق فجلى وجل بالاسراع
ماله فى حلى المحاسن ثان · كيف وهو الوحيد بالاجماع
رب لفظ محرر رق معنى · كاد يمضى كالسهم فى الايقاع
يا أديبا قد فاق كل أديب · رب نوع علا على الانواع
صال فى حومة البلاغة يسطو · بحسامين مقول ويراع
أطلع الطوق من محياه بدرا · ليس فى الطوق حجبه عن مراعى
ثمرات تجنى بحلو حديث · ونكات تزهو بحسن اختراع
زادك الله بهجة وكمالا · ما ترجى حسن الختام الداعى

وقد التمس منى يوسف الصيرفى أن أمتدح له يوسف فخر مطالباله بانجاز وعد كان وعده اياه فأجبته لذلك وقلت

الفخر لو نادى المكارم أن صفى · أخلاق أرباب الكمال وأنصفى
لانثنت تقول بملء فيها انهم · أهلى ولولا فضلهم لم اعرف
خلق الكرام ذوى الكمال مآثر · ببشاشة وسماحة بتعطف

وإذا هم قالوا فصدق قولهم ... أو واعدوا فالوعد لم يتخلف
أبدا شمائلهم تريك جمالة ... أوما ترى هذا الجمال اليوسفي
حز بالحجى واشهد معانيه التي ... يبديها حسنا بيانى لم يف
هو فخر أرباب الكمال وذخرهم ... ومشرف الاقران أى تشرف
يرعى الجوار ويبذل المجهود في ... نيل العلى يا غاثة المتلهف
وإذا المفاخر قد توقف امرها ... أجرى الندا مجراه دون توقف
سطعت أشعة نوره وتكاملت ... أقمارها وزهت بغير تكلف
فازدد به يا فخر تيها وافتخر ... بأصيل نال للمعالى يقتفى
آباؤه الكرماء فرع اصولهم ... ثمراته تجنى ومورده صفى
للعين منه ما يزيد مسرة ... ولمسمع الآذان الطف متحف
صرح به أولا تصرح فالسنا ... عمن يرى شمس الضحا لا يختفى
بلغه عنى ما يفوح عبيره ... طيبا كمختوم الرحيق القرقف
أنشأته مدحا لحضرته التي ... من شأنها اسعاف من لم يسعف
غايات سؤلى وانتهاء مآربى ... انجاز وعدك للسمى الصيرفي

والتمس منى السيد محمد الغربى عليه رحمة ربى أن أنظم له قصيدة يمتدح بها بسليوس بيك طلبا لمساعدته اياه فى قضيته التي كانت بينه وبين حضرة الشيخ خليل غزالات الاسكندرى فقلت

جمالة لا يحاكيها جمالات ... أم لفتة دونها يزرى غزالات
نفسى الفداء لبدر ليس يستره ... ذيل الغمام ولم تحجبه هالات
أنواره أشرقت فى الكون بهجتها ... ولم تكن نقصت فيه الكمالات
باهى العلى بأب غال غلا حسبا ... له المفاخر عمات وخالات
سمت فروع معاليه وقد أصلت ... أصالة لا تضاهيها أصالات
عرج عليه تجد ما شئت من كرم ... على شمائله منه دلالات

انعم واكرم به ميرا امارته … اليه منه بها تبغي الوسيلات

دارت مدارات اسعاد الزمان على … ما يشتهيه وللاسعاد دولات

تبارك الله ما احلى شمائله … في كل حال وللانسان حالات

يلك امير لواه عز جانبه … لكنه سهلت منه الجبلات

اراؤه كفلت احكام ما حكمت … به العلى حيث لا تخفى الكمالات

سارت بمدحته الركبان وانتظمت … في عقد در معانيه المقالات

لهيد دان كتاب الانام لها … الى أناملها آلت ايالات

على النسيم ثناء عنه طاب شذا … على الرياض فترتاح الاثيلات

والبان يركع اجلالا له فترى … ما فيه من أافات وهي دالات

سل عن محاسنه ان كنت تجهلها … لو أمكنت في الضروري الجهالات

بحر لوارده بر لقاصده … ولم تكن لترى منه ملالات

يسمو بهمته فوق السماك على … وبالذي حل قد تسمو المحلات

كانت نهايات وصفي فيه قاصرة … اذ مدحه لا توفيه الاطالات

وقلت فيه ايضا على لسان بعض الكتبة المرفوعين من الخدمة

غال ياصاح كيفما شئت غال … في جميل الثناء عن آل غالي

وانظم الغر من حلاهم عقودا … فهي ابهى من جوهر ولآلي

اهل بيت لهم سرادق عز … لمعاليه فخر كل معالي

هم بدور زهت ولاسيما من … هو فيهم قد حاز سيما الكمال

ياله مفردا وحيدا تحلى … بحلى جل مثلها عن مثال

همم شأنها السمو ارتقاء … رب شان علا على كل عالي

وخصال حميدة لا تضاهى … فيه فاقت حميد كل الخصال

ومزايا قد اسفرت عن سجايا … تتباهى كالكوكب المتلالي

ومساع يخال ضوء سناها … غررا في جباه دهم الليالي

حسنات فى صفحة الدهر تتلى ... حسنت خطها يدابن هلال
ياأميرا قامت بنصر لواه ... جند أبدى احسانه المتوالى
أنت ذخرى وملجئى وملاذى ... وغياثى وموئلى وثمالى
طوحت بى طوائح الدهر حتى ... قصرت همتى وطال مطالى
لاتدعنى نسيا فانى اذاما ... جئت يوما فى البال لست أبالى
قددخلت الحمى نزيلا بحمى ... دون ساحاته محط الرحال
فتأمل حالى وعلمك حسبى ... رب حال أغنى الفتى عن مقال
واشف دائى فانت أنت طبيبى ... كثر المشتكى وقل احتمالى
وتقبل توسلى ورجائى ... بشهابية زفت كالغزال
ألبستها حلاك حلة حسن ... وكساها الثناء ثوب جمال
وبدت تنجلى عليك عروسا ... فى وقار وحشمة ودلال
منتهى قصدها وغاية سؤلى ... خدمة سيدى تليق بحالى

وطلب منى بعض اخوانى ان أمتدح له المعلم اسكاريوس باش كاتب خزينه تطاريزا فقلت

أدر ثمين قدتنظم فى سمط ... أم الروض وشته يد المزن بالنقط
لعمرك ماأدرى أبدرزها على ... نجوم الدجى أم أنت تزهو على القبط
محاسن شتى قدجمعت شتاتها ... ولاغروان أعطى الفتى ربه المعطى
عطايا كريم خط فى اللوح حظها ... ورب امرء قدفاز بالحظ والخط
لك الله ماأبهى حلاك التى بها ... يداخط قدباهت يدالحل والربط
مآثر لاتمحى معالم رسمها ... مدى الدهر اذ صينت من الشطب والكشط
اذانظرت عين العناية بالرضى ... لشخص تعامت دونه أعين السخط
سلوك سبيل المكرمات مزية ... بها امتاز ذو الاصلاح من مفسد الرهط
كاين ترى فى الروض من دوحة سمت ... وماشجر التفاح كالاثل والخمط

الا أيها الشادي تغن مشنفا | لسمعي من ذكر الاحبة بالقرط
رعى الله أحبابا اذا مر ذكرهم | أهيم كأني قد ثملت باسفنط
يطيب لنا النادي بنشر ثنائهم | وتعبق منه نفحة العود والقسط
ولا سيما هذا الذي ماج بحره | وقد قذفت منه اللآلي بالشط
سل الجود عنه ان شرطت وجوده | ينبئك عن معنى ملازمة الشرط
بروحي أفدي من يسارع في المنى | وان طلبت منه الاغاثه لا يبطي
اذا ألهم العبد الصواب فانه | ولو رام تركا للاصابة لا يخطي
شمائل أرباب المحامد حزتها | وما خلت أن تحصى المحامد بالضبط
كفى بك فخر الارياسة ان غدت | لرسمك تحت الامر بالرفع والحط
تباعدت عما شان شان أولي النهى | وليس مصيب الشان في الرأي كالمخطي
أسعي الذي يمشي على سنن الهدى | كسعي الذي قد ضل بالعسف والخبط
بسطوتك الاقلام مدت رقابها | ودانت لباريها على القطع والقط
خيار الورى من تحمد الناس ذكره | وان حكموه قام يحكم بالقسط
زيادة فخر المرء في بسط كفه | وبالقبض يبدو نقص ما زاد بالبسط
يزاد الفتى حسنا بحسن صنيعه | ولو ساء لا يجدي التجمل بالمرط
نظمت امتداحي فيك عقد جواهر | فرائده في السلك صينت من الفرط
هدية خدن مخلص في وداده | فخذها ودم في سودد غير منحط

وكتبت الى جناب الخواجه بطرس بكتي قنصل المسكوف وكان قد زارني يوما ولم يكن بينه وبيني سابقة معرفة فقلت مطرزا

جمان حباب فوق تيجان أكؤس | أم النجم يزهو في دجنة حندس
نعم أظهر الدهر العبوس بشاشة | وأبدى ابتساما بعد ذاك التعبس
أدار كؤوس الانس بالبشر والصفا | وعطر منه الكون طيب التنفس
بروحي حبيبا ماس كالغصن ينثني | براحة أرواح ونزهة أنفس

أتى يجتلى كالبدر فى سندسية ... وهل حل فى الآفاق بدر باطلس
له الله بدر اطاف بالشمس ساقيا ... على خد ورد تحت أحداق نرجس
خلعت عذارى دون كاس سعى بها ... وقات اجلها واشرب وهات فاحتسى
وتم لى الصفو الذى كاد صفوه ... يكون كحظى يوم ايناس بطرس
الا وهو تاج الفخر ذو الحسن والبها ... مشيد ركن المكرمات المؤسس
جميل السجايا يا الالمعى فطانة ... رقيق الحواشى ذو الحجى والتفرس
هشوش المحيا مناحلك السن دائما ... حليف المعالى ذو الجناب المقدس
بنفسى أفديه وقد جاء زائرا ... بتشنيف أسماع وتشريف مجلس
طوى شقة الايحاش بينى وبينه ... بما طاب نشرا من أحاديث مؤنس
رعى الله هاتيك الحلى حيث جردت ... عن الشين مذ كانت بما زان تكتسى
سما همة لو أنها جازت السما ... لقال لها الكرسى دونك فاجلسى
بعيد على الامثال ادراك شأوه ... وأنى لمرؤوس مساواة الارأس
كفاه افتخارا أن من جاه واحتمى ... حماه هزبر ضيغم ذو تحرس
تكاملت الاوصاف فيه وقلما ... تكامل كل الحسن فى وصف كيس
يصوغ له نظمى نفيس مدائح ... فتثنيه غايات الكمال بانفس

والتمس منى بعض المحبين من كبراء النصارى أن انظم له شيأ فى قضية الكاثلوكية وقص على القصة لكى أنظمها له فقلت

يا دمية شرعها ضرب النواقيس ... ما بين قرب مزارى والنوى قيسى
هذى ثناياك قد لاحت بوارقها ... أم أشرقت فى الدجى أنوار برجيس
أم ثغر كاس الطلا يفتر عن حبب ... أم ذا ضياء نبى الله جرجيس
أم تلك طلعة بدر التم قد ظهرت ... يحكى سناها محيا غورغوريوس
يا با النصارى مربى روح ملتهم ... حامى حمى كل شماس وقسيس
شخص ولكن هيولى روحه ملك ... وجسمه صورة فى شكل قديس

اقام وهو وحيد العصر مفرده ... دين النصارى بتثليث وتغطيس
تسعى الملوك الى تقبيل راحته ... في البحر والبر فوق الفلك والعيس
احيى الكنائس جسما بعدما درست ... وشيد الروح تشييدا بتأسيس
فعظموا الرب فيها بالصلاة له ... ومجدوه بتسبيح وتقديس
لا غرو ان زهت الدنيا ببهجته ... فالطير تزهو ابتهاجا بالطواويس
كم بطرك حل فيه سره فبدت ... منه عجائب معقول ومحسوس
يريك آصف اذ وافى بدعوته ... في طرف طرفة عين عرش بلقيس
لا سيما البطرك السامي سرادقه ... من فخره فاق فيهم كل نقريس
اعني به حضرة المظلوم من بسمت ... به ثغور الاماني بعد تعبيس
حتى حمى من تولاه وادخلهم ... بسعيه تحت سلطان الفرنسيس
فما ترى كاثوليكا بهمته ... الا ونمى الى كرسي ألويس
رب العدالة في الاحكام تسوية ... بين الرعية حقا دون تلبيس
حرية لم تدع رقا ولا تركت ... من بعدها الرئيس ملك مرؤوس
اكرم به ملكا قد عز جانبه ... كأنه الليث يحمي حوزة الخيس
ويا لها دولة تسمو على دول ... رسومهم درست من عهد ادريس
شكرا لسعيك يا مظلوم اذ رفعت ... اعلام قومك فيه بعد تنكيس
لم تبد يوما قصورا بل اطلت يدا ... بها بنيت قصورا في الفراديس
فيا لها من يد طولى عنيتها ... قد كان ما كان من لبس القلانيس
يا ذا الذي ود لو يحصي محاسنه ... يفنيك يا صاح املاء الكراريس
لله راية افراح بنصرته ... قد صانها سعدها من نحس انكيس
عن فضل مطرانه حدث ولا حرج ... كم من مكارم تروى عن بسيليوس
ذاك الذي في وجوه البر مطلقة ... خيراته بين تسبيل وتحبيس
يا كاثوليكية المظلوم هيت لكم ... لا بد للدهر يوما من تنافيس

ودونكم بنت فكر قد سمحت بها | قبولها المهر لا نقدية الكيس
جلوتها وبودي لو رسمت على | سود النواظر لا بيض القراطيس
واذ حوت من بديع الحسن غايته | واحرزته بتوشيع وتجنيس
اهديتها راجيا حسن الختام عسى | في دار عقباي يمحى لوث تدنيسي

وطلب مني بعض الاصدقاء ان امتدح له الخواجة حنا البحري وقد اعطي امارة اللواء اذذاك وكانت له اليه حاجة فقلت

روضة الآس والبنفسج غنا | وهزار الربا على العود غنى
وزمان البهار وافى يرينا | باهر الزهر مفردا ومثنى
واستهلت مدامع المزن تبكي | وبدا الاقحوان يضحك سنا
والصبا نسمت بنشر عبير | فيه طيبا شذاية قد فتنا
وشموس الطلا تبدي سناها | فانار الظلام والليل جنا
فاجلها يا نديم بكرا عروسا | بنت كرم طابت قطوفا ودنا
وادرها من كف مفرد عصر | يخجل الغصن قده اذ تثنى
رب ساق قد لان عطفا ولكن | هو قاس قلبا اذا ما تجنى
سالب للنهى بسود عيون | ولكم من فتى بسوداء جنا
ان نضا لحظه من الجفن سيفا | لم اجد منه للجنان مجنا
حرس الخال روضة الخد منه | بمواض من الظبا لن تسنا
وقسى من حاجبيه تنادي | بسهام الجفون نحن قرنا
مقلتي في هواه بالدمع جادت | وعليها الغرام بالنوم ضنا
يا عذولي دعني ووجدي عليه | واكفف العذل والملامة عنا
لست القى في العشق سلوى لقلبي | وهو فيه التي على فيه منا
لو رأى باهر الجمال جماد | لغدا هائما وراح معنى
صاح خبر عن الحبيب وصرح | لست ممن عن الاحبة كنى

ان

ان يكن قد قسا وما حن فاقصد | بحرى النوال اذ هو حنا
هو كهف اذا لجأنا اليه | فى مخوف مما نخاف امنا
من اتاه مستنصرا بحماه | عاد بالنصر بالغنا ما تمنى
بالله كافلا لنا ونصيرا | دان فينا بغير ما نحن دنا
ما رجوناه فى المشطة الا | ادركتنا عناية حيث كنا
همة دونها الثريا سموا | ومعال تزداد فنا ففنا
لحلاه خصائص لا تضاهى | وسواه انى له تلك انى
خص من شاءه بما شاء ربى | افمستعجل كمن قد تأنى
يا أميرا قد فاق كل كريم | فرض الجود والمفاخر سنا
كل من قد رآه وهو بشوش | عنه ولت همومه واطمأنا
يصنع المكرمات سرا وجهرا | وهو فى عون من يقول اعنا
لو أراد الوزان وزن نداه | لتبدى رجحانه وارجحنا
بذكاء وفطنة واناة | بهر العالمين انسا وجنا
كلما عن امر خطب مهم | بك فيما نراه عن استعنا
قد خلنا حمى يقينا يقينا | حاش لله ان يخيب ظنا
هاك منى وصيفة بنت فكر | بدأ المدح فى حلاك وثنى
البستها العلى حلى كمال | فيه ابدت جمالها المستكنا
اقبلت ترتجى القبول امتنانا | عل ترضى من زفها لك قنا
وانجلت فى الحلى كبدر تمام | تخجل الغصن والغزال الاغنا
وتهادت تقول غاية قصدى | بك احظى وصلا وان اتهنا

وقلت وقد تزوج الخواجه عبود ابن الخواجه حبيب البحرى مؤرخا

انور لاح من صبح تبلج | فسر بضوئه الزاهى وابهج
ام الفرح الذى بسنا حبيب | وغرة نجله الابهى تبرج

وجاء نسيمه العطرى بطيب | شذا نفحاته الا رجاء ارج
فطاب لنا زمان الانس حتى | تبدى باسما عن ثغر افلج
وطاف على الندامى فيه ساق | كؤوس رحيقه بالماء تمزج
نرى فى خده روضا نضيرا | اقانى ورده الريحان سيج
يزوج بنت كرم بابن مزن | فتاتى بالدرارى حيث تنتج
فقم ياصاح نغنم صفو وقت | باكليل المسرة قد تتوج
فقد سمحت لنا الدنيا وابدت | لياليها محيا الدهر ابلج
ووافتنى المنى والحظ واف | وروض العز يعبق بالبنفسج
فقال لى التهانى قل وارخ | زها بدر بشمس ضحى تزوج

(سنة ١٨٥٥ مسيحية)

(وقلت وقد قدم الخواجة رفلة عبيد من السفر)

منادى الحظ نادى بالامان | وبشرى البشر جاءت بالامانى
وقد رقصت غصون الروض عجبا | وصاح الطير يشدو بالاغانى
وطاف على الندامى بدر تم | بشمس افق مشرقها دنانى
واضحى الزهر يضحك من تباكى | غواديه وقهقهت القنانى
فقم ياساقى الاقداح واشرب | وخضب من سنا كاسى بنانى
وشنف باسم من أهواه سمعى | وأعرض عن تلاحين المثانى
وقل وافى كبير بنى عبيد | وجاد على الاحبة بالتدانى
وقد رفل الزمان وقال يزهو | برفلته الاهل من معانى
هو الخل الوفى أبو المزايا | اخو الثمرات طيبة المجانى
ولم يك غائبا عنى ولكن | توارى عن عيانى فى جنانى
أليس البدر يستره غمام | ويحجاب الغمام بلا توانى
ألا يا صاح بلغه حنينى | وبث تشوقى واذكر حنانى

وقر بقربه عينا وابشر | وقل داعي المسرة قد دعاني
وحيث أتى الديار ديار مصر | وأسعدني بلقياه زماني
تكامل لي الهناء وقلت أرخ | قدومك سر مصرا بالتهاني

(سنة ١٢٦٠)

وقد أمرني من لا تسعني مخالفته أن أمتدح دولة الانجليز فامتدحتها بمدحتين احداهما ستأتي في باب المزدوجات والاخرى هي قولي

خليلي جدا السير كي نبلغ الامل | وان خلتما اني امل فلن أمل
سقى الله ذياك الحمى صيب الحيا | وان لم يصبه بالندى وابل فطل
وحيى ديارا قد ادارت على النهى | كؤوس سلاف دونها الشمس في خجل
ديارا هي الفردوس والعين من بها | كساها البها ازهى المطارف والحلل
منازل من فوق السما كين اشرفت | وازرت بضوء الشمس في شرف الحمل
معاهد انس كمل الله حسنها | ونزه فيها الوصف عن ليت او لعل
فهيا بنا هيا لنغتنم الصفا | وصبرا فان الصبر أحلى من العسل
وعوجا على ارض بها ندرك المنى | واياكما منها محاولة البدل
فلم ارض ارضا في الممالك دونها | ولا ملكا في حوزة الملك قد عدل
وحلا با نجلترة النجل اهلها | وحلا حبا الاهمال واطرحا الكسل
فثم بلاد الانجليز ذوي الحجى | وسادة من يبدي العجائب في العمل
نواحي نواحي في هواها بلذتي | ومن حصل اللذات نسي الذي حصل
وناهيكما ناهيكما من قرالة | زمان رعاياها بها طاب واعتدل
لها قصبات السبق في حلبة العلى | وقدح المعلى في مساهمة الدول
اذا غضبت فالدهر يبدي تغضبا | وان رضيت فالدهر يرضى بما فعل
ألا وهي ذات المجد وكتريه التي | بشوكتها في الملك قد ضرب المثل
وقد عظمت كل الممالك شأنها | وما احد منهن الا لها امتثل

وان شابهتها فى المفاخر دولة ... فهيهات ليس الكحل فى العين كالكحل
رعى الله هاتيك المحاسن كلها ... وصان بها جيد الزمان عن العطل
وأعلى جناب الشهم ألبرت زوجها ... وما كل من رام العلاء به اتصل
هنيئاله ماحازه من سعادة ... عنايتها قد لاحظته من الازل
هو الكوكب الاسنى وقسورة الحمى ... وموئل من لاذوا وسؤل الذى ابتهل
له همة علياء قد جل قدرها ... ولا خطب الا وهو من دونها جلل
أدام اله العرش طالع حظه ... وزان به الدنيا وأولاه ماسال
ودونكما ذاك المشير فانه ... اصالته فى الرأى صينت عن الخطل
هو البلمرستون الذى منه ان بدت ... ذكاء ذكا التدبير فى مشكل يحل
بديهته مبدا البدائع جملة ... وفكرته مجلى التفاصيل والجمل
فما الحزم الا ناشئ من شؤونه ... ولا العزم الا صادر عنه ان حمل
بتدبيره كما اكسب الشعب حظوة ... بنوا مجدهم فيها على كاهلى زحل
فسطوتهم فى البر والبحر أصبحت ... قلوب جميع الناس منها على وجل
وأنى لشان شانهم عز شأنهم ... وذلك فضل الله ربى علا وجل
فهم أهل امجاد وأصحاب قوة ... وصولتهم تعنو لشوكتها الصول
وان أشرقت فى الشرق شمس افتخارهم ... ففى الغرب منهم كل بدر قد استهل
ألست ترى يا صاح ذات الزينة ... وما ذا عليه نورها الباهر اشتمل
جمال طباع فى شمائل رقة ... ولطف اعتدال زانه الحسن بالميل
ولا غرو فى هذا الكمال فانها ... قرينة ذاك القنصل الا كمل الاجل
مرى الفخر دوما صاحب المجد والنها ... حليف المعالى والمكارم أين حل
فانعم بهم قوما اذا عوهدوا وارعوا ... وقولهم الصدق المنزه عن زلل
أراضيهم الدنيا وناسهم الورى ... ينال مناه من بظلهم استظل
أشداء باس فى ليانة جانب ... اذا جمعوا بين الحماسة والغزل

ولو عارضتهم يوم حرب ضراغم … لقالوا الا بعدا فذلك دنا الاجل
يحامون لا بالسمر بل بصوارم … هي البيض لولا حمرة الدم اذ تسل
ويرمون لا بالنبل بل ببنادق … تصيب كأن قد أرسلتها بنو ثعل
وتسخيرهم للهند والصين دونه … لقد كان في الامكان ما ليس يحتمل
اذا شمروا عن ساعد الجد في الوغا … فكم بطل يختال دونهم بطل
وان صادموا قوما احلوا الردى بهم … ومن ذا الذي يقوى على صدمة الجبل
وكم من حصون اسفرت عن مدافع … أضربها ضرب المدافع بالقلل
مآثر شتى ليس في الوسع عدها … وان بالغ المثنى فهيهات ان وصل
واني وان اكثرت مدحي لهم فلم … يوف كلامي بالكمال بل استقل
وارخت لي بالدر نظم فارخي … ايا دولة فاقت مآثرها الدول

(سنة ١٢٦٧) … (سنة ١٨٥١)

واول تاريخ لهجرة احمد … وما بعد للميلاد قد تم واكتمل

(وقلت في مليح اسمه محمد)

من لصب يرى محياك يوما … واليه بسحر عينيك يوحى
يا مليحا اذا تبدى بأرض … خشى البدر في السما ان يلوحا
بعذاريه والرضا به يحيى … فارى سوسنا وراحا وروحا
كم سقاني الطلا بكاس الثنايا … فشهدت الغبوق منها صبوحا
قال واشي الهوى بمن أنت صب … كم تكني عنه فقل لي صريحا
وانتصح قلت لا ولا بحبيب الـ … ـله دعني فما أراك نصوحا
أنت ممن يبيح كل حديث … وفؤادي بسره لن يبوحا
أيها المنكر الشذا للغوالي … لا تكذب بطيبها فيفوحا
لست أخشى لوما وما ذا على من … يجد الكاب من بعيد نبوحا
أنا أهوى حلو الشمائل ظبيا … بظباً لحظه تراني جريحا

خصره الضامر النحيل دواما ... يشتكى حمله الثقيل الرجيحا
ياله مفردا بديع التثنى ... كل مالاح منه كان مليحا
لم أفه باسمه وما كنت تدرى ... لو تكهنت أو غدوت سطيحا
هو ريم يصمى الرمايا بطرف ... نبله يترك المزير طريحا
يارسول النسيم بلغه انى ... لم أزل فى بحور دمعى سبوحا
ان يكن ضن بالوصال فانى ... صرت بالروح فى هواه سموحا
واذا ما واشيه غلق بابا ... فالى منتهاك سله الفتوحا

(وامتدحت مليحا اسمه مصطفى غالب فقلت)

هات الطلا من كف أغيد اوطفا ... رسب الحباب بكاسها لى أوطفا
عذراء فى خدر الدنان تعتقت ... وبدت لنا بكرا عجوزا قرقفا
جليت فواقعها المزاج فانجبت ... أطفال در قد تحضنها الصفا
يسعى بها ساق بهى محاسن ... كالغصن قدا والنسيم تلطفا
هى فى يديه الشمس وهو البدر اذ ... عن وجهه غيم النقاب تكشفا
عجبا لها تبدو وغيهب شعره ... داج وفى جنح الظلام لها اختفا
ما كان لى نهل بكاس شرابه ... الاولى علل بفيه ترشفا
أبدا يفوق اسهما من حاجب ... يحمى جنى وجناته ان يقطفا
مارمت ضم قوامه الا انثنى ... كالسمهرى اللدن حيث تعطفا
واذا طلبت الوصل منه صدنى ... ونضا من الاجفان عضبا مرهفا
ظن البنفسج انه كعذاره ... فلسانه اذ ذاك سل من القفا
واختال غصن البان يزعم انه ... يحكيه لينا وانثنى فتقصفا
فى روضة صاغ الربيع حليها ... وكسا رباها الطل خزا مطرفا
نثرت على الندمان لؤلؤ زهرها ... وكستهم ثوب الشراب مفوفا
غنى الهزار بها وافصح معربا ... عن طيب لحن للمسامع شنفا

وشدت

وشدت على العيدان ورق حمامها ... وغصونها رقصت وهزت معطفا
وجرى لجين الماء فيها سائلا ... فاذا الاصيل عليه التى زخرفا
أبدا بها الدولاب دمع عيونه ... يجرى على زمن الشباب تأسفا
واصابع المنثور فيها دائبا ... تومي الى النمام حتى يعرفا
وكأن نرجسها عيون مراقب ... بين الندامى لم يزل متشوفا
هيا اسقنيها يانديم وغنني ... باسم الحبيب وكن بذاك متحففا
ولئن شهدت العقد حين زواجها ... من ريقه قل بالبنين وبالرفا
كم ليلة دارت على كؤوسها ... تجلو الشراب مثلثا ومنصفا
حتى اذا طابت وكاد دبيبها ... يسطو على الاشراف قلت له قفا
فاخو الندامى ان تجاوز حده ... فى كأس راح راح يظهر ما اختفى
قال العذول بمن كلفت صبابة ... فاجبت دعنى بالحبيب المصطفى
قسما به وحياته وانا الذى ... أبدا بغير حياته لم أحلفا
ما بحت يوما فى غرامى باسمه ... كان التواصل منه أو كان الجفا
أترى ليالى الانس تسعد بالمنى ... هيهات ان جاد الزمان وأسعفا
عجبا له اذ رام تبديل الهوى ... وهواه فى الاحشاء لن يتخلفا
ودعته أشفى الغليل بنظرة ... ثم انثنيت وما الغليل به اشتفى
لولا الهوى لاخذت كل سفينة ... غصبا ولم الك فى السفائن منصفا
أرأيت مملوكا تملك مالكا ... وبما يشاء هواه فيه تصرفا
كيف الخلاص وفى محالبة الهوى ... هو غالب أبدا وفى هذا كفا

وقلت استدعى بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا وكتب الى بالعتب

لقد وردت على من الشرود ... بشائر أنسه بعد الشرود
فهمت بما فهمت من المعانى ... وأهملت الدموع على الخدود

وقلت لمهجتي كوني سلاما ... ببرد لماء ياذات الوقود
كفى ماقدجرى من دمع عيني ... ولم يك مطفئا نار الصدود
فاهلا ثم سهلا ياحبيبي ... وعودى ياليالى الانس عودى
فانى لاازال اخا وداد ... اراعى حفظ هاتيك العهود
ازوج بنت كرم بابن مزن ... وارجو ان تكون من الشهود

(وقد قلت فى زواج مليح اسمه رضوان)

اشرقت بهجة وجوه الامانى ... وبشير المنى اتى بالامان
وليالى السرور زوج فيها ... حور عين الجنان من رضوان

(وكتبت الى راغب افندى حصنى)

شياطين الوشاة عتوا وعتوا ... وخالونى شهابا غير ثاقب
سعوا ما بين محبوبى وبينى ... بما قد يورث القلب المتاعب
وقالوا دابه الاعراض تيها ... فقلت نعم ولكن عن مشاغب
حبيبى يقتل العشاق صدا ... ويبدى لى التمنع وهو راغب

(وقد طلب منى ابيات ترسم على سفرة الطعام فقلت)

ايها السيد الكريم تكرم ... وتناول ماشئت اكلا شهيا
وتفضل بجبر خاطر من هم ... اتقنوا صنعه وخدمته شيا
وتحدث على الطعام وآنس ... واحدا واحدا ببشوش المحيا
واسترده اكلا وقل ان هذا ... طاب نضجا وصار غضا طريا
فهلموا بنا ومدوا اليه ... ايديا باعها ينال الثريا
ثم قل يا احبتى هل لكم فى ... بعض شئ من النبيذ المهيا
ولئن ساغ شربه للتمرى ... فكلوا واشربوا هنيا مريا
صاح خبرعنى بان سرورى ... ان تنال الضيوف شبعا وريا
واذا ما اتى كان ضيفا فأرخ ... ان هذا لرزقنا كل هنيا

(سنة ١٢٦١)

وامتدحت بعض الحسان وكان قد تمسك بعروة الجفا بعد ان كان ما كان من الوفاء فقلت فيه

آمر القلب باصطبار وأنهى ... عن تشكى جواه ان هوانهى

واذا فاض من جفونى دمع ... قلت للعين كفكفى الدمع عنها

شغل الوجد بالغرام فؤادى ... وعن الفكر فى سوى الحب الهى

أنا أهوى مهفهف القد المى ... ريقه العذب من رحيق اشهى

ان يشبه بالبدر يوما فانى ... لم أشاهد له مدى العمر شبها

لو تباهى البدور ضوء سناه ... لزهانوره وكان الازهى

شعره والجبين ليل وفجر ... والمحيا من طلعة الشمس أزهى

روض خديه فيه آس وورد ... مجتلاه مراتع لى وملهى

كم ليالى وصل حلا منه مرت ... ما أحيلى ذاك المكرور منها

بت أحظى بضم عسال قد ... مع ذوقى فيها عسيلة بنها

لا تسلنى ياصاح عن كنه حالى ... فى هواه فلست أدريه كنها

ان دهتنى منه ثقالة ردف ... فالتجافى أمر ثقلا وأدهى

أنا عبد له وما قال كنه ... كنته لا خلاف طوعا وكرها

واذا نهيتى نهتنى عنه ... قلت كفى نهيت من ليس ينهى

لو أردت المطال وافى ملحا ... أو أردت الوصال عنى تلهى

فمراداته لدى تقضى ... ومرادى لديه يذهب دلهـا

وهن العظم فيه من عظم مابى ... والجوى أوهن اصطبارى وأوهى

ويح صاد مشاهد عين ماء ... غير كاف لم يرو بالباء والها

ياخليلى خل النوى وأرحنى ... من تقضى المنى بسوداء شوها

ليس يرضى استبدال جنح بصبح ... غير نفس تكون عمياء بلها

لست أنفك عنك حتى ممانى ❊ واليه حد التعلق ينهى

❊(قال وقلت مطرزا باسم عمرو)❊

عواذل الصب يا ذا الحسن ما علموا ❊ بان قلب الشجى يصلى لظى الجمر
مناى ان اجتنى من وجنتيك جنى ❊ أو احتسى من لماك السكرى خمرى
رفقا فمهجة قلبي بالجوى تلفت ❊ واسمع وواصل فانى حرت في أمرى
ومالزيد من الواشين لاسلموا ❊ يا صاح من خبر بالحال عن عمرو

❊(قال وقلت من الدوبيت معمى في اسم مصطفى)❊

ما كعبة مهجة تراها المقل ❊ والركن بها ولم تنله القبل
لا حج يتم للذى طاف بها ❊ والسعى له من الصفا مفتعل

❊(وقلت فيه أيضا مطرزا)❊

من مجيرى من أهيف أشجانى ❊ بهواه ولم أزل أشجانى
صاد في جفنه باسهم لحظ ❊ ما رماها الا أصابت جنانى
طاف يسعى بالكاس ثانى عطف ❊ مفرد الحسن ماله من ثانى
فارقت مقلتى الكرى في هواه ❊ ودموعى قد واصلت أجفانى
ياله من فتى كريم نفارا ❊ وهو للصب باخل بالأمانى
ان تبدى لناظر قال هذا ❊ ملك جاء في حلى انسان
فرحى قربه وأنسى لقاه ❊ ونواه وبعده أحزانى
نار عندى حديثه عن عتيق ❊ رب لفظ يد يربنت الدنان
دائما دأبه يميت ويحيى ❊ لمحبيه بالجفا والتدانى
يغرس الورد فوق خديه طرفى ❊ مع أنى والله لست بجانى

❊(وقلت فيه أيضا)❊

قلت اذ جاء رسول التدانى ❊ لا تشب حلو الهوى بالجفا المر
قال هذا مرسل الحب يتلو ❊ ولقد جاءك من نبأ المر

وامتدحت

﴿ (وامتدحت جارية حسناء تدعى نفيسة فقلت) ﴾

قل لمن يجعل المليحة لحظا ... والتفاتا على المهاة مقيسه
لا تقس بالمها حبيبة قلبي ... تلك وحشية وهذى أنيسه
غادة لو بدت لراهب دير ... ظنها صورة أتت من كنيسه
ما تبدت بالكأس تبسم الا ... أظهر الكنز دره وعروسه
ان حمى الطرف ثغرها ليس بدعا ... كم ثغور باسهم محروسه
فتكت بالقلوب منها جفون ... صيرت مهجة الاسود فريسه
كلما جن غيهب الشعر منها ... أطلع الوجه من سناها شموسه
فى فيافى الفلا بذكر حلاها ... يتغنى الحادى ويطرب عيسه
درة تستطيبها كل نفس ... كيف لا تستطاب وهى نفيسه

وقلت فى جارية حسناء اسمها سمحا منشية على لسان ابن المراجينى اليهودى

سمحاء ما سمحت لى بالوصال ولا ... جادت وما زلت ارجوو هى ترجيني
ومهجتى فى الهوى قالت تعالى ... هلا صبرت لعل الله يحييني
فقلت هيهات كم مرجونة ملئت ... منه عسى طيف من أهوى يناجيني
وطالما فى غرامى بت مصطبرا ... والآن لم يبق صبر فى المراجيني
سر يا نسيم وبلغها جوى كبدى ... واذكر لها ما من الاشجان يشجيني
وقل تركت دموع الصب مطلقة ... والوجد قيده قيد المساجين
رفقا به وارحميه واسمحى كرما ... طبق المسمى لمعنى الاسم يحييني

﴿ (وقلت فيها مطرزا) ﴾

سمحت بالدموع عيني عساها ... ان ترى من احب بالوصل سمحا
ملكت مهجتى بغيهب شعر ... أطلعت دونه من الوجه صبحا
حار فكرى فى ناعس الجفن منها ... اذ بسيف اللحاظ يضرب صفحا
آه وا لوعتاه من نار عشق ... أثرت فى الفؤاد ما ليس يمحى

من مجيرى من جور غيداء هيفا ... قدها اللدن هز للطعن رمحا
نبل ألحاظها يصيب اذا ما ... أرسلته ليثخن القلب جرحا
شابه الورد وجنتيها ولكن ... خدها فاقه ازدهاء ونفحا
يا عذولى بالله دعنى ووجدى ... عل فى حبها لقلبى نجحا
هى روحى ولا غنى لى عنها ... وحديثى يطول متنا وشرحا

(وقلت فيها أيضا)

شجونى أشعلت نار الجوى بى ... وعينى دمعها ملأ الجوابى
الى كم تبخلين وأنت سمحا ... ألم أسأل فنى بالجواب

(وقلت فى الحث على الخلوة ومجانبة قرناء السوء)

خل المثانى والمثالث ... وأدر كؤوسك دون ثالث
فى روضة شحرورها ... نعم المنادم والمحادث
كم من ندامى عوهدوا ... وجميعهم للعهد ناكث
هذا يسيئ بك الظنو ... ن وذاك يرتكب المحانث
ويرايك بعضهم الضغا ... ن وبعضهم يخفى الخبائث
فمتى يعربد صائلا ... ويبين عن أبناء يافث
وفتى يكدر ما صفا ... لك وهو مثل الكلب لاهث
أيرى الكرى راعى الحمى ... والسرح فيه الذئب عائث
أنى يطيب له الهجو ... ع وقد تظافرت الروائث
كيف الخلاص من الاسى ... من بعد انشاب المضابث
مات السرور مضيعا ... والقلب للحسرات وارث
كيف التقاعد عن خلا ... صك بالفرار وأنت لابث
الماء يحلو جاريا ... ويصير مرا وهو ماكث
ضاعت اويقات الصفا ... بين المعربد والخنابث

ما الانس الا خلوة ... بمهذب لك منه باعث
خنث الشمائل والجفو ... ن وحبذا تلك المخانث
عقد الوصال وأنت فى ... جد بحل البند عابث
وسقى لماه ولحظه ... بالسحر فى الاحشاء نافث
من يؤل ان رضابه ... ينسى الرحيق فغير حانث
يغنيك عن شرب العتيـ ... ق حديثه مهما يحادث
واذا تغنى طبت نفـ ... سا بالغناء ورحت جاهث
فذر الورى فى خوضهم ... ودع المسائل والمباحث
وتول عنهم ما استطعـ ... ـت ونح عنك فذى العثائث
واقبل مقال مجرب ... ذاق الوقائع والحوادث
واسأل بعاقبة الرضى ... حسن الختام لمن تحادث

❊(وقلت فى ذلك أيضا)❊

دع باب أنسك دون واش مرتجا ... ان كان صفو مدير كاسك مرتجا
واعكف على ساق لصبح جبينه ... نور يضىء وليل طرته سجا
ان ماس ازرى بالغصون رشاقة ... اولاح اخجل حسنه بدر الدجا
تلقى الغزال اذا رنا متلفتا ... وترى الغزالة ان بدا متبلجا
خنث الشمائل رقة ولطافة ... يحكى الشمائل حيث تنسم سجسجا
لو قيل روض الورد يزهو بهجة ... لوجدت روض الخد منه ابهجا
واشرب ودونك من جنى وجناته ... وردا ومن نبت العذار بنفسجا
وارشف بكاس الثغر منه سلافة ... صرفا وحسبك باللمى أن تمزجا
وانظر الى در الثنايا الغر اذ ... نظمت لها حببا يلوح مفلجا
نعم المنادم من اذا طايبته ... طابت شذا الارجاء منه تأرجا
يغنيك عن شرب القديم حديثه ... واذا تغنى رحت ذا شجن شجا

سيان سكر حديثه وعتيقه ... وكلاهما يا صاح يلعب بالحجا
قرنت قسي الحاجبين بأسهم ... للجفن حيث الصدغ منه تدبجا
وحمى ببيض ظبا العيون السود ما ... قد لاح من حمر الخدود مضرجا
ينهاك عن ترشاف معسول اللمى ... ان هز عسال القوام وحرجا
واذا انثنت أعطافه وتمكنت ... منه الحميا واللسان تلجلجا
فانهض وفز بمقدمات وصاله ... صغرى وكبرى حاكما مستنتجا
لاتخش فيما جئت لومة لائم ... ماثم من واش يروعك مزعجا
ولئن غدا النمام عندك داخلا ... فى باقة فانزعه منها مخرجا
وأمر بقلع عيون نرجسها وقل ... اياك يا منثور ان تتفرجا
واجعل ندامى السوء عنك بمعزل ... لاتندمن على تجرعك الشجا
يتحببون وفى الوجوه بشاشة ... ولبغضهم ضرم القلوب تأججا
انى لخيل رهانهم ان يدركوا ... خطرا وقد صار المجلى اعرجا
هيهات هيهات النديم اخو الصفا ... شرس المهذب والقويم تعوّجا
فاسلك سبيل الانس وحدك معرضا ... عنهم وجانب من هجاءك منهجا
وسل الكريم الفوز يوم لقائه ... بشفاعة من نالها فيه نجا
واستغفر الغفار وارج بفضله ... حسن الختام ونيل غايات الرجا

❊(وقد قلت فى اخوان الصفاء)❊

من جاد بالدمع فى اتراحه وسخا ... فليعل عنه بافراح الطلا وسخا
ان الهموم اذا آياتها تليت ... لدى ندامى الحميا حكمها نسخا
فاصرف بصرف كؤوس الراح عنك اسى ... وكن بها من صروف الهمّ منسلخا
فى روضة كلما اعتل النسيم بها ... بكى الغمام وناح الطير واصطرخا
كأنها جنة الفردوس حيث جرت ... فيها جداول عين ماؤها نضخا
والطل يكتب ما املى السحاب على الـ ... أوراق نسخا وتتلو الورق ما نسخا

والزهر يضحك مذ أغصانها رقصت ... لزامر الريح اذ فى نايه نفخا
ماماس ساقى الطلا فيها بقامته ... الا وكان لقامات الغصون اخا
واستجل بين الندامى عنبرى شذا ... كانه بسحيق المسك قد طبخا
ولا تزوج بنت الكرم غير لمى ... ساقى الكؤوس فعقد الماء قد فسخا
واستغفر الله تحمد كل عاقبة ... بلغت غاياتها من شدة ورخا

(وقلت فيهم أيضا)

صاح هات الرحيق دون تحاشى ... شرح حالى فيه غنى عن تحاشى
خمرة ان دنت شياطين هم ... من سما كاسها انثنوا بتلاشى
اذ نجوم الحباب قد حرستها ... بشهاب ذى سطوة بطاش
واسقنيها ممزوجة بلمى ذى ... وجنة خالها شقيق النجاشى
قد كساها الحياء شقة ورد ... طرزت بالريحان منها الحواشى
ماانثنى رمح قده اللدن الا ... واعترى البان رعدة الارعاش
ان تبدى والشمس فى قبضتيه ... حاول البدر رحل ذيل الغواشى
فى رياض انفاسها نفح مسك ... ونفوس الندمان ذات انتعاش
غض اترجها مجامر ند ... ونداها قاقم للرشاش
نشرت فى الربا لآلئ زهر ... نثرت فوق سندسى الفراش
يضحك النور من بكا الطل فيها ... لنواح الورقاء باستيحاش
واذا ما النمام فيها تبدى ... خجلت منه وجنة الخشخاش
حدق النرجس العيون بهادو ... ن عناق الاغصان خيفة واشى
طيب ارجائها الاريج شذاها ... عابق من نوافج النقاش
ان سعى بالكؤوس ساقى الحميا ... بين افنانها غدت فى اندهاش
يانديمى هيا اسقنيها وبادر ... ان فى شربها لرى العطاش
بنت كرم اذا انجلت لعبوس ... سره حسن وجهها البشاش

حجبت فى خدورها وتوارت | احتراسا من خلطة الاوباش
لم تزوج من غير كفء وصينت | عن قرين فى السوء والافحاش
يا مدير الكؤوس قم واجل بكرا | عنست فى الدنان دون افتراش
ما تسرى بها رضابك الا | كان منها بحجل المسرة ناشى
واذا خفت لسع رقش الخطايا | فاله عن عشق زينب ورقاش
والتجئ يافتى الى خير ملجا | وتضرع اليه ذا اجهاش
وتوسل به وقل كن شفيعى | يوم بث الانام بث الفراش
وعسى الله ان يتم بخير | وبحسن الختام يسكن جاشى

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

مرسل ذو فصاحة وبلاغه | مدمع فى هواك اذى بلاغه
ما حذا حذوه الفرزدق كلا | لا ولا نحوه نحا ابن المراغه
يا مليحا صيغت حلى حلاه | صيغة ابدعت فنون الصياغه
البسته البدور درع سناها | حيث تمت وبادرت اسباغه
واليه زهر الشقائق اهدى | لونه صبغة بدون صباغه
خجل الورد من جنى وجنتيه | والرياحين قبلت اصداغه
بلسان يعطى الحلاوة لكن | هو منى اردافه رواغه
عطر الكون من شذاه بريا | ملأت بالعبير طيبا فراغه
قتل السلسل الرحيق بمزج | شجه شجة اصابت دماغه
وسعى كالنسيم بين الندامى | واذا دار الشراب سهل الاساغه
اسقنى الصرف بالرضاب مشوبا | ومزاج اللمى يجيد مساغه
واذا خفت نزغة من وشاة | كالشياطين بيننا نزاغه
فارمهم من سما الكؤوس بشهب | وهى تعر وابصارهم بالازاغه
ثم جد بالوصال واسمح بقربى | وازدجر لى غراب بينى وزاغه

وتربص

وتربص بنا عواقب خير	وسل الصبر واطلب افراغه

(وامتدحت أيضا آخر فقلت فيه)

بروحي من لغصن البان شابه	ومشروب الطلا بلماه شابه
مليح لم يخط له عذار	وفي رقي له ابدا كتابه
بدا العقد الفريد بغيه نظما	وحكم في ديوان الصبابه
ومر فلم أجد صبرا عليه	واحشائي ترى عذبا عذابه
رمى قلبي بسهم قدمضى في	رميته ولم يخطئ مصابه
وراح وقد بدا برق الثنايا	ودمعي هاطل يبدي انسكابه
يلوح ووجهه بدر ولكن	عليه من ذوائبه سحابه
بخد روضه يرعاه طرفي	وقلبي بالجوى يصلي التهابه
يدير من الحديث عتيق خمر	فيسكرني ولم اطعم شرابه
أراه في محاسنه عليا	ولكن ما تنزل للصحابه
سعيت وزرته فازداد تيها	وولى معرضا يولي اجتنابه
انا الجاني على نفسي لأني	دخلت على هزبر الغاب غابه
فبدلني بنوم الليل سهدا	وعوضني الشجون على الدعابه
شياطين الوشاة به ألموا	ليسترقوا ولم يخشوا شهابه
سألقى منه غايات الاماني	وسوف تكون عقباها عتابه

(وقلت في آخر)

خليلي هل ماضي وصالي عائد	وهل ينفع المضنى لدى الموت عائد
ابى الله الا ان اموت صبابة	وان مميتي في المحاسن خالد
له الله من ظبي فؤادي كناسه	على انه مني نفور وشارد
دموعي عليه العين في غمراتها	سبوح لما منه عليه شواهد
الا قاتل الله الفراق فدونه	تهون على قلب الرفاق الشدائد

مرامي النوى اقصت مرامي وصيرت … منائي المنايا حيث لست اشاهد
الوف اناس لم تشمل الوذهم … ويفقد مثلي الفه وهو واحد
متى اعيني القربي تقر بقربه … وتقرب بعد البعد تلك المعاهد

وقد التمس مني بعض الاخوان ان انظم له شيأ على سبيل المجون في لحية ابن خالته وكان قد حج بيت الله الحرام وارسلها هنالك وعاد بها فقلت قصيدتين في ذلك احداهما هزلية والاخرى جدية فالهزلية هي قولي مؤرخا

في حبه كم بت صبا … اجرى عليه الدمع صبا
ظبي حلاه في العلا … تحكي لنا بدرا وشهبا
بهرت شموس جماله … فسبت بطلعتها المحبا
عجبا لنمل عذاره … اذ فوق ورد الخد دبا
سلك الطريق لثغره … متطلب الشهد المربى
لله نجل سعادة … في حجر حظوتها تربى
لو صار اشيب لم يحل … عما عليه كان شبا
حاكى اباه تربيا … بل فاقه وعليه اربى
كانت عواقب أمره … محمودة شرعا وطبا
ادى فريضة حجه … سعيا وتطوافا ولبا
وسقته زمزم شربة … فدايفت ما كان صعبا
واتى ليحدث لحية … فاسترسلت كالريح هبا
سهلت عليه طبيعة … ولرب طبع قد تأبى
وفشت بخديه وما … بالت ولا كادت تخبا
وغدت تقول لخده … ياحسرتا تبت وتبا
كم من حزاني حولها … هموا بها شتما وسبا

وإذا رأوا تلويثها صبوا عليها الماء صبا
فاصبر عليها واعتذر عنها لعل تزور غبا
وارجع عن الشكوى وقل اني رضيت الله ربا
فلقد جنيت بها على خد جناه كان رطبا
ربتها فتغفلت ولكم تغفلت من تربى
بغضا لها من لحية كثفت وحاشى ان تحبا
هجت عليك تعالا ولا ودعت سميعا قد ألبا
ومذ استطالت ارخت قد ضر طولى يوم ابى

(سنة ١٣٥٧)

(والاخرى الجديدة قولى)

آس عذار فوق خديه منثور ام الورد فى روض به حف منثور
حديقة ازهار عبير شميمها له فى جميع الكون نشر وتعطير
حماها من الجانى قسى حواجب وفتاك لحظ سيفه العضب مشهور
الى الله اشكو جفن ظبى اذارنا الى قلب صب صاده وهو مكسور
الا فى سبيل الحب صب متيم مصاب بسهم الجفن ولهان مسحور
عليه سطا لحظ الحبيب بنظرة فراح طليقا دمعه وهو مأسور
لئن ساءه يوم الرحيل فراقه فقد سره لقياه والحظ موفور
الا قاتل الله الفراق فكم به على ذى رفاق قد تعسر ميسور
ورب محب حذره من الهوى وقد بات يغريه على الحب تحذير
سباه غزال قد دعته الى الحمى مهى الوحش تبغى انسه والظبا العفور
فخلفه حيران فى ظلمة النوى وسار الى البطحاء يكنفه النور
وفاز بحج البيت غير مقصر وان فاته حاق فما فات تقصير
وزمزم رانته بحلية لحية على مثلها الولدان تحسدها الحور

حلاه بها زادت كمالا وبهجة ... وان قال من يهواه حقا هي الزور
تقول لواحيه وقد عجبوا لها ... الا ان من يهوى العذار لمعذور
ولما قضى نسكا وادى زيارة ... ولاحت على الاوطان منه تباشير
اتته تهانى الحظ يحدث سنها ... وقلب محبيه بلقياه مسرور
ونادته ان ابشر محمد بالمنى ... فحجك مبرور وذنبك مغفور
وهذا لسان الحال قال مؤرخا ... الى حج بيت الله ساعيك مشكور

(سنة ١٣٥٧)

(وامتدحت بعض الحسان فقلت)

خده القانى الورد ... ورده عذب الورود
ريم انس يتدانى ... وهو ذو بعد شرود
قده المياس لينا ... يزدرى بان ذرود
نظمت من نثر دمعى ... لثناياه العقود
ياله ظبى كناس ... دونه غيل الاسود
هو للحسن مليك ... وله الغيد جنود
رب تيه ودلال ... واحد فرد ودود
جل شانا عن نظير ... بين ولدان وخود
فى لظى الوجد رمانى ... وابى الا الخلود
زانه زنجى خال ... وهو رومى الجدود
فاق بيض الهند قطعا ... بجفون منه سود
كم لعينيه مواض ... حدها فاق الحدود
تثخن القلب جراحا ... وهى فى قلب الغمود
بيض فتاك ظباها ... انشدت انا نسود
برياض الخد منه ... انا فى ذات الوقود

لم يكن يوما ليرضى | راحة العانى الكنود
لا ولا يرضى بميل | ماعدا ميل القدود
واذا ما رام صب | وصله وهو الكنود
ألف الوصل تصت | وأتت لام الجحود
بينما الليلة حبلى | اذغدت وهى الولود
وبه جاد زمان | لم يكن قبل يجود
ليلة بالعمر تشرى | لا بعرض أونقود
ركعت فيها القنانى | ثم خرت للسجود
فتهادى وسقانى | خمرة من عهد هود
ثم نادانى ان اطرب | معربا عن لحن عود
وانتهز فرصة وقت | فيه عذالى رقود
وارتشف جريال ريقى | وتنقل بالخدود
قلت لما طاب وقتى | وغفت عين الحسود
دولة الاسعاد وافت | وبدا نجم السعود
يالها ليلة أنس | قد تخللت من صدود
وحلت لى ثم مرت | ليت شعرى هل تعود
هجم الصبح علينا | بيد فيها عمود
وجلا دهم الليالى | راكضا شقر النهود
ماصفا الدهر لخل | لا ولا راعى العهود
فاسكبى ياعين دمعا | سال من ذوب الكبود
وصلى حبل سهادى | واقطعى حبل الهجود
لا تغرنك الليالى | انما الدهر حقود
والهوى كر وفر | وقيام وقعود

حكم الحب باسرى | بعد اطلاق القيود
والا ما لى حملتنى | حمل أثقال يؤود
فدموعى فى هبوط | وزفيرى فى صعود
ما لمن يعدم حظا | عن نصيب فى الوجود
هل يضر الدهر شئ | وهو ذو فضل وجود
لو رأى من همت فيه | حل معقود البنود
وفعلنا ما فعلنا | ما علينا من شهود
فى الهوى بعد النوى | بعد عاد وثمود
ولئن طال مطالى | كانت العقبى الاحمود

(وقلت فى آخر)

قرب الوعد بالوصال ودنا | واجتلى الراح بين كاس ودن
كم وكم لا ينال قلبى مناه | هل يوما يكون فيه التمنى
اذكر البان والنسيم اشتياقا | وغزال الحمى واياك أعنى
وأرى الارض حيث لم تك فيها | وهى ذات الفضاء أضيق سجن
انا عبد الهوى ومالى سلوى | فتفضل واسمح وهتق بمن
يارشا لم أجد بروحى الا | كان بالوصل رب بخل وضن
واذا قلت انه لى رؤوف | لا تثنى ياأضلعى قال انى
حرس اللحظ روضة الخد منه | ورمت حاجباه من جاء يجنى
كلما استهدف الفؤاد بسهم | سمعت فيه رنة السهم اذنى
أنتهى الصبر فى هواه وانى | لى هذا والقلب قد ضاع منى
كان لى فى الهوى خزائن صبر | نفدت كلها ولم تغن عنى
فى سبيل الغرام ضيعة نفس | قتلت وهى غير ذات تجنى
هتفت هاطلات سحب دموعى | كلما لاح منه بارق سن

يا عذولا في شأن دمعي عليه ... عدّ عما جرى ودعني وشأني

ان لي من حديثه لعتيقا ... بسمرات سكره نفي حزني

ولقد طا لما ظننت رضاه ... واراني خلاف ما كان ظني

ولكم مرة دعوت عليه ... ان اذقه يارب مر التجني

فاجيب الدعا وتامته خود ... ليس في الغيد مثلها ذات حسن

شغفته حبا وصادت كراه ... بجفون يقظى النواظر وسن

سخطها في الهوى عذاب سعير ... ورضاها نعيم جنة عدن

ليس قلب الا وصار عليها ... طائرا اذ بدت كقامة غصن

شعرها الجعد فوق رمح قوام ... علم مفرد زها بالتثني

طال شرحا وزاد في المتن حسنا ... رب شرح يزيد في حسن متن

كم عليها هاجت بلابل شوق ... اذ عليها ورق الحلى تغني

جعلت ثغرها رباط لآلي ... وجهت دره بناعس جفن

لم تغب شمسها عن الطرف الا ... نوءه جاء اذ تغيب بدجن

فرح القلب بالاقامة منها ... لا يوازي احزانه يوم ظعن

تقتل الصب ان رنت أو تثنت ... بظبا البيض او بسمر اللدن

واذا القلب جاء وهو شهيد ... رد في شرعها بجرح وطعن

وان الصب شاد ركن اصطبار ... في هواها أتت بتهديم ركن

كيف يقضي دينا غريم هواها ... وهو ما انفك قلبه تحت رهن

ولدى سوقها يباع رخيصا ... كل غال ما ان يسام بغبن

سكنت قلبه وكان خليا ... فارغ البال غير مشغول ذهن

وكست خصره النحيل سقاما ... زاد فيه وهنا على وهن وهن

فاتى شاكيا الى جواه ... بدموع همت ولا همي مزن

وتدانى بقول ما كنت أدري ... أن فن الغرام اكبر فن

فتربص بالقلب جود الليالى ‏ وتصبر قد يدرك المتأنى
قلت جد للمحب وارحمه ترحم ‏ فجزاء الذى يهنى التهنى
من يقم وزن غيره بوفاء ‏ يلق فى نفسه اقامة وزن
حسب قلبى يا بدر تم محاق ‏ قد تبدلت فيه خوفا بأمن
قسما بالهوى وما كان منه ‏ ظاهرا فى ضميرى المستكن
لا ٔحولن بين طرفى ونومى ‏ اوأرانى جنى وصالك اجنى
ليلة بالعناق وجها لوجه ‏ وبنيل المرام ظهرا لبطن
فتدارك وأحى بالوصل نفسا ‏ هلكت بالجوى والافأفن
ولئن طال فى هواك مطالى ‏ كان عقبى المطال موتى ودفنى

(وقالت فى آخر)

دونكم جبت كل واد وبيدا ‏ ومن الوجد بادصبرى بيدا
حيث حادى الاشواق حث المطايا ‏ وابى سيرها اليكم رويدا
ياظباء لهم كحال جفون ‏ بظبا اللحظ تأخذ الاسد صيدا
لى فى سربكم غزال غرير ‏ بحلى الحسن يستهيم الجنيدا
رشأ تجذب القلوب اليه ‏ تحسب الخال فى الخديد سويدا
طال فى عشقه تسلسل دمعى ‏ عند ماصار حبه لى قيدا
هو فى نشوة بخمرة فيه ‏ ولذا ماد قده المهفهف ميدا
كدت فى حبه اذوب غراما ‏ ووشاة الهوى يكيدون كيدا
رب وصل اناله منه قولا ‏ ولدى الفعل صار روغا وحيدا
وكائن من طالب نيل شهد ‏ لم يجد غير لسعة النحل قيدا
من محبيه لورأى متأيد ‏ لا ٔراهم فى ردها عنه ايدا
طرز الحسن وجنتيه بورد ‏ وكساآس عارضيه الخديدا
كم عذول فى عشقه قال دعه ‏ عنك واعشق حسناء هيفا غيدا

واخلعن العذار فى حب عذرا | ذات حسن حوراء عيناء جيدا
قلت مالى وما لهند ودعد | خلنى فى هواى عمرا وزيدا

(وقال فى آخر)

ماعلى غصن انثنى وتأود | لو أبى فى الهوى القساوة أورد
حرت فى وصف عطفه مذ تثنى | وهو فى جمعه المحاسن مفرد
من مجيرى من جور عادل قد | مال عنى وركن صبرى هدد
دأبه القتل بالعجب دلالا | بتجافيه والتجنب والصد
صد عنى تيها ولست بجان | غير ما قد جنيت من روضة الخد
انما أورد الملامة واش | والى الخد ملت من حيث أورد
لم يجرد سيفا من الجفن الا | كان فيما بين الجوانح مغمد
حسب قلبى من الغرام شجون | تنطوى نارها عليه وتوصد
أترى هل يبرد فيه انطفاء | لظى حر مهجة تتوقد
لو درى من يلوم حال ضلوعى | لبكى رحمة عليها وعدد
قال لى عاذلى بمن همت وجدا | فى الهوى قلت خلنى بمجهد
ربما يهمل الفتى صالحا من | بعد سكر الهوى الذى فيه عربد
بينات الغرام سهد ووجد | ودموع جاءت على الصب تشهد
ياخليلى نومى وصبرى فترا | فأدر لى كأس الرضاب المبرد
انت ظبى حلو المراشف المى | ادعج الطرف مائس الجيد أغيد
لو حكى البان غصن قدك قصدا | فى تثنيه وانثنى لتقصد
خل عنك الصدود وارحم محبا | بالهوى عهده القديم تجدد
ليس يدرى قطعا أتركى لحظ | جرح القلب أم حسام مهند
يارعى الله عهده بليال | بك فيها شمل المنى ماتبدد
لم يحل عن وداده لك يوما | والفتى كائن على ماتعود

يرتجي في هواك نيل امان | منتهاها ان لا يقابل بالرد

❊(وقلت أيضاً في آخر)❊

أسرت مهجتي شمائل ظبي | قده كالغصين حين يميل
سود أجفانه هي البيض قطعا | ولمى ثغره هو السلسبيل
مالاعطافه اذا ماتثنت | بين بان الرياض غصن عديل
ان تبدى سالت دموعي وقالت | ذاك شأني مالاح خد أسيل
عذب القلب بالصدود واعدى | جسمي السقم منه خصر نحيل
يا له من فتى كريم نفارا | وهو بالوصل للمحب بخيل
لام واشيه في الهوى قلت دعني | بك يفدى الحبيب اسماعيل

❊(وقلت في آخر)❊

ما رآسا في خده وشقيقا | أهيف للغصون أمسى شقيقا
ما تثنى يميس بالكأس الا | وأرى ناظري غصنا ورقا
جعل الرشف من لماه صبوحي | وسقاني باد عجيه الغبوقا
ريقه في فمي رحيق ولكن | صار في القلب بعد ذاك حريقا
زار في ليلة حلت لي ومرت | وكأن الغروب صار شروقا
لذ فيها طي بساط دجاها | حيثما طاب نشر فيه عبيقا
كلما جن غيهب الشعر أبدى | صبح زاهي جبينه لي بريقا
ياغزالا اسكنته في جفوني | فغدا سفحها لديه عقيقا
ان تبدى يزهو بوجه شريق | رحت بالدمع من عيوني شريقا
أنا في الحب رق جسمي نحولا | فاتق الله وارحمن الرقيقا
وأعدها برجعة حيث جفني | طاق النوم بعدها تطليقا

❊(وقد كتب الي بعضهم بلغز في اسم حمزة وهو)❊

من لي بمعتدل القوام مهفهف | تزرى بغصن البان لينة قده

في فيه تصحيف اسمه وبخدّه | وبقلب عاشقه لشدّة صدّه

(فاجبته بقولي)

هو جمرة وبفيه خمرة ورده	وبخده الوردي جمرة ورده
وبقلب عاشقه حرارة جمرة	لم يطفها الا الرضاب ببرده

(وكتب الي بسؤال من طرف محمد اسعد افندي الزللي صورته)

يا مفردا حاز جمله	والكل يشهد فضله
أفد امامي جوابا	يشفي السقيم المدله
في نار عشق أصابت	قلبين منها بشعله
هل وقعها كان بدأ	في قلب صب موله
أو في حشاشة قلب ال	معشوق تحط جمله
فاردد بلطف سؤالي	يامن حوى اللطف كله
لازلت في العلم بحرا	ترجى لنشر الادله

(فكتبت اليه في الجواب)

ياشمس فضل سناها	تمدّ منه الاهله
سألت عن نار عشق	تصلى لظاها الاخله
ووقعها أي قلب	يكون بدأ محله
اقلب صب كئيب	أم قلب من كان خله
خذ الجواب وفصل	لا تجمل القول جمله
ان كان كل جميلا	قد أبدع الله شكله
فذاك يعشق هذا	وذا بذاك موله
ومن لهذين حاكي	فناره مستقله
وان تعشق هذا	وذاك لم يك مثله
فالنار تسري اليه	بعزمة مشعله

حتى يميل ويهوى | ولا يخل بخله
وحيث كان المعنى | لم يكسه الحسن حله
فناره ليس تطفى | بأدمع مستهله
وميله كان طبعا | وميل ذاك لعله
وهى الدنانير أوما | يلجيه من فرط ذله
مااضطره الحب حتى | يرضى ويختار فعله
فكم نبي جمال | له الملالة مله
وكم شيج مستهام | من قلاه ومله
وذا جواب مقل | فاقنع بجهد المقله
سلمت يا فرع مجد | سيما وقد فاق أصله
مافاز بالرى صاد | سقاه ساق وعله

وقد سألنى العلامة يوسف افندى المدنى البيانى عن الفعل الآتى من عذره وعذله أهو من باب ضرب أم من باب نصر واستعار سفينتى وهجرنى اياما فكتبت اليه بقولى

يايوسف حسن وافانى | وجفانى جفوة من آذى
لاتصغ الى قول الواشى | يايوسف أعرض عن هذا
وانقع بالقرب ظما كبد | من بعدك صارت افلاذا
وامنن بالوصل وجد كرما | وارحم صبا بك قد لاذا
فى بحر هواك سفينته | غرقت فامنحها انقاذا
وبعذرى الحب أعذره اذا | بك ممن يعذله عاذا
ولآتى العذر اجبر كسرا | واضمم من يعذل ان حاذا
وبحسبك هذا تورية | لازلت فهيما جهباذا
والقلب له مجذوب جذ | ب المغناطيس الفولاذا

وقد بعث الى بعض الاخوان بشيء من الحنطة فكتبت اليه بقولى على سبيل المجون

مننت على من كان عندى من ناس ... وما كان غير الناس انت له ناسى
وانى لارجو ان تكون زكوتى ... عناك فى خير وأمن من الباس
فلا تنسها واذكر مراتب عاقبها ... ثمالتها جوعا يلين لها القاسى
ولوان لى عنها غنى لصرفتها ... بما حملته من جلال واحلاس
ولكننى لا بدلى من ركوبها ... ولو صرت فى اعلى مراتب افلاس

❋(وكتبت الى احد الظرفا)❋

بعدت منا لا بعد قربك مطلبا ... وما كان ظنى ان تعز المطالب
فياليت شعرى هل توفى شهودنا ... وابلغ هذا اليوم ما انا طالب

❋(وقالت معاجيا فى ابليس)❋

احاجيك فى شخص يقود تكرما ... ويجزيه لا بالخير عنا الهنا
أذا اشتط من تهواه دارا اتى به ... وطرفك وسنان الجفون الى هنا

❋(وقالت فى [illegible])❋

وما شيء يحاكى الورد لونا ... ويشبه شكله نهد الغوانى
يفوح [illegible] كالمسك [illegible] ... ويزرى طعمه بنت الدنان

❋(وقالت فى الكمثرى)❋

وماشيء يشابه شكل نهد ... ويحكى لون خد غزالة
حوى ما [illegible] حواه ثغر [illegible] ... فرياه الشذا والريق طعمه

❋(وقالت فى الحشيشة)❋

وما خمرة ليست تدار باكؤس ... على ان انثى اذا عبقت نفعا
وقد هزمت جيش الهموم [illegible] ... فخذ فرصة واضرب بها هامها صفعا

❋(وقالت [illegible])❋

مذ رأى عاذلى شجونى زادت … وسقامى بداو وجدى تجدد
قال قل لى بمن شغفت غراما … قلت دعنى يا عاذلى بمحمد

(وقالت فيمن اسمه على)

بلابلى فوق غصن القد قد صدحت … وانهل وابل قانى الدمع من مقلى
وروض حسنك بالايناع مبتهج … ولم أقل خيفة الواشين أين على

(وقالت فى أبيش تطريزا)

أبيش سطا بالفتك منه غضنفر … أم اللحظ فينا للسهام يريش
بروحى افديه رشا ذا محاسن … اذا فكرت فيها العقول تطيش
يميت بلحظيه ويحيى بريقه … ومن نال من ماء الحياة يعيش
شمائله تحلو اذا مر وانثنى … على قسوة فى القلب وهو بشوش

(وقلت دوبيت)

لا تحتقر الصغير من غير بيان … كم من حسن يجيء من غير حسان
ان كان لدى الصغير ما يحسنه … فالمرء بأصغرين قلب ولسان

(وقد قلت فيمن وعدوا اخلف)

ليس وعد الكريم يا صاح يخلف … بل بأضعاف ما تكرم يخلف
قد نشرتم ذكر العطا يا امتنانا … وأراكم بدلتم النشر باللف
اكذا شأن سادتى ان يفوهوا … بمقال وفعله يتخلف
فاز عبد قد اسلف المدح فيكم … طامعا فى جزاء من هو اسلف

(وقالت فيمن لم يراع الوداد)

يا مليحا محضته صدق ودى … فتجافى وما رعى لى حقوقا
بث فى صبوتى علقت ولكن … بعد هذا الجفا كرهت العلوقا

(وقد قلت ايضا)

حبيبى وأيم الله لست بفاسق … وما القصد الا أن تواصل علقتى

فان ترع ودّى كنت عندى مقربا | والا ففارقنى الى حيث القت

(وقلت فى مليح رفى)

همت وجدا بحب ضارب رق | قد رمى لحظه فؤادى بأسهم
رمت منه وصلا فما كان أحلى | قوله لى من بعد ذلك تكتم

(وقلت فى مليح تغنى بلحن ولحن فيه)

فديته شادنا غنى واعرب عن | لحن بدا فيه لحن دونه صحنا
وقلت مذ قيل ما أحسنت لحنك اذ | لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

(وقلت فى مليح حسن الصوت)

لله شادن رخيم الصوت همت به | وفيه طابت أوقاتى واحيانى
اذا رنا بطلبا الالحاظ متحوى | وان ترنم بالالحان أحيانى

(وقلت فى ابن الامة)

اذا لم تصاهر بنى حرة | وخالط ماؤك ماء الأمه
نفيت عن ابنك اكرمه | وابدت لفظة ما ألأمه

وقد نظمت اسماء الشهور الاثنى عشر فى الجاهليه وكان اسم المحرم المؤتمر * وصفر ناجر * وربيع الاول خوّان * والثانى بصان * وجمادى الاولى حنين * والثانيه رنى * ورجب الاصم * وشعبان العاذل * ورمضان ناتق * وشوّال الوعل والعاذل ايضا * وذى القعده العجلان ورنة ايضا * وذى الحجه برك فقلت

شهورك خذ اسماءها جاهلية | وان رمتها انظمها لك اروها عنا
وبالمؤتمر ناجر لخوانك الذى | يليه بصان فى حنين له رنى
وقل للاصم العاذل الآن ناتق | وبالوعل والعجلان يابرك امتنا
فللوعل قال العاذل اسمع بشركة | كما شارك العجلان رنة وافتنا

(وقلت من الدوبيت وفيه اقتباس)

الا تك مسعفى بوصل الا فاحفظ لى ماعهدت وارقب الا
حبى لكم ابتغاء وجه الله لا أسألكم عليه اجرا الا

(وقلت ايضا من مخلع البسيط)

سلم اليه الامور تسلم ولا تقل انى أشاء
ماثم الا مراد ربى ويفعل الله مايشاء

(وقد قلت فى ذم ابناء الزمان)

شيبهم يشبهون طفلا حديثا لا يكادون يفقهون حديثا
فاذا ماشاهدتهم قلت طابوا لى الغا وثم تلقى خبيثا
عدعنهم وسر الى من عداهم لو صغيرا فى السن سيرا حثيثا
كم فتى يفتن النهى طاب اصلا بسنا الحسن زان فرعا اثيثا
وكأين من أشيب عاش دهرا فاق نوحا فى العمر وفاق شيثا
ورث الحمق عن أب وجدود كان كل منهم لكل وريثا
لو أردنا تنزيهه عن خنساهم لوجدنا فى ذاته تلويثا
من يجئ نحوحيه مستغيثا لم يصادف حيا يراه مغيثا
ان طلبنا حديثه عربيا قال أحى حميث اطمى طميثا
منتهى العلم فيه انا نراه عن تمام الكمال كان ربيثا

(وقلت فى ذم بعض الناس)

ان فى الروم من يروم الحبوشا ويرى محض نصحه مغشوشا
اذ ترجى من مأثم ري ارض زادها خلف نوءهم تعطيشا
وتصابى فى حبهم وهو شيخ كان فى دولة الجوى جاويشا
فهو مثل الفراش حمقا ورعشا طاش عقلا وظن ان لن يطيشا
عاش دهرا وجهله فى ازدياد ليته بعد لم يكن ليعيشا
لو فهمنا حلى الكمال فهمنا بالمعانى لراح يهوى النقوشا

أو بدا لنا له النصيحة يوما | لوجدناه عندها أطروشا
أو رمينا بالسهم عن قوس وعظ | فأصبنا الحشى أصبناه ريشا
يجتني الكرم يانعا وهو يأبى | بجناياته ويرعى الحشيشا
وبأيدي القصور يبني قصورا | ونرى قبر أمه منبوشا
يتحاشاك وهو بالجبن بخلا | يأكل العيش حيثما أتى الحشوشا
ان تبدى شيئا له بغدير | خاف منه وخال فيه جيوشا
وهو يهوى الخلاف ان نحن سرنا | نحو أرض الصعيد أم العريشا
لو قصدنا تصيدا واقتنصنا | آنسات المها لحاش الوحوشا
أبدا دأبه على الضد منا | وبوجه العبوس يأتي البشوشا
وهو فيما داخلته خارجي | رافضي يدعونه الدرويشا
كان مثل البابوش في الرجل لكن | جعلته أيدي العلى سربوشا
قربه لم يكن لنا منه بد | لو صرفنا في البعد عنه قروشا
فتوخي يا نفس صبرا عليه | في لياليك ما يثل العروشا
وعسى تنجلي الغواية عنه | ويرى في مزاجه تشويشا
أو نراه مجردا فوق نعش | وثراه بتربة مفروشا

(وقلت رادا على أبي العلاء المعري)

صاح دع عنك المعره | واجتنب أعمى المعره
أذ أبى اللحم طعاما | حسبما الشيطان غره
قال هذا حيوان | ذو حياة مستقره
لم أعذبه بذبح | وبنار لن أضره
أتقي ما عشت أني | خيره أكفي وشره
عادتي في شأن هذا | طول عمري مستمره
ليت ثديا قد غذاه | ما أدر الله دره

سب آباء البرايا	واعترى الكل بعره
وقضى العمر اعتزالا	وجفا أهل المبره
وتعالى فى عماه	غفلة منه وغره
من يكن فوه مريضا	يجد الحلواء مره
فاتبع ياصاح طه	تبد فى وجهك غره
يوم تبيض وجوه	اذ وجوه مكفهره
وكل اللحم واطعم	كرة من بعد كره
حبب الايمان ربى	والينا الكفر كره
ما أحل الله شيأ	وانما فيه مضره
لو علمنا التوب فانما	قدس الرحمن سره
من يطع مولاه يجعل	جنة المأوى مقره
لكن الامر مغطى	اذ جهلنا ماأصره
فهو ان شاء الهى	فى جبال وأسره
أوهو المحموم يصلى	من عذاب النار حره
فالى مولاك فوض	أمره وارج المسره
واطلبن حسن ختام	فيه للاعين قره

وقلت فى مزولة انشاها حضرة سلامه افندى المهندس لجامع القلعة العامرة الذى جدده الجناب الخديوى المحمدى العلوى ودفن فيه وهذه المزولة ليس لها نظير حيث اشتملت على بيان الاوقات والساعات بحساب كل برج من البروج الاثنى عشر الفلكية ويعرف بها الماضى من النهار والباقى منه الى وقت غروب الشمس وقد جمعت هذا كله فى بيتين هما قولى

ومظهرة للوقت ظهرا وغيره	وللبرج أيضا فهى واحدة العصر

سلامة

سلامة منشى رسمها وحسابها | الجامع خيرات تفرد فى مصر

❊(وقلت فى مجموعة له أيضا)❊

ومجموعة صارت وحيدة عصرها | على انها شمل المحاسن جامعه
ارتنى فريد الدر عقداه منظما | وزهر الدرارى جمعت وهى طالعه

❊(وقلت مطرزا باسم سليمان اللبان)❊

سنامحياك فوق القد لاح لنا | كأنه البدر يعلو قامة البان
لله لله ما أحلاك من رشأ | اجفانه نكلات والكحل ربانى
يبنى على أفكه الواشى تفرقنا | والوجد يهدم مايغدوله بانى
ماللوشاة ومالى فى الغرام اذا | دعوت محبوب قلبى وهولبانى
اوتيت ملك جمال قد خصصت به | ومن له ينبغى الملك السليمانى
نفديك ثانى عطف لانظير له | ومفردا ماله فى الحسن من ثانى

❊(وقد نظمت بحور الشعر ملتزما فيها الاقتباس فقلت فى الطويل)❊

اطال عذولى فيك كفرانه الهوى | وآمنت ياذا الظبى فأنس ولاتنفر
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن | فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

❊(وقلت فى المديد)❊

يامديد الهجر هل من كتاب | فيه آيات الشفا للسقيم
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | تلك آيات الكتاب الحكيم

❊(وقلت فيه ايضا)❊

لومد دنا بانتهال يدنا | نرتجيكم هل يكون العطاء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن | ان زعمتم انكم أولياء

❊(وقلت فى البسيط)❊

انى بسطت يدى ادعو على فئة | لاموا عليك عسى تخلوأماكنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن | فاصبحوا لاترى الامساكنهم

※(وقلت في الوافر)※

غرامي بالاحبة وفرته | وشاة في الازقة راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن | اذامروا بهم يتغامزونا

※(وقلت في الكامل)※

كملت صفاتك يارشا ولولا الهوى | قد بايعوك وحظهم بك قدنما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن | ان الذين يبايعونك انما

※(وقلت في الهزج)※

لئن تهزج بعشاق | فهم في عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن | وقالوا حسبنا الله

※(وقلت في الرجز)※

ياراجزا باللوم في موسى الذى | اهوى وعشقى فيه كان المبتغى
مستفعلن مستفعلن مستفعلن | اذهب الى فرعون انه طغى

※(وقلت في الرمل)※

ان رملتم نحو ظبي نافر | فاستميلوه بداعي أنسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن | ولقد راودته عن نفسه

※(وقلت في السريع)※

سارع الى غزلان وادي الحمى | وقل أيا غيد ارحموا صبكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن | يا أيها الناس اتقوا ربكم

※(وقلت في المنسرح)※

تنسرح العين في خديد رشا | حيى بكاس وقال خذه بفي
مستفعلن مفعولات مستفعلن | هو الذى أنزل السكينة في

※(وقلت في الخفيف)※

خف حمل الهوى علينا ولكن | ثقلته عواذل تترنم
فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

❊(وقلت في المضارع)❊

الى كم تضارعون	فتى وجهه منير
مفاعيل فاع لاتن	الم يأتكم نذير

❊(وقلت فيه ايضا)❊

محياك لم يضارع	له البدر اذ تعين
مفاعيل فاع لاتن	واياك نستعين

❊(وقلت في المقتضب)❊

اقتضب وشاة هوى	من سناك حاولهم
مفعولات مفتعلن	كلما اضاء لهم

❊(وقلت فيه ايضا)❊

اقتضبت من عذلوا	مذ سناه قابلهم
مفعولا ت مفتعلن	كلما اضاء لهم

❊(وقلت في المجتث)❊

اجتث من عاب ثغرا	فيه الجمان النظيم
مستفعلن فاعلاتن	وهو العلي العظيم

❊(وقلت في المتقارب)❊

تقارب وهات اسقني كاس راح	وباعد وشاتك بعد السماء
فعولن فعولن فعولن فعولن	وان يستغيثوا يغاثوا بماء

❊(وقلت في المتدارك)❊

دارك قلبي بلمى ثغر	في مبسمه نظم الجوهر
فعلن فعلن فعلن فعلن	انا اعطيناك الكوثر

❊(وقلت فيه ايضا)❊

لتدارك حظوتنا قلنا	جودوا بالوصل ولوساعه
فعلن فعلن فعلن فعلن	قلتم ماندرى ما الساعه

❊(وقلت فيه ايضا)❊

بادر وتدارك من عذلو	ك وذرهم فيما داروا
فعلن فعلن فعلن فعلن	قل ان كانت لكم الدار

❊(وقلت فى مخلع البسيط)❊

خلعت قلبى بنار عشق	تصلى بها مهجتى الحراره
مستفعلن فاعلن فعولن	وقودها الناس والحجاره

❊(وقلت فى الدوبيت)❊

دوبيت لنظم فارس ميزان	ماخصصهم بكسبه الامكان
فعلن متفاعلن فعولن فعلن	بل ران على قلوبهم ما كانوا

❊(وقلت فيه ايضا)❊

كم من حيل عملتموها أنتم	حتى لوثيق عهد ودى خنتم
فعلن متفاعلن فعولن فعلن	تالله لتسئلن عما كنتم

❊(وقلت فى الموالى)❊

لذ بالموالى الاكابر واعتصم بالله	يهديك اذا نشاو الا لاتزال بالله
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	وما تشاؤن الا ان يشاء الله

وقد نظمت ما جاء مجزوًا من بحور الشعر فى كلام العرب وهو خمسة ابحر فقلت

ان البحور التى فى النظام قد وردت	مجزوءة حسبما جاءت به العرب
مجموعها خمسة وهى المديد كذا	مضارع هزج مجتث مقتضب

❊(ونظمت تفاعيل العروض العشر فقلت)❊

تفاعيلهم عشر ولكن اصولها	باربع وافت والفروع بواقى

فعولن

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ذووا الاوتاد اصل بدا نقى
ففككه واستخرج وبالسبب ابتدى ... تجدها فروعا ستة فادر يا تقى
اتتك بمفعولات مع متفاعلن ... ومستفعلن نوعين حفظهما رقى
وخذ فاعلاتن فاعلن تلق وجهها ... تبدى وقد يحظى اللبيب بما تقى

❊(ونظمت بيان موضع مستفع لن وفاع لاتن مفروقى الوتد فقلت)❊

مستفع لن ان ترم مفروقه وتدا ... ففى الخفيف وفى المجتث قد وردا
وفاع لاتن تبدى فى مضارعهم ... لا غير فافرق وكن فى العلم مجتهدا

❊(ونظمت عيوب القوافى فقلت)❊

روى ومجرى عندهم ان تبدلا ... بغيرهما قربا فاكفاء اقواء
وان كان ذا فى البعد فهو اجازة ... واصراف اعلم والتكرر ايطاء
بلفظ ومعنى حيث لم يمض سبعة ... والافلا ايطاء اذهم به جاؤا
وتضمينهم عيب فجانبه واحترس ... بفهم وخذ شيأ وان غاب اشياء
سناد بتأسيس واشباع ما يلى ... وحذو وردف عيب ان شئ أنشاء
فاما بتوجيه فبعض اجازة ... ومن قد ابوه بالكراهة قد باؤا

❊(ونظمت أسماء حروف القوافى فقلت)❊

احرف ستة بدت فى القوافى ... مثل شمس السماء ذات البروج
وهى تأسيسها دخيل وردف ... وروى مع وصله والخروج

❊(ونظمت اسماء حركاتها فقلت)❊

حركات ست اتت فى القوافى ... هى رس يليه اشباع افهم
ثم حذو توجيه مجرى نفاذ ... فاروعنى وفز بها وتفهم

❊(ونظمت ضرورات الشعر فقلت)❊

ضرورة وزن النظم حتى لاجلها ... بفككك ادغام وتخفيف تشديد
وصرف لممنوع كذلك عكسه ... ومد لمقصور وقصر لممدود

وصل لهمز القطع والعكس مثله | وتقييد اطلاق واطلاق تقييد
وتغيير مبنى اللفظ حين ازدواجه | باخر في الميزان لاحين تجريد
وتحريك ما حاز السكون وعكسه | وتأخير ذي التقديم تأخير تبعيد
كذا حركات للروى اتوا بها | ولم يكن الاعراب فيها بموجود

وقلت على لسان حنى القسيس كاتب دار الطباعة سابقا وكان حضرة عبد الرحمن بيك مظهر قد امر بنقله اذ ذاك منها الى ديوان الاشغال فاستصغروه وردوه احتقارا به فعرض حاله لحضرة البيك المومى اليه بهذه الابيات

ايا قمرا كسا الدنيا شعاعه | وابدى نوره الباهى التماعه
لقد حسنت بك الايام حقا | وزانتها اوامرك المطاعه
وحيث بك المهمات استنارت | ولاح النور في دار الطباعه
امرت بنقل هذا العبد حنى | وامرك واجب سمعا وطاعه
واذ حسبوا بانى لست ادرى | اصول الوضع في تلك الصناعه
رسمتم عند ذلك بانتقالى | الى ديوان اشغال البراعه
فساءت بى الظنون وقيل هذا | صغير واستخفوا بالبضاعه
وهذا كان منهم رجم غيب | ورجم الغيب لاترضى اتباعه
فلا قصدى بلغت ولا مرادى | ولم احصل على غير الاضاعه
اشاعوا اننى غر صغير | ولم الك بالغا غير الاشاعه
وكان مؤملى امرا عظيما | بهمتك التى تبدى الشجاعه
ادام الله عزك ما دعاه | عبيدك باسطا ايدى الضراعه

❋(وقلت تشطير بيت مفرد)❋

وفى قدر الرحمن كل عجيبة | حبالى ليالينا بها لم تنكر
وان وضعتها اسفرت عن غريبة | مخبأة لم تحتسب لمفكر

(وقلت على سبيل الهزل والمجون وانا استغفر الله سبحانه وتعالى)

ومهفهف لعبت به ايدى الصبا ... كالغصن هزته نسيمات الصبا
سدل النقاب وزار وهو يقول أحـ ... ـذر أن يرى وجهى فجئت منقبا
فسألت كيف البدر يحجب قال أحـ ... ـسن مابدا لك بعد ان يتحجبا
ناديت ان يابدر مااسمك قال أحـ ... ـمد وانثنى يحكى بقامته الظبا
فسألت ماصفة الغزال فقال أحـ ... ـوى قد حوى حسنا وكم عقلا سبى
فاجبت صف ورد الخدود فقال أحـ ... ـمر قدزها فى الوجنتين واعجبا
فسألت كيف الريق قال تراه أحـ ... ـلى مايكون لدى المذاق واعذبا
فدنوت استدعى الوصال فقال أحـ ... ـسب طبع من يهوى الملاح مهذبا
وابان عن سيف اللحاظ وقال أحـ ... ـمى الحى ممن جاء يطلب مأربا
فاجبت ماذا الحال قل لى قال أحـ ... ـوال الهوى تبدى العجيب الاعجبا
فسألت هل بالوصل تسمح قال أحـ ... ـلام تسر فؤاد صب قد صبا
ودعا بكاسات الرحيق وقال أحـ ... ـكم فى النديم بما يكون استوجبا
فسألت هل تحظى بشئ قال أحـ ... ـظى بالدراهم اذ تحل لها الحبا
فاجبته خذ ماتشاء فقال أحـ ... ـسنت الجواب وقد تغنى مطربا
وازاح مسدول النقاب وقال أحـ ... ـكى حيث اشرق نور وجهى كوكبا
فعضضت مبسمه الشهى فقال اح ... وعن اتصال اللفظ اعرض مغضبا
ومذ اجتلى وجه الدراهم قال احـ ... ـبابى العزاز اتوا فالقى مرحبا
فوثبت مثل الليث وهو يقول احـ ... ـرقت الحشى فارفق ولاتك متعبا
هذا وذلك لم يكن بل نحن احـ ... ـيانا ترانا من فواخت اكذبا
والنكتة استدعت تكلف لفظة ... من شأنها فى النطق ان تتجنبا
فاستغفر الله العظيم لنا وسل ... حسن الختام بحيث ان نتعذبا

(وقلت فى الرفيق المخالف)

ورد الهوى غيرت اوصافه ولغت | احكامه مذ كلاب فيه قد ولغت
بن بالسلامة من بانات ذى سلم | ودع غدا ائرذات الغدر لو سبغت
واهجر فتى فتن العشاق منظره | بوجنة صبغة لورد الجنى صبغت
ضاع الوفاء لمن بينى وبينهم | بعد الوداد شياطين الجفا نزغت
لله من لم يطاوع فى صبابته | نفسا بغت فعل ما لا ينبغى وبغت
ما صنع من ظن ان العمر فيه مدى | فجاءه فجأة داعى النوى وبغت
قد انجلى الليل وانجابت دجنته | والشمس يا صاح فى آفاقها بزغت
والعين قد شاهدت ما كان محتجبا | والاذن بالسمع نحو الناصحين صغت
كيف البقاء لمصباح زجاجته | اوقات صحتها بالكسر قد فرغت
ان الاسود تعاف الماء حيث رأت | فيه شروع كلاب بالحمى نبغت

ان كنت بالشم جربت الهوى فلقد جربت بالذوق والاضراس قد مضغت

وصرت ذا لكنة فيه وذا حصر | وكنت افصح من اقوالهم بلغت
هيهات هيهات للصبر الجميل وقد | حملت ما لم تطق والقوة تقدغت
ارى الجمال اذا خفت بما حملت | تابى الرغاء وحيث استثقلته رغت
من ناطح الصخرة الصماء معتمدا | على قواه انثنى والراس قد ثلغت
فاركب سفين نجاة وهى جارية | تقيك باس الهوى حيث المياه طغت
وصد افعى لها ايذا السموم وخف | افعالها وتجنب عقربا لدغت
واسل الغرام وعنه لا تسل أبدا | لولا التراقى منك الروح قد بلغت
والجأ الى خاتم الرسل الكرام تفز | فمن اليه لجا شداته دمغت

(وقلت توبيخا لبعض المتكبرين الآن مع انهم كانوا ممتهنين فيما اعهده)

انا مرتجيك وسائلك | يا من تعز وسائلك
يا حاكما فى دولة | لم يلف فيها عازلك
انت الوحيد محاسنا | اذ ليس ثم مماثلك

نحو

تصحو وتثبت فى الانا	م كما تشاء اناملك
واذا سما اهل الهوى	يابد رحيث منازلك
صيدوا ولو صيدا وكم	صيد حوته حبائلك
رفقا بمهجة مغرم	هى ياغزال تغازلك
اخذت بسيفك عنوة	والدمع عنها سائلك
يامائل القد اعتدل	قد مال عنى عادلك
عهدى بروض البان ان	لا غصن فيه يعادلك
ولبتنى عمـــــلا به	جادت على شمائلك
والآن قد اقصيتنى	ونسيت انى عاملك
وأراك تقضى فى هوا	ك بما تحب عواذلك
ستد ور يافلك المنى	ولدى يبزغ آفلك
افكان ذاك تدللا	دلت عليه دلائلك
ام كان عن سبب جرى	قل لى فيسمع قائلك
فاجاب نل ماتشتهى	حيث الحبيب يواصلك
عاما وحولا كاملا	بالميل عنك احاولك
لارى شؤونك فى الهوى	وبما اراه اعاملك
ماخلت ان سهم الصدو	د به تصاب مقاتلك
واليوم طب لاخلفان	بعثت الى رسائلك
فاخذت اثنى قائلا	لا زلت يمنح نائلك
وتطيب آخرة كما	طابت لدى اوائلك

❋(وقلت مسبعا البيتين قيلا فى الشيخ يوسف اليزيدى وهما)❋

ختم غدا بسما فيه العلوم بدت	من اليزيدى لافخر ولامسك
واذ تصدر للتدريس عن عظم	ارخته آمنا ختامه مسك

(سنة ١٢٥٨)

وهذه صورة التسبيع

عقيم هذى الليالى الآن قد ولدت ... واليوم قد افصحت اذ غردت وشدت

والبغل برزمذ خيل الرهان عدت ... عجائب لم تكن من قبل ذا وردت

حقا ولاسيما الاعجوبة وجدت ... ختم غدا بهجا فيه العلوم بدت

(من اليزيدى لا فخر ولا مسك)

لئن فشا فضله فى يوم مختتم ... فمن فتوح له فى حلقة الكلم

عوذت تمثاله باللوح والقلم ... ويالها بهجة مصبوغة الادم

بحسن يوسف لا بالشب والكتم ... واذ تصدر للتدريس عن عظم

(ارخته آمنا ختامه مسك)

(سنة ١٢٥٨)

(وقلت على لسان ابن المراجينى)

سمعا اسمعى بالرضا وجودى ... لهائم القلب فى الغرام

وان وشى عاذل وابدى ... بزوره زخرف الكلام

فحققى القول ثم جورى ... اوانصفى واتركى ملامى

فالحاكم العدل ليس يرضى ... سماع دعوى بلا احتكام

بل يثبت الامر مدعيه ... ويقنع الخصم فى الخصام

فان بدا الحق وهو نور ... والنور يجلو دجى الظلام

فالحق بالاتباع اولى ... والظلم من ديدن اللئام

وان اكن مذنبا فعفوا ... والعفو من شيمة الكرام

(وقلت مدحا فى بعض الحسان مطرزا)

سلوه هل لصبك من نصيب * بخدك فى جنى ورد نصيبى

عيناك انالى الدهر سؤلا ... اذا ما قيل ماهو بالحبيب
وانى من هيامى فيه دائى ... ومنشأ علتى عين الطبيب
يقينى فى الغرام به يقينى ... اذا الرقباء فى شك مريب
محيا لاح يزرى البدر نورا ... وعطف ماس كالغصن الرطيب
صوارم لحظه فتكت بقلبى ... فذاب وسال بالدمع الصبيب
طعنت بسمهرى القد منه ... وكم للجفن من سهم مصيب
فروحى ياحياتى فى هواه ... ومن انفاسه يانفس طيبى
يصيد الاسد وهو يصول فيهم ... بمرهف ناظر الظبى الربيب
أأسعد فى الزمان به واحظى ... بقرب منه فى بعد الرقيب
فانعم فى رياض الحسن منه ... واطفئ بالرضاب لظى لهيبى
نديمى وجهه والخد وردى ... وريقته الطلا والثغر كوبى
دعونى والتصابى فى هواه ... لا اخبره بافعال المشيب
يهيج بلابلى شوقا اليه ... ويبكينى غناء العندليب
حلا لى فى رضاه عذاب قلبى ... ومر العيش يحلو بالحبيب
لئن حجبته عن عينى الليالى ... فكم للفجر من فرج قريب
محاسنه هى الشمس استنارت ... ونور الشمس يحجب بالمغيب
يزيد اذا نظرت اليه وجدى ... لما ألقى من الحسن العجيب

(وقالت فى غلام رومى اسمه نقوله بذكر الوشاة)

يا وشاة الغرام خلوا سبيله ... ما لكم من مقالة مقبوله
كم قتلتم صبا صبا وتركتم ... سائل الدمع لم يزل مشغوله
وسعيتم فى البين طوع التجنى ... وعصيتم رب السما ورسوله
انا عبد الهوى وما لك روحى ... حاز رقى برقة معسوله
ياله من بهى حسن كريم ... نفسه بالمنى على بخيله

قد حجبتم مرآه عني وصرتم ... بين طرفي وبينه حيلوله
ان أتى نص قتلتي في كتاب ... فاروني نصوصه ونقوله
نفس هيا العشق سواه وروحي ... غيره وابتغي اليه وسيله
فرامي الواشين دون مرامي ... قد أصابت سهامها كل حيله

(وقلت على سبيل المجون لا الشجون)

سبى لي رشاجل من قد براه ... واوهن جسمي بسقم براه
درى ان قلبي داراً له ... وانكر عرفان ماقد دراه
واغضى واضرم جمر الغضى ... وشرد عن جفن عيني كراه
وراح يتيه على مهجتي ... واعرض عني وولى قراه
ولما توغل في تيهه ... واقسم بالطور أن لن أراه
ويسافر يسفر عن فارس ... ضياء محياه يهدي السراه
قصدت الصعيد اجوب الفلا ... لأسكن فيه بارقى قراه
ويممت نجدا عسى انني ... افوز بشرف أعلى ذراه
الى ان سموت الى مومه ... مهاه جمتها ضواري شراه
فصدت بفخي غزال الحمى ... وحكمت فيه هز برافراه
واذ حل عقدة هميانه ... وامسكت منه بوثقى عراه
تسورت بيضاء من فارس ... وارسلت طرفي حتى هراه
وصرت الاقيه من خلفه ... فحيث تراه اتراني وراه

(وقلت على لسان احد الخطاطين يستدعي بخدمة)

قضيتي عجب في حكم من شرعوا ... والجمل والوضع في انتاجها شرع
مقدم الرسم في شرطي حظوته ... جمع المنى وخلو البال قد منعوا
الخط والحظ هيهات اجتماعهما ... وان هما اجتمعا فالظرف لا يسع
رزقت خطا وكان الحظ في شغل ... عني ولست بما في النفس اجتمع

فصاح

فصاح بي هاتف ليلا وأنشدني ... بيتا واذ في لماقد قال تستمع

اقصد جناب سعيد الدهر وهو به ... يساعد الحظ والاوقات تتسع

يعني الذي في حمى فيحاء ساحته ... السعد يخدم والدنيا له تبع

فقمت في فرح واف على ثقة ... من الحظوظ ولي في حظوتي طمع

صدقت رؤياي في هذا ولست به ... في سنة الصدق ممن جاء يبتدع

وها شهابية في السمع موقعها ... يحوز أجمل وقع اينما يقع

نمقتها وسعى يجري بها قلمي ... عسى لمندوحة الامال متسع

فطالب القوت ينهى جهد قوته ... وغاية الامر يدعو وهو لا يدع

❋ (ونظمت اسماء الشهور الرومية الاثني عشر فقلت) ❋

شهور الروم تشرينان جا آ ... بكانونين دونهما شباط

اذار خلفه نيسان يأتي ... كأيار به دبرا يلاط

حزيران فتموز فآب ... فايلول بآخرها نياط

تجيء بسبعة زادت وفيها ... لنقص شباط بالجبر احتياط

فمن كاف ومن تا دون ثان ... ومن الف سوى ايلول ساطوا

زيادة واحد وعن البواقي ... زيادته بلا نقص تماط

فكانت ستة زيدت ليبقى ... لها بالشمس في السير ارتباط

ونقص شباطها يومين فيه ... يرى للبسط والكبس انبساط

الى الاسكندر الرومي تعزى ... وفيها نص ترتيبي اشتراط

ومذ جاءت سنو الميلاد صارت ... لها في سلك أشهرها انخراط

ولكن خالفت نصي وكانت ... بكانونين عدتها تحاط

فكانون به ختمت وثاني ... به ابتدئت ويمتد الصراط

فللروم الخريف يكون بدأ ... وللميلاد بالمشتى اختلاط

وها درر ايدت لك فالتقطها ... فكم للدر أعوزك التقاط

(وقالت مطرزا باسم صديقه)

صاد قلبي بالسهم لحظ فتاة | قدها يخجل الغصون الوريقه
دل داجي الشعور دون سناها | انها للبدور اخت شقيقه
يحسن النظم من رأى الثغر منها | ودر المدام يجلو رحيقه
قسما بالهوى لقد ملكتني | وانا الحر وهي هيفا رقيقه
هاتن الدمع كان مرسل طرفي | منذ صارت ترى له صديقه

(وقالت مطرزا باسم زنوبه)

زارت وقد زانت دياري بالبها | هيفاء تزري بالمها رعبوبه
نفت الكرى عن ناظري مذ اقبلت | ورأت هواي اذل ادمعي مسكوبه
ودعت بصرف الراح تسقي الصب اذ | مزجت بعذب رضابها مشروبه
بخلت بوصلي مذ وشاة الحب قد | نقلوا اليها فرية مكذوبه
هم كبروا ذنب الشجي وذنوبها | مذ صغرت وهي اسمها زنوبه

(وقالت مطرزا باسم حسيبه)

حبذا لوعتي بعشق فتاة | قدها يخجل الغصون الرطيبه
سلبت مهجتي وأضنت فؤادي | وهي تختال في حلى الشبيبه
يسهر الليل من يشاهد منها | في دياجي الشعور شمسا عجيبه
باكي الطرف هائم القلب يرجو | لو ببرد الرضاب تطفي لهيبه
هي حسبي وكيف أسلو هواها | وان تدعى بين الحسان حسيبه

(وقالت دوبيت من قبيل الحكم)

تهجو سلفا مضى باطراء خلف | من قبل غد ورحال من بعد خلف
أطريت بياض من به قام كلف | ما اشنع مدح جاهل الامر كلف

(وقالت في خلف الوعد)

مواعيد عرقوب وامثاله كما | بإخلافها كمواجني الصدق كم [illegible]

فمهما تشم برقا لهم فهو خالب | ولاسيما برق يشام لـكمون

(وقلت في الزلزلة وما تلاها من خسوف القمر والواقعين في شهر صفر)

قد زلزلت مصر والبدر المضيء بدا | فيه الخسوف وهال القطر ما لاقى
مولاي يا واسع الافضال جد كرما | وارحم وعامل بما بالالطف قد لاقا
فاغنيا الارض عاشوا من تعهدهم | في نعمة وسواهم مات املاقا
اذ قيدوا الرزق بالاسعار واحتكروا | فبدل الناس بالتقييد اطلاقا

*(وقد كتب الى الشيخ زين العابدين بابيات يدعوني فيها الى زيارته
(وهي قوله حفظه الله)

صب للقيا كم يتوق | اليكم قلبه مشوق
فيا شهاب الزمان قل لي | هل لشموس اللقا شروق
وهل لليل النوى صباح | من حسنكم حسنه يروق
وهل الى زورة سبيل | ما دونها عائق يعوق
فوصلكم للقريب بر | وهجره منكم عقوق
قد جاب في حبكم فيافا | تعجز عن قطعها البروق
أعمل من شوقه حروفا | نحوك تقضى بها الحقوق
مازال حادي الغرام يحدو | به وأشواقه تسوق

(فكتبت الى جنابه بقولي)

هل كدر الوقت لي يروق | حتى أرى فيه ما يروق
راية أفراحه اجتماعا | ليس لاحيانها طريق
عذب قلبي بنار وجد | في أسره مدمعي طليق
فرق بيني وبين أنسي | هيهات هيهات لي العقيق
وصرت من بعد جمع شملي | في وحدة ما بها رفيق
مالذ يا صاح لي صبوح | كلا ولا طاب لي غبوق

يا زين هذا الزمان يامن … لكل حسن هو الخليق
رفقا بشيخ وهت قواه … ليس بغرم له وثوق
لو رامت الرجل منه سعيا … ما ساعدتها عليه سوق
وقد جفا جفنه كراه … فما له نحوه طروق
همته عاقها هموم … من كيدها لم يكد يفيق
لا تنكرن ما عهدت منه … هل ينكر الشهد من يذوق
واقبل معاذيره وسامح … واشفق فانت الاخ الشفيق
ولا تقل انه جفاني … حاشى فاني الفتى الصديق
والبعد والقرب والتداني … ليس لها بيننا فروق
كيف التجافي يكون مني … ألست أدرى الذي يليق
والحب في مهجتي مكين … لها اشتباك به العروق
مضى زمان الصبا وولى … واحضرت للرحيل نوق
بضاعة شأنها كساد … فما لها في الرواج سوق
لكن عسى ان أرى التصافي … بمسكه يختم الرحيق

(وكتب الى الشيخ زين العابدين المذكور بقصيدة مطلعها قوله)

شهاب سماء لاح ام طالع الفجر … وليل ضللنا فيه ام فاحم الشعر

(فاجبته حفظه الله بقولي)

نسيم الصبا يسري لدى الطي بالنشر … وعطر الشذا يروي عن الطيب النشر
فلله ما أحلى حديث رسائل … أدارت كؤوسا من معتقة الخمر
وابدت بيانا عن معان بديعها … بعقد فريد الدر في نظمه يزري
ومالت الى وصلي بايناس زينها … وعني أزالت شين موحشة الهجر
هي الغادة الهيفاء دل دلالها … على لينة الاعطاف في دقة الخصر
تجلى سناها عن يتيمة دهرها … وجلت حلاها عن حلى دمية القصر

بعثت بهار يحانة لشمها بهسا | بنفحتها اغنته عن اطيب العطر
عجبت لها في جمع كل رشاقة | بحسن التثني وهي مفردة العصر
وحرت فما ادري حقيقة حالها | اسحر مبين ام بليغ من الشعر
الا في سبيل الله ضيعة فكرتي | وكنت شهابا ثاقب الفهم والفكر
فيا زين زين العابدين لك الهنا | ودمت كما تهوى مدى مدة العمر
لقد زنت مذ وافيت ارض ديارنا | وجئت بما يحلو من النظم والنثر
فايامها صارت جميعا مواسما | وكل لياليها غدت ليلة القدر
ومرت علينا وهي كالبرق في السري | على انها احلى من السكر المصري
وان دنت ازمة الشخوص الى حمى | ديارك والاوطان يوما من الدهر
فاني ارجو ان نكون سوية | عسى ان بها الحلو لي اعوض عن صبر
ونلقى بجمع في منى غاية المنى | ونحظى برأى البيت والركن والحجر
ونشهد انوارا اذا ما تعلقوا | بستر لها حالا تلوح على الستر
ونسعى الى ارجاء طيبة نرتجي | زيارة طه صاحب الكوكب الدري
اجب يا الهي بالتقبل انني | دعوتك يا مولاي دعوة مضطر
الهي واختم لي بخاتمة الرضى | فاني ارجو حسن عاقبة الامر
وصل وسلم ما انارت كواكب | وزال ظلام الليل مذ طلعه الفجر

على خير خلق الله خاتم الانبيا شفيع الورى في منتهى النشر والحشر

❊(وقلت من الدوبيت)❊

القلب اليك مال شوقا وصبا | والصب بجوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شجي | قد هيج وجده شمال وصبا

❊(وقلت من الدوبيت أيضا)❊

يا من بوفاه لا يجيء ان جاز | اوواعده المحب يأبى انجاز
النوم محرم على اجفاني | هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

(وقلت امتدح السيد اباظه وقد ولى الادارة)

حسن الادارة فى الامور عناية | واحفظ خادم مادار السيد
ثم المدير يدير كاسات المنى | ويسؤل من جاء الحمى هو جيد

وقلت على لسان السيد بيومى مكرم يستدعى بطلب قصر لحضرة سعادة عبد الحليم باشا فى قرية منطى حيث كان لدطين فيها وليس له دار بها ايسكنها

لما انطويت بمنطى | وطاب نشر نسيمى
ولم اجد ثم دارا | بها لسكنى المقيم
وكان قصر المعالى | فيها عديم اللزوم
قالت لى النفس اقصد | باب الجناب الحليمى
ففيه بحر العطايا | يجرى بفيض عميم
عسى المكارم تبدو | لمكرم بيومى
قد فاز من لاذ يوما | بابن الكريم الكريم

(وقلت فى غلام نصرانى اسمه نخله كحيل)

خل الملامة ياخلى | ودع شجيا قلبى وخله
اتلوم وابل مدمع | يسقى رياض الحسن طله
كيف الملامة يا جهو | ل اليس لى فى الحى نخله
افدى كحيل الجفن من | ليست ظباء الحى مثله
متنصر جعل الملا | له دينه والصد مله
بالوصل يحيى من يميـ | ـت بهجره من حيث مله
دسبيلك يا نصر النحيـ | ـل ويأخذ الاسباب محله
مت ياعذول فلى به | نصران تفصيلا وجمله

(وقلت مطرزا باسم امين)

الى

الى الله اشكو عشق اهيف شادن ... شجاني وقلبي في هواه رهين
محياه بدر والغدائر غيهب ... لقد جاء فيه بالصباح جبين
يصيب بعينيه الفؤاد باسهم ... لما في قلوب العاشقين رنين
نهاني عنه عاذل خان وده ... وهل يتساوى خائن وامين

(وقلت مطرزا باسم خاله كحيل)

نم النسيم على ورد ومنثور ... وادمعي بين منظوم ومنثور
خد الحبيب هو الروض النضير وهل ... روض زها لم يكن يوما بممطور
لله غصن قوام دون ضمته ... لم نلق قلبا لصب غير مكسور
هو البهي الذى لا شمس تشبهه ... كلا ولا قمر في باهر النور
كانما جعل الخلاق صورته ... يا صاح انموذج الولدان والحور
حدثه عن مسلم يروى ماثره ... ولم يكن غيرها عنه بمأثور
يهوى محياه الضدان قد جمعا ... احياء مواصلة في موت مهجور
اسود اجفانه بيض الظبا شهدت ... وكيف يجرح سيف غير مشهور

(وقلت مخمسا لقول ابن نباتة المصري)

سلتني ولم اخطر ببالي سلوة ... عروس كنوز تدهش اللب جلوة
فقلت وآمالي تخيل خلوة ... بروحي هيفاء المعاطف حلوة
تكاد بالحاظ المحبين تشرب

اذا برزت فالشمس تزهو جهاتها ... وان نظرت فالغيد ترنو مهاتها
هي الظبية اللمياء تسطو حماتها ... لقد عذبت الفاظها وصفاتها
على ان قلبي في هواها معذب

حذار سهام اللحظ يا من هويتها ... وكيف تحب النفس من رام موتها
اعدى لدى الجيد العلى وليتها ... تجاسر عود اللهو يشبه صوتها

ومن اجل هذا اسمع العود يضرب

فانى احسب أن يفوز بقربها	وهيهات هيهات الخفان لقلبها
تروع ولم ترع الوداد لصبها	وأجرت دموع العاشقين بلعبها

فقال الاسى دعها تخوض وتلعب

✻(وقلت مشطرا الابيات يعسر تشطيرها)✻

انا والحب ما خلونا ولا طر	فى تملى به وعز النصيب
واذا ازارما اجتمعنا ولا طر	فة عين الا علينا رقيب
ما خلونا بحيث يسعد فى الده	ر ويشفى منى الفؤاد الكئيب
اتمنى لوساعة ساعد السكر	ر بأنى أقول أنت الحبيب
فخلونا بقدر ما قلت انت ال	اذن غنمى على الوصال يطيب
فتثنى تيها وقد صحت جاد الـ	ـح فوافى فقلت كيم الطبيب

✻(وقلت مستعيذا بالله ممن يلهون عنى ولست عنهم بالاه)✻

برئت من قوتى وحولى	ومن ذئاب تحوم حولى
فحج بيتى لهم دواما	وحجة البيت كل حول
اسعى لهم ابتغى صفاهم	ولم اقصر طو يل طولى
وهم يصدونني بايذا	فكيف لوانهم سعوا لى
وهالتى دارة تقيهم	من كل ما يعترى بهول
قد سغت فى حلقهم شرابا	يطيب لا يعرفون غولى
سقيتهم سلسلا مصفى	وهم سقونى شراب بول
وحاك ملبوسهم صنيعى	تبت يدا نائلى ونولى
اجنى اليهم ثمار غرسى	وهم يخالوننى نكولى
لو قلت قولا لخالفوه	ولا يرون اعتبار قولى
ولو لهم قد وهبت روحى	لحاولوا جهدها ولو لى

شالت باذنابها المطايا ... ولست يوما أبنت شولى
وقسمتى فى الامور عالت ... ولا يراعون أمر عولى
مجازهم باعتبار ما كا ... ن قبل لا باعتبار أول
دعوتهم ارتجى ثناهم ... فلم يجيبوا ولا دعوالى
وآخر الامر قلت زولوا ... مفارقا زولكم لزولى
يكفى الذى قد مضى فانى ... برئت من قوتى وحولى

وقلت وقد صدر أمر كريم بتجديد حروف لدار الطباعه فأهمله ناظرها وانتدب موسى افندى لعمل الحروف المطلوبه للميرى فاتهمه الناظر باهمالها لجهة أخرى مكيدة فيه فالتمس منى ان أنظم له ابياتا ليطبعها بتلك الحروف ويعرضها السعادة ولى النعم الكريم فاجبته لذلك بقولى على لسانه

لقد صدرت قدما أوامر اعلنت ... بابدا بديع الطبع حسن بيانه
وقد وضعت تحت الوسادة وانطوت ... زمانا ولم تنشر لعين عيانه
وجبها عنى الذى هو ناظر ... عنادا وأخفاها لخبث جنانه
واذ سمعت اذنى بذا وهو حرفتى ... وعلمنيه الداورى بامتنانه
عملت له اغوذجا ماس وانثنى ... يدير على الندمان خمر دنانه
سبائك تبر صغتها ونظمتها ... حروفا كعقد قد زها بجمانه
هى الروضة الغنا شدا عندليبها ... وابدت شميم الورد عند أوانه
هى الخط حيث الحظ كان قرينه ... ولاحت لدى العينين عين حسانه
وجئت بها ارجو مكارم سيدى ... اذا وافقت مرغوب رفعة شانه
وقلت عساها ان يلوح ازدها ؤها ... لدى الملك الاسنى سعيد زمانه
وتسعدنى الاوقات منه بنظرة ... اذا شرفت يوما باثم بنانه
ادام اله العالمين حياته ... وظللنا فيها بظل أمانه

وخلص موسى من تفرعن معتد * ستغرقه عقبى امتنان اقتنابه

(الباب الخامس في تقاريظ الكتب ومقاطيع التاريخ)

(قلت في تاريخ طبع شرح المثنوي سنة ١٢٥٠)

المثنوي الذي به الصادي روى | تجري المنى في نظمه مجرى روى
اذ عطر الاكوان طيب نشره | وهو على سر المثاني منطوى
وحيثما من عزيز مصرنا | بشرحه للفاضل الانقروي
نادى بشير جوده ان ارخوا | ابهج جود طبع شرح المثنوي

وكتبت على حاشية الدر المختار للعلامة السيد احمد الطحاوي وكان قد تم طبع اجزائها الاربعة سنة ١٢٥٤

(فقلت في تقريظ الجزء الاول)

اذات علا طردت شجوها سجعا | يجاوبها الف على بانة الجرعا
تغني على العيدان معرب لحنها | وقد احسنت فيما شجتنا به صنعا
أم القينة الغيداء بدت تسلب النهى | ببهجتها مرأى ولهجتها سمعا
تجلت على عشاقها خيفة النوى | وقامت بكاس الراح في يدها تسعى
ام الدر قد رقت حواشيه وازدهى | بحسن انتظام راق في سلكه وضعا
معان هي البحر الذي خص غوصه | بدر وقد عمت موارده نفعا
بدائع حسن عز جمع شملها | أتيح لها حاو ألم بها جمعا
تقنص منها ما تبدى نفاره | واتقن في تأليف شاردها الوسعا
يقول لئن كنت الذي جئت آخرا | فلي السبق فيما قد اتيت به بدعا
اذا قاسه بالاذرعي مقايس | فقد قاس في شئ يضيق به ذرعا
اعادلنا النعمان نحلي بفقهه | ويسكبه من ليس يحظى به دمعا
فحمدا لما ابداه احمد من سعى | وشكرا لما قد كان من ذاته المسعى
أبان لنا اسعافه عن زواهر | هداياتها فيها العناية تستدعي

نتائج فكر در لله دره ... ورب نجيب أصله ينجب الفرعا
هى العاديات الموريات بقدحها ... اذا وسطت جمعا اثارت به نقعا
تجل عن الاشباه فى كل غاية ... وكم ذا ترى فى الواقعات لها وقعا
على منتقى الدر ازدهى ضوء درها ... وفى الكنز لا تلقى نظائرها قطعا
ينابيع عرفان جرى نهر فضلها ... تفوق السما فيضا اذا استنبطت نبعا
هى الروض تستحلى فواكه غرسه ... ومن قد أجاد السقى طاب له المرعى
لئن قيل قد يأتى الزمان بمثلها ... منعنا وقلنا لا نسلمه دفعا
ومن ذا الذى يأتى بمعجز احمد ... ولم يحو عقلا ما به جاء ناشرعا
سلوك نضار قد بدا حسن سبكها ... بوتر فريد الدر قد صيرت شفعا
وهذا كملت بالطبع قلت مؤرخا ... حواشى بهى الدر قد اكملت طبعا

❁(وقلت فى تقريظ الجزء الثانى سنة ١٣٥٤)❁

اروضة حين وشى القطر بردتها ... وافتك نفحتها بالطيب واشية
ام غادة غنيت بالحسن عن حلل ... وقد غدت بعقود الدر حالية
أخبارها سارت الركبان تنقلها ... وان اقاموا اسرت بالسبق ماشية
عما يشين ازديان الطبع قد عريت ... والبست من غواشى الحسن غاشية
ومنذ زانت عقود الدر طليتها ... اذ ذاك ارخت رق الدر حاشية

❁(وقلت فى تقريظ الجزء الثالث سنة ١٣٥٤)❁

هذى عروس فضائل ... رفعت ستائر حجبها
رقت حواشيها لمن ... أمسى يهيم بحبها
وتقلدت بالدر اذ ... جليت لطالب قربها
وزهت بحسن الطبع فى ... حلل الكمال لحبها
كم من فروع اسبلت ... لتزيد زينة صلبها
هى آية الحسن التى ... شهدت بقدرة ربها

واذا بدت لمؤرخ * فختامه مسك بها

(وقلت فى تقريظ الجزء الرابع سنة ١٢٥٤)

افخجل المزن والسحب	زوجوه بابنة العنب
فبدت فى الكاس طلعتها	خاف شباك من الحبب
أم ثنايا غادة بسمت	عن أقاحى ثغرها الشنب
اقبلت تزهو ببهجتها	وانثنت تزرى على القضب
ام عقود اللؤلؤ انتظمت	فى نظام صيغ من ذهب
درها قد رق حاشية	وبدا يحكى سنا الشهب
فهى شمس زوجت قمرا	حسنه من أعجب العجب
فازدهت طبعا محاسنها	وتبدت دون ما حجب
قلت لما عقدها كتبوا	ارخوه آخر الكتب

(وقلت فى تقريظ تاريخ طبع حاشية الكنغرى سنة ١٢٥٤)

هذى محاسن عبقرى	أم طلعة للمشترى
ام حور عين اقبلت	تسبى بطرف احور
تسعى بكاس مدامة	مزجت بماء الكوثر
ام ذى عقود عقائد	نظمت صحاح الجوهر
رقت ودقت وانثنت	تزرى بكل محرر
نصرت أبا منصورها	ودعته ان قد ابشر
انا ما تريد محاسنا	لا ما يريد الاشعرى
خال الخيالى انها	خفيت ولما تظهر
فاراد كشف قناعها	عن صبح وجه مسفر
فترفعت وتمنعت	بتحجب وتستر
حتى اتيح لها فتى	يبدى خفايا المضمر

كفؤ تقول انالها ‖ وكفاك شاهد منظرى
هو ليث كنغرة الذى ‖ يزرى بكل غضنفر
من ليس يشهد قبله ‖ بالفضل للمتأخر
برزت له من خدرها ‖ ودعته ان قد شمر
فجنى جنى وجناتها ‖ واقتض غير مقصر
ومذ انثنت طلابها ‖ بتأسف وتحسر
وأتت حواشيهم لكى ‖ يعرضن حسن الجؤذر
والكل اصبح هائما ‖ بوصالها المتعذر
نادتهم ان أرخوا ‖ حسنت حواشى الكنغرى

(وقلت فى تقريظ تاريخ طبع تكميل الامام لحاشية محرم على شرح الكافية للجامى سنة ١٣٥٦)

ادرارى النجم لاحت فى الظلام ‖ أم عقود الدر تزهو بانتظام
ام ثنايا اشنب الثغر بدت ‖ حيث فوه افترعنها بابتسام
ام معان هى راح تجتلى ‖ شربها صرفا حلال لاحرام
فاجلها مزجا بجامى واسقنى ‖ طاب سكرى وعلى الدنيا السلام
رب معنى رائق الفاظه ‖ بالنهى تفعل أفعال المدام
وكأين من تصانيف وما ‖ كل من صنف وفى بالمرام
قلما تلقى اماما مثل ذا ‖ ينظم الجوهر فى سمط الكلام
فارتشف خمر المعانى والتقط ‖ درر الالفاظ من ذاك الهمام
واقتبس أنوار تكميل له ‖ اذ كمال النور للبدر التمام
واغتنم مارق طبعا وانتهز ‖ فرص اللذات فى هذا المقام
ولدى تكميله قل ارخوا ‖ تم طبعا أصل تكميل الامام

(وقلت فى تقريظ طبع حاشية محرم على شرح جامى للكافيه)

افم الاكمام عن زهر تبسم | ام صبا نجد شذاها قد تنسم
ام قنانى الراح فضت عن سلاف | من رحيق بسحيق المسك يختم
ام حواش قد حوت راحا حلالا | وهى تروى للندامى عن محرم
فاجلها يا ايها الساقى عروسا | وافتضض بكر ابنة الكرم المكرم
وادرها معربا عن شرح جامى | وانح نحو الحان بالالحان تغنم
هى شمس فى الدجا كافية عن | ضوء مصباح ونار تتضرم
لم تكن تدرى أدرام درارى | ام معان لفظها المنسوخ محكم
حاكها حبرهمام وحكاها | بقضايا حكمها حكم مسلم
قد تخلت عن مخل وتحلت | ببيان يزدرى العقد المنظم
رب لفظ مشكل معنى ولكن | حله ببيانها الحل المتمم
واذا ماتم طبعا قلت ارخ | جل اذ حل لمعناه محرم

❊(سنة ١٢٥٦)❊

❊(وقلت فى تقريظ طبع سفينة راغب سنة ١٢٥٥)❊

لذات دنياك اهناها وامراها | فى العلم لا الجهل اذ هذا ان أمراها
فنبه الطرف من تهويم غفلته | وحذر النفس ما الشيطان أغراها
وساوس القلب واحذر من وساوسه | وان أبى الطوع فاقض الامر اكراها
فحلية الفضل لا تبلى وحليته | ابهى الحلى للفتى زينا واحراها
يا هائم القلب من سكر الهيام افق | عن الجهالة ان تنفك أسراها
وانما العلم بحر فى سفائنه | نفائس الدر صغراها وكبراها
ومن يكن راغبا هذى سفينته | فليقتحم بها من حيث اجراها
تجرى على طبعها الزاهى بما وسقت | مما اذا قسته بالشمس أزراها
من يسلك الدرب فليحضر مراكبه | وليحتكم سيرها فيه ومسراها
فاسلكه واركب وقل فيما تؤرخه | سفينة الدرب بسم الله مجراها

وقلت

(وقلت في تقريظ طبع روح البيان سنة ١٣٠٥)

سمي الذبيح المفدى بذبح ... فدته نفوس مسماه تهوى
واذ كان بالحق للحق يعزى ... دعوه بحقي وما تلك دعوى
انال الاواخر عزا وفخرا ... وفاق الاوائل زهدا وتقوى
وزاد الفضائل في الكون نشرا ... وكادت لدى الناس لولاه تطوى
وفسر تنزيل ايات ربي ... بمارق معناه اذرق فحوى
ومن بماعن سواه سلونا ... ووسع بالفضل منا وسلوى
واحيى بروح البيان الاماني ... وجاد بماطال طولا وجدوى
وسواه في الحسن صنعا جميلا ... واحسن في الصنع ما كان سوى
هو الروح بالعلم أحيى قلوبا ... وكم جاهل كاد بالجهل يثوى
فانعم باعلانه من شهود ... واكرم بماغاب سرا ونجوى
جزاه الاله بحور حسان ... وجنات عدن مقيلا ومثوى
ولله درك تفسير نظم ... حوى درر الم تكن قبل تحوى
جميع التفاسير من حيث وافي ... اقرت بماعنه في الفضل يروى
وقالت اذاتم طبعا فارخ ... بروح البيان حياتي تقوى

(وقلت في تقريظ طبع دلائل الخيرات سنة ١٢٥٦)

اغرة ابن حلت ... من جبهة الدهر حلت
ام نيرات الدراري ... بها الدياجي تجلت
أم ذي اهلة حسن ... بمطلع الطرس هلت
تقول دون رسومي ... يد ابن مقلة شلت
ابدت حلى خير هاد ... حيث الخليقة ضلت
طه الذي بهداه ... شبي الضلالة فلت
واذ دعا وتحدى ... والترهات اضمحلت
أتي بايات صدق ... بها العقول استدلت

وكم له معجزات ... علت شؤونا وجلت
اسرى به الله ليلا ... وخلفه الرسل صلت
ونال رتبة قرب ... دنت علي وتدلت
والأيك جاءته تسعى ... كما الغمام اظلت
والعجم قد كلمته ... وما بنطق أخلت
والعين بعد عماها ... قد ردها وتملت
كذا له انشق بدر ... به يد الكفر غلت
والجن اذ جاء حادت ... عن السماء وولت
لما رأت من شهاب ... يرمي به من تفلت
واذ تلا خير ذكر ... به عرى الشرك حلت
بدينه الحق دانوا ... وملة الكفر دالت
حتى اذا الارض القت ... جنينها وتخلت
كان المشفع فيمن ... اقدامه ثم زلت
عزت موالوه حقا ... كما معادوه ذلت
يا وا صفا فيه كلا ... فألسن المدح كلت
حاولت ما ليس يحصى ... ومكثروه أقلت
كم من حلى أرخوها ... وذي الدلائل دلت

(وقال وقد طبع كتاب تعريب الجلستان الفارسي العبارة وكان المعرب له جبريل المخلع سنة ١٢٦٣ مقرظا)

كواكب اشرقت تزهو بانوار ... ام لاح لي روض أزهار وأنوار
كلا بل الالمعي اللوذعي بدا ... منه بدائع اسجاع وأشعار
زهت معاني جلستان الدرية في ... ما صاغ من عربي الالفاظ الداري
لا غرو ان جاء جبريل الكريم بما ... مقروءه حيث تلي يعجب القاري

معرب عبرت عنه براعته | عبارة أظهرته أى اظهار
منشوره درر فى سمطه نظمت | نظما بلاغته جاءت باسرار
ابان عن بابل سحرا واعرب عن | لحن البلابل اذ تشدو باسحار
لله روض ثغور الزهر قد ضحكت | فيه لمن جاء يجنى غض أثمار
فى طى أنفاسه يهدى اريج شذا | ترويه نفحته عن نشر معطار
واذ زها حسنه بالطبع مبتهجا | ارخت ازهى بهيج روض أزهار

(وقلت أيضا فى تقريظه سنة ١٢٦٣)

ياذا الذى ليس يدرى من جهالته | بالفرق مابين ديباج وكتان
لو كنت ممن لهم بالفضل معرفة | آثرت صمتا ولم تنطق ببهتان
وحيث قلت بماذا جاء من تحف | ارخت جاء بتعريب الجلستان

(وقلت فى تقريظ طبع كتاب ملتقى الابحر سنة ١٢٦٣)

انفح روض الآس والعبهر | اهدى اريج المسك والعنبر
ام عطر الافاق طيب الثنا | عن جهبذ الشهبا الهمام السرى
من ملتقى ابحر عرفانه | ابدى صحاح الدر والجوهر
وابرز الابريز من كنزه | حتى بدا يحكى سنا المشترى
واذ زها بالطبع ارخته | ابهى كتاب ملتقى الابحر

(وقلت فى تقريظ طبع المثنوى تاليف الشيخ جلال الدين الرومى)

هذا هزار قد شجانى سجعه | ام ناظم ابدى البديع صنعه
اهدى فريد الدر فى منظومه | مثنى وخص ما يعم نفعه
فياله من مثنوى مفرد | يسبى النهى بما حواه جمعه
جلا جلال الدين فى ميدانه | عن سبقه منذ أثير نقعه
وصار وتر الدهر حتى جاءه | مترجم به تبدى شفعه
فكان كل منهما مجليا | والاصل قد يأتى نجيبا فرعه

فانهض الى روضاته لتجتنى | جنى الثمار حيث طاب ينعه
وأشرب مدام الانس فى حان الصفا | فقد اباح السكر منها شرعه
واقض المنى من نظم ذا الصوفى الذى | صوفى وفى القلوب جل وقعه
وان بدا كالبدر وهو كامل | وقد زها بالحسن طبعا وضعه
فصح وقل يا صاح فى تاريخه | المثنوى قد اتم طبعه

❊(سنة ١٢٦٨)❊

وقلت فى تقريظ الجزء الاول من كتاب الفتوحات المكية للشيخ الاكبر سيدى محيى الدين بن عربى عمت بركاته الوجود وقد صدر أمر الجناب الآصفى بطبعه سنة ١٢٦٩ ❊

اروض رياحين برياه احيانى | ام الدهر حيانى وطيب احيانى
ام الغادة الجيداء جادت بقربها | وماست بقد قد ابان عن البان
وطافت على الندمان تجلو بكفها | كؤوس لجين موهتها بعقيان
ام الشادن الالمى اباح وصاله | وكان مدى الايام أوجب هجرانى
وراح يدير الراح ثانى عطفه | وليس له فى حسنه الفرد من ثانى
رعى الله ظبيا قد شجانى غرامه | ومذ سكن الاحشاء حرك اشجانى
تخال اذا وافاك بالكاس انه | تفلت من ولدان جنة رضوان
غرست بعينى الورد فوق خدوده | فعاقبنى صدا ولم الك بالجانى
فما لى نصيب من جنى وجناته | كما كان لى من اسهم اللحظ سهمان
بل الشيخ محيى الدين احيى نفوسنا | فنالت اقاصيها جنى الجنه الدانى
فلله مولى كان للكشف مظهرا | فاعلن بالاسرار اوضح اعلان
وما هو الا من ملائكة السما | هيولاه جاءتنا بصورة انسان
فتوحاته قد غلقت باب من اتى | ليدركها من كل صاحب عرفان
الى ان اراد الله ايجاد مرشد | تصدى لها بالطبع باذل امكان

فاظهر سرا كان منتظرا له | نتائجه قامت باقوم برهان
بامداد غوث الوقت آصف عصره | أبي فضل العباس ذي المجد والشان
جزيل السجايا باسط العدل في الورى | جزيل العطايا مؤمل القاصد العاني
كثير المزايا مفرد الزمن الذي | تنزه فيه عن شبيه واقران
الا وهو صدر نور الله قلبه | بقوة ايمان وشدة ايقان
انام الانام الكل في ظل امنه | وهل أحد يقوى على باس سلطان
ادام اله العرش سطوة عزه | على الرغم من انف الحسود له الشاني
له القدم الاعلى له الهمة التي | سمت في المعالي فوق هامة كيوان
فكم غرر لاحت على جبهه العلى | ولم ترها عين بسالف ازمان
وكم حسنات ليس في الوسع عدها | تكارمها والبحر في الفيض سيان
هبات على الايام تسحب ذيلها | ولم تك تحصيها بلاغة سحبان
اذا نشرت في الكون كان انشرها | شذا منه للارجا تارج اردان
ومذا حسنت في الصنع قلت مؤرخا | فتوحات محيي الدين اكمل احسان

وقلت في تقريظ ديوان العارف بالله تعالى سيدي عبد الغني النابلسي رضي الله عنه وقد صدر أمر المشار اليه بطبعه أيضا سنة ١٢٧٠)

حف حول الورد زاهي السوسن | أم عذار لاح في الخد السني
يانديمي هات كاسات الطلا | شربها طاب على الروض الجني
واذا الورق على عيدانها | اعربت عن لحنها لا تلحني
ان خلي ذو خلال حسنت | في هواها يا عذولي خلني
جنة الخلد بها داني الجنى | وعسى اني أكون المجتني
فاسقني راحي على ريحانها | وبشعري يانديمي غنني
ليس من اهوى ضنينا باللقا | ومتى جاد شفي الصب الضني
يا له ثاني عطف مفردا | يخجل الغصن اذا ما يذني

انا يعقوب الهوى لاتدخلوا ... بابه دون افتراق أي بني
حاجة في النفس أقضيها ولم ... تغن شيأ بعد عمن قد عني
كيمياء السر تبدو للذي ... هو بالتدبير فيها يعتني
صعدوا الانفاس مع تقطير ما ... عبرة الدمع ببذل ممكن
واسبكوا الجسم فيكسى صفرة ... وترى الشمس بقلب المعدن
همت وجدا وغراما بالذي ... وجهه يبقى اذا الكل فني
في حلى أوصافه اذ جملت ... لست أخشى سوء لوم مسني
ان عيشا تنقضي أيامه ... في هواه ذلك العيش الهني
هام محيي الدين قبلي وعلى ... اسمه السامي ابتني ماقد بني
ونحا عبد الغني النابلسي ... نحوه في فنه المستحسن
فانظروا ديوانه تبتهجوا ... انني المرشد حقا انني
رب لفظ جل معنى وحلا ... بنت دن عنست في الازمن
وزها عجبا بطبع حسن ... يتناهى بالكمال الاحسن
ولهذا قلت في تاريخه ... ازدهى ديوانه عبد الغني
اذ به قد جاءنا منتظر ... هو غوث الوقت ملء الاعين
وسعى في نشر ما في طيه ... من شذا نشر خفي المكمن
بمزايا آصفي العصر من ... بابي الفضل مسماه كني
وانام الناس طرا عدله ... في حمى ظل ظليل المأمن
بمعال لايسامي قدرها ... كل سام دونها دان دني
وعطايا للبرايا لم يزل ... هو فيها بالكريم المحسن
ومبان بمعان زخرفت ... لثمار الخير منها يجتني
فعله المحمود ممدوح العلى ... ليس يحصيه فصيح الالسن
ورث المجد تليدا طارفا ... فاذا حدثت تروى عن عن

دام ملحوظا بعين الحفظ فى | ذروة العز المكين الامكن
ما مراد لمريد تم او | ختمت بالخير عقبى مؤمن

وقلت فى تقريظ ديوان الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى ١٢٧١

اطيب مسك بشذاه اطيب | ام من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا | شميم رياه لسقمى طبيب
ام تلك انفاس الحبيب التى | يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاء نا | يطوى قصى الارض طى القريب
لله ياظبى الحمى لفتة | يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبى على القد غدا طائرا | وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم فى اللحظ لى اسهم | وان اكن فى الخد مالى نصيب
ياقلب كم ذا انت فى شقوة | بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما اوقضى نحبه | رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد | امسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيى الدين احييت ما | افناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر فى الاوليا | وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم | والختم مسك فوحه لا يريب
اعلن بالاسرار فى وقته | واظهر الامر الخفى الغريب
لب ولا قشر عليه يرى | فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له ياصاح من مرشد | لهد به يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه | دارت وراجى حبه لايخيب
ان غاب بدر التم فى افقه | شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعينى سنا وجهه | وقل قفانبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل | مواهبا من ذى جناب مهيب

ديوانه دان له ذو الحجى … وفاز بالآراب منه الاريب

لذا سعيد الدهر نجل العلى … الداورى ابن الداورى النجيب

مذ آنس التهذيب في طبعه … كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا … واستقبل الصدر بصدر رحيب

منظومه روض نضير زها … اذ منظر المنثور فيه عجيب

تارجت بالمسك ارجاؤه … وعطرت اعطاره من تصيب

فاجن جناه واستنشق طيبه … ونزه الطرف بروض خصيب

وقل ايا نفس بانفاسه … غدوت في الفردوس فوق الكثيب

وهذه بشراك قد ارخت … ديوان محيي الدين روض يطيب

وكتبت مقرظا لحاشية الفاضل الشيخ محمد السنجرجي على شرح المنظومة الرحبية في الفرائض سنة ١٢٦٦ فقلت

عروس تزدهي بين الخليقه … لكل محاسن صارت خليقه

جلاها حبر سنجرج علينا … فهزت قامة هيفا رشيقه

والبسها جلابيب ابتهاج … لقد جلت معانيها الدقيقه

فيالله ما احلى بيانا … بدر حديثه البكر العتيقه

حواش اسفرت عن كل وجه … له شمس الضحى اخت شقيقه

على منظومة الرحبي جادت … بنثر فرائد الدرر الانيقه

هي الزهر الدراري قد تدلت … وفي القرطاس قد سلكت طريقه

تزيد مدادها الحدقات نورا … فتحسب نقشها نور الحديقه

مجاز للفرائض حيث كانت … بها تقف العقول على الحقيقه

توارثت العلى عن خير مولى … له في الفضل انساب عريقه

هو الفرضي زيد باكتساب … وسحبان البلاغة بالسليقه

ومذ وافى بها تختال عجبا | وترفل في موشاة عتيقه
دعاني طرزها ان قل وارخ | جمال زان حاشية رقيقه

❊(وقلت تقريظا على مؤلف لعبد الله باشا والى عكة سابقا)❊

ادب كامل وفضل غزير | هكذا هكذا يكون الوزير
ليس من كان جاهلا بأمير | انما صاحب العلوم الامير
وهو عبد الله الوحيد نسيبا | في زمان له عبيد كثير
علم مفرد وكل ضمير | لمعاليه جاء وهو المشير
شرف باذخ وحلم وعلم | عنه سلني اني به لخبير
دل هذا التأليف منه عليه | وسنا البدر بالكمال جدير
بلغته العلى جميع مناه | وعلى مايشاء ربي قدير
رب أمر اعيى الاوائل طرا | وبه بعدهم يجئ الاخير

وقد هنأت الحضرة الخديوية المحمدية العلوية بتمليك مصر المحروسة
فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥

عقود تهان بالمنى لك تسلك | باشراقها سبل المكارم تسلك
لك الحظ طول الدهر جاء مبايعا | على شرط ماتهواه والشرط املاك
فعش في أمان بالغ القصد دائما | بنيل امان حيث انت الملاك
وهذا لسان الحال قال مؤرخا | أهنيك بالتمكين فيه التملك

❊(وهنأت نجله الاكبر بذلك أيضا فقلت مؤرخا سنة ١٢٥٥)❊

وافتك يا لبشرى تهاني السعد | حيث الاماني انجزت للوعد
ياكوكبا قد أشرقت أنواره | بالكون في قرب له اوبعد
هنئت بالتمكين في الملك الذي | حلاك في ابائه كالعقد
والحظ نادي مقبلا ان ارخوا | بتاج ابراهيم بشرى المجد

❊(وقلت في تاريخ اتمام قبة الجامع الخديوى سنة ١٢٦٣)❊

لله قبة انوار سمت وزهت	كزخرف مفرغ فى الجو منسبك
قد ابدعت صنعها آثار ذى همم	ما النجم فى سلكها السامى بمنسلك
وكيف لا وهو فى الدنيا مجددها	عليها الا آمن فى ذو السودد الملكى
للارض قالت مبانيه مؤرخة	باهت جمالى سموا قبة الفلك

(وقلت فى تاريخ بناء القناطر الخيرية سنة ١٢٦٣)

زان حلى المحاسن المصريه	تاج سنا المآثر المبريه
فابتهجت واصبحت تسفر عن	غرة منشآتها الفخريه
كم اثر فيها زها رونقه	فاق على الكواكب الدريه
زاد به الزمان عجبا وغدا	ينشدنا مقالة جهريه
كل بناء شاعرى ارخه	ابهجه القناطر الخيريه

وقلت فى تاريخ تولية عارف بيك شيخ اسلام بالاستانه سنة ١٢٦٢)

واذ جاء البشير وسر قلبى	وقيل بمن ترى شنفت سمعا
اجبت بمفردهوان تؤرخ	اجل مشايخ الاسلام جمعا

(وقلت فى تاريخ احد بابى الجامع الخديوى سنة ١٢٦١)

ادخل تجد مسجدا انواره بهرت	وحسن رونقه يزهو على الاموى
شادته ايدى عزيز لا نظير له	بايد عزته الدين القويم قوى
عن فخر اثاره حدث ولا حرج	فكل مأثور فخر عن علاه روى
صنع عجيب يباهى نور طلعته	منشور ذكر اعاجيب الزمان طوى
قالت حلى حسنه انظر يا مؤرخه	ضيا بنا مسجدى المجدى العلوى

(وقلت فى تاريخ بابه الثانى سنة ١٢٦١)

مسجد جددته ايدى مليك	صنعه جل عن نظير يعانى

هو فى الدهر مفرد الكون طرا ... كيف وهو الوحيد يوتى بثانى
رب باب على علاه استدلوا ... يا عجيب صنع ما هو بانى
يا له منشئا ارانا بديعا ... قد غدا جامعا فنون المعانى
حسن مبناه قال اذ أرخوه ... ادخل الباب وابتهج بمعانى

(وقلت فيما يكتب حوالى حنفيات الجامع سنة ١٢٦١)

ايها السيد الحميد الخصال ... البهى السنا البديع الجمال
انو فرض الوضوء واغسل محيا ... منك يزهو كالكوكب المتلالى
والى مرفقى يديك فاسبغ ... غسل ايد وامسح برأس اعالى
والى الكعب غسل رجليك ثم ... وانح فى ذا الترتيب نحو مقالى
واذا رمت فيه نفلا فبسمل ... نا ويا فعل ندبه بامتثال
واغسل الكفين ثن وثلث ... وكذا كل ما يلى من فعال
وتمضمض واستنشق الماء وانثر ... ثم خلل للشعر فى كل حال
وامسح الراس كله ثم خصص ... مسح اذنيك بعده بالبلال
واطل غرة وحجل وفرق ... بين كل من اصبعين ووال
واذا تم فادع مولاك واشكر ... سعى منشى خيرات تلك المعالى
وتأمل عجيب صنع وحيد ... قد غدا جامعا جميع الكمال
من سواه يأتى هنا لك ارخ ... بطهور جارى كهذا الزلال

(وقلت فى تاريخ قنطرة جددها ابراهيم باشا سنة ١٢٦٤)

ان الوزير الصدر ابراهيم من ... كل المنى بسعده ميسره
دامت معاليه وعز نصره ... وايد الله تعالى عسكره
علا على هام الملوك همة ... بشوكة نافذة ومقدره
قد ازدهت مصر به واشرقت ... واصبحت ضاحكة مستبشره
كم نعم اولى وكم مراحم ... احيى بها الخير لنا وابشره

شادت لها قنطرة تاريخها ❀ احسانه جدد هذى القنطره

❀(وقلت فى تاريخ ولايته مصر سنة ١٢٦٤)❀

لما تولى الوزير ابراهيم مصر غدت | تزهو بما اوتيت من منحة الفضل
والحظ قالت تهانيه مؤرخة | لمصر بشر بابراهيم والعدل

❀(وقلت فى تاريخ وفاته عليه رحمة الله سنة ١٢٦٤)❀

صبرا على ما قد قضى | اذ لا مخلص من قضا
كيف التصبر والمنا | ياذات عضب منتضى
أودت بابراهيم مذ | بلغ المقام المرتضى
واليه آل الامر فى | حكم الايالة وانقضى
فمضى وقلت مؤرخا | الله يرحم من مضى

(وهذا ما كتب على ضريح ابراهيم باشا المذكور قبله سنة ١٢٦٤)

هذه كعبة تحج اليها | رحمات من مالك الملك تدنى
أم رياض قد طاب نفح أشذاها | وجناها ما تشتهى الطلب تجدنى
بظلال من تحتها النهر يجرى | وينادى الظمآن ان قف وردنى
قال ابراهيم المنزه فيها | رب مما به انعم زدنى
اذ بكاس الرحيق طافت عليه | حور عين تقول أهلا بخدنى
ودعاه رضوان بشراك أرخ | زينت للقدوم جنة عدنى

❀(وقلت فى تاريخ الفرح الداورى سنة ١٢٦١)❀

كم لذا الاصفى من همم | بحلاها الصدور تنشرح
انشدت فى الورى مؤرخة | فرحى ليس مثله فرح

وقلت فى تاريخ قدوم سامى باشا من الاسكندرية وكان اذ ذاك هو المعاون الاول برتبة ميرلواء سنة ١٢٥٣

ياسعد اقبل اذ أتانا بالمنى ... من سيره في الخير خير السير
بشراك هذا الكوكب السامي الذي ... بنوره تجلى دياجي الضير
من سادة في روض دوحات العلى ... يشدو بعلياهم هزار الطير
لم يجن ازهار امتداحي غيرهم ... وان جنى جنى نداهم غيري
قدومه مصر اتى تاريخه ... أن قدومكم قدوم الخير

(وقلت في تاريخ ستر الكعبة سنة ١٣٤٣)

جعل الله الكعبة البيت امنا ... وحباه حلى سناه الباهي
فكسوه سترا واذ أرخوه ... حل فوق الستور نور الله

(وقلت في تاريخ باب قبة الامام الحسين من ناحية الرخام وكان قد حدثت فيه عمارة أيام نظارة المحروقي سنة ١٣٣٩)

ياناظرا هذا المقام لك الهنا ... واليك تهدى في الحمى نفحات
هذا مقام ضريح سبط المصطفى ... وهو الذي سادت به السادات
وببابه ايدي المعالي أرخت ... باب به لك تنزل الرحمات

(قلت وهذا تاريخ عمارة حسن أغاه الارزنجانلي باب قبة السيدة نفيسة سنة ١٣٤٨)

الله طهر أهل بيت نبيه ... وبجاههم منح المكارم والمنن
يازائرا هذا المقام لك المنى ... نفيسة بنت ابن زيد بن الحسن
من امها حسن الفعال وجاهها ... من أرض ارزنجان يدعوه الشجن
نادته أن جدد رحابي منشئا ... ولك المزيد من القبول مدى الزمن
فبنى وجدد والمعالي أرخت ... ذا باب جاه زانه انشا حسن

(وقلت في تاريخ نظارة ادهم بك على مسجد السيدة زينب سنة ١٣٦٣)

قف ببابي ياناظرا لرحابي	وتوسل بجاه منت على
انا بنت الزهراء جدي طه	صاحب الحوض والمقام السني
زينب اسمي والسبط صنوي ودوني	سيدات قد سدن كل ولي
قل ولا فخر بعد ذا مؤرخ	باب أخت الحسين باب النبي

(وقلت في تاريخ انشاء مكان بناه البيك المومى اليه من ريع وقف الحرمين الشريفين سنة ١٢٦٠)

انظر الى هذا المكان المنتمي	الى الامير الاسعدي الافخم
واشهد على منشيه فيما قد بدا	من صنعه الزاهي البديع المحكم
انشاه من ريع الاماكن ابتغا	مرضاة مولاه الاجل الاكرم
والغر من خيراته قد أرخت	هذا بنا تجديده لا أدهم

(وقلت في تاريخ تجديد منظرة بمنزل ابراهيم افندي البغدادي)

حرم زها عجبا بكعبة حسنه	ومقام ابراهيم فيه نوره
فانظر الى اتقان رونقه وقل	لله ما أبهى وأحسن منظره
واعجب لآثار زهت بمؤثر	اذ قلما أثر حكى من أثره
والحظ مذ وافى المقام مؤرخا	أبدى به أزهى وأبهج منظره

سنة ١٢٥٩

(وقلت في تاريخ ولادة نجل اسمه حبيب سنة ١٢٦٠)

لياليك بالحظ قد أقبلت	فخذ من مناك بأوفى نصيب
وابشر بقادم نجل أتى	تقر به العين عما قريب
وفز بالتهاني وقل ارخوا	أتى بالمسرات نجلي حبيب

(وقلت في تاريخ ولادة نجل ادهم بيك المسمى بخليل سنة ١٢٦٣)

ادر كؤوس الحظ ياذا المدير	حيث الصبا رقت وراق الغدير
وطالع الافراح فينا بدا	وبالتهاني قد أتانا البشير

والعز واتانا بنجل سما	اذ خطه نحو المعالي يشير
وهذه بشراه قد أرخت	خليل ابراهيم نجل أمير

(وهذا تاريخ ختان نجلي رأفة بيك من الدوبيت سنة ١٢٦٣)

يا غصن مكارم حلا حسن تثنيك	لا زلت ممتعا بانواع تمنيك
فالحفظ بدا واذ بافراحك وافى	ارخت زها ختان نجليك أهنيك

وقلت في تاريخ ولادة محمد ابن السيد عبد الرحمن سعيد سنة ١٢٥٣

قد أتحف الرحمن بهجة كوكب	كملت معاني حسنه باللفظ
وحباه نجلا عن قسي حواجب	يرمي النهى فتكا بسهم اللحظ
جاءته قابلة عناية جده	وتكفلته يد العلى بالحفظ
ولذي ولادته التهاني أرخت	لمحمد مجد سعيد الحظ

وقلت في تاريخ وفاة حوا هانم اخت أفندينا عباس باشا سنة ١٢٦٩

قف على روض قبر من قد كساها	ربها حلة الرضى والمنه
وهي بنت الوزير نجل المعالي	روح الله روحها المطمئنه
خدمتها حور الجنان فارخ	ان حوا حلت بخلد الجنه

وقلت فيما كتب حوالي قبر خديجة هانم زوجة أحد الامراء وكانت وفاتها بسبب وضع حملها رحمها الله تعالى سنة ١٢٦١)

يا واقفا عند قبر	ربا شذاه أريجه
سحب الترحم طافت	به وكانت حجيجه
ومن به حيث وافت	حلت رياضا بهيجه
وقفت والدمع يجري	خل البكا ونشيجه
واستر عيوب شعار	بدت وشاقت نسيجه
فرب حمل ووضع	كانا بدون نتيجه

واذ بحسن الترضى	تجنى ثمار نضيجه
ترض واسمع وارخ	بالحسن فازت خديجه

❊(قلت وهذا ما كتب على شاهد قبرها سنة ١٢٦١)❊

الا يا باكيا فقدى	رشا كى لوعة الوجد
اقل بكاك والشكوى	ودونك سورة الحمد
وحيث تلوت اخرها	الى ثوابها أهد
وسل مولاك لى صفحا	جميلا صافى الورد
وان عز اللقا ارخ	لقاى بجنة الخلد

❊(وهذا ما كتب على قبر عثمان افندى مفتى المورة سنة ١٢٤٧)❊

هذا قبر قد حل به	استاذ من أهل السنه
فانظر تجد التاريخ بدا	عثمان رفيقى فى الجنه

وهذا ما كتب على ستر مقام الشيخ عبد الكريم خليفة السيد البدوى

الا قل لمن زار هذا الحمى	ولاذ بعبد الكريم الكريم
خليفة قطب الورى العيسوى	ومرشد ذاك الطريق القويم
ايا راغبا فى بلوغ المنى	وروضات دار النعيم المقيم
تمسك باذيال ستره	تنل كل خير وفيض عميم
فهذا المقام كما ارخوا	مقام ولى بهى عظيم

❊(سنة ١٢٦٤)❊

(وهذا تاريخ انشاء الحمام الذى بناه الشيخ مصطفى الخادم فى طنتدا)

فى حمى ذا القطب حمام به	جمع الضدان روض وجحيم
حور عين فى جنان زخرفت	وجحيم يتلظى فى حميم
قد بناه مصطفى من سعده	خادم وهو الكريم ابن الكريم

وكذا

وكذا احمد من خدمته | فى مقام السيد الجاه العظيم
قل لمن يسال عن تاريخه | كنت فيه بين جنات نعيم

(سنة ١٣٥١)

(قلت وهذا تاريخ انشاء حمام آخر سنة ١٣٦٤)

ادخل الحمام هذا يا حميم | وتعجب من نعيم فى جحيم
وتنزه فى رياض زخرفت | تنثنى الغلمان فيها كالنسيم
ابدع الرحمن فيه الصنع اذ | عبده انشأ رضا فى حميم
ودت النظار فى تاريخه | لو ترى الولدان فى دار النعيم

وقلت فى تاريخ جامع انشاء عبد الرحمن افندى الحبشى سنة ١٣٦٥

من بنى لله بيتا طالبا | لرضاه فهو يدعو ساطعا
وله اجر عظيم عنده | فوق ماقد كان فيه طامعا
واذا الرحمن اعطى عبده | من بحار الفيض فضلا واسعا
لطريق الخير يهديه ولا | عن جميل الصنع يلقى مانعا
صاح قل طوبى لمن انشأه | وغدا يجنى جناه يانعا
هذه بشراه قالت ارخوا | قد بنى للخير جمعا جامعا

(وقلت فى تاريخ انشاء حمام له سنة ١٣٦٥)

أنعم بحمام زها رونقا | وفيه للتنعيم ماء حميم
اما ترى يا صاح ما ارخوا | ادخل بنا للانس دار النعيم

(وقلت فى تاريخ سبيل له ايضا سنة ١٣٦٥)

اذا رمت تحظى بعذب زلال | فقم سل سبيلا الى سلسبيل
ورده هنيأ وقل ان تؤرخ | سبيل لخير لنعم السبيل

(وقلت فى تاريخ سبيل انشاء محمود افندى سنة ١٣٣٥)

يا واردا سلسبيلا راق منهله	اشرب هنيأ فهذا العذب مورود
وانظر الى رونق رقت محاسنه	وطالع العز والاقبال مسعود
شادته ايدى فريد لا نظير له	اخلاقه البر والاحسان والجود
وهاتفات المنى قالت مؤرخة	يبنيه عاطف للخير محمود

❋(قلت وهذا تاريخ انشاء منزل على بيك حسيب من الدوبيت)❋

من حيث بدا سنا البناء الباهى	فى منزل كوكب على زاهى
نادته حلى كماله ان ارخ	شيدت يا حسيب بيت الجاه

(سنة ١٢٥٨)

❋(وقلت فى تاريخ فتح باب بيت عارف بيك سنة ١٢٦٣)❋

بيت عز اذا دخلت حماه	كنت فيه بكعبة المجد طائف
حرم من يجيه حل يغدو	آمنا من جميع ما هو خائف
فتح الجود بابه للامانى	وكسته العلى سنى المطارف
والتهانى قالت وقد ارخته	فتح باب اجد بهجة عارف

وقلت فى تاريخ انشاء فسقية بمنزل مصطفى افندى شرمى سنة ١٢٦٣

ولما زهت حولى الندامى	وزف الطلا ساق فساقى
وطاب التصافى قلت ارخ	بكم اصبحت تزهو الفساقى

❋(وهذا تاريخ آخر لها سنة ١٢٦٣)❋

شاهد صفاء لجين مائى وابتهج	نظرا الى فضيه المسكوب
واسمع خريرى اذ يقول مؤرخا	كل الفساقى أصبحت تزهو بى

❋(وقلت فى تاريخ ولادة حسن نجل ولده صالح سنة ١٢٦٣)❋

بشراك يا مصطفى هذا الزمان بما	رزقت من صالح وافى بكل منن
فى طالع اشرقت انوار سؤدده	قدا وجب الحظ من كل الوجوه وسن

هذى

هذى تهانيه قد قالت مؤرخة * ابشر بنجل أتى بالسؤل وهو حسن

(وقلت في تاريخ وضع غلام اسمه طاهر سنة ١٢٦١)

ا كوكب لاح زاهى نوره الزاهر	أم ذاك باهى جمال حسنه باهر
كلا بل الكون أمسى مشرقا بسنا	اقبال نجل سعيد سعده ظاهر
اكرم به قادما وافتنا بشائره	تزهو بطالع عز للعدى قاهر
والحظ قالت تهانيه مؤرخة	بشر بأسعد نجل مفرد طاهر

*(وقلت في تاريخ وضع غلام لابراهيم افندى البغدادى اسمه باسم)

بشراك ابراهيم بالنجل الذى	بقدومه اقبال حظك قادم
ومناك قد وافت بتاريخ له	ابشر بنجل قد أتى هو باسم

(سنة ١٢٥٣)

(وقلت في تاريخ وضع غلام لعارف بيك اسمه محمد حبيب)

يا عارف المعروف أبشر بالمنى	ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهانى بالمسرة أرخت	النجل يحفظ بالحبيب محمد

(سنة ١٢٥٩)

(وقلت في تاريخ تجديد منظره سنة ١٢٥٤)

منازل بهجة لبدور تم	تريك بحسنها ابهى المناظر
بديع جمالها اذ أرخوه	برونقه لك الاشراق باهر

(وقلت في تاريخ زواج على بيك البدراوى سنة ١٢٦٠)

فاح زهر الربا وطاب شذاه	وشجانى ترنم الشحرور
فاجل لى واديم بكرا عروسا	أحسنت زفها قيان الطيور
وانتهز فرصة المسرة واغنم	صفوها بين نعمة وحبور

والليالى قد أشرقت واضاءت	بسنا كوكب على منير
وبشير الهناء قد قال أرخ	فرح تم وازدهى بالسرور

(وقلت فى تاريخ تجديد تنهى بنزل سنة ١٢٤٠)

هذى رياض زهت بورق	ناهيك بالمطربات منها
اذا الاغانى أرختها	تامر بالعود وهى تنهى

(وقلت فى تاريخ فرح ابن السيد هاشم سنة ١٢٦٣)

لله ما أبهى ولائم	عنها انتفى واش ولائم
بشراك يا نجل العلى	بالمحفظ حيث العز دائم
وليهنك العرس الذى	جمع المفاخر والمكارم
تاريخه فرح به	زاد السرور لنجل هاشم

(وقد طلب منى بعض الاخوان تاريخا لعذاره فقلت ما جننا)

فى وجهه لاح السواد حالا	وشعره دون المرام حالا
اذ عارضاه بالنبات اقبلا	واحدثا فى خده و بالا
وكم تجافى وهو سهل نيله	ومن اتاه يستنيلى نالا
واذ فشا سالفه أرخته	سالف طرد مورث ملالا

(سنة ١٢٣٢)

(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه سعودى سنة ١٢٣١)

لاح حول الشقيق آس عذار	اشرقت لى به شموس سعودى
فدعانى الغرام ان قل وأرخ	جاور الاس جلنار الخدود

(وقلت فى تاريخ عذار لغلام اسمه على نور الله سنة ١٢٦٣)

قانى الخد بدا زهار يحان عارضه	وحف بالاس منه ورده الجورى
وحيث قبلته خطت سوالفه	انى تعذرت فاقبل عذر معذور

فقلت انى وكان الورد منفردا | والآن زين بنسرين ومنثور
يا حسنها لحية زادت حلاه سنا | به يفوق على الولدان والحور
وكيف لا وعلى الشان أرخها | ابدت على حسنه نورا على نور

❊(وقلت فيه أيضا حين علمت انه يلقب بالذئب سنة ١٢٦٣)❊

رب ذئب قد دعوه باسم نور | اذ تبدت فى البرايا شمس زوره
والليالى احدثت فى عارضيه | لحية قد عارضتنى فى أموره
قصرت جدا وقالت قل طولى | ثم قالت ضرطولى فى قصوره
صحت لما اطلت ان ارخوها | سودت لحية ليل وجه نوره

❊(وقلت فى تاريخ قدوم سنة ١٣٦٥)❊

بشرى لمصر فقد لاحت هنا تها | فى دولة اسفرت عن حظوة وحبور
والحظ قالت تهانيه تؤرخها | قدوم عام جديد قد أتى بسرور

(وقلت تهنئة للسيد على الدنف بحفظ نجله السيد آمين من النظام)

ايا بشر عرج على سيد | سنى المعالى بهى السنا
و بلغه عنى التهانى بما | به قر عينا وحق الهنا
وقل يا عليا علا شأنه | تهنأ بنجلك واقض المنى
فهذى معاليك قد ارخت | بحفظ امين امان لنا

❊(سنه ١٢٦٤)❊

❊(وهذا تاريخ عذار اسماعيل افندى الوزان الصغير سنة ١٢٦٥)❊

سيج الآس روض ورد تورد | ام نضار مرصع بزبرجد
بل عذار قد حف وجنة خد | فكساها ثوب الجمال المجدد
والتهانى تقول مذ ارخته | اكمل الحسن بالعذار يجدد

❊(وهذا تاريخ عذار محمد الحسينى الخياط سنة ١٢٦٠)❊

قل للسجيني الذي عشقه	قد البس العشاق ثوب اصفرار
وسود جفنيه بيض الظبا	من لحظه تسبي النهى باحورار
محمر ورد الخد قد زانه	من سوسن العارض ازار اخضرار
واذ بدا يزهو به ارخوا	لوجهه بالحسن زان العذار

(وهذا تاريخ نقش على طبق سفرة سنة ١٢٦١)

ايها السيد الكريم تفضل	وتناول ماشئت اكلا شهيا
ان رب الطعام قد قال ارخ	ان هذا لرزقنا كل هنيا

(ونقش عليه بدون تاريخ)

كل ما اشتهيت من الحنيذ	واستطعم الطعم اللذيذ
واذا اردت تمريا	فاشرب عليه من النبيذ

(قلت وهذا تاريخ المسجد الذي انشاه ابو المعالي السيد محمد الجوهري)

(سنة ١٢٦٤)

ان هذا الباب ابهى جامع	للجمال الانوري الازهري
اذ وجوه الخير فيه اسفرت	عن ابي هذي المعالي الجوهري
وعلاه رونق الحسن الذي	يبهر البدر سناه الابهري
وحلاه زانها تاريخها	بالحلي الزخرفي الجوهري

(وقلت في تاريخ ولادة غلام اسمه حسني بك سنة ١٢٦٤)

روضة المجد نفح طيب رباها	عطر الكون من شذاه الاريج
حيث جاءت بشرى القوابل تزهو	بغلام وافى وحيد النسيج
والمعالي اتت عليا اباه	بالاماني تسعى كركب الحجيج
والمنى اقبلت تنادي ان انظر	ما لحسني من بهجة ووهيج
والتهاني قالت وقد ارخته	قادم الحظ نجل عز بهيج

(وهذا تاريخ عذار سنة ١٢٦٤)

اهذا عذارك ام روض آس | سقاه غير الحيا غير آسن
وحيث ازدهى بالبها قلت ارخ | جميل عذار باهى المحاسن

(وقلت فى تاريخ نظارة حسين افندى على المطبعة سنة ١٢٥٢)

ولما تبدى لبولاق نور | يفوق سنا البدر يبدى شعاعه
سألت البدور فقالت لى اسال | حسين الوقائع رب البراعه
فسرت اليه وقلت علام | اشاهد ذا النور ابدى التماعه
فقال وقد جاء بالصدق ارخ | بحسنى الذى زان دار الطباعه

وقلت فى تاريخ ختم نجل الشيخ محمد المنصورى للقرآن على لسان من اقرأه سنة ١٢٦٤

اهنيك يا حبر الزمان بما غدا | يلوح بلوح النجل من خطه التبرى
وليس ببدع ان رجوت حلاوة | لعلى بها القى الجزاء على صبرى
فابشر فقد قال الزمان مؤرخا | اتم كتاب الله نجلك يا حبرى

(وقلت فيما كتب على قبر بعض الامراء سنة ١٢٦٣)

يا من اتى زائرا قبرا به نزلا | من كان بين البرايا صفوة الاصلا
حدث عن البحر فيما كان من كرم | واذكر لحاديث ما عن لطفه نقلا
ونح وعدد وقل فيما تؤرخه | امير كل الى دار البقا انتقلا

(وقلت فيما كتب على قبر ايضا سنة ١٢٥٤)

مولاى اليك توجهنا | فى دنيانا ولك المنه
والحور الآن مؤرخة | عثمان توجه فى الجنه

(وهذا ما كتب على قبر الرئيس حسن المصطيهى سنة ١٢٥٠)

يا زائرا قبرا به | رئيس مصطبه حسن
استغفر الله له | واطلب له منه المنن

خلا وخلى بدنيا | وبين مركب الفنى
والحور قالت ارخوا | بجنة الخلد سكن

❊(وهذا ما كتب على قبر امرأة اسمها زهره سنة ١٢٥٩)❊

قبريه قد أشرقت شمس الرضى | وبد اسنا الرحمات فيه جهره
هذا ورضوان لدى تاريخه | في جنة الفردوس زف الزهره

❊(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها زينب سنة ١٢٥٧)❊

انظر الى قبري هذا | تجد سناه كالكوكب
اذ قال رضوان ارخ | في خلد جناتي زينب

❊(وهذا ما كتب على قبر اخرى اسمها عائشة سنة ١٢٦٣)❊

يا زائري لا تبكني من بعد ما | رميت سهام منيتي عن قوس
فحسان حور العين قالت ارخوا | عائشة في ابهج الفردوس

❊(وهذا تاريخ وفاة رسمي افندي سنة ١٢٥٤)❊

كم فتى اضحى على سفر | ليس يوما ينقضي سفره
بينما تلقاه مبتدأ | اذ تبدى ناعيا خبره
كان صبحا شمسه طلعت | عاد جنحا غائبا قمره
وجهه زالت محاسنه | ونأى عن طرفه حوره
ما قضاه ربنا ازلا | لم يزل يجري به قدره
رب روض يجتنى ثمرا | قد ذوى ثم انقضى ثمره
رسمت ايدي الحيا ضرحا | فوق خديه بدت صوره
وغدت ازهاره باكية | قد همى من دمعها مطره
قلت ماهذا البكاء وقد | طالما ادمى الحشى نظره
انشدت أبكي مؤرخة | كون رسمي قد محى اثره

❁(وهذا تاريخ فرح محمود بن يوسف عبد الفتاح سنة ١٢٥٥)❁

ليالى تهانى يوسفى جمالها	محاسنه فى وجهه ايامنا خال
تدير على الندمان راح مسرة	بكاساتها تسعى امان واما ل
فشاهدتها ايا صاح بهجة يوسف	وقل اذ تهنيه ليهنئك انجال
وابشر فهذا السعد قال مؤرخا	بمحمود افراح المسرة اقبال

❁(وهذا تاريخ لحية رزق الله عيسى الكاتب سنة ١٢٦٥)❁

قد رزقنا بمجد ربى وقارا	دمت يا رزق الله فى الناس تحمد
حلية الوجه لحية المستته	حلة الحسن والكمال المجد
والتهانى تقول اذ ارختها	كامل الحسن بالعذار يجدد

❁(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه محمد حسيب سنة ١٢٦٠)❁

فاض بحر الندا وبالفيض كم مد	حيث بالجزر للعواسد كمد
واتى طالع الحظوظ بنجل	للعلى جاء قاصدا يتمد
صاح خبر اباه بالجد عنى	اذ به الفخر عمه وتمهد
وبشير الهناء لى قال ارخ	قدم الفخر بالحسيب محمد

❁(وهذا ما كتب على ستر مقام نبى الله يوشع بن نون عليه السلام)❁

يا زائرا قبر النبى المجتبى	فتى كليم الله ناسى النون
من ردت الشمس له معجزة	حيث دعا بسره المكنون
ادخل حمى مقامه تلق به	من المنى ما ليس بالمظنون
وانظر الى الستر تجد تاريخه	انى ستر يوشع بن نون

❁(سنة ١٢٦٥)❁

❁(وهذا تاريخ وفاة الرئيس مصطفى المصطيهى سنة ١٢٦٤)❁

مصطفى مصطيه قد سكنت	روحه فى روضة الورد
حيث حور العين عطرها	خازن الجنات بالند

والعلى قالت مؤرخة	فزبمأوى جنة الخلد

(وهذا تاريخ سبيل سنة ١٢٦٤)

يا وارد العذب الزلال اشرب وطب	بشربه لك الهناء والشفا
فان من انشاه فيما ارخوا	مال به سبيل حوض المصطفى

(وهذا تاريخ تمام كتابي المسمى بسفينة الملك سنة ١٢٥٩)

هذى سفينة فن بالمنى شحنت	والفضل في بحره العجاج اجراها
واذ جرت بالاماني فيه ارخها	سفينة البحر بسم الله مجراها

(وهذا تاريخ ستر لمقام السيد البدوي جدده افندينا عباس باشا)

كان بهجة هذا الستر حين بدت	نور على نور هذا الكوكب النبوي
وكيف لا وهو عباسي رونقه	محمدي جمال سره علوى
عرج على حيهم وانزل بساحتهم	وردموارد هذا المنهل الصفوى
وانظر ستوره وسنا تاريخ أبهجها	هذا مقام ابي فراج البدوي

(سنة ١٢٥٤)

(وهذه تواريخ اربع قناطر انشئت سنة ١٣٠٨ الاولى)

للداورى مآثر مؤثره	آثارها بالفخر امست مشعره
انظر الى زاهي مبانيه تجد	وجوهها عن الجمال مسفره
ومصر قالت اذ غدا عزيزها	واصبحت بعزه مفتخره
بصنع ما انشاه فيما ارخوا	زها بهى حسن هذى القنطره

(الثانية سنة ١٣٥٨)

للخديوى الداورى كم منشآت	حسنها الباهي له بالفضل يشهد
وكأين من مبان قد ابانت	عن معان لم تكن بعد لتوجد
نطقت بالمجد والعليا وقالت	ان مثلى في مدى الدنيا يمجد

ومعاليه دعت ان قل وارخ | مجد آثاري بنشيه محمد

(الثالثة سنة ١٢٥٨)

عزيز مصر قد سما افتخاره | واشرقت بعزه انواره
كم من محاسن جليلة له | عن فضلها قد حدثت اخباره
مآثر قد ازدهت بهجتها | برونق تكاملت اقماره
وحيثما به زهت ارختها | أكمل كل بهجة آثاره

(الرابعة سنة ١٢٥٨)

وقنطرة قد حدثت عن محاسن | لمنشئها تبقى بدون تناهى
فرب بناء جددته يد العلى | تزاهى بمن انشاه اى تزاهى
ولو باهت الدنيا به مصر بهجة | لحق لها هذا وحق الهى
ولا غرو فيه اذ غدت حين ارخوا | بابهج آثار العزيز تباهى

قلت وهذا تاريخ ستر جدده الاصفى لمقام سيدى عبد الرحيم القناوى سنة ١٢٧٠

مقام القناوى الجليل لقد بدت | اشعته فى الكون تحكى ضيا الفجر
وحيث تحلى الستر بالنور ارخوا | سنا نوره يبدو سياجا على الستر

(وهذا تاريخ تجديد قصر بنها سنة ١٢٦٧)

نزهة الابصار قصر | يشرح الصدر بصدر
بنناه ارض بنها | امنت من كل غدر
وليالى الانس فيه | كلها ليلات قدر
والمعالى ارخته | اشرقت بنها ببدر

(قلت وقد شرف بحر الشرق سنة ١٢٦٧)

عبا سنا الصدر به اسفرت ❊ ايامنا عن باسمات الليال

بلغه المولى جميع المنى ... حتى يرى المأمول فيما ينال

خص البرايا وهو بر بهم ... بحر احسان عميم زلال

وحيث وافى البحر أرخته ... وفى بحر الشرق بحر النوال

❊(وقلت اذ شرف المحلة الكبرى سنة ١٢٦٧)❊

حل الركاب الاصفى مشرفا ... أرض المحلة فاكتست حلل السنا

وزهت بموكبه البهى وزينت ... لسعيد مقدمه وفازت [illegible] بالمنى

وقضت ليالى حظها [illegible] ثمرة ... وجنت ثمار العز طيبة الجنى

وغدت تقول بمل فيها أرخوا ... بقدوم هذا الاصفى عم الهنا

❊(وقلت حيث شرف المنصوره أيضا سنة ١٢٦٧)❊

منصورة الشرق صفا الوقت لها ... وأصبحت بالاصفى مسروره

قالت وقد حل بها ركابه ... واحرزت بالذات حسن الصوره

حظيت بالمأمول من نيل المنى ... وليس بدعا حظوة المهجوره

وكيف لا وإن فى تاريخه ... لناصرا بالدولة المنصوره

❊(وقلت وقد شرف ركابه ثغر دمياط سنة ١٢٦٧)❊

بسم الثغر عن فرائد در ... هى فى عقد لبة المجد أوساط

بمليك ذى شوكة أصفى ... قد أنام الانام فى ظل اقساط

لم يكن صنعه الجميل ليحصى ... بعداد البحور والدهر خطاط

منهل ورده يعم البرايا ... ليس يختص فى الورود بفراط

شرف الجانبين برا وبحرا ... والمعالى به تحف وتحتاط

ثم وافى دمياط بتشرفيها ... من طوايا الخيرات ابهج [illegible]

والتهانى تقول يا بشر أرخ ... جدد الاصفى تشرف دمياط

قلت وهذا تاريخ تولية الشيخ خليفة مشيخة المقراة والخطابة بمسجد

الامام الحسين سنة ١٢٦١)

يا وحيدا قد حوى كل لطيفه	وتولى الرتبة العليا المنيفه
رب ناى وهو كفؤ للمعالى	خطبته تطلب القرب شريفه
قرعينا حيث ذات الخط جاءت	تتباهى وهى حسناء ظريفه
حظوة واقتك نادت يا حبيبى	قم خطيبا انت اهل للوظيفه
والعلى قالت لمن قد أرخوها	راقبوا انا جعلناك خليفه

(وقلت أعزى حبيبا فى والده ؤرخا سنة ١٢٥٣)

سهام المنايا تصيب البرايا	وتصمى الرمايا بأمر حتم
الم ترسل السهم حتى ألم	بجرما نس الشهم منها ملم
فسلم لمولاك فى كل أمر	فمن سلم الامر يوما سلم
وصبرا جميلا لوجدان وجد	ولا تندمن على من عدم
فناعيه قد قال لما نعاه	لك الآن ارخ بخير ختم

(وهذا تاريخ وقفية أفندينا الاصفى سنة ١٢٦٨)

طب يا زمان العز واقضى المنى	فى دولة لها العلى خادمه
مليكها العباس أيامه	ثغورها عن عدله باسمه
بعزمة تنشر احسانها	طوية على الندا عازمه
حاتمة بالجود وهى التى	كانت لنا فى عصرنا حاتمه
انشأ وقفا اكملت حسنه	شعائر طول المدى قائمه
خيراته تترى فـا تنقضى	بل ان مضت تلك فذى قادمه
تقول انى منذ ما أرخوا	صدقة جارية دائمه

(قلت وهذا تاريخ عيد الاضحى سنة ١٢٦٥)

بالاصفى المفدى	بلغت ما ارتجيه
والحظ لى قال أرخ	عيد كما تشتهيه

(قلت وهذا تاريخ بيتي كما كان سنة ١٢٦٥)

لما مضى عام خمس	وسار احسن سير
نوديت ان قل وأرخ	ابدا وتم بخير

(قلت وهذا تاريخ قدوم عام سنة ١٢٦٥ تهنئة لولى النعم)

طالع هذا العام قد أسعدنا	يا صفى ذى حلى حاليه
ياصاح طب نفسا فتلك دولة	قد ارخوها دولة خيريه

(وقد قلت مؤرخا سنة ١٢٦٦ من الدوبيت)

طوبى لعزيز مصرنا يازمن	اذ جدت بما به تزيد المنن
والحظ بدا يقول مذ أرخها	ذا العام قدومه قدوم حسن

(وقلت مؤرخا تجديد سراية الدار البيضا سنة ١٢٦٦)

يادارا طالعها حظ	تحلو الثمرات به جنيا
زينت بمعالى منشئها	وزهت تتباهى بالبنيا
لو قيل هل انفردت دار	بالحسن وخصت بالثنيا
لاجبت نعم هى أرخها	الدار البيضا فى الدنيا

(قلت وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)

عام المسرة قد أتى	فدعوا الكرى وتيقظوا
وادعوا لعين عناية	لذوى الصداقة تلحظ
لازلت أشكر فضلها	فى كل ما اتلفظ
ولها أقول مؤرخا	الله رب يحفظ

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧ تهنئة لولى النعم)

طالع الحظ بالمسرة وافى	وهزار الافراح صاح وغنى
وبشير الايام جاء بعام	فى لياليه بالصفا تتهنا

والمعالى قالت وقد أرختيه || بشر الاصفى بمايهنى

❊(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٨ تهنئة لسعادته)❊

عام سعيد بالامانى مقبل || طالعه زهالنا سناه
قال سفير الحظ فى تاريخه || بلغ عبا س به مناه

❊(قلت وهذا تاريخ تشريف سعادته الوجه القبلى سنة ١٢٦٨)❊

حل الركاب الاصفى مشرفا وجه الصعيد بموطئ القدم السعيد

وطوية الاحسان تنشر امرها || بالعدل فى دان وفى قاص بعيد
وهذا الذى وانت على كيد العدى || براءه والدهر جاد بما يريد
جاءته بشرى حظه بمسرة || تاريخها تشريف موكبه الصعيد

❊(وهذا ايضا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٦)❊

طالع الحظ والمسرة وافى || باماانينا وحق الهنا
والليالى قد اسعدتنا بعام || قادم وجهه بهى السنا
وارتنا العلى حلى اصفى || روض احسانه جنى الجنى
والتهانى قالت ايا سعد ارخ || سنة اقبلت بنيل المنى

(قلت وهذا تاريخ عذار اسعد العطار سنة ١٢٧٠)

لله روض محاسن || ازهاره ابدا تجدد
فيه بأسعد طالع || حفت بأس وردة الخد
والعز قال مؤرخا || حسن العذار زها بأسعد

(وهذا تاريخ لحية احمد محسن بن عبد الله محيسن سنة ١٢٧٠)

ولما لاح سوسن عارضيه || وحفت بالرياحين الورود
وقالوا خده الزاهى جناه || بروضته بدا الآس الجديد
ولحية وجهه قد ارختته || بحليتها لهما الحمد المزيد

اجبت نعم ولكن ارخوها	با احمد حسن زهت الخدود

(وقالت أيضا سنة ١٢٧٠)

رب ذقن تقول قد ضر طولي	حيث اني اتصلت بالخصيتين
أحدث العارضان فيها وبالا	بكثيف يدنو من الاليتين
لو راها العفريت يوما لولى	مستعيذا من شر داهيتين
لحية فوق سحنة شوهتها	كانما حين ارخوا خرتين

(وهذا تاريخ وضع غلام للسيد محمد بليحه سنة ١٢٧٠)

ان العلى جاءت بنجل مسعد	ورقته عوذا بالحفيظ الواقي
والحظ ناداه يقول مؤرخا	جل السعادة انت عبد الباقي

(قالت وهذا ما كتب على ستر جدده ولي النعم الآصفي لمقام السيدة ميمونة احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا سنة ١٢٧٠)

ياحسن ستر قد تحلى بسنا	احدى نساء المصطفى طه الامين
انتدبت لزينه مذ ارخوا	ندبت ميمونة ام المؤمنين

(وهذا تاريخ وفاة فيروزج معتوق عبد الغفار افندي سنة ١٢٧١)

يادهر كم انت لنا مغاضب	اكفف وكن مسالما ووالنا
واجعل لنا الاخر ما تاريخه	وفاة فيروزج في شوالنا

وهذا ما كتب على ستر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سنة ١٢٦٧

حدث بما شئت عن نور تشاهده	ما في امتداد احلك عبد الله من باس
هذي جمالته قالت مؤرخة	نزهو بهذا الحمى نور ابن عباس

(قالت وهذا ما كتب على ستر السيدة امنة ام المصطفى عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٦٧)

ان هذا الحمى حمى بنت وهب	وهي الام للشفيع الصمدين

قال

قل ولا تخر هذه ارخوها ❊ امطه الكريم خير امين

❊(وكتبت الى احمد افندى الحضرى وقد وضعت اخته توأمين في أول الشهر ووضعت زوجته وليدة اسمها لبيبة في آخر الشهر بقولى مؤرخا سنة ١٣٦٧

يا بهى الحلى تهنا وابشر	بحبيبين عززا بحبيبه
بالحسيين أوّل الشهر وافى	ولدى المنتهى أتى بالحسيبه
نعم ذا الشهر وهو شهر ربيع	جعل الخير حظه ونصيبه
حيث فيه بوضع خير البرايا	اظهر الله للوجود حبيبه
ولهذا السرور ارخت بدأ	قدم التوأمان ثم لبيبه

❊(وهذه تهنئة لحضرة جعفر بيك برتبة مير ألاى وتولية ادارة اقليم المنوفية سنة ١٣٦٨)❊

اباجعفرا قد ارانا بحورا	من الفضل لازلت تلقى حبورا
اتتك التهانى بنيل الامانى	فكن للمهيمن عبدا شكورا
فبالشكر ترقى سماء المعالى	ويوليك مولاك ملكا كبيرا
وبشراك تدعوك ان طب وارخ	لقد ساعدتك الليالى سرورا

❊(وقلت في هذا احمد سالم سنة ١٣٧١)❊

ابا احمد الغيد يا سالما	اعل فؤادى بهجرانه
خد يدك روض لعينى زها	وقلبى اصطلى جمر نيرانه
ولا يجتنى منه غض الجنى	سوى مرسل الدمع من شانه
فدعنى وما شئت من ورده	فقد همت وجدا بألوانه
واذحف بالآس ارخته	عذارك جاء بريحانه

❊(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه يوسف سنة ١٣٦٧)❊

قل لمنصور وقد نال المنى | بوليد لابيه يخلف
طالع الافراح وافى بالمنا | اذ أتانا فيه نجل يشرف
ولك البشرى به حيث العلى | ارخته لى غلام يوسف

(وقلت ايضا مجونا فى عذار احمد سالم سنة ١٢٧١)

لاح كالبدر ازدهاه | وحكى فى الحسن دحيه
ثم اذ احدث ذقنا | نزلت تشبه غريه
قال لى صفها وقل لى | انها اجمل حليه
قلت فى التاريخ انعم | يالها اضرط لحيه

(وقلت فى تاريخ وضع غلام اسمه ابو العلى سنة ١٢٦٧)

لك الحظ اسماعيل بالقادم الذى | حلا مذ بدت فى جبهة الدهر غرة
فابشر بنجل جاء وهو ابو العلى | ترى من معاليه لعينك قرة
وهذا البشير العز قال مؤرخا | لقد قدم النجل السعيد مسرة

وقلت تهنئة بحلول الركاب السعيد بمصر بعد زيارة السيد احمد البدوى سنة ١٢٦٧

موكب الاصفى دام علاه | اينما حل حلت الفرحات
زار قطب الاقطاب بحر العطايا | من لديه قد عمت البركات
وأتى مصر قادما والمعالى | دون عالى ركابه خادمات
والتهانى تقول هذا فارخ | سيد منه تحصل النفحات

(وهذا تاريخ عذار حسن منصور سنة ١٢٦٩)

لله معشوق الشمائل اهيف | فرض التجافى عن محبيه وسن
يسبى النهى بصوارم اللحظ التى | اجفانها الوسنى نفت عنى الوسن

قالت عواذله وآس عذاره | قد حف ورد الخد دعه فقد اسن
فاجبتهم كفوا وقلت مؤرخا | بسنا البهاء عذاره زاهي حسن

وقلت تهنئة لشاكر بيك وقد جاءه غلام سماه سيده محمد طسم افندي سنة ١٢٧١

يا مسعدا نال المنى دم شاكرا | اصنع مولاك الكريم المسعد
فقد مات حظوظ سعدك انجب | حملا ووضعا اذ اتت بمحمد
او ما ترى بشرى المعالي أرخت | نجل السعادة قد أتى بالسودد

وهذا تاريخ انشاء مزار لمحيي الدين الرفاعي ومحمد العزي سنة ١٣٦٦

مزار محيي الدين والعزي من | فضل الكمال فيهما مشهور
فادخل وزر واطلب امنيه الرضى | فان ما فيه سعي مشكور
شمس القبول أشرقت وارخت | هذا الحمى عليه مني نور

(وهذا ما كتب على مقام السيدة خديجه الكبرى سنة ١٣٦٧)

طهر الله أهل بيت نبي | كان شمسا في الخافقين بهيجه
من رأى ذا المقام اذ أرخوه | شاف كبرى ازواج طه خديجه

(وهذا تاريخ زواج بنت المرحوم بابن الرشاش سنة ١٣٦٦)

فرح به ابتهج الزمان مسرة | وبطالع الاسعاد فيه قد زها
قالت تهاني الانس في تاريخه | البدر شمس الحسن قارن في البها

(وهذا تاريخ زواج مسعود بن الشريف سعيد سنة ١٣٦٧)

سعد طالع هذا الوقت قال لنا | بشرا لكم فابتهاج الحظ مشهود
هذا سنا فرحي اذ أرخوه زها | والشمس زفت لنجمي وهو مسعود

(وهذا تاريخ ستر لمقام السيد احمد البدوي عمت بركاته سنة ١٣٥٤)

بهذا الضريح لقد حل قطب | عليه رحى الكون طرا تدور
حسيب نسيب كثير العطايا | لدى فضله تستقل البحور
هو الشمس في الافق غابت غروبا | وقد أشرقت من سناها البدور
واذ بهر الناس منه التجلى | وقالوا عسى ان تحول الستور
كسوه بستر حباه حلاه | أمير اليه تصير الامور
سليل الوزارة عباس بطاش | فحاك جدواه تزهو الدهور
ولما كسوه وقد زاد نورا | يفيض سناه على من يزور
دعاني ان اشهد بانوار سرى | وارخ بنورك المستنور

وهذا تاريخ مقصورة لابن عليم جددها السيد على العلمي سنة ١٢٧٠

مقصورة ابن عليم الشرق مشرقة | انوارها وبها الاسرار مشهوده
مذ انشئت وعلى الشان جادبها | أعنى العلمى حباه الله مقصوده
قالت بشائره هذا مؤرخة | جود بمقصورة للسر ممدوده

(وهذا تاريخ وضع غلام لمولانا الشيخ محمد السباعى اسمه ناجى)
(سنة ١٢٦٥)

ليهنئك ياذا العلى والسنا | غلام كريم بهى جميل
فان الليالى قد ساعدت | بطالع حظ وظل ظليل
وقالت معاليك مذ أرخت | غلامك ناجى زكى جليل

(وهذا تاريخ منزل انشاه الشيخ خليل سعد سنة ١٢٤٠)

ودار بها دارت كؤوس مسرة | وبلبل أفراح الهناء بدا يشدو
سماء معاليها تسامت وأشرقت | بطالع حظ افقه العز والمجد
خليل كمال ماأخل بخلة | بنى ازدهاء وهو في عصره فرد
واذ كملت قال الزمان مؤرخا | مكان لفخر الجاه حل به سعد

(وهذا تاريخ وضع غلام للشيخ نصر الامام اسمه ماجد سنة ١٢٦٦)

لم ينلك بالبشرى غلام سعادة | يسرك بانصر الكرام الاماجد
فابشر باقبال وانشد مؤرخا | غلامي زكي جاءيدعى بماجد

(وهذا تاريخ وضع غلام لحسن افندى الوفائى اسمه على حيدر)

يا حسن زد حسن الوفاء محاسنا | بقدوم نجل مثل نجم المشترى
لاقته قابلة المعالى فاعتلى | شانا ويحذو الشبل حذو القسور
وبه الليالى اسفرت عن طالع | وافى الوفائى بالسرور الاوفر
واتته بشرى الحظ فى تاريخها | تبدى شموس سنا على حيدر

❋(سنة ١٢٦٥)❋

ولما دخلت سنة ١٢٧٠ وكان الجناب الآصفى قد حل ركابه السعيد بالطور وشرفه بموكبه السنى قلت مؤرخا

ان العلى وعدتنى وهى صادقة | بان تبدلنى يسرا بمعسور
حتى اذا اسعدت بالاصفى وصفت | اوقاتها بسناه باهر النور
طالبتها بالوفا قالت مؤرخة | أفى بعام تجلى النور فى الطور

❋(وهذا تاريخ وقفية افندينا المرحوم سنة ١٢٥٩)❋

ته يا زمان على الايام مفتخرا | بدولة زندها بين الورى وارى
هذا المليك الذى دامت مآثره | على ممر الليالى حكمها سارى
محاسن زانت الدنيا وما فتئت | تقول من عجبها يا حسن اثارى
اكرم بها دولة انوارها سطعت | فى جبهة الدهر تحكى ضوء اقمار
حلى معال لقد قالت مؤرخة | وقفى به صدقات امرها جارى

وقد ارخت فرح الختان المبارك لحضرة ابراهيم الهامى باشا نجل الجناب الآصفى بثلاثة تواريخ فقلت فى احدها سنة ١٢٦٥

طاب الزمان لنا والدهر اسعدنا ... بطالع جادنا اغداقه الهامى
فى دولة عمت الدنيا مكارمها ... ايامها اسفرت عن خير ايام
فيا له فرحا زادت مسرته ... لنجل عزيدا كالكوكب السامى
والحظ قالت تهانيه مؤرخة ... ازهى بها الدنيا ختان الهامى

(وقلت فى الثانى سنة ١٢٦٠)

لازلت يازمن الاسعاد مبتهجا ... بكوكب هو طول الدهر مصباحك
اعنى به نجل هذا الآصفى ومن ... بحظ علياه تجلى عنه اتراحك
الممت انك تحظى يازمان به ... فاجل الطلا اذ بالهامى صفت راحك
هذى التهانى تناديه مؤرخة ... نجل العلى بهجة الافراح افراحك

(وقلت فى الثالث سنة ١٢٦٥)

ان هذا الختان ابدى ابتهاجا ... اذ علينا جلا عرائس كنز
فى ليال بها الزمان تباهى ... طرزتها العلى باجمل طرز
والمزايا دنت غصون جناها ... حيث تجنى ثمارها دون هز
والتهانى نادت بأن قل وارخ ... فرح مشرق بانوار عز

قلت وهذا ما كتب على قبر احمد باشا الدراملى سنة ١٢٧٠

يازائرى قف واتل آى الحمد ... ثم الى روحى الثواب اهد
واعلم بانى بعد كونى ضابطا ... ومير ميران كثير الجند
تركت ما قد حزت فى دار الفنا ... وصرت فى قبرى فريد اوحدى
وحيث كنت اليوم محتاجا الى ... احسان ربى فى زوايا اللحد
اكرمنى بفضله وجوده ... وقال ابشر بالرضى ياعبدى
والحور قالت لى فيما ارخت ... حل بفردوس ديار الخلد

(وهذا تاريخ طبع حاشية الطحطاوى فى المرة الثانية سنة ١٢٦٨)

اقول لاوقات نيل الامانى | وقد اذنت لاستماعى وحقت
وجدت المكرر يحلو ويسمو | بمرتبة فى المعالى ترقت
واد كرروا طبع هذى الحواشى | وزادت كمالا معانيه دقت
دعتنى دواعيه ان قل وارخ | اجد حواشيك يا درر رقت

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٧)

طاب الزمان انا والدهر قد سعدا | وقصد نيل المنى وفى بما وعدا
والحظ وافت تهانيه يؤرخها | عام اتى قادما فيه السرور بدا

(وهذا تاريخ ختان اسعد نجل الشيخ العطار سنة ١٢٤٩)

ايا روض فضل جناه دنا | ويامنهلا سائغا يورد
بعطر شذاك العلى اصبحت | تمسك والطيب قد يشهد
تهنا بافراح ختن بدت | لنجل سعيد له سودد
فورق التهانى بالحانها | عن الحظ تعرب اذ تنشد
وقالت ليالى المنى ارخوا | ختان هناه به أسعد

وهذا تاريخ مقام حمزة عم الرسول الاكرم وقد جدده افندينا

لعباس الاصفى الفريد | مكارم فى كل آن تزيد
اراننا المحاسن احسانه | وجدد ما كاد منها يبيد
وانشأ كسوة هذا المقام | لعم الرسول الكريم المجيد
فقالت معاليه اذارخت | لحمزة منى ستر جديد

سنة ١٢٦٦

وهذا تاريخ كسوة مقام سيدى على البدرى سنة ١٢٦٦

ضريح كساه النور من كل وجهة | وقد زاد اشراقا على طلعة البدر

ولا فخر والعلياء قالت وأرخت * أعز مقام للشريف على البدرى

وهذا تاريخ زينة مصر المحروسه لقدوم بشرى القاهرة سنة ١٢٧٠

طاب الزمان وقد جادت مكارمه	بفيض اغداق ايدى جوده الهامى
ومصرنا أصبحت تزهو بزينتها	اذ البستها العلى تاجا على الهام
فحدثتنى الليالى وهى مسعدة	تقول أبشر بما تبديه ايامى
منيرة الملك مذ تبدو مؤرخة	يبدو الوزير المشير الصهر السامى

وهذا تاريخ قدوم سعادته من الاستانة العليه سنة ١٢٧٠

ببشرى قدوم النجل زدنا مسرة	فنشكر المنا اولى ولى أمورنا
وحيث أتى بالحفظ قلت مؤرخا	قدوم الوزير الصهر أزهى سرورنا

وقلت هذا ما كتب على قبر سنة ١٢٦٦

قد حل بالقبر ولكنه	فى روض جنات جناها جنى
والحور والولدان قد أرخوا	مقام ابراهيم هذا سنى

وهذه تهنئة بسلامة حضرة افندينا ولى النعم سنة ١٢٦٦

شكرت لمولانا له أجمل الثنا	وحق له شكرى مسرا ومعلنا
نجا أصفى العصر دام بصحة	وصحته نجو بها من معلنا
وهذا لسان الحال قال مؤرخا	نجاة أفندينا النجاة لكلنا

وهذا تاريخ المرحوم احمد حجازى سنة ١٢٦٦

سيف المنايا صليل	ما كان يوما ليغمد
اصاب نجل حجازى	فراح والقلب مكمد
وحيث جازاه ربى	برحمة تتغمد
ناداه رضوان ان فز	واشكر لمولاك واحمد
والفوز لى قال أرخ	فى جنة الخلد احمد

وهذا تاريخ مسجد انشأه الشيخ عبد الجواد سنة ١٢٦٩

عبد الجواد الشهم انشا مسجدا | فيه لعين الناظرين قره
اسسه على التقى فارختـ | ـه جامعا للخير والمبره

وهذه تهنئة بالعيد لبعض الامراء سنة ١٣٠٤

ياصاح من بلغ سيد النهى | ابهى تحيات راجيه واطيبها
وقل شهابك من وافتك مدحته | من بعد ان صاغها حليا وهذبها
يهدى اليك تحيات المشوق وهل | يحظى لديك بامال تطلبها
وهاك تهنئة بالعيد ارخها | فى العز تحيى الى امثاله بها

وقلت تهنئة لافندينا بقدوم سنة ١٢٦٩

يا آصفى العصر يا | من بالعلى اتصفت امورك
هنئت بالحظ الذى | يبدو به ابدا حبورك
زينت مصر فاشرقت | وانارها بسناه نورك
مذ اقبلت سنة بها | رغم العدى يسمو ظهورك
تاريخها عام اتى | بجميع ما فيه سرورك

(وهذا تاريخ قدوم سنة ١٢٦٩ أيضا)

صاح طاب الزمان لاتخش لوما | واغنم الحظ فيه يوما فيوما
وادع للآصفى وقل طب وارخ | سنة قد بدت بصفوك دوما

(وهذا تاريخ ذهبيّه انشاها سعيد باشا سنة ١٢٦١)

ذهبية قد انشئت | تزهو على العقد الفريد
سادت سواها مثلما | ساد الورى عبد المجيد
وحوت بباهر حسنها | ما لا عليه من مزيد
حيث المعالى ارخت | ذى مركب النجل السعيد

وهذا ما كتب على قبر مصطفى جميل نجل المرحوم ابراهيم باشا يكن صهر الجناب الداوري فى تاريخ وفاته سنة ١٢٦٤

انظر الى قبر الجميل المصطفى	نجل ابن خت الداوري ذى المنه
واشهد به نور رضى المولى وقف	وقفة من احسن فيه ظنه
وهب له ثواب ما تلوته	من الكتاب عاملا بالسنه
وخل انه النحيب والبكا	فليس شيأ عنك تغنى الانه
دعاه رضوان ان اقدم خالدا	فى جنتى والنفس مطمئنه
والحور فى الفردوس قالت ارخوا	لقد مضى الى قدوم الجنه

وهذا تاريخ وفاة بنت رحمى بيك المرزوقه له من زوجته البكرية الشريفة سنة ١٢٦٧

عوضت يارحمى خير كريمة	عن منيتها دنت قهرية
نسبت فقال الجد ذاك مؤرخا	نسب نرى رحميه بكرية

(وهذا ما كتب على قبر بنت رحمى بيك المذكور سنة ١٢٦٧)

هذه رحمية بكرية	جدها صديق روح القدس
وضعها من بعد حمل لم يكن	منتجا الا زهوق النفس
والمنايا بالبرايا فى المنى	كم بسهم قدرمت عن قوس
بينما الروح الى العليا سمت	اذ ثوى الجسم بترب الرمس
ولسبع بعد عشر من	شهر ذى الحجة يوم الشمس
فارقتنا ثم فى تاريخه	لاقت الحور على الفردوس
فعليها رحمة منهلة	ما توالى الغد بعد الامس

وقلت اهنى الشيخ عثمان الدمرداشى بوضع غلام له اسمه محمود سرى

ايا بدر تم حلاه حلت	ويا روض فضل جناه جنى

ليهنك نجل سعيد أتى	ومنهله العذب صاف هني
لمولاك فاشكر وقل انه	بمجود سرى لقد سرني
وبشرى التهاني به أرخت	غلام زكي جلي سني

(وهذا ما كتب على مقام الشيخ احمد السباعي سنة ١٢٧١)

مقام به طافت ملائكة الرضى	برحمة ربي سرمدا تتجدد
وحور الحسان العين قد أرخت به	الى جنة الفردوس سارع احمد

(وقلت تهنئة لابراهيم ابو عمه بزواج ابنه سنة ١٢٦٦)

طاب الزمان وأشرقت	انوار طالعه الاغر
بشراك ابراهيم اذ	هنئت بالنجل الابر
ولك الليالي أسفرت	عما ببهجته تسر
فرح غدت أيامه	في جبهة الدنيا غرر
لعروس كنز قد بدت	تزهو بمنثور الدرر
زفت لنجلك وانجلت	كالشمس في حلل الخفر
والحفظ قال مؤرخا	شمس تزين للقمر

(وهذا تاريخ انشاء مسجد جدده رجل اسمه على صالح سنة ١٢٦٨)

ومسجد نوره تسامى	وقد زها بالبها انساما
جدد انشاءه على	من وصفه بالاصلاح داما
شعائر مالها انقطاع	اصلا ولابد ان تقاما
وكيف لا والحظوظ قالت	أرخه خيراته دواما

(وهذا تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن امام سنة ١٢٥٤)

قد اصطفى الرحمن عبداله	كان وحيد العصر فرد الزمان
دعاه داعيه الى جنة	فيها له خيرات حور حسان

أجاب سعيا طالبا للصفا	وهو ماي مسرع غير وان
لا تجزعوا اذ فات أوطانه	وقد خلا بالفوت عنه المكان
فان رضوان لنا ريخه	سكنه فردوس خالدا الجنان

❋(وهذا تاريخ كسوة مقام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)❋

هذا مقام لابن ادريس الذى	علقت بالامداد منه مطامعي
فادخل حماه وعن نفيس علومه	حدث وشنف بالحديث مسامعي
واطلب وقل يا رب في تاريخه	اجعل وسيلتنا الامام الشافعي

❋(سنة ١٢٦٦)❋

❋(وهذا تاريخ وضع غلام لابراهيم البغدادى اسمه حسين نبيه)❋

سمي الخليل أتانا بنجل	بدت بالسعادة بشرى أبيه
وقالت تهانيه بالحظ اذ أرخته	حسين غلام نبيه

❋(سنة ١٢٦٦)❋

❋(وهذا تاريخ ختان ابن الحضراوى سنة ١٢٦٧)❋

يا كوكبا بهجة تبدى	يزهو بمحاسن التجلي
اغنم فرحا له ابتهاج	في طالع سوده وفضل
واستجل به ختان نجل	يحلو بجماله التجلي
بشراك بدت فقل وأرخ	بالعز زها ختان نجلي

❋(وهذا تاريخ وفاة الشيخ سليم صالح سنة ١٢٦٧)❋

نزلت منازل جنات عدن	وفزت بدار النعيم المقيم
وبشرى الرضى أرخت يا سليم	تلاقي الكريم بقلب سليم

❋(وقلت تهنئة لباش كاتب المحكمه بقدوم ولده عثمان من الحج)❋

مولاى انى أرجو ❋ دوام اسباغ ظلك

حفظت نجلى حتى	وافى فشكر الفضلاك
سعى وطاف وابى	وزار اكرم رسلاك
والسعد نادا مان طب	لازلت خادم مثلاك
والحظ لى قال ارخ	ابشر بعثمان نجلاك

سنه ١٢٦٩

قلت وهذا تاريخ سبيل راغب افندى سنة ١٢٦٥

اشرب زلالا هنيأ راق مشربه	فى وصف منهله قد حار من وصفا
مذ شاده راغب فى فضل سيده	ارخت مورده هذا السبيل صفا

قلت وهذا تاريخ سفر ولى النعم الى ناحية الصعيد سنه ١٢٦٦

اقصد ابا الفضل المليك الاصفى	فنا هل الاحسان موردها صفى
واغنم معيته السنية وانتهز	فرص الامانى حيث موعدها وفى
ملك جليل اسفرت اسفاره	فى ضمن اظهار العلى عما خفى
والحظ قد وافى يقول مؤرخا	سعد الصعيد بدا بهذا الاصفى

وقد هنات الشيخ عمر الزوارى بالحج فقلت مؤرخا سنة ١٢٦٩

يا ابا حفص تهنا بالمنى	فالمعالى فى الورى مشهورة
ردك المولى علينا سالما	والرضى آثاره مأثورة
فزت بالحج وزرت المصطفى	والمساعى كلها مشكورة
فاحمد الله على احسانه	حيث كل نفسه مسرورة
والتهانى لك قالت سيدى	قل وارخ حجتى مبرورة

(قلت وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧٠)

لطالع هذا العام حظ مسرة	نعم ولم تترك به غير مسرور
هنيالنا بالاصفى الذى غدا	له السعد خداما واطوع مأمور

فطابت نفوس الناس انسا وآنسوا | من الطور نورا ليس عنهم بمستور
وحيث سناه لاح كالشمس ارخوا | بانس تجلى كامل النور فى الطور

(قلت وهذا تاريخ نجل اسمه احمد باور سنة ١٢٧٠)

جاء البشير ووافى مسرع السير | يقول ابشر بمحفوظ من الضير
فصرت اجلو مدام الانس فى طرب | مما به قد تغنى بلبل الطير
لله احمد اذ جادت مكارمه | فنلت من فرح ما لم ينل غيرى
وانشدتنى تهانيه مؤرخة | انعم بسعد نجل جد بالخير

(وقلت ايضا)

ولعت بشم عرف الورد دهرا | وكان القلب للاشجان ساور
ولما جاد مولانا بنجل | لشمس العز والعلياء جاور
قنعت بشم عرف الخد منه | فجاء الورد فى خجل وحاور
يقول وما دعا هجران شمى | وكنت سمير انسك اذ تسامر
فقلت له نعم فاعرف وارخ | دعا هجرى شميمك عرف باور

وهذا ما كتب على ستر جدده الجناب الاصفى لمقام الامام زين
العابدين بن الامام الحسين رضى الله تعالى عنهما سنه ١٢٧٠

الله كرم اهل بيت نبيه | وامد من وافاهم من وافدين
فادخل حمى هذا المقام ولذ به | متوسلا فيه ملاذ القاصدين
نجل الحسين سليل بنت المصطفى | مجلى الصفا بحر الوفا للواردين
تشهد سنا نور النبوة قد حكى | شمسا تلوح على رؤس الشاهدين
واشكر صنيع الصدر آصف عصره | انسان عين الدهر تاج الماجدين
فله اشد عناية بشؤونهم | لمزيد ايقان له وكمال دين
اذ برهم وكفى بذاك مودة | فيهم كفاه الله شر الحاسدين

وكسا مقامات لاضرحة لهم | فستورها تثنى ثناء الحامدين
وبهى هذا الستر قال مؤرخا | انا كسوة زينت از ين العابدين

وهذا ما كتب على ستر الامام الليث رضى الله عنه سنة ١٢٧٠

هذا ضريح للمحدث الامام | الليث احمد بن سعد الهمام
من كان حبرا تابعا للتابعين | للصحب مولاى ارضى عنهم اجمعين
وعاش احدى وثمانين سنه | سيرته بين الورى مستحسنه
وموته لمائة وخمس | من بعد سبعين بدون لبس
وستره هذا الذى جدده | الآصفى حسبما نشهده
جادت به حلاه جود الغيث | وارخت سترى ازدهى بالليث

(وهذا تاريخ عام سنة ١٢٧١)

جاد الزمان لنا بطالع كوكب | محيت به ظلم المظالم وانجلت
والعام وافانا عموما بالمنى | اذ ارخوه به المسرة اقبلت

(وقلت ايضا تهنئة لافندينا حضرة سعيد باشا سنة ١٢٧١)

طاب حظ الدنيا وقالت اراني | كل يوم تزداد حظوة امسي
فاغنم الانس فى زمان سعيد | فزمان السعيد ايام عرسى
زاده الله عزة فى معال | تتسامى سمو عرش وكرسى
والتهانى تقول بالبشر ارخ | سنة اقبلت عليه بأنس

(وهذا تاريخ الفرح السعيدى سنة ١٢٧١)

ياسعيد الدهر يانجل العلى | فازمن جادت عليه منحك
والليالى بالمنى مذاقبلت | ساعدت فيما اقتضى مقترحك
والمعالى انشدت اذ ارخت | ماله مثل شبيه فرحك

(وقلت مؤرخا وفاة ساعى افندى رحمة الله تعالى عليه سنة ١٢٧١)

شكر الله مساعى من سعى	واعقبى امر دنياه فطن
لو يطول العمر ما طال فلا	بد من ان ينقضى لابد من
قد اتى ساعى وولى خلفه	فاتاه الموت من حيث أمن
ونعاة الخطب قالت ارخوا	مات يوم السبت ساعى ودفن

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه حبيب للشيخ محمد الريان سنة ١٢٧١)

اهنيك ياذا المعالى بنجل	لطالع مجلاه وجه جميل
ففز بالتهانى وقل ان تؤرخ	غلامى حبيب زكى اصيل

(وقلت حيث توفى الجناب الاصفى سنه ١٢٧٠)

سيف المنايا لايزال منتضى	فاحذر سطاه واطرح تعرضك
هيهات هيهات لما تشتفى به	حيث الطبيب ياعليل امرضك
انظر الى عزيز مصر اذ مضى	كيف مضى وقس عليه مضضك
خلا وخلى تاركا آثاره	وانت لم تترك عليه حرضك
فسلم الامر لمن احكامه	تجرى وما اصبت فيها غرضك
لاتشق ياقلبى ففى تاريخه	عنه سعيدا الجليل عوضك

(وقلت تهنئة بزواج حضرة ابراهيم السامى باشا مؤرخا سنة ١٢٦٩)

قد اسعفتنى الليالى بالمنى وصفت	بأصفى الزمان الآن ايامى
اذ زوج البدر شمس الحسن وابتهجت	كل الانام بهذا الطالع النامى
ابشر ابا الفضل بالامال تدركها	كما تشاء معالى جودك السامى
وحيث الهمت ان الحظ لاحظنى	والدهر لى جاد بالانعام فى عامى
نوديت ان طب وقل فيما تؤرخه	قد صرت فى فرح باه بالسامى

(وهذا تاريخ وضع غلام اسمه ابراهيم واسم والده اسماعيل سنة ١٢٦٥)

صادق الوعد المفدى طب وقل	لغلامى كل سعد خادم
هذه بشراك قالت ارخوا	ان ابراهيم خير قادم

(وقلت أيضا)

قل لاسما عيلنا ذا المفدى ... لك نجل قد جلا كل ضير
والتهاني أنشدت ضاح أرخ ... ان ابراهيم قادم خير

(وهذا تاريخ وفاة السيد على حكشه رحمه الله وقدس سره)
(سنة ١٢٧١)

لعلى القطب الشهير بحكشة ... عليا علا الى جنة المأوى انبنت
نعم الولى الزاهد الورع الذى ... لحميد سيرته الانام استحسنت
زهد وتقوى مع تواضعه لمن ... خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والتقى ... وبموضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه همت شآبيب الرضى ... وسحائب الرحمات عنه ما انثنت
هذا ورضوان يقول مؤرخا ... لقدومه الجنات عندى زينت

وقلت وقد توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧١ مولانا الشيخ عثمان الدمرداشى ولم يحتفل بمأتمه أحد من الناس ولا فعلوا له ما يفعل لامثاله مما جرت به العادة بينهم

سهام الموت مرسلة ... الى باش واو باش
لتصميهم وتحصرهم ... بمقبرة ونباش
فجاؤا فى مناحتهم ... بطباخ وفراش
ومامن صاحب الا ... الى اضوائها عاشى
فكم غاد بمركبه ... وكم من رائح ماشى
وكل بات فى نكد ... واصبح جائش الجاش
ولم يك فى الورى ناس ... توفوا دون ايحاش
وقد حاكت مناحتهم ... مناحة موت خفاش
ولا ذكروا بتاريخ ... كعثمان الدمرداش

(وقلت مقرظا لحاشية الازميري وقد تم طبعها مشمولا بتحديثي) (سنة ١٢٥٨)

اذا هبت نسيمات القبول	فقابل ماروته بالقبول
ونوه بالصبا النجدي وانقل	الى العشاق اخبار الرسول
ألم تعلم بأن نسيم نجد	يهيج تشوق الصب الجهول
يمر على اثيال بني ليلى	ويخبر عن شذا ذات الحجول
ويروي عن شمائلها حديثا	يدير على النهى كاس الشمول
حلى رقت حواشيها وحاكت	حواشي حبر ازمير الجليل
معان ان حظيت بما حوته	حصلت على المنى كل الحصول
جلاها وهي قد طابت أصولا	فجلت عن تفاريع الفصول
مبانيها علت جنسا ونوعا	بما نظمته من درر المقول
كتاب لا يقاس به نظير	لسنته باجماع الفحول
له بالفضل قد شهدت مزايا	ومن يرضى العدول عن العدول
ومن يسمو الى المقصود منه	اليه سما بمرقاة الوصول
حواش حسنها قد رق طبعا	وفي التمثيل جلت عن مثيل
حلاها أوجبت ان لا تضاهى	وفي ايجابها سلب العقول
تقول لمن يناظرها افتخارا	وتزهو بالصحيح من النقول
اذا افتخر الزمان على بنيه	فذا بحلى الفضائل لا الفضول
وان بالطبع باهاهم جمالا	فحسني تم بالطبع الجميل
وان بالاصل راآهم فأرخ	حلي باهت بمرآة الاصول

(وقلت تاريخ قدوم سنة ١٣٧٣)

قل لوالي ديار مصر المفدى	يا بني الحظا انت في الملك كنت
وبذا العام طبت نفسا فأرخ	يا سعيد الزمان بشراك هنيت

(وقد قلت أيضا سنة ١٢٧٣)

سمح الدهر بالتصافى ووالى	فى لياليه بالمنى والأمان
والتهانى نادتك ان قل وأرخ	جادر لى بعام خير الزمان

(وقلت مؤرخا لوقفية سعادة الخديوى رحمه الله تعالى)

(سنة ١٢٦٠)

أنجوم زهر سارية	لدرارى الشهب مجارية
أم ذى آثار عبرات	بمآثرها متبارية
نفس كرمت ومكارمها	لنفيس المدحة شارية
كست الايام محاسنها	حللا هى عنها عارية
والشمس اذا كسفت منها	فلخجلتها متوارية
واياد طولى أيديها	لسهام المنحة بارية
كم من دول فيمن سلفوا	وهم آساد ضارية
لمحامدهم بجهدها	وعلى الشان مبارية
لاغرو وعالى همته	مامارت فيه ممارية
انى لزناد قد صلدت	القدح وما هى وارية
ماتدرى صاح أخيرات	أم أنهار متجارية
سل عنها أعين رائيها	فبحالتها هى دارية
ولسان الحال يؤرخها	صدقات دوما جارية

(وقلت مؤرخا ولادة غلام لى اسمه محمود سنة ١٢٠٨ من وزن)

(الدوبيت)

البشر بقدوم قادم دون ترح	الحظ اتى به والصدر شرح
وليهنك ياشهابه طالعه	اذ ارخه سرور بشر بفرح

(وقلت أيضا سنة ١٢٥٨)

جاد زمانی وسمح	والفوز بالحظ منح
أتی بنجل مسعد	فسرنی بعد ترح
قدومه تاریخه	بشر سرور بفرح

(وقلت تاريخ وضع غلام اسمه محمود لاحمد افندی بخیت الحکیم)

(سنة ١٢٦٣)

قوابل الحظ قالت لی مهنئة	بوضع نجل اتی بالسعد مولوده
ابشر بخیت وقل فيما تؤرخه	سعید نجل کریم الخال محموده

(وقلت مؤرخا لیلة أنس سنة ١٢٥٧)

لیلة أنس بدا سناها ولمع	لم بها الدهر شمل حظی وجمع
قال بشیر السرور اذ أرخها	تم حصول المراد والقصد وقع

(وقلت مؤرخا لوفاة بعض الحرم وكانت تدعى زليخا سنة ١٢٦٣)

فی ریاض النعیم ذات عفاف	نودیت بين حور عین حسان
یازلیخا جاورت ربا کریما	ذا امتنان ورحمة وحنان
قال للنفس اذ تبدی رضاها	وغدت من ذوات الاطمئنان
ادخلی فی عبادی الیوم أرخ	وادخلی جنتی اجل جنانی

(وقلت مؤرخا العذار بعض الحسان بتاریخین أحدهما قولی)

(سنة ١٢٧٣)

ومذ طرز الآس ورد الخدود	وحول الشقائق لاحت سواسن
دعتنی شعورنی ان طب وأرخ	عذار کمال بأبهی المحاسن

(والآخر قولی علی سبیل المجون سنة ١٢٧٣)

ومسنحة عظیمة لو فرقت	وانقسمت لوزعت فی قریتین
منذ جددتها لحیة فی سحنة	قد شوهت ارختها بجربتین

وقد قرظت رسالة ألفها الشيخ حسن العدوى فى وضع اليد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

أنجوم زهر زهت فى الدجنه | أم سيوف لوامع وأسنه
أم نصوص قواطع قد ابانت | عن متين المتون سهل الاعنه
وادارت من الحديث عتيقا | ورده المستطاب لم يتسنه
واجادت تفصيل ما اجملوه | وجلت عن ضمائر مستكنه
جمعت شملها شمائل حبر | قرنت باليقين فيه المظنه
انتدا بالواجب الأمر من | فرض العدل فى القضايا وسنه
وهو الدوارى السعيد المفدى | من لعليائه فى الممالك طنه
فجزاه مولاه خير جزاء | يتحلى به حلى الجنه
شاكرا صنعه الجميل بفضل | منه يلقى فيه المنى والمنه
كيف يرمى العدوى بسهم عدو | وادراع النصوص كان مجنه
من يباريه وهو بين البرايا | طيب الجاش نفسه مطمئنه
ما يعاليه صاحب الفن الا | قد علاه وفنه فاق فنه
صاح طب واجتل النصوص وارخ | محرزا ما بها أتتك السنه

وقلت تاريخ وفاة حسن كاشف نور الدين القوله لى المكتتب على قبره

قبر عليه اهل هتان الرضى | اضواء نور الدين فيه مشرقه
لمن به فى الله ظن حسن | عساه بالاحسان ان يحققه
نادته حور العين ان يا كاشفا | بالجود هم المرتجى تصدقه
خل الورى وحل فى تاريخه | بجنة الفردوس دار الصدقه

❊(سنه ١٣٧٣)❊

❊(وقلت تاريخ وضع وليدة اسمها وهيبة سنة ١٢٧٣)❊

سمح الزمان بوضع حمل كريمة ❊ زادت اباها بالنتيجة هيبه

وهبت له في شهر مولد من له | عظمى الشفاعة وهو ساكن طيبه
واتته قابلة التهاني بالمنى | فاجاد جدواها واجزل سيبه
ولليلة البدر السنية أرخت | بشر المسرة جاءه بوهيبه

(وقلت مؤرخا وفاة ابنة لبعض الاخوان اسمها زهره سنة ١٢٥٩)

يا دهر كفى كم من خطب | قد جاء بحادثه تنكره
صبرا يا صاح وقل أرخ | افلت مني شمس الزهره

(وقلت مهنئا العارف أبي جبانه بقدوم غلام ولد له سنة ١٢٥٩)

يا عارف المعروف أبشر بالمنى | ولك الهنا بقدوم نجل مسعد
حيث التهاني بالمسرة أرخت | النجل يحفظ بالحبيب محمد

(وقلت تهنئة لاسكريوس افندي بزواج بنت بسليوس بيك)
(سنة ١٢٥٩)

تهنا بأبهى الحلى والحلى | وابشر بصهر جليل جلى
حظيت ببكر سنا نورها | يقول لشمس النهار انجلى
فقل لليالي المنى والهنا | اقيمي دواما ولا تعجلي
لي الحظ وافى بتاريخه | وابهى عروس بدت تنجلي

(وعملت في عذار الشيخ محمد الخضراوي سنة ١٢٦٠ تاريخين احدهما)

روض المحاسن قد زهت ازهاره | والزهر في روض المجاني زاوي
ابدى محياه البهيج تفننا | بجناه وهو لكل معنى حاوي
اوما تراه احمر ورد خدوده | وزها باس عذاره الخضراوي
وبوجهه خط العذار مؤرخا | عن ورده بالخد آسي راوي

(والآخر)

آس العذار تباهى * وقال هل من معارض

فاحمر خد حبيبي | وقد اصيب بعارض
وقال ما كان وردى | وجود هذا بفارض
فقال ثغر الاقاحى | يا خدمه لا تعارض
عذاره ارخوه | بالآس زان العوارض

❊(وهذا تقريظ الجزء الاخير من روح البيان مع الاشارة الى تاريخ)❊
❊(تمام طبعه سنة ١٣٥٥)❊

فديت بروحى روح البيان | ففى طيه نشر روح الجنان
هو البحر تخرج منه اللآلى | وكم لؤلؤ قد اتى من عمان
يقول لمن رام يحكيه حسنا | رويدك لا مثل لى فى الحسان
فحسنى البديع حقيق بحق | وكيف يحاكى بديع الزمان
عدتك سمى الذبيح المفدى | مثالب ماشان فى كل شان
ولله درك من عارف | عن الغامض السر كشفا ابان
تباهى بتفسير نظم كريم | هو الجوهر الفرد بين الجمان
ادار علينا به اذ جلاه | كؤوس سلافة بنت الدنان
وكان الاخير زمانا فجلى | وحاز نهاية سبق الرهان
لئن رق طبعا فقد راق وضعا | وجاء وحيدا بسبع المثان
واذ تم حيث انتهى قلت ارخ | تمام نهاية روح البيان

❊(وقلت مؤرخا انشاء منزل جدده محمد شوقى افندى سنة ١٣٦١)❊

أمليحة حسناء أبدت خدها | ام روضة غناء اهدت وردها
ام ذى مبان أشرقت بمحاسن | بل يا محمد لا محاسن بعدها
كملت معانيها وفاق جمالها | فى الدهر اقدم بنية واجدها
وغدت تشوق الناظرين ببهجة | تزهو بما قد ابدعته وحدها
ياصاح ان شاهدتها قل أرخوا | انشا الهنا تجديد شوقى وازدهى

(وقد قرظت كتاب ارشاد المريد تأليف العلامة الشيخ حسن)
(العدوى وكان قد صدر الامر الكريم بأن يطبع وقدتم طبعه)
(سنة ١٢٧٣ فقلت مؤرخا له)

افرائد العقد الفريد … ام ذاك ارشاد المريد
نظم الفرائد فانثنت … في سلكه وهو الوحيد
واذا الدراري ألفت … فمدارها الدر النضيد
لله در مؤلف … بالشكر قد حاز المزيد
حمدا أبا عدوى اذ … قوبلت بالوجه الحميد
صادفت عين عناية … لحظاتها تدنى البعيد
وأفدت ما نفحاته … تشفى غليل المستفيد
بحر موارده حلت … وبسيط وافره مديد
بالاشعرية مشعر … وبه ابانة ماتريد
قصاد ابواب الهدى … تلفى به بيت القصيد
وعداك لاعادوا وقد … ألقمتهم زبر الحديد
لاحوا وهم شيب اللحى … وكلامهم عبث الوليد
جهلوا عليك وما دروا … ما ثم من بأس شديد
بالله عذ منهم ولا … تعبأ بشيطان طريد
ولئن بدا ما اسسوا … فاصدع وقل اني اكيد
كم حاسد في الناس ما … ت بغيظه وهو الكميد
ولكم حواش قد بدا … بالكرملين لها فديد
نور على نور به … زان الطريف حلى التليد
انى لهم اطفاؤه … ومتمه المبدى المعيد
كيف السفاهة يا اخو … ن على الامين بن الرشيد

ما كن ثم تناسب | اين الحضيض من الصعيد
هذا مليك الدهون | سادت بسؤدده العبيد
وسطا على اهل الشقا | ء وكيف لا وهو السعيد
بالطبع اصدر امره | طلب الكثرة ما يفيد
ورأى العموم بنفعه | يختص بالرأى السديد
ياصاحب الرشد اعتمد | قول الهمام ابن العميد
فيه كما قد ارخوا | ه تنال ارشاد المريد

وقد قرظت كتاب القاموس حيث تم طبعه سنة ١٢٧٢ فقلت مؤرخا

روض بان ابان عن وشي طله | فزهت بهجة افانين وبله
ام عروس القاموس زينت لتجلى | على بعلالها يفوز بعله
فسطور الطروس ابدت بديعا | حسنه ما اتى زمان بمثله
عنه فصحى اللغات تروى حديثا | طاب نشر افصح معتل نقله
كم فصيح وافى بتهذيب قول | محكم وهو من مصادر فعله
وكأين من منزو فى زوايا | وحدة جاء وهو جامع شمله
صدف الدر فى مغاص سواه | لم يصادفه من يغوص لاجله
اذ علا مجده على كل مجد | وحلاه باهت بحلية فضله
واتى مرتضاه متنا وشرحا | يهدى من يضل مسالك سبله
وهو بالذات ان تؤرخ بهيج | رق طبعا وراق فى حسن شكله
يامريد المحبوب خل التوانى | لا ينال المنى المساوى بخله
نجز الوعد بالعناية منه | بعد ما طال ان عنيت بمطله
ساعدتك الحظوظ فاجن الامانى | من جنى وجنتيه واحظ بوصله
ولك الامن فى زمان سعيد | قد انام الانام فى فىء ظله
بابيه اقتدى وارتى عليه | رب فرع سام حذا حذو اصله

دام للعز مركزا والمعالى | دائرات على مدارات عدله
وهو يرقى اوج الكمال افتخارا | فى ابتهاج بنيل غايات سؤله

وقلت مؤرخا وضع غلام اسمه بدر بهى وهو سبط للسيد ابراهيم سعودى وحفيد للسيد محمد الزرو سنة ١٢٧٣

ايا سيدا قد عضد الفخر مجده | بسعد حفيد الشريف الرضى
تهنأ بمولود تبدى صبيحة | لليلة قدر اسفرت عن سنى
فانعم بأصل طيب فرعه زكا | واكرم بذياك الغلام الذكى
ليالى المنى وافت به حيث أرخوا | لبشراه قد جاءت ببدر بهى

(وهذا ما كتب على قبر المرحوم الشيخ على الاشمونى سنة ١٢٧٣)

قبر عليه للكرامة رونق | انواره تجلى بها الظلمات
فيه انطوى علم فضائل علمه | نشرت لها بين الورى رايات
هو حبر اشمون على الشان من | درر المدائح فيه منتظمات
مذطاب نفح شذا ثراه ارخوا | جادت عليه سحا الرحمات

وقلت فيما يكتب على مقصورة الاستاذ أبى الاقبال احمد السادات سنة ١٢٧٣

ايا زائرا هذا الضريح لك الهنا | بامداد من حيى الاله محياه
واذخل بالروضات رضوان جاءه | بروح وريحان واكرم مثواه
وحور الحسان العين قالت وارخت | ضريح ابى الاقبال احمد حياه

وقد هنأت حضرة افندينا ولى النعم السعيد بقدوم هذا العام المبارك الجديد فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

ملك مصر ازدهى بفخر مليك | يا له فيه من عزيز حميد
وبشير المنى به قال أرخ | عام حظ وسودد لسعيد

وقلت

(وقلت مؤرخا أيضا سنة ١٢٧٣)

ياصاح طب نفسا فهذى سنة	مزيلة لامرنا المريب
باهى سناتاريخها فيه نرى	قدوم عام الفرج القريب

وقلت أهنى جناب محمد أبى يوسف القربى بختم نجله احمد القرآن المجيد مؤرخا سنة ١٢٧٣

ياأبا يوسف أبشر بالامانى	فالليالى أقبلت بالبشر والحظ
وبشير الصفو وافى بالتهانى	وفم الدهر بما سر تلفظ
ختم النجل كتاب الله حفظا	والعنايات بعين الحفظ تلحظ
فاحمد المولى وقل ياصاح أرخ	احمد ابنى بكلام الله يحفظ

وقد قرظت كتاب العلامه الشيخ حسن العدوى المسمى بمشارق الانوار المشتمل على جملة من الاحاديث الشريفة وعلى ذكر من دفن بمصر من أهل البيت رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم آمين اللهم أمين فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣

مجلى البدور مشارق الانوار	والروض مجنى الزهر والانوار
ياصاح طب نفسا فقد نلت المنى	بنفيس در فى عقود درارى
حدث عن البحر العباب بما تشا	وانقله عن صلة وعن بشار
لله من يحلو يحلو حديثه	كاسا يدير بها عتيق عقار
تبدو المعانى فى بديع بيانه	شمسا ولم تحجب بغين توارى
يجلو امتداحى فيه اذهو سكر	تقوى حلاوته لدى التكرار
هنئت ياعدوى هاجرت العدى	حيث العلى والنك بالانصار
الفت اسفارا لنشر علومها	فى الكون تطوى شقة الاسفار
تنشى لنا تحفا عليل نسيمها	يروى الشذا عن صحة الاخبار
عمت منافعها الانام وخصصت	بالسر من يرعى جوار الجار

بيت فيها اهل بيت نبينا ونظمت درا فى سلوك نضار
وهديت ارشادا الى نفحاتهم وفتحت كنز مطالسم الاسرار
ظعنوا منذ الحجاج شتت شملهم وتفرقوا كالقطر فى الاقطار
فمشرق ومغرب منهم ومن بهم سادة حلوا بهذى الدار
وغدت مدافن بعضهم مجهولة فبدت معالمها لدى الزوار
واذا مليك الملك ساعد عبده نفذت اوامره على الاحرار
هذا سعيد الدهر مفرد عصره من مصره افتخرت على الامصار
حيث اجتلاها وهى روضة بهجة تزهو وفيها نزهة الابصار
صدرت مكارم فضله بالطبع اذ وردت عليه جليلة المقدار
من رام مجلاها بتاريخ يجد مجلى البدور مشارق الانوار
جوزيت بالاحسان باحسن الثنا حتى تنال شفاعة المختار
ولك القبول مدى الزمان مكملا ببلوغ عمرك اطول الاعمار
ما طاب مسك ختامها انفحا وما بلغ النهاية فى سراه سارى

(وهذا تاريخ طبع الفتاوى الخيريه سنة ١٢٧٣)

كيف نفسى تضام وهى البريه ابهذا افتاك مفتى البريه
يا رشا يقبل الرشا اذ تهادى ان روحى منى اليك هديه
خل فتوى مفتى الهوى رب قاض ليس يقضى بمقتضى الامنيه
وخف الله ياظلوم وصلنى كم بهجر قتلت نفسا زكيه
واطرح قول من بقتلى افتى فهو يروى الفتوى بدون رويه
ان خير الدين الهمام جليل وفتاواه فى القضايا جليه
لا يرى الفى وهو مهدى قلب حيث يفتى بما اقتضته القضيه
يسند النص فى المقال الى ما صح نقلا واختير فى الفقهيه
فالتصانيف بعضها دون بعض يتحرى تاليفه الارجحيه

رحم الله سادة حنفاء | قد تحلوا بمذهب الحنفيه
هذبوه و رجوا و اجادوا | حيث جادوا بفطنة المعيه
لا تخف صاح تحت ظل ظليل | قد انام الانام فى امنيه
فالليالى قد ساعدت بسعيد | ثمرات المنى لديه جنيه
كم فتاوى بحسنها تتباهى | وهى ترجو بالطبع نيل المزيه
واذا بالبها ازدهت فتخير | ثم ارخ بهية الخيريه

وهذا تاريخ طبع حاشية الصبان على شرح الاشمونى سنة ١٢٧٣

يا مريد المحبوب خل التحاشى | واغنم الوصل دون لاح وواشى
وانح نحو الحبيب واشف غليلا | ان شرح الصدور فيه انتعاشى
رب شرح اتى بما هو مغن | عن غوان كزينب ورقاش
وارانا قطر الندا بشذور | من سناها ترمى النهى باندهاش
آنس الطرف ملحة الانس منه | فجلت عنه غشية الايحاش
وعلينا جلا خلاصة تبر | تذر اللب فيه طيش الفراش
يملأ القلب وهو يجلو صداه | بسرور عن نشوة الراح ناشى
فاق كل الشروح حسنا ومعنى | واعتراها تحقيقه بالتلاشى
بحر اشمون جاد فيضا عليه | هل تساوى فيض ببعض رشاش
فاصاب الصبان فيه المرامى | وأتى بالمرام عن طيب جاش
يا له كاملا كبدر سناه | لاح يجلو الظلماء والجنح غاشى
ان تقسه بمن سواه فظالم | ايقاس الهزار بالخفاش
ولقد زينته رقة طبع | بحلى الحسن تسترق النجاشى
اذ حواشيه سيدات تهادت | وسواها كخاملات الغواشى
ومعاليه انشدتك فارخ | للبيب الصبان رقت حواشى

وهذا تاريخ وفاة المرحوم الشيخ محمد السنجرجى سنة ١٢٧٣

قبرعليه يد الحنان تكرمت	بسحائب فضل والمراحم ترتجى
قدضم حبرا كان بحرا زاخرا	حاز المكارم والمكارم تنجي
حياه بالروضات رضوان الذى	يؤوى اليها من يشاء ويرتجى
والحور فى جنات عدن ارخت	بنعيمها قد خلد السنجرجى

(وقلت مؤرخا وضع غلام لاسماعيل افندى اسمه مصطفى بهجة)
(سنة ١٢٧٣)

الا بشر الحمدن الصفى اباالفدا	بنجل سعيد جاء بالحظ متحفا
له السعد والاقبال والعز والمنا	وكل لياليه وايامه صفا
وقولا له بشراك بالنجل اقبلت	ووعدك بالافراح وافى وقد وفى
وفى عاشر الجيم ازدهت شمس حسنه	وطالعها زان الوجود وشرفا
وحظوتك ازدادت به حيث أرخوا	زيادة اسماعيل بهجة مصطفى

(وهذا تاريخ عيد الفطر سنة ١٢٧٣)

مؤنة شهر الصوم خفت واثقلت	بما حملته من متاعبها متنى
وقلت عساها ان ترق حواشيا	فزادت بما قد طال فى الشرح والمتن
ولما تجلت فيه ليلة قدره	وخصت بجدواها الانام وعمتنى
ووافى بشير الفطر صحت مؤرخا	سنى هلال العيد بشراه جاءتنى

(وهذه تهنئة بالعيد السعادة ولى النعم سنة ١٢٧٣)

مصر ازدهت فرحا والحظ لاحظها	وجمع شمل مناها صار غير بعيد
وحيث اوقاتها بالاصفى صفت	وبدلت خير وعد منجز بوعيد
بشراه قالت تهانيها مؤرخة	اعيد عيد بهذا الداورى سعيد

(وقلت مؤرخا عذار شاب ظريف يدعى احمد البتنونى سنة ١٢٧٣)

نجوم منازل البتنون قلبى	لاحمدها قسيم البدر افرز
وكان ضمير عشقى مستكنا	ولكن بالتهتك فيه ابرز

وقد

وقد دب العذار بوجنتيه … ليحوى كل ما يحلو و يحرز
ولما لاح يزهو صحت أرخ … بحسن الآس ورد الخد طرز

❊(وهذا تاريخ وفاة السيد صالح عذب رحمه الله سنة ١٢٧٣)❊

قد حل بالقبر وبشراه غدت … بالروح والريحان تأتى كل حين
وجاءه رضوان بالرضوان مذ … امسى وحور العين وافوا مصبحين
وخبروا بما تطيب نفسه … به ولاقوه ببشر فرحين
قالوا ايا صالح قل مؤرخا … انزلت فردوس ديار الصالحين

❊(وهذا تاريخ وفاة السيد على صالح الدنف سنة ١٢٧٣)❊

قبر به حل شريف سيد … على قدر صالح شهم قويم
جاءته حور العين بالبشرى وقد … وافاه بالرضوان رضوان الكريم
وهاتن الاحسان عم تربه … وخصه بوابل الفيض العميم
وكيف لا والفضل قال أرخوا … انزلته بعدن جنة النعيم

❊(وقلت مؤرخا القدوم سنة ١٢٧٤)❊

أيامنا بسعيدها ابتسمت … من بعد ما قد عبست زمنا
والحظ لاحظنا يؤرخه … عام به ابهى بلوغ منى

وقلت ايضا مؤرخا سنة ١٢٧٣

رقى الزمان على الدرج … وعلى التفضل لاحرج
وديارنا ارجاؤها … طابت بنفح شذا الارج
والدهر معتدلا مشى … ولطالما ابدى العرج
والبشر قال مؤرخا … الحظ زوجه الفرج

(وقد هنأت حضرة أبي الانوار السيد محمد السادات بالحج والزياره)
❊(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٣)❊

يا نجل سادات هم آل وفا … وياهلا لا تجتلى انواره
سافر من مصر أبو أنوارها … واسفر الحجاز عن اناره

ففار بالحج وايام منى | وزارطه يقتفى آثاره
وعاد بالتشريف نحو مصرنا | فى رونق السودد والاماره
ومذ بدت بشائرى ارخت قد | هنئت بالحجة والزياره

(وقلت مهنئا بالحج وزيارة الرسول الامين لحضرة ايوب كاشف جمال)
(الدين سنة ١٦٧٤)

جمال الدين حزت حلى لطائف | بها فى الخوف يأمن كل خائف
وفى الظلمات هل لك من مضئ | سوى الالطاف ياأيوب كاشف
قضيت الحج مشكور المساعى | وزرت البدر ياشمس المعارف
وعدت الى الديار بمصر تزهو | وباهى النور يبهر كل واصف
فنادى البشر ان قل ذا وارخ | بكعبة رب بيت الله طائف

(وقلت مهنئا لحضرة السيد محمد ابى الانوار الوفائى بحج البيت الحرام)
(وزيارة النبى عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٧٣)

سافر من مصر ابو انوارها | واسفر الحجاز عن اناره
ففاز بالحج وايام منى | وزار طه يقتفى اثاره
ثم انثنى مشرفا منزله | فى رونق السودد والاماره
واذ بدت بشراه لى ارخت قد | هنئت بالحجة والزياره

يانجل سادات هم آل الوفا | ويا هلالا تجتلى انواره
قد زدت نورا وكمالا وعلى | تسمو سمو الانجم السياره
السعى مشكور به نلت الصفا | وجئت بيتنا رافعا استاره
والحج مبرور وطه المجتبى | يقبل شكوى من شكا او زاره
روض الحمى يدنو جنى غراسه | ممن اتاه يجتنى ازهاره
ياسيد السادات يامن مجده | كل الرواة اسندت اخباره
ان التهانى بالقدوم قصرت | فى المدح عن بلوغها مقداره

فالعبد ذو التقصير في خدمته — ان يستجر سيده اجاره
وشأن سادات الموالي ان من — ابدى اعتذارا قبلوا اعتذاره

وقلت مقرظا المقدمة تاريخ القاضي ابن خلدون الاشبيلي الاندلسي واسمه عبد الرحمن الحضرمي وكان قد ألفها وهو في حبس ملك فاس وقد تم طبعها سنة ١٢٧٤ والتمس مني ذلك من التزم بطبعها فقلت

حلى مخلد ولدان النعيم حلت — ام ذي مقدمة القاضي ابن خلدون
هي الجنان بها العين الحسان بدت — لدى العيان وقالت خل من دوني
طافت علينا بكأس من معتقة — تروي حديث صفا البلور والصيني
راح النديم بها نشوان في طرب — والطير تطرب عن شدو التلاحين
لله حبر حبانا من خزائنه — عجيب سر تبدى غير مخزون
وفك طلاسم ما في الكنز من درر — فاعجب لدر ثمين دون مكنون
قد دل تنظيمه فيما يؤلفه — ضمنا على فضله في كل مضمون
وصنعه وهو في قيد ومحبسة — أزرى بصنع طليق غير مسجون
احاط بالارض خبرا فهو يعرف ما — حال الاماكن من خال ومسكون
واستقبل الزمن الماضي ليكشف عن — حالات أهليه من عز ومن هون
واستحضر الناس اجمالا وفصلهم — مميزا بين ذي لب ومجنون
وساسهم واراهم وجه راحتهم — مستحكما لاساس الملك والدين
ومد مأدبة التأهيل محتفلا — تمدنا للرعايا والسلاطين
هيهات هيهات ان تحكى شمائله — كأنها كونت بالكاف والنون
الا افضله والفضل قد سطعت — على اعاليه انوار البراهين
وكيف لا وبدعواى النهى شهدت — وما علي لو الجهال لاموني
هو الامين وهم بالمين قد نقلوا — وهل يسوى اولو امين بمأمون
المجد راهنه والسعد قارنه — والفخر وازنه رجحان موزون

وان هم استرقوا السمع شيطنة | فالشهب من شأنها رجم الشياطين

نعم الكتاب نعمنا وسط ابحره | فذاك معرفة بالعلم مشحون
لو انت بالروح سوما كنت شاريه | ما صرت في المشتري يوما بمغبون
هذي محاسنه طبعا ببهجتها | نادت حلاه على ما ينبغي كوني
سقى سحاب الرضى والجود تربة من | ابدى جنى جنساه غير ممنون
وروح الله روحا قد خلا وثوى | بدار رضوان بين الحور والعين
خلا ولكنه فيما يؤرخه | ابقى بمقدمه سرو رمحزون
ففز بها وانتهز تظفر بغايتها | تبغيه جزما وما جزم كمظنون

(وقد هنأت حضرة الشيخ محمد النقادي بقدوم نجله سرور من الحجاز)

❁(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)❁

ورق التهاني والمسرة غردت | وعن الاغاني قد ابان هديرها
والانس قد ابدى طلاقة روضه | والقضب ترقص اذ شدا شحرورها
وفم الاقاحي افتر باسم ثغره | ونوافح الازهار طاب عبيرها
فرحا لمقدم نجل عز مسعد | وافت بشائره وجاء بشيرها
شكرت مساعيه وفاز بحجة | قبلت وقوبل بالرضى مبرورها
ومذا انثنى بالحظ قلت مؤرخا | قدم المنازل بالسرور سرورها
بشرى لوالده بطلعة كوكب | تزهو لياليه ويشرق نورها
وله التهاني بالمنى قد اقبلت | يهدى اليه قليلها وكثيرها
لا زال محظوظا بنزهة نفسه | يحظى بعل العين وهو قريرها

(وقد هنأت السيد محمد محمد بلحه بوضع غلام له اسمه محمد حسيب)

❁(فقلت مؤرخا سنة ١٢٧٤)❁

محمد ابشر بنيل المنى | وقادم نجل حسيب نسيب
وشاهد سنا وجه اسعاده | وارخ باسنى غلام حسيب

وقد قرظت كتاب أمثال * ترجمة محمد افندى عثمان جلال * من اللغة الفرنساويه * الى اللغة العربيه * ونظمه باوزان أدبيه * فجاء بديعا فى بابه * فقلت مادحا لحسن معانيه وبيان آدابه * مؤرخا سنة ١٢٧٤

نلت المنى ياضارب الامثال | اذ هذه جلت عن الامثال
حيث انطوى منشورها على حكم | العقل باستحسانها اسمعا حكم
وغيرها كفارغ الملانه | خلت وقرقعاتها رنانه
لوادعت بأنها اذ تنسب | تعد أمثالا لكانت تضرب
لله ما اذكى فتى ترجمها | وافتن فى التنظيم اذ نظمها
اجادها ترجمة ونظما | يشفى غليلا بعده لا انظما
وقد أبان فى الذى ترجمه | عن منطق الطير فما أفهمه
وعن لغات العجم البهائم | ما بين اهلى ووحشى هائم
فدونها كليلة كليله | ودمنة قد قصرت فى الحيله
تبارك الرحمن ما أحسنها | حيث بديع الصنع قد أحسنها
عروس كنز تجتلى فى حلل | كالشمس اذ حلت ببرج الحمل
اهدت الينا فاكهات الخلفا | وفاكهت مغفا كهات الظرفا
هى الدرارى فى نظام سلكت | سبيلها لغيرها ماسلكت
أفرغها فى قالب البلاغه | وصاغها بأحسن الصياغه
آياتها تعجب من تلاها | ان امعن الفكر وما تلاهى
ومن أجال فى مجاليها النظر | لها باعين العنايات نظر
البسها اجل تيجان الجمال | محمد النجل لعثمان جلال
واذا تباهى الجيد بالعقد العظيم | نادى بأن ارخ بها الدر النظيم
مؤديا لحق فرض الخدمه | لصاحب العليا ولى النعمه

وهو سعيد دهرنا فى عصره ... دام لنا مؤيدا بنصره
لعلها توافق المرغوبا ... حتى ينال الطالب المطلوبا
قرظها الداعى شهاب الدين ... يستوهب الديان للمدين
ويرتجى حسن ختام الغايه ... بالفضل فى البدء وفى النهايه

السادس فى عظة النفس بالزجر والتوبيخ قلت

خل الهيامه والصبابه فى المهى ... أن الجاآذر لحظها يسبى النهى
كم هائم والى السهاد وجنبه ... لزم الرقاد وطرفه يرعى السهى
طالب المعالى والحضيض مقره ... شتان ما بين الثريا والثرى
كيف اقتناص ظباء حى اهله ... صيد وكل الصيد فى جوف الفرا
وقسى حاجبها بنبل جفونها ... قرنت لترمى فى الحشاشة والحشى
ياطالب الظبياء لم يصبر على ... فقع المرارة دون معسول اللمى
فز بالسلامة واجتنب سبل الردى ... ان الدماء تسال فى حب الدمى
لم تجن من وجناتهم غض الجنى ... الا واصليت الحشى نار الغضا
من رام آرام الحمى متصيدا ... فهو المصيد انحاز فى شرك الهوى
هيهات هيهات الكناس وحوله ... غاب الاسود واين اين المنتهى
سالت مدامعك المدى ولظى الجوى ... لم تنطفى والسيل قد بلغ الربى
تسرى لنيل مناك من سامى الذرا دع ذا السرى والزم مناخك فى الذرى
من جد فى طلب العلى وجد المنى ... مالم تكن لعبت به أيدى الصبى
يا مذلا عن لائم لك فى الهوى ... تحكى من اشتروا الضلالة بالهدى
طيش الفراشة جالب لهلاكها ... والحلم يعصم من مسارعة الردى
ليس المخاطر بالحميد صنيعه ... بدءا ولو عادت عليه به المنى
لذات ذاتك دونها آلامها ... بعد المحاق يتم البدر السنا
ولكم فتى فتن العقول بحسنه ... اذ ماس عجبا بين بانات اللوى

في روض خديه لعينك نزهة | آس وريحان وورد قدزها
لو طاف يسعى بالسلاف لخلته | بدرا تلوح بكفه شمس الضحى
او حادث الندماء ثم لآنسوا | من انسه مالم يحزوحش الفلا
او انه غنى لشنف سمعهم | واذاقهم ماليس عنه لهم غنى
واذا بدا ازرى صريم جبينه | بمهى الصريم وريم غزلان النقا
رفقا بنفسك فالحمى من دونه | سمر الرماح وبيض باترة الظبا
ان بعت روحك بالوصال فانت قد | ضيعت رأس المال في طلب الربا
حتام تنشط في التشبب والنوى | اخنى على غصن الشبيبة فالتوى
عين البصيرة نورها يجلو الدجى | فانظر بها أن ادرك البصر القذى
واعكف على ارشاد نصحي وانتبه | حيث الغواية دونها اقرع العصى
وتخل عن سمة تخل بأهلها | والزم حلى تقوى بها تقوى القوى
انزل حاجات الانام بربهم | فيه الامان من اشتغالات الجبى
فادع الكريم المستجيب لمن دعا | والجأ اليه تفز بخاتمة الرضى
واسأله عافية وعفوا كاملا | بهما لنا حسن العواقب يرتجى
متوسلا بعظيم جاه حبيبه | طه ختام الانبياء المصطفى
هيمن وصل عليه رب مسلما | مارنحت غصنا مهينمة الصبا
اوما طوى بيدا بمنشور الخطى | حاد الى غايات مقصده انتهى

❊(وقلت من المتدارك)❊

صفحا فالعبد جنى واسا | واليك شكا هما واسى
مولاى انا العبد الجانى | وعسى عفو عنى وعسى
فالمولى من جازى المولى | بالبشر وان هو قدعبسا
والسيد من من شيمته | ألين اذا ما العبد قسا
فلكي المشحون باوزارى | في بحر الحلم جرى ورسا

ولقد اسرفت على نفسى | والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يارب وجد كرما | بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس فى عفوك لى | والغارس يجنى ما غرسا
وكائن من أيدى مدعا | لك ابسطها صبحا ومسا
أنت الحى القيوم ومن | لا ينعس ان حى نعسا
والازمة ما اشتدت فرجت | كم حبلى قد صارت نفسا
ثق ياخلدى بالحق وكن | لخلود وثوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضنى | فبه يشفى من قد يئسا
وارتض برضى فالبائس ان | لم يرض رياضته انتكسا
واستحى فؤادك بالتقوى | فالتقوى تحيى ما رمسا
ودع الاهواء وخالفها | واحذر من نفسك واحترسا
واذا خاضوا فى اللهو فكن | فى بحر تقاتك منغمسا
فالدانى من قد باعدهم | وبوحشته منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب | تجلو باشعتها الغلسا
وان استرق السمع الشيطا | ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية | وافاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنا بطوى | وذهبت اليه لتقتبسا
فاخلع نعليك بواديه | والبس خلع الانوار كسا
وتنزه ثم بحضرته | عن رجسك واطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته | ان جن دجى خطب وغسا
واستدع مدام الأنس بها | واقبس من جذوتها قبسا
وادخل ديرالخمار وكن | فى حانته صدر الجلسا
واذا الكاسات بها دارت | كن أول من منهن حسا

وتناولها وارقص طربا ... من لامك فيها قد تعسا

وارشفها من شفتى ساق ... ما احلى فاه واللعسا

بكر لم يحظ بها دنس ... الا وجلت عنه الدنسا

لو ذاق لماها ذو خرس ... يوما لنفت عنه الخرسا

من راح بها سكرا ثملا ... يتمايل لن يخشى العسسا

فاغنم خلس اللذات بها ... فالفرصة قد تأتى خلسا

واستنشئ منتشأ منها ... ما رسم معالمه اندرسا

من يشر ضلالته بهدى ... فى سوق تجارته وكسا

من يحرم طيب مايعطى ... يستبدل بالمن العدسا

وسبيل الخير له لقم ... وسبيل سواه قد طمسا

والعين ترى ماقابلها ... ان لم يك ناظرها احتبسا

ومتى نظرت فى مرآه ... ممتد أشعتها انعكسا

والصيقل يجلو ماصدئت ... والقين يثقف ماانقوسا

والحازم من يرعى العقبى ... والعاقل من يذر الهوسا

فاصرف أنفاسك فى النجوى ... فالناجى من ناجى نفسا

مولاى أتيتك فى وجل ... والروع بروعى قد هجسا

اذ من تقواك انا العارى ... وعلى من الاوزار كسا

فارحم شيبى واستر عيبى ... واصرف عنى الخلق الشرسا

وعلى التقوى ثبت قدمى ... واجعلنى ممن قد رأسا

يارب وصل على طه ... من كان رئيسا للرؤسا

وعلى آل وعلى صحب ... وعلى أزواج خير نسا

يارب واحسن عاقبتى ... واختم للنفس بخير نفسا

واغفر لفتى يستغفر لى ... ولمن احسانك لى التمسا

ما صاح الديك يشمت ما ✿ من انف الصبح له عطسا

✿(وقالت ايضا)✿

خل الملاهي والملاذ ✿ واركن الى ذاك الملاذ
وانقض عهودا أنقضت ✿ ظهرا وقم بأخف حاذ
وانهض مجدا في التقى ✿ كم ذا بهذا انت هاذ
لم تتخذ زادا وقد ✿ ازف الرحيل بلا اتخاذ
رافق فريق ذوي الهوى ✿ كيف السبيل وانت شاذ
ان لم تصب من فضلهم ✿ وبلا فما تخطى الرذاذ
وانبذ فريق اولى الهوى ✿ وتول عنهم بانتباذ
وانزل على اسنامهم ✿ بالحق واجعلها جذاذ
مولاي وفقني لما ✿ بسلوكه ألقى النفاذ
قلبي ابن حرب قسوة ✿ والذنب ثم أبو معاذ
مولى جنابك مذجني ✿ بك من جنايته استعاذ
ايضام وهو قد احتمى ✿ بحبيب مولاه ولاذ
يا مصطفى يا مجتبى ✿ بك عذت يانعم المعاذ
ادرك وكن لي منقذا ✿ حتى افوز بالانتقاذ
اني قرين شفاعة ✿ حسن الختام لها محاذ

✿(وقد قالت ايضا)✿

ناق هيا جدى المسير وجوزى ✿ بحمى كل من تخطاه جوزى
واستريحي من جوب حزن الفيافي ✿ والزمى ثمة المناخ وفوزى
حادى العيس سر وحث المطايا ✿ لا تكلها الى الكلال الغريزى
واذا لاح برق تيك الثنايا ✿ قل ايا عيس حزت خير محوز
وأنخها وانزل باكرم حى ✿ فيه يحظى الموعود بالتنجيز

دون وادٍ بربك جنة عدن ... وحسانا تسعى بكوب وكوز
رب مرج خصب أريج شذاه ... عطره فاق عبقة النوروز
سلسل بارد وظل ظليل ... ونسيم يعتل في تموز
غنت الطير فوق أيك رباه ... اذ ثنى عطف قده المهزوز
جمت السمر فيه والبيض فتكا ... بها سطوة المحامي العزيز
فاتق اللدن والظبي من حماة ... في جفاء وغلظة ونشوز
واخش رمز الجفون فالسحر منها ... دون كشف لسرها المرموز
وتحرس من فتنة بفتاة ... بسمت عن عقود در الكنوز
وغلام يسعى بكاس لجين ... موهت بالنضار والابريز
قد كسا الورد خده ثوب حسن ... فيه بالآس صنعة التطريز
ان رنا او ثنى القوام فكم من ... مثخن بالظبي ومن محفوز
واذا ما الشيطان ازلك يوما ... فقل اذهب فلست بالمأزوز
واستعذ بالذي يقيك اذاه ... عن تخطي بحاجز المحجوز
وازجر النفس عن دواعي هواها ... واقض منها قضية الموكوز
أفلا ترجعين يا نفس عما ... بين جنبيك من هوى مركوز
كم تلاهي بعشق بيضاء عذرا ... وتمارى في شرب شمطا عجوز
عمل سيء وفعل قبيح ... أو ما كان فيك من تمييز
أنا أنى لك التساوي بقوم ... هم صدور وأنت في الدهليز
فتبدل بفعل ما حرم اللـ ... ـه مباحا محقق التجويز
لهف قلبي على ليال تقضت ... في تعد ما ان له من مجيز
رب عفوا عني وصفحا جميلا ... حاش حاشى وجد جدا بزي
واشف بالفضل داء حبة قلب ... لا يداوى بحبة الشونيز
رب أكرم مثواي حال استتاري ... في زوايا قبري وحال بروزي

وأناني حسن العواقب واختم ❀ لي بخير يتم بسط وجيزي

❀(وقلت ايضا)❀

في النوم بعد اطالة الايقاظ ❀ حرمان ما نالت يد الايقاظ
كم ذا التمادي في الجهالة صبوة ❀ هل بعد وخط الشيب من وعاظ
اوما كفى ما ضاع منك سبهللا ❀ في اللهو بين تلاعب وتعاظي
فلرب حال سا كت لكنه ❀ اغنى غناء مقالة الالفاظ
علالة نفسك بالمحال لعلها ❀ في الضعف تدرك قوة الانعاظ
هيهات ان تجد الشبيبة أشيب ❀ ايكون مس البرد في الايقاظ
ياويح من خسرت تجارته وقد ❀ ربحت عروض سواه يوم عكاظ
ايقاس حسن بشاشة الذات التي ❀ سرت بقبح كآبة المغتاظ
حافظ على التقوى وحل عن مشتهى ❀ نفس وصد هواك بالاحفاظ
واجنب قرين السوء ان يدعو الى ❀ ما فيه كيدك دعوة الملطاظ
يلقاك وهو يبش فيك وطرفه ❀ لاك ناظر شزرا ببعض لحاظ
يانفس مه ان تشبعي ابدا ولو ❀ طال المدى مهلا اطلت حواظي
سودت بيض صحائفي بعظائم ❀ خفت عليك واثقلت حفاظي
اجهلت ما بعد القيامة من زبا ❀ نية شداد لا تطاق غلاظ
حتى متى انا في الغواية هائم ❀ بسواحر الاجفان والالحاظ
والام لا ادع الخلاعة في الهوى ❀ افكان حظي منه كل احاظي
يجبالسائل دمع عيني اذ جرى ❀ نهرا ولم يطفئ لهيب شواظي
مولاي رحمتك التي سبقت على ❀ غضب كفاية عصمتي وحفاظي
فارحم وأحسن لي الختام ونجني ❀ من سوء عاقبة وكرب كظاظ

❀(وقلت ايضا)❀

في التصابي لم الق الاتبارك ❀ فاستعذ يافتى بمولى تبارك

وتضرع

وتضرع واجأر وسل مستجيرا / حاش لله ان يرد جؤارك
وأطلب ستر ماتهتكت فيه / فهو من حلمه يحب استتارك
كم توار عن الورى بتوار / وخفى الشعر كان يبدى شعارك
كم تلاها بخمرة ما تلاها / من تصافيك لايوازى خمارك
كم تمارى فى عشق أحور أحوى / فى عذاريه قد خلعت عذارك
من لمى فيه كنت ترشف راحا / ومن الخد تجتنى جلنارك
قده للغصين حاكى اعتدالا / وسناه للشمس فى الحسن شارك
جار فى حكمه وراعك جارا / بئسما الجار ليس يرعى جوارك
ياغداف الشباب أنى لك العو / د وهذا بازى المشيب أطارك
كل غرس تجنى له ثمرات / فادكر صاح يوم تجنى ثمارك
واذا مابدا عرار بنجد / قم وودع قبل العشى عرارك
أزف الوقت والليالى تقضت / فى الملاهى حتى أضعت نهارك
كم رجال للظعن شدوا رحالا / ليسيروا وقد حللت ازارك
وكائن من وحشة لو ينادى / أن تعالوا نأنس لابدت نفارك
تب الى الله واعتبر وتبصر / ان فى حال ماسواك اعتبارك
وتبدل بغى نفسك رشدا / واستقم دائما وخل ازورارك
والزم الفرض وانتدب لجواز / فسلوك الطريق يدنى مزارك
كم نفوس تروح قتلى المعاصى / فعظ النفس وابتغ اليوم ثارك
لست تدرى متى المنية تأتى / وتنادى أن قم وخلف ديارك
آه واحسرتاه يوم حسابى / والذى فات ثم لايتدارك
الامان الامان يا فضل ربى / كيف اظما وقد وردت بحارك
رب عفوا عنى وصفحا جميلا / وقنى بالنعيم عندك نارك
واكفنى شر كل هم وغم / واقل رب عثرتى وتدارك

ثق بمولاك يافؤادى وذرظلـ ـمة نفسى اذ ذكره قد آنارك
وتربص بمن يعاديك هلكا فهلاك العدى تنال انتصارك
واستجر من لظى بجاه عظيم ذى حمى كلما استجرت اجارك
فرمن وفرة الخطايا اليه وتعوض عن القرار فرارك
وادخره لما تخاف عموما فهو يختص بالقبول ادخارك
وترقب عظمى الشفاعات منه وانتظرها فلن يضيع انتظارك
وتطلب حسن العواقب وانزل بحماه واجعل عليه مدارك
وعليه مااسطعت صل وسلم وسل الله ان يزيد اقتدارك
فاذا قمت بالصلاة عليه فهى تنهى الى الكمال منارك

❋(وقد قلت ايضا)❋

خل عنك الهم والوجلا كم هموم صدها وجلا
لطفه ان خف فى لجج بغريق لم يخف بللا
طالبوا المحبوب قد كثروا واليه قل من وصلا
ليس خالى البال مثل فتى لم يزل بالخال مشتغلا
انا لا اهوى شبيه مهى قام يحكى قده الاسلا
انما اهوى جماله من جل عن شبه له وعلا
ايها الساقى بحانتنا اسقنى من فيك كاس طلا
شربها يحلو ومكروه رب شئ حيث مرحلا
خلنى يالائمى سفها لست ممن يبتغى حولا
لم تزر فى الناس وازرة وزر اخرى خف او ثقلا
ما اراد الله قدره طبق ما فى علمه ازلا
كيف تبقى حالة ابدا هل جديد لم ينله بلا
أفلا ترعى السما وترى كم بها من بازغ أفلا

ايها العاصى المقصر تب ... لاتطل فى غيك الاملا
كم حرام انت قمت به ... قاعدا عن واجب كسلا
عقد عن فعل القبيح وعد ... كم وكم لاتحسن العملا
ان فى وعظ المشيب لما ... شأنه تنبيه من غفلا
كم فتى باللهو مفتتن ... فى الهوى لايسمع العذلا
يتعامى عن جهالته ... ويرى افعال من جهلا
كلما لاحت له ملح ... راح من راح الهوى ثملا
بينما الانسان فى سعة ... اذ رأى ماضيق السبلا
ظن ان العمر فيه مدى ... مادرى الا وقد كملا
فاته ماليس يدركه ... وقضى فى لهوه الاجلا
اذ علا تفريطه وغدا ... قائلا ياحسرتاه على
أنا مالى غير ذى كرم ... صفحه عمن جنى جملا
جئته سؤلى مراحمه ... وهو يأبى ردّ من سالا
من مجيرى من عذاب لظى ... يوم يلقى المرء ماعملا
ويح نفس ساء ماعملت ... رب ان لاتغفر الزللا
صاح تب وارجع اليه عسى ... أن ترى فى ضمن من قبلا
وتوسل بالنبى الى ... فضل مولاك الذى شملا
فهو خير الخلق قاطبة ... حيث ساد السادة الرسلا
راجيا عظمى شفاعته ... عل تلقى الحبل متصلا
وعليه صل مبتهلا ... مهديا ازكى السلام ولا
وتطلب حسن خاتمة ... من سناها تكتسى حللا
ما بدور التم قد كملت ... وانتهى حادى المطى الى

❀(وقد قلت أيضا)❀

ادر شمس الطلا بدرى | فقد برزت من الخدر
وزمزم باسمها واشرح | بما زمزمته صدرى
وان لم تدر ما المعنى | فدع قولى لمن يدرى

(وقد قلت ايضا)

أخى قدبر قولى | ان جئت يوما حولى
كم هضبة كؤود | تابى من الصعود
من رامها تزحلق | والرجل منه تزلق
اياك واعتراضى | ومل الى التراضى
ولا تلم ياشانى | وخلنى وشانى
فمن يحم حول الحمى | أوشك ان يقتحما
امل لى مندوحه | زنادها مقدوحه
والعلم بالحقائق | لخالق الخلائق

(وقلت طمعا فى فضل الله)

لاتفكر فالرب فضلا وجودا | عود العبد باصطناع الجميل
حاش لله ان تضام بنقص | وتمام الاحسان بالتكميل

وقلت فى التوبة الى المولى والرجوع الى ماهو الاولى

الى م التعاصى فى المعاصى وما تبنا | وآجالنا فوتا تهد وما تبنى
فيا طالما جبنا الفيافى جراءة | على مشتهانا لانرى العيش والجبنا
وكم ليلة لبنا على نيلنا المنى | ولم نبق ليلى اذ صبونا ولا لبنى
اذا ارتاب أرباب المراتب فى الهوى | عليه غدونا عاكفين وما ارتبنا
وان حضر الارشاد غبنا غواية | وبعنا الرضى بالسخط فى سوقها غبنا
نعيب ولم نعبأ بلومة لائم | ولا نحن نخشى من زبانية زبنا
وجهلا نقول الشعر لم ندر أنطوى | على طيب نشر ام حوى الخبل والخبنا

فياصاح صح بالظعن واحدر كائبا ... لعين بنا فى سيرهن وقد عبنا

وقل يمواليم العذيب بهيبة ... لذى عزة ان لم نهبه يعذبنا

وهبنا وهبنا الروح للراح فى الصبى ... فما بالنا حين الشياخة ما هبنا

الم تك شبنا والشبيبة قد مضت ... وولى التصابى واستوى التبر والتبنا

رويدك خافى الله يا نفس وارجعى ... عسى ان بمأمول نبوء وما خبنا

أما آن ابان المآب الى التقى ... وذكراك يوما فيه ينسى الاب الابنا

فقابل الهى بالتقبل توبتى ... وثبت على تقواك معناى والمبنى

وسامح وجد واجعل بخاتمة الرضى ... مثابتنا حسن العواقب اذ ثبنا

وأبعد قرين السوء عنا ونجنا ... بجاه ختام الرسل طه وقربنا

(وقلت فى ذلك ايضا)

آه ياحسرتا على ما لعبت ... مال قلبى وكلما مال عبت

كيف تقوى نفسى على غير تقوى ... واراني بعد الشبيبة شبت

عبثت بى يد الهوى والتصابى ... ما دعانى داعيه الا استجبت

كان مغناطيسا وكنت حديدا ... ولهذا طبعا اليه انجذبت

جبت أهدى من القطا كل بيدا ... فى ضلال ما عنه قط نكبت

يرتوى الشرب بالشراب واظما ... واذا ما راحوا اشباعى سغبت

حالتى حالة الخلاف وفاقا ... ان يكونوا مخرنبقين وثبت

نفس تو بى فقد خسرت نفيسا ... نفس مه مه كفى كفى ما اكتسبت

كم رماة قد اخطأوا فى مرام ... واذا اخطأوا المرام اصبت

تبت مما جنيت يارب فاقبل ... وعسى أن تتوب اذ أنا تبت

فلقد طال ما حضرت المعاصى ... واذا شوهد المطيعون غبت

ضاع عمرى لهوا ولم ادر يومى ... اخميسا قد كان ام هو سبت

ذهب الاطيبان منى وانى ... سأراني عما قليل ذهبت

فالى م التفريط فى جنب ربى | لست اخشى من لام هلا اجتنبت
لم يا قلب لم ترق حنانا | ابدا فيك للقساوة نبت
اب الى الله وانف عنك التوانى | فعلى رغم انفك الآن ابت
رب وفق للصدق قلبى فانى | حيث لم يصدق الفؤاد كذبت
جئت لا خير فى صحيفة فعلى | بل لظنى الجميل فيك صحبت
رب عفوا عنى وثبت فؤادى | وأنلنى مثابة حيث ثبت
رب يسر ولا تعسر حسابى | وبحسبى انى اليك أنبت
رب أكرم شيبى واعف وسامح | رب آمن خوفى فمنك رهبت
رب هب لى الامان انى ضعيف | والى اكرم الانام انتسبت
هيت الى امام وهو شفيعى | اذ لاولاده الكرام وهبت
انا فى جاهه فاحسن خلاصى | وارض ربى فى رضاك رغبت
وعليه مولاى صل وسلم | ما لحسن الختام منك اطلبت

(وقلت فى طلب التوبه وحسن المأب والاوبه)

برئت من الشرك الرجال ولا عنت | وانت بما لا شك فيه ولا عنت
فانس النساء ولا تغازلها وان | هى غازلت او مازحتك وماجنت
وذر التغنى واجن من غض الجنى | ما يستطاب ودع عداك وماجنت
والزم حلى تقوى بها تقوى على | ما ترتجيه اذا العناية عاونت
كم نفس استدعت نفائس طاعة | ورنت الى التقوى وكانت ما رنت
ولربما حول الحمى حامت ويو | شك ان تكون لشدة البلوى زنت
كادت توازن موبقات اساءتى | شم الرواسخ ثقلة بل وازنت
مولاى وفق فوق ما انا آمل | فى ساحة قصوى الظنون بها دنت
ولى الشباب وما المشيب بمسعد | حيث الليالى لم تكن لى هادنت
ياويح مستتر تبدت حاله | ورأيت قوتها ونت وتهاونت

فأذن بمحو السيئات تكرما | فبمحوها انباء فضلك آذنت
وهب الامان لنفس عبد ما لها | مولى سواك وانها بك آمنت
يرجو شفاعة خاتم الرسل الذي | عقبى شفاعته قبولك قارنت

وقد خمست أربعة أبيات اجتمعت من كلام الخلفاء الراشدين الاربعة اذ كان لكل واحد منهم بيت مفرد منها فقلت على ترتيبها في قولهم

لم يدر ما اجلي الا مؤجله | واين موضع قبر سوف أنزله
يا صاح صح باكيا ما نحن نجهله | الموت باب وكل الناس تدخله
يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

نوجيت في السر اذ دمع الجفون همى | ان افعل الخير واصرف نحوه الهمما
وجانب السوء وافرض كونه عدما | الدار دار نعيم ان عملت بما
يرضي الاله وان خالفت فالنار

قد فاز عبد سعيد احرز النعما | وخاب عبد شقي نفسه ظلما
واذ غدا المرء بين اثنين منقسما | هما محلان ما للمرء غيرهما
فاختر لنفسك ايا أنت تختار

الردع عن باب ذي الاحسان مخجلة | والعبد ما عاش لا تعدوه مسئلة
من ظن خيرا انا بشراه قائلة | ما للعباد سوى الفردوس منزلة
وان هفوا هفوة فالرب غفار

(وقلت في التوبة الى المولى والرجوع لما هو الاولى)

توحيد مولاك كن ذا اختصاص | ولا تنزعج من عموم المعاصي
فمولاك مولى كريم حليم | اذا شاء تاب على كل عاصي
توكل عليه وحد عن سواه | تجد واحدا ما به من خصاص
وكن مثل طير تروح بطانا | وفي الغد تغدو غدو الخماص

وقل يا الهى اعف عنى وسامح | اذا قيل مه لات حين مناص
ومن شرك الشرك اطلق قيادى | اذا الصيد صيد وابتغ اقتناص
وأصمت مناهم سهام المنايا | ولم تغن عنهم سبوغ الدلاص
تقلص ظل وثلت عروش | وقصر فى الخطو باع القلاص
وحاروا اليك الهى حيارى | وما منعتهم حصون الصياصى
وأنت على كل شئ قدير | وسيان عندك دان وقاصى
رجال السباحة خفوا فعاموا | وفى السبح قد عمت عوم الرصاص
وغاصوا على الدر فاستخرجوه | بجد ولم يجد شيأ مغاصى
ركبت الخلاعة جهلا وحمقا | الاسا عير حليف القماص
وبئس القرين اذا ما تولى | تولى و والى لفرط الحصاص
فكم رحت افتض بكر القنانى | وكفى مغرى بفك العقاص
وكم تامت القلب غيداء جيدا | بصبح الجبين وليل العقاص
وكم بت اهصر غصنا رطيبا | يميل دلالا ويبدى التعاصى
فوفق لطاعتك الآن قلبى | ونج غريقا ببحر التعاصى
وأعف من الذنب وامح الخطايا | وعامل بعفوك دون اقتصاص
ووسع مضيقا من القبر وافسح | وأدن رياض النعيم الاقاصى
وثبت لدى النشر والحشر جاشى | وهون شدائد هول العراص
اليك توسلت ربى بطه | ختام النبيين أرجو خلاصى
وجئت الهى به مستجيرا | من الاخذ يوم اللقا بالنواصى
فتمم بخير ويسر عسيرى | وأكمل بفضلك نقص انتقاصى
وصل بالصلاة عليه سلاما | لدى نشره طاب طى التواصى

❊(وقلت تسلية للنفس)❊

له محيا سناه مشرق ومضى | سيان حال اذا استقبلته ومضى

بدر بدا فى دياج من غدائره ... بالصبح تغدر تحريضا على الحرض

يجلو عوارض ثغر زانه شنب ... أعيذ جوهره بالله من عرض

فتاك الحاظه بالجفن يجرحنى ... والسيف تأثيره بالجرح حيث نضى

فاعجب لاضعف انسان يغازلنى ... مراض أجفانه تقوى على مرضى

عن قوس حاجبه يرمى بمصمية ... فهل له فى صميم القلب من غرض

قضيت أعزب عمرى فى الغرام به ... أقلب القلب تعذيبا على الغضض

أقول واحربا ياقلب ذب أسفا ... تبت يدا من بسلوان الحبيب رضى

فكم ليال مضت من بعد هجرته ... بانت بها مهجتى تصلى لظى المضض

كانت معاهد انسى وانقضت حزنا ... ولم يكن عهدنا فيها بمنتقض

ابدت من شرقى بالدمع فى ضجر ... هلا تبدلت منه سائغ الجرض

ولوعتى بصبيب الدمع ماطفئت ... كان هتانه الفياض لم يفض

صبرا جميلا عسى الايام تسعدنى ... حتى أعوض عنه أحسن العوض

فالمرء ماعاش والاوقات دائرة ... مابين منبسط فيها ومنقبض

لم اخل من عاذر يابى الملام ولا ... من عاذل معتر باللوم معترض

ياصاح مهلا وصح مه لن ترى كدرا ... وان يخض خائض ذره ولا تخض

وكل ماقدر الرحمن فارض به ... كيف الخلاص وكان الامر ثم قضى

مولاى أنت على ماشئت مقتدر ... فاجعل مثوبة مندوبى كمفترضى

واغفر وسامح وجد وامنن برحمة ... ووف دين اقتراضى قبل منقرضى

وأعل يارب فى الدارين منزلتى ... اذ لايسوى الذى يعلو بمنخفض

وروح الروح فى الروضات مرضية ... واجعل بقبرى نورا فى الظلام يضى

وصل أزكى صلاة بالسلام ذكت ... على شفيع الورى واجعله رب رضى

وأختم بخير وتمم حسن عاقبتى ... بجاهه وق وجهى شرة الرمض

❁(وقلت عظة لنفسى الظالمه وطلبا لحسن الخاتمه)❁

جلنار الخدين نارى اذكى ... وشذا نفحه من المسك اذكى
يامليك الجمال رفقا بصب ... قد تصرفت فيه ملكا وملكا
لم يحل عنك صبوة وهواه ... ليس يرضى توحيده لك شركا
ويح روحى من جور احور احوى ... فيه بدلت باستتارى هتكا
اسمرت مقلتى له افتات ... فعلها بالحشى من السهم انكى
مثال الاهداب يصمى الرمايا ... ويبيح الدماء سفحا وسفكا
لحظه يظهر الامان لقلبى ... وهو ما انفك عنه بالغدر فتكا
باسم الثغر عن عقود جمان ... تبهر الناظمين درا وسلكا
روح الروح يامثير غرامى ... وارحمنى من عشق ذاك وتلكا
واتركى النوح ياهتوف هياما ... كم على الدوح قبل مبكاك مبكى
وابك يامدمعى على فقد انسى ... فعلى مثله يناح ويبكى
واكفف اللوم ياخلى واقصر ... لا تطل لوعتى ودعنى أدعكا
ذاب قلبى وسال يقطر دمعا ... صب فى قالب المدامع سبكا
ياغريقا فى لج بحر التصابى ... عد ودع واجعل الندامة فلكا
والى ربك اشك لوعة صب ... مثلها من لظى الصبابة يشكى
ليس عبد عن العبادة لاهى ... مثل عبد صلى وصام وزكى
رب وفق قلبى ويسر عسيرى ... رب واكشف عنى غموما وضنكا
وامح ذنبى واثبت العفو عنى ... فذنوبى زادت على الفلك صكا
رب وارحم شيبى ونور ضريحى ... وتقبل منى دعاء ونسكا
وانلنى المنى واحسن خلاصى ... فنى العبدان يرى المن منكا
وارض عنى بجاه طه الذى ما ... جاء بدعا كلا ولا قال افكا
خاتم الرسل اول الخلق بدأ ... من هداه محا ضلالا وشكا
وعليه ازكى صلاة شذاها ... بذكى السلام يعبق مسكا

❁(وقلت فى الرد على من يقدح)❁

أيا مورياً نيران زندك بالقدح … تروم أذى الاذان بالذم والقدح
أراك تسيء الظن بالناس جاهلا … بما علموا معناه فى المتن والشرح
وقد خضت فى بحر تلاطم موجه … وأنت لدى الباحات منقطع السبح
تعرضت للدعوى بدون أدلة … وأفرغت سبك اللوم فى قالب النصح
وما ذاك الا من تجارة غفلة … تبدلت فيها الخسر يا صاح بالربح
لئن قلت لى افرطت فى مدحك الملا … وقد همت فى وادى الخلاعة والشطح
أجبت اتئدوا اقرأ ألم تر أنهم … تجدّ قولهم يخلو من الكد والكدح
ودعواك فسق أنت فيها مفسق … وشاهدك المرتد قد باء بالجرح
ولو قلت أطريت النصارى تمدحا … وأفصحت تزنى أو تهنى بالفصح
فجئت بمحظور يأبى ارتكابه … غياهبها فى الدين مظلمة الجنح
لقلت أما تدرى بأن ضرورتى … اباحت لى المحظور فى ذلك المدح
وهم صرفوا عنى الهموم بجودهم … وتعجيل ما يهدى من السمن والقمح
وحيث اليهم أحوج الحال ساعدوا … وبودّ ربالتشمير عن ساعد النجح
وبالبشر لاقونى وقاموا بخدمتى … واسفر كل عن سنا وجهه السمح
وقد صدقوا وعدا وفى الارض زرعهم … ووعدك بهتان وزرعك فى السطح
فأطريتهم لمحاسن صنيعهم … ولا دخل للاديان فى ذلك اللمح
وراعيت عهد الود منهم لذمة … تراعى واصلاح الطعام على الملح
ومثلك لو اطريته بمدائحى … لضاعت وكانت ثم فى حيز الطرح
ولو جئته تسعى اليه لحاجة … لاعرض اعراض البخيل أخى الشح
على أننى والحمد لله لم أكن … لأسال فى شىء على جهة المنح
ولكن قضاء الحاجة اضطرنى الى … مشاهدتى ما كان فى أشنع القبح
فدع عنك عذالى وخل سبيلهم … وذرهم وجانبهم مجانبة القبح

فان دخلوا بيتي أخلا وآمنوا بها نصفهما ورب البيت ذو العفو والصفح
وان ازمعوا التعنيف فالسيف منتضى وليس يخاف الليث مكثرة النبح

وأين الجبال الشم مرفوعة الذرى | من الارض ذات انخفض في القاع والسفح
وانت اذا انصفت جئت مسلما | وأعرضت عن لومي ومات الى الصلح
اتكفى ذي التوبيخ بين ذوي الحجى | بكشف قناع البل عن غرة الصبح
وان ابت النفس الخبيثة ما عدا | مبارزة الابطال بالسيف والرمح
فاياك اياك النزال فدونه | لقد راحت الارواح في الطعن والذبح
وعد صاغرا واسمع بدون تكبر | ولا تجل جد القول في معرض المزح
وسالم باخلاص فكم من مسالم | يكون على نشر الاذى طاوى الكشح
سريرة اخوان الصفا طيب نشرها | تزيد ختام المسك نفحا على نفح
وصل على من جاء آخر مرسل | وسلم تشنف سمعك الورق بالصدح

الباب السابع في الرثا وجميل الصبر والعزاء قد رثيت الاستاذ الفاضل الشيخ على البخارى قدس الله تعالى سره فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٥٦

يا موت كم ذا تغصبت لذات | والوصف يبقى بعده لا الذات
كم فاضل يطوى وفضل علومه | أبدا تطيب بنشره الاوقات
لك يامنايا خادعات في المنى | مالى على أبوابها طاقات
أفثار نقع الحرب فيما بيننا | فاسترجعت منك الثارات
انشبت اظفارها ظفر العدا | صبرا فسوف تحول الحالات
ليت المنية لم تكن اذ دونها | قد هانت الاهوال والشدات
يا دهر لو سالمتنا ماذا يضر | وما عليك من العدى لو مات
كم ذا تفوق اسهما الفاتها | لم تغن عند مصابها لا مات
مهلا فقد اصميت ابطال الوغى | حتى خلت من أسدها الغابات

وغدت دروس العلم بعد دروسها ... ذلال لا ذات ولا آلات

شأن العيون صبيب ادمع شانها ... فى سكرة هى دونها دالات

مات الذين يعاش فى اكنافهم ... كلا هم الاحياء لا الاموات

ما مات من احيي الظلام وكلما ... مر الزمان حلت له الطاعات

ولرب شرب قد اداروا خمرة ... ابدا لهم فى شربها حانات

بالسكر نجى رى نجاريهم ... ظمئانهم اذ دارت الكاسات

عاطيتهم كاس الفوات تشوبها ... لمصابهم بوفاته صابات

فانقض كوكبهم وامسى آفلا ... من بعد ان ظهرت له آيات

هذا على القدر قطب اقطار من ... من حوله قد دارت الدارات

هذا هو الصوفى من صوفى ولم ... تك كدرت اوقاته الاقوات

هذا وحيد الدهر مفرد عصره ... دعوى بها منها لها اثبات

من زانه تقربه فاق الغنى ... اذ شان شان ذوى الغنى فاقات

والعبدان بزهد يكن متفوقا ... حتى يرى من تحته السادات

ياصاح ان قالت اناس انه ... فى الناس يوجد مثله قل هاتوا

هو ناسك ورع عفيف زاهد ... يخشى الذى خشعت له الاصوات

هو نور فضل لازمته حلى التقى ... وكانها لضيائه مشكاة

صدر له قدم التقدم فى الورى ... وبه علت خضعت لها الهامات

ما زحزحت عن فضله طلابه ... فكانه بدر وهم هالات

كادت تحاكى وجهه شمس الضحى ... لولا جرت بكسوفها العادات

حفلت به الحور الحسان وزخرفت ... للقائه لما قضى الروضات

وبقبره حلت سحائب رحمة ... ابدا ترى بدا لها الغايات

واتاه رضوان يقول مؤرخا ... قد زينت لقدومك الجنات

ورثيت الاستاذ الشيخ مصطفى المنادى فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة

﴿ الله تعالى سنة ١٢٦١ ﴾

سيف المنايا على الاحياء مشهور … وفضل سطوتها بالفتك مشهود
مهلا رويدا الى كم يامنية لم … تغادري الحي الا وهو مغدور
فبينما الشخص حي ماس في حال … اذا هو الميت في الاكفان مقبور
ظهرت مظاهر قهر للانام اما … كم ذاك من قد مضوا والكل مقهور
كم ذا خلت امة قد عمرت وأوت … الى القبور وكم ذا خربت دور
علام بالجزم لم تبقي ولم تذري … سيان عندك مرفوع ومجرور
مافت من صالح أبدى صداقته … كلا ولا طالح اقواله زور
اين الذين سرت بالعدل سيرتهم … الم يكن قد مضى كسرى وسابور
اين الطغاة البغاة المفسدون اما … قد باء بالملك هولاكو وتيمور
اين النبيون والرسل الكرام ومن … اعمالهم برة والسعي مشكور
الكل فان ولن يبقى سوى ملك … قد جل شانا له في الملك تدبير
هو الكريم الذي يعفو ويصفح عن … جان وان طال تفريط وتقصير
صبرا فما قد قضاه الله قدره … والامر ثمة مقضي ومقدور
ياده‍ر ماذا على الايام لو سمحت … بصفوها وابت مافيه تكدير
كم نغصت لذة للمرء واخترمت … مأموله وهو بالآمال مغرور
اودت بطود الهدى حتى قد انتظمت … فيه عقود الرثا والدمع منثور
شمس الحقيقة مصباح الطريقة من … منه لكلتيهما في السر تنوير
فكم مآثر تروى عن فضائله … حديث آثارها في الناس مأثور
بصيرة بهرت بالكشف قد بصرت … وما به ظهرت في الغيب مستور
سترا بدا جهرة في الكون قد لمعت … منه على جبهة الدنيا أسارير
قلب به طافت الاسرار حيث غدا … بيتا لها وهو بالانوار معمور
لاغرو ان حجت الابرار كعبته … وحج من حج بيت الله مبرور

لله لله ماأوى مواعظه ... ورب وعظ له فى النفس تأثير

يا كوكبا اشرقت فى الكون طلعته ... ثم انطوى ولواء الفضل منشور

سلكت مسلك ارشاد وانت به ... كنت المنادى أن ياقومنا سيروا

ما كنت احسب ان الشمس ان غربت ... يلوح تحت الثرى منها لنا نور

حزنا عليك به حزنا الجوى كمدا ... وانت فى فرحة بالبشر مسرور

ياقلب صبرا على ما فيك من حرق ... فالحبر فى جنة الفردوس محبور

بشراك يا مصطفى العليا بصفوتها ... وحيث صوفيت فالمعسور ميسور

اسم مسماه فى المعنى مطابقه ... وحظ من يصطفيه الله موفور

سقيا التربة قبر ضم اعظمه ... شميمها نفحه مسك وكافور

وقدس الله سرا روحه ابدا ... بوابل الرحمة الهتان مغمور

اكرم به مكرما مولاه نعمه ... بروضة قد زهت فيها الازاهير

ومنذ رضوان بالرضوان بشره ... من صبح غرته لاحت تباشير

قامت بأكوابها العين الحسان له ... تمد ايديها والطرف مقصور

وحيث زفت له تختال فى حلل ... من سندس زانها وشى وتحبير

قالت لنا السن البشرى مؤرخة ... زفت له ابدا بالجنة الحور

(ورثيت الفاضل الشيخ ابراهيم الحربتاوى الصغير فقلت مؤرخا وفاته)

(سنة ١٢٥٩)

ودعوا الاحباب وقالوا اهجروا ... اذ بهم سارت مطى هيم

يا حداة الركب هل من وقفة ... جهها ميقاته التنعيم

كم ينادى برحيل فى الحمى ... اخصوص ذاك ام تعميم

شان آرام النقا ان يشردوا ... افأمسى شاردا اذا الريم

يا حماما الحمام الالف قد ... ناح نوحا دونه التهييم

نح وعد أنت مثلى فى الجوى ... بيد أنى مدمعى مسجوم

كم سيوف فاتكات تنثنى … اظباهــا فى اثنى تكليم
والما ياانشبت اظفارها … رب ظفر فاته التقليم
ياصروف الدهر رفقا بالحشى … ليت حد المنتضى مثلوم
اخرى بعض الورى أوقدمى … شأنك التأخير والتقديم
هدمت اركان بنيان التقى … ساء هدم ماله ترميم
رب حبر حيث نادته العلى … أن ترحل ولك التكريم
فارق الدنيا ولبى ضاحكا … وبكاه العلم والتعليم
ونعاه للنهى معقوله … ورثاه الفهم والتفهيم
كان ذا فضل اذا باهيته … زانه المنطوق والمفهوم
نسب سام الى اوج العلى … لا يضاهى عقده المنظوم
كاتب العليا وما وفت له … رب مال ماله تجسيم
قسم البين الاسى من بعده … قسمة تحليلها تحريم
للجفون الماء والقلب الظى … ويحه ما هكذا التقسيم
عد عن ظلمك يا بين لنا … ان قلبي فى الهوى مظلوم
بان من اهوى وما بان الهوى … كم اقمتم ياشجونى قوموا
رحم الله تعالى تربة … ضم فيها عظمه التعظيم
زارها الغيث وحيى حيها … واليها اهدى التسليم
كعبة حجت لها سحب الرضى … وبها قد طوف الترحيم
يا اخلائى تعالوا نبك من … حل قبرا ترب ماثوم
عذب القلب بنيران الجوى … وهو فى روضاته مرحوم
خلف الاحزان فينا ومضى … حيث طاب الشم والمشموم
فى جنان قد جرت انهارها … ماؤها الجريال والتسنيم
حكمته العين فى ولدانها … نعم عقبى الدار والتحكيم

وعليه

وعليه الحور طافت تنجلى | برحيق صرفه مختوم
بالهنا كأسا دهاقا شربها | ما به لغو ولا تأثيم
نال منها منتهى الحظ الذى | كان فيه للمنى تتميم
والتهانى بالتناهى أرخت | قد أتى الجنات ابراهيم

(ورثيت الاستاذ الشيخ محمد امين المهدى الحنفى مفتى السادات الحنفية عليه رحمة الله تعالى ثقات مؤرخا وفاته سنة ١٣٤٧)

لك يا منية فى المنى وثبات | هل لى عليها قدرة وثبات
اوكان فيما بيننا ثار الوغى | فاسترجعت منالك الثارات
قسما بمن يحيى رميم عظامنا | والجسم بال والعظام رفات
للموت كأس لا يسوغ شرابها | لكنه عظمت به السكرات
لا الذات من يوم الفراق تروقنى | كلا ولا فى وصفه لذات
يا دهركم جرعتنا من غصة | حسراتها ما فوقها حسرات
قدم وأخر من تشاء من الورى | فلقد خلت من اسدها الغابات
أفلت شموس الفضل بعد بزوغها | ومحت اشعة نورها الظلمات
وذوت رياض الجود بعد نضارة | كانت لديها تجتنى الثمرات
وغدت دروس العلم عند دروسها | كالا آل لاذات ولا آلات
اين الذى كان الزمان يهابه | وله عليه العز والسطوات
فيه على أهل الصداقة غيرة | وبه تشن على العدى الغارات
هو سيد طالت يداه تطولا | ولذاك عنه تقاصر السادات
صدر له قدم التقدم فى العلى | وبذلديها تخضع الهامات
لما علت درجاته وترفعت | كانت اليه ترفع الحاجات
جمعت بناديه البشاشة والقرى | وتفرقت بيد الندا الصدقات
يده اليد العليا التى بنوالها | للفقر محو والغنى اثبات

والشمس قد كادت تحاكى فضله ... لولا جرت بكسوفها العادات

حبر هو البحر المحيط تدفقا ... لكنه ملح وذاك فرات

أحيي لنا النعمان حتى بمده ... تجريه فوق خدودنا العبرات

لله أقلام بسطوة حظه ... الفاتها من دونها اللامات

ياصاح ان قالت أناس انه ... فى الدهر يوجد مثله قل هاتوا

هذا هو المهدى ذو الفضل الذى ... ظهرت له بين الورى آيات

راجع فتاويه تنل كل الهدى ... من هاديات هن مهديات

حازت به الاحياء كل مفاخر ... وقضى لتحرز فخره الاموات

سقيا الاوقات بهجته انقضت ... فالعمر حقا هذه الاوقات

حيث الليالى لم تكدر صفونا ... وكأنها العمات والخالات

فعلى المكارم منه تسليم الرضى ... وعلى يديه من الندا الصلوات

هو نور مجد لازمته حلى التقى ... وكأنها لضيائه مشكاة

لما دعا الداعى لحج مقامه ... طافت بكعبة قبره الرحمات

زفت اليه عرائس الحور الحسا ... ن وزخرفت لقدومه الغرفات

وأتاه رضوان يقول مؤرخا ... قد زينت للقائك الجنات

لازال فى خلد الجنان منعما ... تجلى عليه بخمرها الكاسات

وسحائب الرحمات تمطر تربة ... ضمته اذ غرست بها البركات

طوبى لبقعة ذلك القبر الذى ... من طيبه تستنشق النفحات

وعليه طول مدى الزمان تحية ... أبدا ترى مد ألها الغايات

*(وقال ارثى المرحوم السيد محمد العروسى واعزى أخاه السيد مصطفى باشا العروسى مسليا له على فقده رحمة الله عليه سنة ١٢٦١

تأوهت من وجد وذو الوجد أواه ... وان لم تكن عنه لتغنى اواه

الا فى سبيل الله فقد اخى تقى ... دعاه الى العلياء من كان سواه

فلى

فلبى مجيبا داعى الله وارتقى … ينعم فى روضات جنة مأواه

وخلف احشاء توقد جمرها … ولم تك تطفيه من الدمع امواه

وحيث قضى قاضى المنون على امرء … بضعف وامضى حكمه فيه قواه

ولوانه استفتى طبيبا لعله … يداوى وافتاه لخالف فتواه

لنا فى رسول الله احسن اسوة … وهل احد مما سوى الله ساواه

ولودامت الدنيا لكان محمد … بها باقيا حيا وما القبر آواه

شؤن أخى الدارين بالضد فيهما … فبئس لدنياه ونعم لقصواه

الا أيها المحزون وجدا على أخ … تناءى وجافى من احب وناواه

تعز فما شئ تعز على الفتى … مداواته الا وبالصبر داواه

وصابر فؤادا ساورته شدائد … وهون عليه الامر ان بث شكواه

ولا تأس فى الدنيا على فوت فائت … وان عظمت بين الجوانح بلواه

ففى الناس من يسلو وفيهم اخو شجى … اذا ود لو يسلو أبى القلب سلواه

وهيهات هيهات التسلى لموجع … اذا ما دعاه ناقض الحال دعواه

ومثلك فى الارشاد يا علم الهدى … به يهتدى من ذو الضلالة اغواه

بقيت لك العمر الطويل ممتعا … على كيد حساد بما انت تهواه

ودانت لك الدنيا ودمت بها النا … محلى حلى اسنى الفخار واضواه

فانت الذى زان الزمان به العلى … وتاه على بدر الكمال وقاواه

وانت الذى قد احرز العلم والتقى … وحاز من المجد المؤثل اقواه

ومهما تكن من شدة جل خطبها … تهن بك فى اعلان ذاك ونجواه

وان رام شان كتم شان لك اعتلى … اشارت به ايد وقالته افواه

سلمت وروض الفضل منك تجوده … سحائب افضال فيخضل مذواه

وذاك عليه رحمة عم فيضها … وخص جميع الجسم منه ورواه

وحى الحيا قبرا حواه وجاده … مصاب الرضى دوما بديمة جدواه

واكرمه المولى وروّح روحه	بروح وريحان ذكا نفح فحواه
وطافت عليه الحور تسعى بسلسل	رحيق مصفى طاب فى الشرب مرواه
واورده رضوان انهار جنة	بها وعد الرحمن ارباب تقواه
وقالت لنا بشرى السعادة ارخوا	نور نعيم اكرم الله مثواه

ورثيت العلامة الفاضل الشيخ على الخفاجي وقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٦٢

حكم المنايا فى البرايا ازلى	ما ان لهم فى ردها من حيل
كم كدرت صفوا وكم قد نغصت	من لذة وخيبت من امل
اين السلاطين الذين قد سطوا	بملكهم وعزهم فى الدول
سقوا كؤوس الموت صرفا وانثنوا	من سكرهم ولا انثناء الثمل
لودامت الدنيا لكان المصطفى	حيا حياة لم تفت بالاجل
صبرا على ما كان من فقد الاولى	فازوا لدى المولى بخير النزل
مضوا الى دار العلى فى نعمة	وخلفوا قلوبنا فى وجل
هذا الخفاجي الذى بفضله	بين الورى قد سار ضرب المثل
الجهبذ النحرير قطب وقته	من زان حسن علمه بالعمل
كالبدر فى الافاق لولا نقصه	والشمس فى الاشراق لولم تأفل
بحر محيط زاخر لكنه	مورده للناس عذب المنهل
شهم لديه تبطل الابطال ان	لاقاهم فياله من بطل
طود ولكن الثرى غيبه	فى بطنه واها له من جبل
لوانه يفدى فدته أنفس	من كل نقريس نفيس امثل
لما دعاه الداعى لبى عاريا	فالبسته الحور اسنى الحلل
اذ فارق الدنيا وخلى أهلها	وحل بالفردوس اسمى منزل
وعمه المولى بفيض رحمة	وخصنا منه بفيض المقل

قد

قدعزت العلياء دمياطا على | مافات اذعزت بذاك المؤمل
وكفكفت دمعا وقالت انني | في سبطه لي منه اسنى بدل
كم فاتت انساه ما يأتي وكم | من أخراغني غناء الاول
ما مات ليث ناب عنه شبله | كم من هلال لاح بدرا ينجلي
سقيا لقبر جسمه فيه انطوى | وسره في الكون نشره جلي
طافت عليه العين والولدان في | عدن بكاس من معين سلسل
وقال رضوان الجنان ارخوا | ابرار عليين قد دعت على

ورثيت العلامة الالمعي الفهامه اللوذعي الشيخ مصطفى البولاقى البراسي فقلت مؤرخا وفاته عليه رحمة مولاه تعالى سنة ١٢٦٣

ارى الدهر قد حث الركاب واوجفا | وليس يراعي الود واصل أو جفا
الا ليت ايام الزمان لاهله | تدوم على صفو الليالي فتسعفا
واني لها الصفو المنزه عن قذى | وان عهدت عهدا فليس له وفا
وكم من مرام في مرام تصيبها | رمته فلم تخطئه حيث تكنفا
تدور بكاسات المنايا سقاتها | وليس لمن تدعوه ان يتخلفا
فبينا الفتى يرتاح كالغصن مائسا | اتيحت له ريح الردى فتقصفا
خطوب بروع الروع تأتي صروفها | ولاسيما خطب الصفائى ذى الصفا
دعته دواعيها فلبى اجابة | وسار ولم يمكنه ان يتوقفا
وخلف نارا في الضلوع تاججت | وما ان بماء الدمع يبدو لها انطفا
رعى الله ها تيك الشمائل والحلى | فما كان أحلاها وما كان أظرفا
ذكاء منير الكون ضوءه كانه | فيبدو به ما كان قبل له خفا
اذا حجبت شمس المعارف دونه | تجلى سناها والحجاب تكشفا
وفضل هو البحر المحيط تموجا | سوى انه عذب المذاق ترشفا
له الله مولى كان في اهل عصره | وحيد القد حاز التقى والتعففا

براعته تكسو العبارة رونقا — اذا طرق الاذان ران وشنفا
يبين عن السحر الحلال بيانه — وتبدى معانيه البديع تصرفا
ايا صاح حدث عن يراع ومقول — وصف منهما لى مرهفا ومثقفا
وان قال من لم يدر مقدار فضله — علام وخال الرسم لم يك قد عفا
فجئ بمراعاة النظير مطابقا — وقل لهم ماتوا وحسبك الاكنفا
اليس له القدح المعلى فضيلة — اليس له سبق المجلى تقدفا
اليس له فى كل فن معارف — اذا نكرت حالا تزيد تعرفا
قضى وقضى تخليد ذكر ثنائه — ومامات من أحيي العلوم وألفا
على فقده تبكي الدروس دروسها — فقد أبصرت من بعده القاع صفصفا
ولكن عسي يحيي بيحيي سليله — وكم شبل ليث اثر والده اقتفى
الى الله الان بوثه العلى — ويمنحه بالقرب منه تشرفا
فاسكنه دار الكرامة خالدا — وخلد فينا بالفراق تأسفا
فطافت عليه بالاباريق حورها — وعاطته تسنيم المروق قرقفا
ووفاه رضوان برضوان ربه — يناديه ان ابشر فمولاك قد عفا
هنيئا له والفضل قال مؤرخا — تزين المنى دار النعيم لمصطفى
سقى تربه شؤبوب صيب رحمة — وولاه هنان الرضى لن يكفكفا
وحياه رب العالمين تحية — بها فى ارتجا حسن العواقب يكتفى

❋(ورثيت نسليوس بيك نقاش مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٣)❋

نوب الدهر لم تدع قديسا — لا ولا راهبا ولا قسيسا
كم صروف دارت بكاس المنايا — وسقتهم من صرفها اخندريسا
وكائن من شهم اخترمته — كان بين الورى اميرا رئيسا
ان نقسه بكوكب فى سمو — وعلى همة ظلمت المقيسا
اين من قد خلوا وكانوا ملوكا — اوليسوا للنائبات فريسا

انشدت

انشبت ظفرها بهم ثم عضت ... فبرت اعظما وقطت رؤوسا

اين من كان عزابناء غالى ... وبه ازداد فخرملة عيسى

غدرته الايام اذغادرته ... رهن حبس لم يلق فيه انيسا

هكذا كان شأنها فى البرايا ... لا رئيسا تبقى ولا مرؤوسا

صاح حدث عنه وقل قد وجدنا ... منه فى كل كربة تنفيسا

وشهدنا فيه مكارم نفس ... ان تنافس فيها اصبت النفيسا

يالها من شمائل كنسيم ... يلزم الغصن لطفها ان يميسا

جذبات برقة الطبع كانت ... لحديد القلوب مغنا طيسا

لهف قلبي على معان تداعت ... ومزايا قد اودعت راموسا

آه واحسرتا على من حلاه ... حيث تجلى تجلو علينا عروسا

لو تفدى امثاله بنفوس ... لفداه ما ليس يحصى نفوسا

ان حقا على الكنائس ان لا ... تضرب اليوم بعده ناقوسا

آية فى صحيفة الدهر خطت ... وغدا الآن رسمها مطموسا

اقضى العمر ام تحجب عنا ... مثلما يحجب الغمام الشموسا

لهيت من غدا الثناء عليه ... وبين احيا ثنا يدير كؤوسا

بئسما جاءنا به من نعاه ... اذ غدا شكل رمله انكيسا

افنعى باسيليوس بن غالى ... ام مليكا من العلى ناموسا

فلينح من ينوح يوم يعزى ... كل من كان دينه التغطيسا

ليس بدعا اذا بكته اناس ... حالهم بعده يعود بئيسا

نعم الله لا تعد ولكن ... فقدها يجعل الاصيل خسيسا

راكب الدهر لا يراه سويا ... بل ذلولا طورا وطورا شموسا

رب شخص يبيت ضاحك سن ... وتراه لدى الصباح عبوسا

هل لعشر واربع وهو بدر ... صار بالحجب نوره محبوسا

آرخوا الشمس بالغروب توارت | وسجلوا شروقها التغليسا
لم يقصر باك بكاه الى أن | صار فى بحر دمعه مغموسا
يوم قال الناعون ارخ بليل | قدس الرب روحه تقديسا

ورثيت حضرة افندينا الحاج محمد على باشا فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٥

عظم الله أجر مصر فكم ذا | كان منها لدى المصيبة انات
قصمت ظهرها المنايا بسيف | ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاه | قلبت للعدا ظهور مجنات
أنت يا داورى محمد صنع | ولذكرى على شانك طنات
دولة وحدت وحاشى وكلا | انها بعد ذا تعد مثنات
كان للفخر حاجة فقضاها | واثنى راقيا لارفع قنات
صاح صح باكيا حلاه وعدد | ليس بدعا اذا علت لاثرنات
هو بين الورى وصى ابيهم | كافل الكل والنفوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا | انها تسكب الدموع مقنات
فلكم اعين لهم أجريت من | بحر احسان ما افاض مسنات
لم يمت ضيغم أتانا بشبل | خالفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها | بدر تم بدا بنير دجنات
فتعزى يا مصر عوضت خيرا | بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان | ما انتسجامه الترحم منات
كلما لاح منه عنه فضل | تبعتها من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا | فى لظى الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضوان ان زر وارخ | زينت للقدوم عندى جنات

(ورثيت العلامه الشيخ أحمد السباعى فقلت مؤرخا وفاته سنة ١٢٦٦)

ساروا وما مكثت من وداعي ... حيث المنون جاءه وهو داعي
كيف التعامي والليالي اسفرت ... عن مرسل ذي قوة مطاع
يا سائق الركب اتئد وارفق بمن ... خلا وخلى دونه رباعي
لله بدر حل في أفوله ... بالقلب بعد منزل الذراع
عيني تراعي ان تراه بازغا ... هيهات هيهات لما تراعي
ليت المنايا لم تكن أوليتها ... اذا سطت ترد بالخداع
كم فرقت والقوم في تواصل ... وشتتت والشمل في اجتماع
اين الملوك السالفون في الورى ... اما دعتهم هذه الدواعي
لم يغن عنهم ملكهم شيأ ولم ... يجد الذي شادوا للامتناع
أين الموالي أين أرباب التقى ... اما رموا بأسهم الضياع
هذا امام الوقت قطب عصره ... أخو الهدى مهذب الطباع
قد بان لم تعطفه يوم بينه ... عواطف الانساب والرضاع
واذ دعته الحوران أقبل وكن ... مسارعا وجد في السراع
سرى الى الفردوس حامد السرى ... وسار وهو شاكر المساعي
وفاز بالنعيم في دار البقا ... وخلف القلوب في التياع
واها له من سيد وصالح ... كأصله في فضله المشاع
جلى فجلى عن وجوه لم تكن ... من قبله مكشوفة القناع
ويح الدروس اليوم من دروسها ... وقد غدت في قبضة النزاع
اذ كان حلالا لمشكلاتها ... ورافع الخلاف في التداعي
عزم هو الهندي في مضائه ... لولم يكن يفل في القراع
وهمة تسمو الى هام العلى ... والنفس في تواضع اتضاع
يا كهف عرفان توارى في الثرى ... وكان طودا شامخ اليفاع
لقد حكى ذكاؤه ذكاء في ... اضوائها الممتدة الشعاع

ماخلت ان الشمس فى مغيبها … قاعابها يخص دون قاع
ولم انبأ ان بحرا ضمه … لحد ولاحدثت فى سماعى
ان انطوى فاانطوت اسراره … حيث غدت منشورة الرقاع
ياصاح لايحزنك ماقالوا وطب … نفسا ولاتجزع بنعى ناعى
صبرا جميلا ان فى خير الورى … لاسوة لكل ذى اتباع
لاضير فى ضيق الصدور بعده … والقبر فيه فسحة اتساع
حلت به دوما شآبيب الرضى … ومالها شوائب انقطاع
وخازن الجنات قال ادخلوا … بالفضل وفى احمد السباعى

(وقلت فيه ايضا سنة ١٣٦٦)

من لمحزون كليم القلب اواه … ليس يغنى عنه شيأ قول اواه
قدتسلى عن تباريح جواه … بالامانى وهو لم يحظ بسلواه
ان فيما بين جنبيه لنارا … لم يصبها صيب الدمع بطفواه
فرق البين اتصالات هواه … واعتراها راميا عن قوس بلواه
والليالى اسفرت عن نائبات … حجبت عن طرفه ما كان يهواه
والمنايا غادرته بالرزايا … لم يجد بداله من بث شكواه
كم سقيم حيث وافته شعوب … ودلو ان الذى اضناه داواه
بينما اوقاته بالصفو تمضى … بدلته المر فى الذوق بحلواه
جرعته كاس صاب لم يسغها … وغدا بعد العلالى الترب ماواه
أين من كان هماما فى علاه … وحلاه بلغت فى المجد قصواه
اين من كان تقيا ذا رشاد … ثم من كان قرين السوء أغواه
لم تدع هذا ولا ذاك المنايا … اذهى الداء سرت فى الكل عدواه
ياماما قد طوته الارض عنا … وهو روض نشرت فى الكون فحواه
كان فينا احمد الناس جهارا … حيث طالت فى دياجى الليل نجواه

ما ادعى الفضل على من ثم الا	ثبتت يا صاح بالبرهان دعواه
قل لمن جاء يجاريه افتخارا	بالمعالى انت فاتتك المساواه
اتساوى من الى خير البرايا	نسبوه ضل من افتساك فتواه
انه الصوفى الذى صوفى وكانت	مثل شمس فى طريق القوم تقواه
انه البر بل البحر ورودا	ما اتاه ذو صدى الا وارواه
بينما العين تراه بدر تم	فى سماء اذ تراب الارض آواه
جادهتان رضى المولى ثراه	وسقاه وابل الاحسان جدواه
وعليه رحمات تتوالى	من كريم انشأ الخلق وسواه
وحسان الحور رقات قل وأرخ	حل بالفردوس اكراما لمثواه

وكنت قد رثيت العلامة الشيخ العطار قدس سره بقصيدة ضاعت مسودتها وليس فى مخيلتى سوى أبيات قليلة مطلعها قولى

سلم امنا فهو معطى الامان	رب امر حال دون الامانى
بينما الانسان يرجو بعيدا	اذ تدانى منه داعى التدانى
لم تزل آمالنا فى ازدياد	مع ان العمر فى نقصان
والمنايا حكمها فى البرايا	بالبلايا دائم الجريان
يا خليلى خلنى وشجونى	ان ما بى من شجون كفانى
كل شئ هالك جل ربى	فتدبر من عليها فانى

(ومنها)

سيد أبدى لنا السعد معنى	وارانا معجزات البيان
قد أتى رضوان يسعى اليه	وكساه حلة الرضوان
ورحيق الخمر يجلى عليه	من اكف الحور والولدان
والعلى نادت أيا بشر أرخ	سكن العطار خلد الجنان

(سنة ١٣٥٠)

ورثيت الفاضل الشيخ على المنادى عليه رحمة الله تعالى فقلت مؤرخا

(سنة ١٢٧١)

أترى الليالى بالحوادث قد جنت ... زهراتنا وعلى الذى اختارت جنت
أم حيث أنشبت المنية ظفرها ... انيابها للنائبات تبينت
من خال ان الليث يضحك سنه ... خابت مظنته وهمته ونت
هيهات هيهات المسرة بالمنى ... ويد المنون بريبه قد احزنت
صبرا على مامر من كدر الاسى ... حتى ترى الدنيا بصفوك آذنت
لولا مذاق المر ما كان الهوى ... يحلوا ذا فرص الامانى امكنت
ان الخطوب لدى المجرب ان قست ... حينا فآونة عليه تحننت
ودوام حال قد قضت بمحاله ... اذعن اصحاب العقول واذعنت
يابئسما صنع الزمان وأهله ... ودوالو الحركات منه سكنت
قبحا لما أبداه من صفة الاذى ... ماذا عليه لوحلاه استحسنت
أخنى على من سار أحسن سيرة ... نفحاتها بالسرفيه اعلنت
وهو المنادى أن تعالوا نتبع ... قدم التقى لمن الوجوه له عنت
لانت سجاياه لشدة حلمه ... والنفس منه على النفيس تمرنت
لله ما أذكى شمائله التى ... طابت شذاوبها الانام تيمنت
سكن الفراديس العلى وقلوبنا ... بالوجد فى قاع السعير توطنت
ياصاح لا تحزن ولا تجزع وطب ... فالنفس من خوف عليه آمنت
لك فى رسول الله أحسن اسوة ... ترضيك لوان العقول تفطنت
يكفيك ان حلى المروءة والتقى ... والزهد قد اثنت عليه واثنت
وسحائب الرحمات عمت قبره ... ويد الندا اختصت ثراه واحسنت
وحسان حور العين وافته بما ... فى مشتهاه والصحاف تلونت
هذا ورضوان يقول مؤرخا ... لقدومه الجنات عندى زينت

(وقلت فيه أيضا سنة ١٢٧١)

أفجعتني دهري عدوي لومات | ام عليه فيه توجه لومات
كم سهام يادهر تصمي الرمايا | برزايا فيها تغص لذات
وكائن من مؤلمات ألمت | بكرام منهم رأينا مروات
ثارنقع الوغى فأثرت حربا | فكانت عندالورى لك ثارات
كف عن فعل مايسوء واحسن | بالتصافى فجمل صفاتك والذات
بئسما كنت فيه مصدر سوء | عد عما مضى يسلك فى الا ت
فقد طالما صرونك اودت | بأودا فيهم وجدنا مودات
آه واحسرتا على فوت مولى | عارضتنافيه الليالى بآفات
كان بين الانام مصباح فضل | بسنا ضوئه ينير دجنات
وهو ذو عفة وزهد وتقوى | وصلاح وفعل خير وطاعات
شأنه كاسمه على ينادى | ان تعالوا نسلك سبيل عبادات
وهبته لنا الحياة وعادت | وهى تبغى به الهبات لاموات
غاب عنا وكان ناشر جود | طاب نشرا وقد طوته غيابات
وسنا سره وسر ابيه | اثبتته فى جبهة العصر آيات
فدعاه رضوان ان زر وارخ | يامنادى مثواك عندى جنات
روح الله روحه وحباه | خاتمات تتلى باكمل غايات
وسقى صيب الرضى ترب قبر | منه تبدو لنا شموس كرامات

(وقلت ارثيه ايضا قدس الله تعالى سره)

خلى الديار وبالفردوس قدحلا | وعقدة الصبر منا مذخلا حلا
والحور اذ جردت عنه ملابسه | جاءته خاطبة والخطب قدجلا
والله البسه من سندس حللا | وبالاساور من تبر له حلى
وطابقت العين تسعى بالرحيق عسى | وعل يسقى لمى معسولها علا

واها لحبر هو البحر المحيط وقد | حواه بعض الزوايا فانزوى كلا
ياصاح صح باكيا واندب محاسنه | ووال وابل دمع العين والعللا
لاغروان ثلاثقات أيا اسفا | على العلى وعلى عرشه ثلا
سلني اذا رمت فحصا عن ماثره | اذ كان سيفا على الاعداء مستلا
عهدي به صارما تمضي مضاربه | ما كل قطعا ولا وقتا نبا كلا
وبدرتم ينير الحالكات ضيا | ان لاح في مشكل اشكاله انحلا
ما خلت نقص محاق يعتري قرا | حال الكمال وليس الدور مختلا
ولا ظننت سيوف الهندان صدئت | صفا حدها مالها من صيقل جلا
هو الهمام الذي كانت له همم | كثير وجدي على فقد انها قلا
وهو الحريص على تقوى عزائمه | تقوى بها حيث قام الليل او صلى
أكرم به مرشدا ايدى كرامته | مدت على طالبي امدادها طلا
مامل من سائل يبغي مكارمه | ولم يقل ان طلبنا منه يوما لا
مولى ولايته اسرارها ظهرت | منها عليها لهافيها سنادلا
لم نات ناديه نرجو منساديه | الا رأيناه فينا راقيا الا
صدر يمد اليد الطولى تطوله | طول المدى حيث ايدى غيره شلا
على سواء الصراط المستقيم مشى | وقد جرى ثابت الاقدام ما زلا
الا وسيرته كانت منار هدى | يهدى بانوارها السارى اذا ضلا
واذ توفي وافته مبشرة | بالبشر من كل وجه انما ولى
لله روضة قبر ضم اعظمه | على ثراها سحاب الرحمة انهلا
وروح الله روحا روح صحبته | جاد النسيم به اذ جاء معتلا
وغاية الامر فيه مثل اوله | خلى الديار وبالفردوس قد حلا

❊(وقلت اسلي نفسي وارثي ولدي انسي)❊

افؤادي عهد الصبابة انسي | ام دهاني اندهاش وحشة انسي

حكم الدهر في بني ابي المنايا ... فقدت فيه دون ابناء جنسي
خلعت روحه هيا كل جسم ... البسته الوفاة حلة ورس
وسمت ترتقي لسبع طباق ... بعلاها أحاط عرش وكرسي
بعد ما كنت ثاني اثنين معه ... عدت فذا الضرب ست بخمس
أسكب الدمع على يطفي التياعي ... طامعا في زوال وجدي وبؤسي
وأرى ذاك ليس يجدي واني ... لدموع اطفاء نيران ورس
كنت أرجو حياته بعد موتي ... والقضا قد جرى بتقدير يأسي
خطفته المنون مني وباعت ... أملي في بقائه بيع بخس
لهف قلبي على ليال تقضت ... كان يبدو فيها كطلعة شمس
ان أقل يا غلام قال نعم ما ... ذا الذي تبتغيه تفديك نفسي
كان روحي وراحتي ونديمي ... وهو ريحانتي وراحي وكاسي
شب في حظوة لطالع سعد ... صانه الله من شوائب نحس
منشأ صالح عناية ربي ... حفظته من شر جن وانس
احرز الجمع بين خط وحفظ ... وتحلى بمعنوي وحسي
ادب كامل وصرف اهتمام ... في معاني بيان منطق درس
ونحا في المحسنات بديعا ... جل عن مشبهات طرد وعكس
وهو يحكي فهما ذكاء اياس ... ومقالا ذكا فصاحة قس
غاب عن ناظري وهو بمرأى ... من خيالي ومسمع دون لبس
اتناسى ذكرى له بلساني ... وهو بين الضلوع ليس بمنسي
بجواه قلبي يروح ويغدو ... ولديه سيان يومي وأمسي
آه يا حسرتا على ثمرات ... فات مجني أغصانها وهي غرسي
رب أفرغ على صبرا جميلا ... وامح قبح الاسى بحسن التأسي
رب أسس بناء ركن ثباتي ... ليس يبقى البنيان من غير اس

رب وافسح له ووسع لديه … مابه حل من مضيق الرمس
رب زوّجه حور عين ليقضى … ثم مافات من زفاف وعرس
رب واجمع مابيننا فى نعيم … برياض الجنات والفردوس
رب واجعله فى حمى أهل بيت … أنت طهرتهم باذهاب رجس
رب واسترعيبى وأحسن ختامى … وبهذا يتم كشفك بأسى
وصلاة على الحبيب دواما … لاتناهى حصر السطر وطرس
وكمال المنى وغاية سؤلى … ان أنال الرضى وأحظى بأنسى

وقلت أرثى الاستاذ السيد أحمد أبا الاقبال شيخ السادة الوفائية مؤرخا وفاته عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

كم للمنايا جرت بالغدر من عادات … ماغادرت من عبيد لا ولاسادات
لا الذات أبقت ولا ماكان من عرض … كلا وآلامها كم نغصت لذات
ترمى فيصمى الرمايا نصل اسهمها … ومالها عند من ترميه من ثارات
دارت تطوف على الاحيا بصرف ردى … كى كى شربهم مامر من كاسات
يادهر مهلا فكم جرعت من غصص … وقد خلت من ضوارى اسدها الغابات
ياصاح صح ناعيا هذا المصاب فقد … فقدت سيد من واسى ذوى الفاقات
حيث الوفاة رنت شزرا الى ابن وفا … باعين الغدر حتى رنت الرنات
لوساعد الدهر أبقى المحسنين لنا … وماعلى الدهر ممن ساء نالومات
كانت لنا اسوة فى المصطفى حسنت … لاتأس ياقلب واذكر سالف الازمات
الليث غاب وشبلاه لنا خلف … منه وعن نابه نابالدى الصولات
فالسر باق ونور النيرين به … يجلى الدجى وهو قد اغنى غنا المشكات
ونحن بالحظ من عينى عنايته … فى حرز مثل وكم لله من منات
هم سادة من بنى الزهرا وآل وفا … نجل ابن عم النبى المبين الآيات
هم مهبط الوحى مجلى السر مظهرهم … لاحت بحالته فى اجمل الحالات

بيت على بابه العلياء مائلة | تدعو الورى ان تعالوا أنزلوا الحاجات
حتى يحيي الذي وافاه ملتجئا | حالا ويغنيه عما قد مضى بالالات
ياذا الذي قام يبكيهم ويندبهم | ندبت قوما هم الاحياء لا الاموات
أما سمعت لسان الحال ينشدنا | بيتا مدائحهم فيه لها طنات
الاولياء وان جلت مراتبهم | فى رتبة العبد والسادات هم سادات
فخرنا آل مجدا واعتلى شرفا ✲ | بمنصب رفعت فيه لهم رايات
واذ خلا ذا الذي اشتدت مصيبته ✲ والناس انى لهم ان يكتموا الانات
الارض قد زلزلت والبدر قد خسفت أنواره بعدها انى لها آفات
ما كنت احسب ان الشامخات ترى بعد ارتفاع الذرا مخفوضة الهامات
كلا ولا البحر يزوى ضمن زاوية ✲ | فى القبر من بعد ما قامت به قامات
ومذ ثوى فى الضريح انداح واتسعت | له به الارض حتى حل بالروضات
والعين قرت به عينا وقد فرحت | بالقرب منه وراحت تاثم الراحات
وبالارائك زانت ما اعدله | من العلا لى وقالت دالت الدولات
اقبل فأنت أبو الاقبال أحمد من | انار جنح الدجى منه سنا الطاعات
وجاء رضوان بالرضوان يلبسه | تاج القبول وقد زينت له الجنات
وكيف لا والعلى قالت مؤرخة | قد أم جنات عدن احمد السادات
همت عليه شآبيب الرضى كرما | هذا ورحمة ربى منتهى الغايات

وقلت ارثيه أيضا واهنى نجله الاكبر ابا النصر السيد احمد بتوليته
مشيخة السادات الوفائية من بعده

لذ بباب الحي وانزل قربه | حب سادات الموالى قربه
من أليهم تنتمى خدمته | فى المعالى حاز أعلى نسبه
هم بنو الزهرا وآل المرتضى | من لدى الهيجاء امضى عضبه
نسب كالعقد فى تنظيمه | صانه المولى واسمى كعبه

هم ذوو الهمة هم حزب الهدى ... ايد الله تعالى حزبه
هم خيار من خيار صفوة ... فتراهم نخبة من نخبه
سادة منهم لنا الغوث بدا ... فاحفظ بالغوث ولازم قطبه
وتودد واتل لا اسألكم ... حيث مولانا بهذا نبه
من أتاهم في دياجي غيهب ... نور الله لديهم قلبه
فلهم في العز أزهى دولة ... ولهم في المجد ابهى كوكبه
كان للفخر سواهم قشرة ... وحلاهم جعلتهم لبه
من دعا الله بهم مستغفرا ... غفر المولى تعالى ذنبه
لو ذوى في الروض منهم غصن ... لزهت تختال منه شعبه
صاح واف الحي من آل وفا ... فسناهم ماله من حجبه
ان ثوى بالترب منهم نير ... فهو شمس قد عرتها وجبه
رحم الله تعالى من مضى ... وقضى بين البرايا نحبه
جذبته للعلا جاذبة ... نعمت الجذبة هذي الجذبه
وعليه انهل هتان الرضى ... وسحاب الفضل والى سكبه
وحسان العين وافت قبره ... ثم حيت حي تلك التربه
عز من عز علينا خطبهم ... واندب المنبر وابك الخطبه
واحمد الله وقل عوضنا ... خلفا منه الذي قد اشبه
ان يغب ذاك فذا أحمد من ... احرز السر وارضى ربه
والمعالي زانت المجد به ... وانارت في الليالي شهبه
حرم من جاءه في وجل ... حل بالامن ووافى الكعبه
صاح كرر فحلاه سكر ... عادة التكرير فيه عذبه
وادخل البيت وقل ذي غادة ... حسنها الباهر ابدى عجبه
اقبلت تزهو عسى ان تقبلوا ... من يوافي حيث انهى حبه

سربها يا صاح نحو المنتهى ... ثم هنئه وهنئ سربه
واروعنى المدح انشادا وطب ... فثنائى ديمة منصبه
ان تعالت للدرارى رتبة ... وسمت فى الافق فوق القبه
قلت لا فخر ففى تاريخه ... كوكب السادات اسنى رتبه
وعلى طه صلاة بالشذا ... خصت الآل وعمت صحبه
ما انتهى حاد الى غاياته ... فى الفيافى وهو يحدو ركبه

وقد أرخت وفاة المرحوم الشيخ محمد كمون التونسى سنة ١٢٧٣ فقلت

مكارم مولانا تقول لعبده ... انا البحر فى الامداد فاطلب تجدنى
فشكرا لما أوليت واستزد الرضى ... وقل رب مما أنت انعمت زدنى
وشاهد سنا قبر به حل ذا الذى ... له همم كانت من الله تدنى
ونادته حور العين ان طب وأرخت ... بمثواك يا كمون جنة عدن

وقلت ارثى السيد احمد وهبه عليه رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٣

لله احمد الف مره ... ولفقدانى الف حسره
يجرى المقدر طبق ما ... حكم القضاء وبت امره
ويح ابن وهبة اذ قضى ... بالقهر فى دنياه عمره
والدهر كدر صفوه ... واذاقه الحلواء مره
يا دهر هلا كنت قد ... بدلته بالعسر يسره
رام الامان من الزما ... ن ورامت الايام غدره
واراد يمشى يمنة ... فتحولت رجلاه يسره
كيف التخلص والقضا ... من رجله للحتف جره
وبكسر عظم الفخذ قد ... عظمت يا مقدور اجره
وسقيته كاسا بها ... غشيته عند النزع سكره
ولئن بشرك سؤته ... فبشيره بالخير سره

والله أكرمه وبالـ | إحسان والإنعام بره
واقر عينيه بجنا | ـة عدنه فغدت مقره
هبة له منه لقد | اعلت بعليين قدره
وبذا المكارم أرخت | جبرت بالفردوس كسره
يا صاح صح شكرا وقل | عادت مساءته مسره
وارحمتاه لناسك | لم ينسه الرحمن ذكره
واليه حبب طاعة | والفسق والعصيان كره
كانت معاهد نسكه | في جبهة الايام غره
انى لنا أمثاله | وحلاه للعينين قره
وصفت مكارم نفسه | بالحسن اسرارا وجهره
رزق الذكاء موسعا | وسوى الذكا من سم ابره
وتراه احمد من ترى | حال المسرة والمضره
حكم تحير ذا الحجى | في امرها وتضل فكره
مولاى روح روحه | وأرح بمحض الفضل سره
وافسح له في قبره | واجعله من أهل المبره
وله غايات المنى | فوق الارائك والاسره

وقلت ارثي مولانا الشيخ حسن البلتاني واثني على من بقي بعده

(سنة ١٢٧٣)

اصبح الدمع فوق خدي صبيبا | وهو لم يطف للفؤاد لهيبا
لو أصاب الجبال وجدي الذي بي | كان للصخر وهو صلد مذيبا
غصة لا يسيغها الماء شربا | حيرت فكرة واعيت طبيبا
والليالي ذوات كر وفر | وخداع يرى الشباب مشيبا
البستني ايامها الآن طمرا | كاد يبلى وكان بردا قشيبا

والمنايا ترمى المنى عن قسى … نبلها لا يزال يصمى مصيبا
حيث اودت بطود بلتان حتى … ورثته من المنون نصيبا
ودعته الى الحمام فلبى … واراها منه سميعا مجيبا
وقضى نحبه وسار وأبقى … للورى بعده البكا والنحيبا
لم اخل قبل ان توارى سناه … ان للشمس فى التراب مغيبا
كان بين الاحياء بحرا خضما … واسع الفيض ثم عاد قليبا
الامان الامان يا دهر وامنن … بسرور نراه منك قريبا
فالى كم لم تبق فى الحى حيا … لا وضيعا ولا حسيبا نسيبا
رب حبر آوى الى ضيق قبر … كان مأواه فى الحياة رحيبا
قد شهدنا منه مكارم نفس … ورأينا زهدا وسرا عجيبا
طابق اسم له مسماه حتى … صار فى حجر كل حسن ربيبا
وعليه رحى المحاسن دارت … منذ امسى للصالحين نقيبا
وهو قطب الزمان غوث البرايا … من دعاه فقد دعى مستجيبا
كم نجيب خلا وخلف فينا … عوضا عنه لوذعيا لبيبا
ان ذوى غصنه وعز جناه … فسقى سواه غصنا رطيبا
روضة لم تزل بها الطير تشدو … ان يغب بلبل نجد عندليبا
روح الله روحه ثم حيى … من تحلوا بالفضل مردا وشيبا
رب اكرم مثواه واجعل ثراه … كشذا المسك حيث يعبق طيبا
ثم انزله روض جنات عدن … واسقه السلسبيل حتى يطيبا
وارض عنه وأرضه وانله … غاية الفضل اذ أتاك منيبا
ونسيم القبول جاء بشيرا … وبشراه سر قلبا كئيبا
قال حور الجنات قالت فارخ … حبر بلتان قد اتانا حبيبا
وعلى خاتم النبيين اربى … صلوات يهدى شذاها الاريبا

ماهزار على منابر ايك * بين ايدى الاعصار قام خطيبا

وقلت ايضا ارثى العلامه الشيخ عفيفى كامل مؤرخا سنه ١٢٧٣

ياوجد عن مهج البرايا سائل	وا كفف وقل للدمع قف يا سائل
ظل الحياة وان تمادى مائل	ونعيم دنياها سريعا زائل
كم للمنايا من سهام ارسلت	تصمى الرمايا اذ تصيب مقاتل
قد اعربت فى الفعل عن نصب وعن	رفع وعن جزم بدون عوامل
صبرا فكاس الموت مر مذاقها	سيان فيه اواخر واوائل
لا جاهل قد غره طول المدى	يبقى ولا شهم همام فاضل
ياصاح بع عرض المفاخر ما جنا	واعرضه مجانا بغير مقابل
ما المال والاهلون الا مودع	والى الذى طلب الوديعة آيل
والغصن فى الروضات يمسى مائسا	غض المجانى ثم يصبح ذابل
هذا عفيفى ذو العفاف اخو التقى	وابو الكمال مجيب سؤل السائل
وافاه خطب جل شأنا لم يكن	عنه ليغنى شأن دمع هاطل
حجبت سناه الارض عنا وانثنى	متواريا حالا وحال الحائل
ياقبر كم آويت طودا شامخا	لرسوخه مازلزلته زلازل
وحويته ضمنا ونشر علومه	بين الورى تطوى اليه مراحل
مهلا فقد اسرفت فى فقد الاولى	طولى اياديهم تعود بطائل
ورثوا العلوم وهم بما علموا نقد	عملوا وهم فى الدهر خيرا فاصل
لا تأس ياقلبى ففى سلف خلا	لك اسوة واسمع لما انا قائل
ان يمض ذو فضل فعنه من بقى	عوض بروضته يقيل القائل
واذا هزار الدوح اصبح صامتا	فبشدوها اغنت غناه بلابل
طوبى له وثراه طاب شميمه	وعليه بالرحمات اغزر وابل
وبشيره بالبشر يا فى منشدا	نعم النزيل ثوى بخير منازل

لحباور

بالحور والولدان قرت عينه ولدى يديه جميع ما هو آمل
وحدائق الجنات قالت ارخوا اكذا نعيمي لعفيفي كامل
والى ختام الرسل اهدى دائما اذكى صلاة نفحها متواصل
صلى عليه ذو الكمال مسلما ما نال غايات المقاصد نائل

(وقلت اشكو الى الله سوء حالى واتوسل اليه فى حسن مآلى)

بنفسى بعد ذات يدى ولا ارضى سواى يدى
فداك الحى ياأملى وهل حى يموت فدى
أفدى غمض اجفان وما كحلت من الرمد
ورجلا ذات اطلاق مقيدة بلا صفد
فوا حربا ووا حزنا ويا اسفا على ولدى
قضى أجلاله ومضى وخلد فى الجوى خلدى
وها قلبى يذوب اسى وها انا قد وهى جلدى
وانى الصبر لى يبقى على ما كابدت كبدى
ودمع العين فى صبب كما الزفرات فى صعد
يمينا بالفراق وما ألاقى فيه من شدد
لئن باعدتنى صدا لما باعدت عن صدد
خيالك لا يجافينى وان روحى جفت جسدى
وكل هوى له امد وما لهواى من امد
مسلسل ادمعى يروى حديث الوجد بالسند
وحر الشوق يسلمنى لظى الحسرات والكمد
كأن سهاد اجفانى لشهب الليل بالرصد
وانسى فيه اوحشنى وما بالدار من احد
وايامى على سطت وصالت صولة الاسد

ورطبي أمه ييس | واما مدمعي فندى
فيا ندمي على زمن | به قد عشت في رغد
لياليه اجات وصفت | ومرت دون ما نكد
ويومي طاب عن امس | وما ادري بكر غد
دمي في قتلتي هدر | الا يا ضيعة القود
وخطبي جل عن خطب | وعن تقليد مجتهد
فعدد صاح اضلاعي | ودع شعبي بلا عدد
فليت أبي أبي أمي | وليت الام لم تلد
الا عونا على وهن | اشد به قوى عضدي
يزول الهم حيث بدا | وهمي لم يزل ابدي
عسى فرج به ترجى | ازالة شدة العند
الهي الطف بحال شج | به لعبت يد الفند
وكان ممتعا بابن | وحيد العصر منفرد
فعاش لحظه دهرا | به لم يخل من حسد
فتى لو لم يطر طيرا | لاصبح بيضة البلد
فيا لحمى بني الزهرا | لمحتاج الى المدد
اذا ما ضل في ظلم | بنوركم السني هدى
وجاء الحي ملتاذا | بجهر ندي وسر ندي
يرجى حسن خاتمة | ويأمل غاية الرشد

❋(الباب الثامن في الاراجيز الرائقة والمزدوجات الفريدة الفائقة)❋

(قد نظمت ارجوزة في آلات الطرب واللهو قد جمعت فيها بين طرفي)
❋(الجد والهزل والمدح والهجو فقلت وانا استغفر الله)❋

غنت على عود الربا القمارى
تروى شذا عود الكبا القمارى

فقم بنا يا صاح نحو الحان
واجل الطلا وغن بالالحان

واشرب وطب برنة الملاهى
ولا تكن عن صوتها بلاهى

هذا العراقى همام الائمه
ومقتدى اكابر الائمه

وهو على مافيه من تحرى
يجوز النبيذ للمتحرى

ثم ابن حزم وهو حبر عارف
قد جوزت فى قوله المعازف

وعنده قد حلت الاوتار
والدف والطنبور والمزمار

كذلك الارغن والربابه
والناى والموصول والشبابه

ولا جناح فى الجناح عنده
فاسمع لها واطرب وتابع جنده

فرب شاد مطرب بالعود
أنفاسه فاقت شميم العود

تخاله اذا تبدى قمرا
تدهش اذ تسمع منه وترا

ورب ربى جاء بالرباب
يلهيك عن اسماء والرباب

يقول بالسهم وقوس الحاجب
أرمى الفواد وهو عندى واجب

ومطرب يحكى ضياء القمر
ذى خبرة بجس نبض الوتر

تقول اذ غنى على القانون
هو الرئيس صاحب القانون

واهيف حلو التثنى رقى
قد حاز بالجمال ملك رقى

حل قلبى بالغرام وقرا
حيث اليه طار يبغى النقرا

وشادن يشدو على شبابه
الحافظه نار الجوى شبابه

لم يفتقر موصوله الى صله
وهو الذى يمنع أن نواصله

وفاتن يحيى بنفخ الناى
من مات مقتولا بطول النأى

حدثنى وافتر عن ثنايا
فخلت ياصاح الحديث نايا

قلت له كن مطربا بنايك
فقال لا اذ لست لى بنايك

ونجل ترك جاء بالطنبور
وزاد فيه نغمة الحبور

يكاد بالالحاظ حين الطيره ... يدخلنا في سلك أهل القهره
وزامر بآخر الزمر أتى ... اذ بعض عشاق الهوى له أتى
وقام واستحى وغطى ذقنه ... وقال انى اليوم أبغى الحقنه
قلت له لا تعن بالتصريح ... فالزمر يستدعى خروج الريح
ورب غصن ماس وهو الساقى ... قيامتى فيه بكشف الساق
اذا انثنى يسقى الطلا من فيه ... يروح قلبى مسها ما فيه
وان تغنى لحنه أحيانى ... واعربت عن صفوها الحانى
هيا بنا ياصاح هيا هيا ... طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذ هات ... واشرب على ترنم الآلات
وان تكن متابع الحجازى ... وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذا بالحزم ... ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاجزم به وشنف المسامعا ... واشرب وكن في العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخره ... في بحر فضل الله حتى الآخره

❊(وهذه ارجوزه في النصيحه)❊

احمد من ارشدنا بأحمد ... من اصطفى وهو الحبيب احمد
مصليا مسلما عليه ... وآله من انتموا اليه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر في السلوك ... وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الاشياخ ... ان لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه ... وهو بها يستجلب الخبيصه
ومثل هؤلاء ماهم شيخه ... كما ترى وانما هم ذيخه
من ليس يستقيم في قول استقم ... كمن يداوى السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الاساتذه ... فلذ به وكن من التلامذه

لا بد من شيخ مسلك تقي … يهديه نفسك من غي تقي
شتان بين باطل تلجلج … ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على ما ينبغي … ولا تكن أخي طاغيا بغي
كن من عباد الله لا الشيطان … فماله عليك من سلطان
يا طالما أغواك اذ تبعته … وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا … ولا تكن لما سواه قانعا
واحمد على الباساء والضراء … واشكره في النعماء والسراء
أعدى عداك نفسك اللوامه … وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت … سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت اماره … بالسوء فيما يقتفي آثاره
لا ترض بالعود وبالرجوع … الا اذا ادبتها بالجوع
ألم تكن في الذر ما قالت بلى … حتى رأت ما اشتد من جهد البلا
فخلها عن خلة الانيه … وحلها حلى حسن النية
ان الفتى اذا تتبع الهوى … ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوى وامسك … واجعل غدا واليوم مثل امسك
من كان ذا حذق بجس النبض … وعارفا ببسطه والقبض
عارضها معالجا اعراضها … وراضها مداويا أمراضها
فكن فتى صاحب حكمة وطب … وقر عينا واحظ بالمنى وطب
وارض بما نهى النهى وما أمر … سيان ما احلولى لها وما أمر
وان تعالجها فتدبير العلاج … عند الطبيب العدل تبديل المزاج
ان الهوى اذا غدا مستحوذا … عليك لم تنفعك حمية الغذا
من اغتذى بالنور جوفه خلا … ولم يكن يوما ليأتي الخلا
ما ملأ ابن آدم له وعا … شرا من البطن اذا ما قد وعى

أليس فى الجوع طعام وافر … بلى ولكن أنت منه نافر

الام هذا الحبس فى رهن الطعام … أما أنى لك الفكاك بالفطام

ان الطعام ليس الا فضله … فاستغن بالقيت واغنم فضله

واستدرك الاعمال قبل الفوت … ومت وأنت الحى قبل الموت

عمر الحياة هاهنا قصير … وثم لا يستدرك التقصير

هذا منادى الظعن نادى بالرحيل … يقول بين النفس والهوى رحيل

فأحضر الزاد وشمر للسفر … اما الى الفردوس أو الى سقر

الا اذا عوملت بالاحسان … ومالدى رضوان من رضوان

يوم نرى أعمالنا ولم يحق … بالنفس الا ما تكون تستحق

كم ذا تتابع الهوى اما أنى … لك ارعواء عن هواك يا انا

تبسط منى للطلا اكف … وعن قبيح الفعل لا اكف

مستخفيا من ناظر ورائى … وعلمه المحيط من ورائى

اياك اياك ارتكاب الفحش … وان بدا فانفر نفور الوحش

كم نافر مستوحش من ناس … لانسه بالذكر غير ناسى

فاتخذ الله تعالى حرزا … واجعل حلى الكمال فيك طرزا

وصم وقم ليلا وأد فرضا … والزم تقى وبالقضاء فارضا

وخل عنك الكاس والمدامه … وبالندامى استبدل الندامه

واسل هوى رشيق قد امردا … سهام لحظيه أصابت أم ردى

مستغنيا بعرب المثانى … عن لحن من غنى على المثانى

واسكب دموع العين سكب الغيث … وصل على النفس صيال الليث

يانفس كم ذا تبتغين منعظه … مهلا فما بعد المشيب من عظه

يانفس خلى مشتهاك خلى … واستبدلى بالحلو مر الخل

يانفس كفى قد كفى ما فرطا … هيا بما تهيئين فرطا

رب فتى من ذنبه على وجل ... خوف عقاب ربه علا وجل
حيث نوى والنفس مطمئنه ... ثوى بدار الخلد اعنى الجنه
يانفس توبى واقبلى النصيحه ... لاخير فيها دونه فضيحه
وفى الذى سمت من البضاعه ... مالا تخاف عنده الاضاعه
هذا وانى مرتج حسن الختام ... بجاه جدى خاتم الرسل الكرام

(وهذه ارجوزة فى ضوابط رسمية وخلافها)

احمده سبحانه مصليا ... مسلما على أجل الانبيا
ثم على الآل أولى المهابه ... وكل أهل البيت والصحابه
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... امثالها فى بابها عزيزه
سميتها راوية الضوابط ... حاوية العقود والروابط
فيها نظمت دررا فريده ... ضمنتها فوائدا عديده
كم من نكات أمرها غريب ... وقلما يحظى بها الاريب
فهاكها يا طالب الزياده ... فى كثرة العلم والاستفاده
واحرص على الدروسامح ناظمه ... واطلب له العفو وحسن الخاتمه

(اسماء خيل الحلبة العشره)

أوّل خيل حلبة الرهان ... هو المجلى والمصلى الثانى
ثم المسلى ثالث والتالى ... رابعها عدّا على التوالى
من بعده المرتاح اعنى الخامس ... وبعده العاطف وهو السادس
سابعها الحظى والمؤمل ... يجئ ثامنا وليس يجهل
والتاسع اللطيم والقاشور ... عاشرها وذلك الاخير
دعوه بالفسكل والسكيت ... أيضا ففز بحلية السكيت

(اسماء قداح الميسر العشره)

ان رمت اسماء سهام الميسر ❊ فهاكها منظومة كالجوهر

الفذ فالتوأم فالرقيب ... ثلاثة قد زانها الترتيب

فالحلس فالنافس ثم المسبل ... وبالمعلى المعلمات تكمل

ثم السفيح فالمنيح بعد ... يليها العاشر وهو الوغد

وهذه الثلاث ليست معلمه ... ولم تكن كالسبعة المقدمه

فمالها شئ من النصيب ... كالثلاث فادر ياحبيبي

من واحد نصيبها ابتداء ... الى بلوغ السبعة انتهاء

فواحد للفذ ثم اثنان ... لما يلى وهكذا فعان

فمن له الرقيب والمعلى ... احرز أجزاء الجزور كلا

ومن عداه باغترام باؤوا ... اذ مالهم فى الدست انساء

حيث الرقيب حظه ثلاثه ... وللمعلى سبعة الاثاثه

(اسماء ايام برد العجوز الثمانية)

الصن فالصنبر ثم الوبر ... ثلاثة مالى عليها صبر

وبعدها الآمر ثم المؤتمر ... وكلها ايام نحس مستمر

كذا معلل فطفى الجمر ... والثامن الاخير مكفى القدر

وهى تجئ آخر الشتاء ... وتقتضى تجنب النساء

(اسماء اشكال الرمل الستة عشر)

للرمل أم لم تكن بشكلى ... وقد حوى ستة عشر شكلا

وهى على ترتيبها فى العد ... كلؤلؤ منظم فى عقد

جودلة احيانها ياصاح ... تقام فيها راية الافراح

بياضها مثل نقى الخد ... اعتابها حمرتها كالورد

انكيسها نصرته بالعقله ... وباجتماع النصرة انكس فعله

وفى الطريق خارج القبض اجتمل ... جماعة وداخل القبض اكتمل

(اسماء المنازل الثمانى والعشرين)

النطح

النطح فالبطين فالثريا ... فالدبران الباهر المحيا
فهامة الجوزا وتدعى الهقعه ... أيضا وبعدها تجي الهنعه
ثم الذراع بعد ثم النثره ... فالطرف فالجبهة ثم الزبره
وبعدها الصرفة ثم العوا ... وبالسماك الغفر قد تقوى
ثم الزبانى بعد فالاكليل ... فالقلب فالشولة يا نبيل
ثم النعائم الذى يأتيها ... بالبلدة الذابح يزهو تيها
فبلع سعد السعود بعد ... يليه صاحب الخباء سعد
مقدم الفرغين فالمؤخر ... يليها الرشاء اذ يؤخر

❊(اسماء البروج الاثنى عشر)❊

ان البروج وهى اثنا عشرا ... بيانها فيما يلى قد حصرا
الكبش فالثور كذا الجوزاء ... فالسرطان الليث فالعذراء
ميزانها بعقرب القوس سمت ... والجدى والدلو لدى الحوت رمت
بها تحل السبعة السياره ... وهى ذوات السعد والاناره

❊(اسماء الكواكب السيارة السبعة)❊

اولها كيوان وهو الاعلى ... والمشترى يليه اذ تدلى
والثالث المريخ ثم الشمس ... فزهرة بها تتم الخمس
عطارد السادس وهو الكاتب ... فالقمر الاسفل فى المراتب
كل فريد فى سماء وحده ... وسيره ابطأ مما بعده

❊(الثوابت)❊

ثوابت البروج والمنازل ... فى الفلك الاعلى وأنت نازل
وهو المحيط بالاعلى وسيره ... مخالف لما يسير غيره
من تحته الكرسى وهو اطلس ... اذ لم تكن فيه نجوم تؤنس
ثم السموات تليه السبع ... وهى به وبالمحيط تسع

تكانت الافلاك طرا اتسعا	تدور بالذى حوت وتسعى
محيطها على اليمين جارى	ودورها فيه على اليسار

(ذوات الاذناب)

ذوات اذناب وشبه اعمده	ومثلها نيازك ممدده
تكونت فى الجو لا السماء	وان بدت فيها لعين الرائى
فلم تكن من جملة النجوم	ومثلها ما انقض للرجوم

(بيوت الكواكب السيارة)

الجدى والدلو هما بيتا زحل	والمشترى بالقوس والحوت نزل
وعقرب كبش لمريخ الكره	والثور والميزان بيتا الزهره
للكاتب العذراء ثم التوأمان	والزبرقان وحيد السرطان
والليث بيت الشمس لامحاله	حيث به المثلث الغزاله
مقابل البيت به ينال	لكل ذى تقابل وبال
فسابع لأول يقابله	وهكذا فى كل ما يماثله
وليس للرأس ولا للذنب	بيت ولا تقابل فى النسب

(الكواكب الناظرة للطالع)

لعقرب الطالع خسه الحمل	وقوسه ترمى لثور درل
يخس بالجدى وبالجوزاء	للسرطان هدرد لو الماء
والحوت ليخ ليثه والذنب له	اذ سهد العذراء وهى السنبله
ميزانه رلى وذو النظاره	رمزا الخير أحرف السياره
فخص كلا من وجوه البرج	بناظر من الدرارى البلج

(الفصول الاربعة)

فصل الربيع فيه قوة الدم	وفى الشتا ازدياد خلط البلغم
والصيف فيه حدة الصفراء	وفى الخريف شدة السوداء

بالاولين كثرة الرطوبه ... وبالآخرين اليبس والرطوبه
وفى الربيع والمصيف الحر ... وفى الخريف والشتاء القر

❁(ضوابط فقهيه)❁

وهذه فوائد فقهيه ... نظمتها كالدرر البهيه
كثيف شعر الوجهان يكن خرج ... ظاهره فى الغسل كاف لاحرج
وحيث لم يخرج فلا يكفى عال ... الاذقون أو عوارض الرجال
والمسجد المشاع للبريه ... كغيره فى سنة التحيه
وحرمة المكث على من اجنبا ... وقسمه وورا عليا وجبا
والاعتكاف لايصح فيه ... فاعلمه وارو الحكم عن فقيه
شروط الاقتداء فى الصلاة ... عن يوم الناس ذا الولاة
ستة اشياء بدت مهمه ... تلزم للمأموم بالائمه
ان لاتكون فى المكان سابقا ... وأن يكون نظمها موافقا
ونية وعلم الانتقال ... والاجتماع فاستمع مقالى
وان تكون تابعا له وان ... تجىء بالوفاق فى فعل السنن
حيث بها قد تفحش المخالفه ... فاستكمل هذا ودع من خالفه

❁(ضوابط رسميه)❁

وهذه قواعد رسميه ... تجىء فى فعليه واسميه
الحق بافعال المضى الناء ... حيث اعتلال اللام فيها جاء
فقل سعيت ورعيت فى سعى ... وفى رعى وقل دعوت فى دعا
وذات ياء رسمها بالياء ... وغيرها بالالف الهيفاء
وثن فى اسم كالرحى اوالعصا ... تظفر بما فيه البيان محصصا
فترسم الواوى منه بالالف ... ورسمك اليائى بالياء الف
مضارع الواوى كيصغو من صغا ... بالواو رسما لاتزاد الفا

بل مثل هذى الواو عند الجازم   محذوفة حين دخول الجازم

لا كالتى تكون للجماعه   فى مثل لم يرجو سوى الصناعه

كذاك فى الافعال جى بالتثنيه   تفز بما فيه بيان الابنيه

فقل هما قد دعوا ربهما   والواو والالف ضع كتبهما

كذا هما قد اتيا ديارى   وجنيا بعضا من الثمار

رؤيا ودنيا وثريا ريا   محيا حميا ومحيا هيا

وشبهها قد رسموها بالالف   لكن يحيى اسمايا لم يختلف

ثم ابو زيد اخو عمرو حمو   بكر بدون الفات رسموا

كذاك ذو مال وان هم جمعوا   فيه كذا اؤلو فما قد وضعوا

وهاك بعض احرف المعانى   وظرف فى المكان والزمان

نحو الى على بلى لدى مدى   حتى متى بالياء رسمها بدا

وما ولما ثم اما كلا   لولا ولوما ثم الا هلا

كذا اذا ترسم فيها الالف   وحكمها فى الكل لا يختلف

نعم اذا ان نصبت مستقبلا   وهو لها الذى اتصال قد تلا

ولم يكن يفصل الا بالندا   اولا او اليمين حيث اكدا

ثم ابن عصفور بظرف فصلا   كذا بمجرور اتى متصلا

وعنده الرسم بنون حققا   وغيره بالف واطلقا

وقال بعض بهما وفصلا   ان نصبت فالف اولم فلا

وما التى تجىء لاستفهام   من بعد حرف الجر فى الكلام

كفيم مم عم تحذف الالف   منها ووصل الميم بالحرف الف

فيما يلى ممدودة الاسماء   الهمزة ارسمها كما فى الماء

والبدء والردء مع البرء انضبط   مرسومها بصورة الهمز فقط

فى نبأ عن رشأ من سبأ   بالالف أرسمها كما فى لبأ

وفى امرئ قال امرؤ فى امرأ	اتباعها للراء كل قد رأى

(افعال واويه)

واوية الافعال وهى ما أتت	بألف فى رسمها قد أثبتت
وذا يكون فى الثلاثى فقط	وما تعداه فبالياء ارتبط
طفل حبا زند خبا مال ربا	قلب صبا طرف كبا سيف نبا
ليل سجا جنح دجا عبد نجا	ماء طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا اباد بدا	ثم غدا يعدو علينا وبدا
سار عشا سرفشا الاثر رسا	منذ شتا عات عتا حيث قسا
لاه لها ماء غذا ظبى عطا	وقد خطا حين سطا ليل غطا
جدى ثغا بكر رغا هر ضغا	سمع صغا شخص طغا قول لغا
ماء صفا شعر ضفا حوت طفا	مولى عفا عن هفا وقد غفا
خل دنا خشف رنا جمر ذكا	ليل غسا عبد فسا مال زكا
خد زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعر غلا
جاث جثا كف سخا وجه عنا	فحل نزا غاف صحا قلب حنا
كذاك ما الوته بلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه نحوت نحوه	حثوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو التربا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضنيته	وهو دواعى لهوه طبته
نضا مهندا به شجانى	ثم شحا فاه وقد جفانى
حدا المطايا وجبا ماء قصا	وقد رفا ثوبا الذى طرف شصا
طحوته رحوته حسوته	محوته أسوته كسوته

(افعال يائيه)

يا ثيها يا أيها الفهيم | مارسمه بالياء يستقيم
شخص أوى الى مكان ونوى | وقد غوى حين خوى نجم هوى
غصن ذوى كلب عوى ذبح ذمى | ثم وهى حيث بكى طرف همى
خل نأى زند ورى قاض قضى | ساع سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جثى منذو في سار سرى | وقد ونى حين وحى بما جرى
اما أنى لمن زنى ان يرعوى | حيث هذى بن وشى من يرتوى
قدر غلى خدن قلى حكيته | نهيته لويته نكيته
بغى على اذ نويت نفيه | حتى حثى التراب يبغى سفيه
هديته فديته خصيته | كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعيته | واذ وعيت قوله رعيته
وعند ما حويته زويته | طويته شويته كويته
نخل صوت تصوى اذا ما يبست | وناقة تخدى جرت ما حبست
رأيتها رقيتها وقيتها | طليتها كفيتها سقيتها
بنيت دارا قد حكى عنها الذى | يروى الحديث وهو في الالفاظ بذى
أتيته قريته شريته | دريته بريته فريته
كنيت عنه بالذى عنيته | وعند ما قنيته ثنيته
حميته الطعام شهرا عله | يشفيه مولاه الذى أعله
جنى علينا اذ جنينا ورده | وقد دهانا مذ حنينا قده
حمى جاه ورمانا وابى | ومن عصاه قد حباه وسبى
ونحو قد صفيته أصفيته | كذلك اصطفيته استصفيته
مما الثلاثى كان فيه بالالف | واذ تعدى بابه باليا الف
هذا وفيما قلته كفايه | لمن لهم بمثله عنايه

❊(المعادن والجواهر)❊

في

في الارض اشيا حسب ذكر من ذكر ... تولدت من بين انثى وذكر
الذكر الكبريت ثم الانثى ... قرارها بالطبع يأبى المكثا
فمعدن منها رصاصا يسمى ... وخص بالقصدير غيره اسما
وبحديد ونحاس أيضا ... وزئبق وفضة لى بيضا
وكلها المقصود منها الذهب ... لكنها قد اعتراها الوصب
فقصرت عن نيلها المطلوبا ... واستوجبت للعلة الطبيبا
لكن يداوى حرها بالبرد ... معا لجا مقابلا بالضد
حتى يصح طبعها وتبرا ... وعند هذاك تعود تبرا
ولم تكن لتقلب الحقائق ... وانما عنها ازيل العائق
حجارة الجوهر أيضا مثل ذا ... والاصل فيها كونها زمرذا
لكنها قد يعتريها الخلل ... من حيث تستولى عليها العلل
ولن يداوى بالعلاج داؤها ... اذ شاركت لارضها سماؤها
واثرت فيها دراريها اثر ... فاختلفت الوانها لدى النظر
فبعضها ذو صفرة اوحمره ... وبعضها ذو زرقة اوخضره
تنشأ فى الكهوف والغيران ... من ماء سيل العارض الهتان
فهى من المياه قد تكونت ... وبالنجوم اذ علتها لونت
وقول ان أصلها الياقوت ... عنه لدى من حققوا مسكوت
هذاو فيما قد ذكرته شفا ... حيث مغطى الامر عنه كشفا
وينتهى كلامنا الى هنا ... بلغنا كل المنى المنا

(وهذه ارجوزة فى عقائد التوحيد)

قال محمد شهاب الدين ... يستوهب الديان للمدين
الحمد لله على التأييد ... بنعمة الايمان والتوحيد
ثم الصلاة والسلام أبدا ... على نبى جاء للخلق هدى

اعنى به محمدا من قد سما | صلى عليه ربنا وسلما
ثم على آل وصحب برره | وتابعين يقتفون أثره
وبعد فالتوحيد لما كانا | أصلا عليه ينبنى اهتدانا
وكان أول المحتمات | معرفة المولى العلى الذات
سألنى خدن من الاماجد | ارجوزة تكفيه فى العقائد
مجتنبا فى نظمها التطويلا | مع ذكرى المدلول والدليلا
فخفت ان اجبته لذلك | ان يظهر التأليف ماهنالك
ورمت ان اضرب صفحا عنه | فزاد تكرار السؤال منه
فلم يسعنى غير ان اجبته | لذلك السؤل الذى رهبته
اقدم الرجل وارجى الاخرى | ولست ادرى مايكون الاحرى
وذا لانى لست من أبطال | ذيالك المضمار والمجال
فلا حظتنى اعين العناية | وقدر الرحمن بالهداية
فنلت مارجوت من أمانى | وصرت مما خفت فى أمان
فيالها ارجوزة سنيه | جاءت على مااختاره السنيه
سميتها بالكوكب الوضاح | ليهتدى بنورها الفضاح
والله ارجو أن تكون نافعه | وشمسها للمبتدين طالعه
بجاه طه من اليه المنتمى | صلى عليه ذوالعلى وسلما

❊(مقدمة)❊

اعلم بأن حكم عقلك انحصر | والانحصار فى ثلاثة ظهر
هى الوجوب ثم الاستحاله | والثالث الجواز لامحاله
فان اردت الواجب ابتداء | فهو الذى لايقبل انتفاء
والمستحيل لاعدمت القوتا | هو الذى لايقبل الثبوتا
والجائز الذى الثبوت قد قبل | طورا وطور الانتفا كانتقل

وعلم هذه الامور وجبا ... اذ لايتم دونه ماطلبا
وكل أمر لا يتم الواجب ... الا به ياصاح فهو واجب

(باب العقائد)

يجب بالشرع على من كلفا ... من ذكر وغيره ان يعرفا
بواجب في حقه تعالى ... كذلك ما جاز وما استحالا
وواجب عليه في حق الرسل ... أيضا كذا فاسأل محجة السبل
فواجب وجوده والقدم ... كذا البقاء لايليه العدم
وواجب أيضا له المخالفه ... اذ ليس شئ ثم الا خالقه
فصفه بالخلاف يامن وصفه ... خلقه ذاتا وفعلا وصفه
وان يكون واحدا في الذات ... كذاك في الافعال والصفات
وقائما بالنفس أي لايفتقر ... الى محل اومخصص حظر
فهذه الست من الصفات ... تجردت عن التعلقات
وسميت بأسرها سلبيه ... الا الوجود سميت نفسيه
وهاك سبعا سميت معانيا ... وجوبها لله ليس خافيا
قدرته ياصاح والاراده ... وعلمه الواحد لازياده
حياته وسمعه وبصره ... كذا الكلام حسبما أذكره
وكل هذي السبع قد تعلقا ... الا الحياة فادر ما تحققا
فالاوليان كن على تيقن ... كلتاهما تعلقت بالممكن
وسمعه عز وجل والبصر ... تعلقا بكل موجود ظهر
وعلمه كذا الكلام فاستمع ... بواجب وجائز وممتنع
وواجب لذاته العليه ... سبع من الصفات معنويه
وهي كون ربنا قديرا ... حيا مريدا سامعا بصيرا
وعالما بكل جزئي كما ... بكل كلي له العلم انتمى

ومتكلما بلا حروف ... ودون صوت عندنا معروف
فجملة الواجب عشرون صفه ... بهن ذات ذى العلى متصفه
لكن على مذهب غير الاشعرى ... من مثبت الاحوال دون المنكر
والاشعرى أنكر الاحوالا ... وردها والحق ان لا حالا
فعنده الصفات ثنتا عشره ... اذ معنويات الصفات منكره
وعنده الوجود عين الذات ... فلم يكن من جملة الصفات
ثم صفات ذى العلى تعالى ... اضدادها فى حقه استحالا
وهى الحدوث والفناء والعدم ... كذلك الشريك فانف كل كم
وانه مماثل ما خلقا ... كذا افتقاره الى ما سبقا
وعجزه وكرهه والصمم ... جهل عمى والموت ثم البكم
وكونه عزوجل عاجزا ... وهكذا وان أردت الجائزا
ففعل كل ممكن او تركه ... فى حقه يجوز عز ملكه
كخلقه الاشخاص والافعالا ... وبعثه لرسله تعالى
وكوننا نراه بالابصار ... بدون تكييف او انحصار
لكنها يوم المعاد اختصت ... بالمؤمنين حسب آى نصت
هذا وفى الدنيا لدى الاسراء ... خص بها الحبيب وهو الرائى
اكرم بها كرامة وما انتفى ... بلن ترانى ثابت للمصطفى
فلا صلاح واجب عليه ... سبحانه عما عزوا اليه
بل كل ما أراده أصابه ... سواء التعذيب والاثابه
يضل من شأ ويهدى من شا ... وليس يرضى للعباد الفحشا
ان الرضى والأمر بالعباده ... قد غايرا للعلم والاراده
ثم الذى فى حقهم قد وجبا ... عليهم السلام ماهبت صبا
فالصدق والتبليغ والامانه ... وزد عليها أيضا الفطانه

وليمتنع كتمان أمر وكذب ... خيانة بلادة فامنع تصب
وجائز فى حقهم من العرض ... مالا الى نقص يودى كالمرض
فهذه عقائد خمسونا ... منها لله احدى وأربعونا
والتسع خصصت بها الكرام ... من رسله عليهم السلام

(باب البراهين)

وواجب ان نعرف الدليلا ... تأتى به اجمالا اوتفصيلا
اذ كل من لم يأت بالبرهان ... قلد فى عقائد الايمان
وبعضهم قد كفر المقلدا ... وقال فى نار الجحيم خلدا
والبعض قال الراجح المشهور ... ايمانه واختاره الجمهور
لكنه ان كان أهلا للنظر ... عصيانه بتركه له ظهر
فقل وجود الله يا ابن آدم ... دليله حدوث هذا العالم
لانه لولم يكن موجودا ... ما كان باهى صنعه مشهودا
اذ كان قبل خلقنا فى الظلم ... وجودنا مساويا للعدم
واحد المساويين قالوا ... ترجيحه بنفسه محال
واذ له مرجح سواه ... رجحه فهو الذى سواه
فصح ان لولا الوجود للزم ... هذا المحال فادر وقولى تستقم
ثم حدوث العالم المقرر ... فيما مضى دليله التغير
اذ يطلق العالم ياذا الشان ... على جميع ماسوى الرحمن
فيشمل الاعراض والاجراما ... تقسيم أولا تقبل انقساما
وأول الامرين اعنى العرضا ... حدوثه به العيان قد قضى
لانه يوجد بعد العدم ... وعكسه وذا نقيض القدم
والجرم أعنى ثانى الامرين ... قد لازم الاول دون بين
وكل شئ لازم الحوادثا ... فهو بلاشك يكون حادثا

فثم ياهذا حدوث ما عدا ... ذى العزة الهادى وضلت العدى
وحيثما الدليل للوجود تم ... فهاك فيما بعد برهان القدم
وذاك ان لولم يكن قديما ... لكان حادثا فكن حكيما
وكل شئ حادث لا بدله ... من محدث سواه ثم عده
فيلزم الدور او التسلسل ... وذا محال باطل لا يعقل
فصح ياصاح وجوب قدمه ... وتم بالبرهان شأن عظمه
ثم اعلمن ان برهان البقا ... بعين ذا الدليل قد تعلقا
وذاك ان لوجاز ان يطرا العدم ... عليه جل الانتفى عنه القدم
لانه لاشك حيث قلت به ... يصير جائز الوجود فانتبه
والجائز الوجود يا نبيلا ... يكون الا حادثا تأصلا
وكيف هذا وهو واجب القدم ... كذا الوجود والدليل ثم تم
ثم دليل كونه مخالفا ... لخلقه كما علمت سالفا
فهو ان لو ماثل الحوادثا ... لكان حاشاه تعالى حادثا
اذ احد المثلين ما جاز عليه ... جاز على الآخر وانتمى اليه
وكيف ذا وهو القديم الازلى ... وقد مضى برهانه وهو جلى
وان ترد دليل وحدانيته ... فهاكه نزهو ببرهانيته
وذاك ان لو كان قد تعددا ... لما من العالم شئ وجدا
لانه يلزم منه العجز ... وهو تعالى القاهر الاعز
ولو جرى فى الملك شرك لفسد ... نزهه واقرأ قل هو الله احد
قيامه بالنفس أى غناه ... برهانه كالبدر فى سناه
وذاك ان لو كان محتاج المحل ... لكان جل صفة من حيث حل
وهى لا توصف يا معانى ... بمعنوية ولا معانى
وربنا اتصافه بذا يجب ... فلا يكون صفة وسل يجب

هذا

هذا ولو الى المخصص افتقر ... لكان حادثا ونفى ذا استقر
فصح ان الله واجب الغنى ... عن غيره ومن عداه فى عنا
وقدرة الرحمن والاراده ... والعلم والحياة يا ابن الساده
دليل كل هذه الخلائق ... فاعجب وقل نعم الاله الخالق
وذاك ان لو كان بعضها انتفى ... لكان هذا الخلق حلف الانتفا
واذ ثبوت الخالق للعين رعى ... ثم به دليل تلك الاربع
ثم دليل سمعه وبصره ... كذا الكلام يا فريد عصره
كتابنا والسنة المهمه ... يليهما الاجماع للائمه
وصح أيضا جعله عقليا ... فاعلمه لكن قدم النقليا
وهو بها لولم يكن متصفا ... لكان بالاضداد منها اتصفا
وضدها فى حقه استحالا ... لانه نقص له تعالى
وهو تعالى نقصه محال ... وواجب فى حقه الكمال
وان ترد ادلة الاحوال ... فى المعنويات على التوالى
فارجع الى ادلة المعانى ... بعينها اذ تلا زمان
واعلم بأن جملة الادله ... تنفى بأن المستحيل كله
اذ كل أمر بدليل قد ثبت ... اضداده انتفت به واحتجبت
ثم دليل كون فعل الممكن ... او تركه جاز على المهيمن
تقريره لو منه شئ وجبا ... فى حقه او استحال ونبا
لانقلب الممكن مستحيلا ... او واجبا لا يقبل التبديلا
وذاك بالبديه ليس يعقل ... فاعرفه واحفظ ما اليك ينقل
ثم اعلمن ان صدق الرسل ... برهانه وافى بهى الحلل
اذ لولهم صدق المقال لم يجب ... لجاء فى اخباره جل الكذب
لانه صدقهم بالمعجزه ... وما به يوما تحدوا ابرزه

وذا من الله العزيز البارى ... منزل منزلة الاخبار
بصدقهم فيما به قد اخبروا ... عنه سواء بشروا أم انذروا
وهو تعالى منه محال ... فصح بالدليل الاستدلال
ثم على الامانة المفسره ... بالعصمة البرهان كل قرره
وذاك يا اريب ان لو كانوا ... بفعل ما عنه نهينا خانوا
لكان مثل فعلهم منا طلب ... ووجب المنهى عنه اوندب
اذ ربنا بالاقتدا بهم أمر ... فى غير ما خصوا به دون البشر
والله لا يأمر بالفحشاء ... نرجوه منح اللطف فى القضاء
فصح يا هذا وجوب العصمه ... فى حقهم من فعل كل وصمه
وذا الدليل عين ما أنت به ... جئت على تبليغهم فانتبه
لانهم لو كتموا لكنا ... يطالب كتمان العلوم منا
وكيف ذاك وذو الكتمان ... قد باء باللعنة فى القرآن
ثم على الفطانة الدليل ... فدجاء نزهو وجهه الجميل
وذاك ان لولا فطانة الحجى ... لما على الخصم اقاموا الحججا
اذ البليد الابله المغفل ... للخصم منه المنع ليس يحصل
وحيثما ذلك منهم قد وقع ... تبين الحذق وضده امتنع
ثم دليل كون اعراض البشر ... جازت عليهم كالسقام والضرر
هو المشاهدة للوقوع ... بهم لاجل الاجر والتشريع
أو للتسلى أو لتنبيه الفطن ... لخسة الدنيا فيا بئس الوطن
اذ ربنا لم يرضها دار جزا ... لمن احب واصطفى وعزا
لانها ليست لهم بدائمه ... فهب لنا اللهم حسن الخاتمه

(خاتمة فى السمعيات)

فذاك حق واجب أن يعتقد ... وكل ما عن الرسول قد ورد

فواجب

فواجب ايماننا بالكتب   والانبيا ذوى معالى الرتب

والموت والسؤال والنعيم   وضده فى البرزخ العظيم

والبعث للاجسام عن محض العدم   بعينها والحشر بعد للامم

ومثل هذا أخذنا للصحف   وهولها فى يوم ذاك الموقف

كذاك الحساب والميزان   والوزن والصراط ياوسنان

وحوض طه الطاهر المطهر   من العيوب وهو غير الكوثر

ومثل ذا اعطاؤه الشفاعه   فى الناكبين عن طريق الطاعه

واللوح ثم الكاتبون والقلم   والعرش والكرسى فافهم الحكم

وجنة عالية قد وجدت   وازلفت لكل نفس سعدت

ورؤية للواحد المهيمن   مختصة بكل عبد مؤمن

ثم جحيم سعرت معده   للاشقيا يصلونها فى شده

فنسأل المولى سعادة الازل   واللطف فى الدارين ما امر نزل

هذا وخمس صونها لقد وجب   نفس ومال نهية عرض نسب

واربع وجوب تركها ورد   نميمة وغيبة كبر حسد

وواجب تقليد بعض الاربعه   ائمة الشريعة المتبعه

وهم أبوحنيفة الممجد   ومالك والشافعى واحمد

وواجب عرفاننا عقد نسب   طه الذى سما الى على الرتب

وواجب للذنب فورتوبه   وان تعد لم تنتقض بالاوبه

فأخلص التوبة حقا واندما   فانها تجب ما تقدما

واجزم بان الذنب دون الشرك   لايوجب الكفر بغير شك

وان بعض المذنبين قد وجب   تعذيبه بذنبه الذى ارتكب

وقدراى تخلف الوعيد   فى الكل بعض شيخة التوحيد

اذ خلفه يكون من شأن الكرم   وكيف لا ووابل الاحسان عم

وان ما يحصل من خير وشر | جار علينا بالقضاء والقدر
وان مولانا هو الرزاق | ورزق شخص نفسه اختلاق
وان ما حرمه تعالى | برزقه كرزقه الحلالا
وان أفضل الانام طرا | طه الذى عم البرايا برا
صلى عليه ربنا وسلما | ما بلبل بروضة ترنما
ايماننا معناه ان نصدقا | بما به مجئ طه حققا
ونطق ذى القدرة شرط جىء به | على الاصح للكمال فانتبه
والعمل الصالح كالصيام | هو الذى سمى بالاسلام
واعلم بأن النطق بالشهاده | يجمع ما قد أوجبوا اعتقاده
لانها تضمنت معانى | مامر فى عقائد الايمان
من واجب وجائز وممتنع | فى حق من على الخفى يطلع
ومثلها فى حق من قد ارسلوا | من النبيين الذين فضلوا
وقد جعلت آخر الكلام | كلمتى شهادة الاسلام
لعل رب العزة السلاما | يحسن لى بفضله الختاما
هذا وفيما قد ذكرته اكتفا | لمبتد مثلى فى ان يعرفا
فالحمد لله على التوفيق | والاقتدا لاقوم الطريق
اذ تم نظم هذه الارجوزه | وهى مع اشتمالها وجيزه
وحيثما بدور تمها ازدهت | وبلغت حد الكمال وانتهت
ارختها يرجو شهاب الدين | اليمن والفوز بحور العين

❋(سنة ١٢٦٠)❋

مصليا مسلما طول المدى | على رسول الله خاذل العدى
ثم على الآل اولى المهابه | كذلك الازواج والصحابه
ما بارق لاح وغيث وكفا | وربى الرحمن حسبى وكفى

قلت

❊ قلت وهذه مزدوجه لطيفة في مدح دولة الانجليز سنة ١٨٥١ ❊

اروضة اهدت شميم ورد ❊ ام نسمة جاءت بنفح رند
ام ذا ثناء عن رشيق قد ❊ بين الغصون ماله من ند
ايروى الحديث عن صحيح الوجد

ساقى ولكن قلبه لى قاسى ❊ يسبى النهى بقده المياس
ووجنتاه فتنة للناس ❊ ماقام نحوى ينثنى بالكاس
الا ارى منه قران السعد

ياصاح هيا طابت المدامه ❊ والدوح وشت برده الغمامه
والزهر قد ابدى لنا ابتسامه ❊ فقم نجد السير لاملامه
على الذى يسعى لنيل القصد

وادخل بنا ديار انجلتره ❊ فتلك فى وجه الزمان غره
منازل تستجلب المسره ❊ واهلها قوم اولو ميره ❊
من شأنهم حسن وفاء الوعد

حازت حلاها فى الورى واشتهرت ❊ حيث العلى باهت بها وافتخرت
كأنها جنات عدن ظهرت ❊ وشمس حسن الحور فيها بهرت
وورد ها الجريال احلى ورد

❊ فيالها مملكة مجيده ❊ عصماء فى نظامها فريده ❊
ظلالها طول المدى مديده ❊ فى سطوة على العدى شديده
ما ان لها ياصاح من مرد

وكيف لا والعز دون مريه ❊ راوى حديث الفخر عن وتريه
من احرزت فى الملك كل بغيه ❊ ولم تفتها من مناها منيه ❊
والدهر طوع امرها ذى الرشد

مليكة ليس لها نظير ❊ قد زانها بحليه التدبير

كل عسير دونها يسير * مأمورها حقا هو الأمير
وهزلها في الأمر عين الجد

ايامها مواسم الاعياد * فيها المنى تأتى على المراد
ورأيها في غاية السداد * وكم لها في الملك من ايادى
لها على كل الملوك ايدى

تريك في افعالها اسكندرا * ودونها في العدل كسرى كسرا
وقيصر قصوره قد ظهرا * شتان ما بين الثريا والثرى
والشمس لم تنظرا عين الرمد

واها لها يا صاح من قراله * حالتها في الملك خير حاله
قد حليت بحلية العداله * وجندها ابهى من الغزاله
لكنهم في الحرب مثل الأسد

بعزها جناب أابرت سما * وحظه بين الانام قد نما
أكرم به مملكا يحمى الحمى * من سادة اهل وفاء كرما
ان عوهدوا رعوا ذمام العهد

لا غرو وهو بعلها الجليل * والقرن مثل قرنه جليل
هل للسماء غير العلى سبيل * قضية منها لها دليل
ما قاوم الضيغم غير الفهد

فاعجب لبدر بسنا الشمس اقترن * قد سعدت به طوالع الزمن
وضوءه يجلو دياجى الفتن * * ومن له حضن السعادة احتضن
تخدمه ايدى العلى في المهد

دولته في الفخر اعلى دوله * لها على اهل الزمان صوله
فلم يقل الا وامضى قوله * وان تبدى فالمعالى حوله
تكون تحت الامر مثل الجند

واللوذعي صاحب العقل الغزير ※ منستروسي بارمرستون الوزير
※ من فكره بكل تدبير خبير ※ وما يراه رأيه وهو المشير ※
جواهر ما زيفت في النقد
بهمة فوق السما عليه ※ وطلعة بين الورى جليه
وغيرة في شدة الحميه ※ حماية للملك والرعيه ※
ما قصرت عن بذل كل الجهد
سياسة تحلو بها الرياسه ※ وفطنة زانت حلى الفراسه
وشدة في البأس والحماسه ※ ومن بنى على السما اساسه
لم يخش ذا قرب ولا ذا بعد
فالحزم صان ملكهم وزانه ※ وزاده فخرا وأعلى شانه
حتى غدا في ذروة المتانه ※ مبرأ من شين ضد شانه
والضد قد يظهر حسن الضد
شتى الفنون احرزوها جمعا ※ وكل شيء اتقنوه صنعا
ووشيهم ازرى بوشي صنعا ※ تميل يا صاح اليهم طبعا
ميل الصبا الى الغصون الملد
اما ترى ذات البها البزه ※ في لطفها بالطبع والغريزه
امثالها نادرة عزيزه ※ باحسن الفاظ لها وجيزه
في السمع أحلى من مذاق الشهد
شمائل تزهو بها اللطافه ※ مفرغة في قالب الظرافه
ورقة تغني عن السلافه ※ وفطنة سيالة شفافه ※
تسبي النهى في حلها والعقد
وزوجها السامي السرادق السري ※ القنصل الشهم المسمى بمري
※ من روضه حلو مجاني الثمر ※ ووجهه يزري بوجه القمر ※

اذا تبدى فى سماء المجد

فكاهة تنشيك كالحميا ❁ وبهجة بهية المحيا ❁

فى همة تعلو على الثريا ❁ ومن أتى ذاك الحمى وحيي

يلق المنى وافت بدون كد

من عصبة أولى حجى أجله ❁ مطالعهم فى الغرب كالأهله

مع عزمة فى الشرق مشمعله ❁ سيوفها على العدى مستله

قد قل ما شاهدتها فى الغمد

❁ لهم على كل الملوك سطوه ❁ قوتها ما ماثلتها قوه ❁

❁ وشعبهم لم يخ شعب نحوه ❁ وما حذت أهل الزمان حذوه

اما سمعت صيتهم فى الهند

والصين مع مافيه من صيانه ❁ وخدعة فتاكة فتانه

وشدة فى الخبث والخيانه ❁ راضوه حتى طوعوا عنانه

واسكنوا الجموح بطن اللحد

فكم حصون اسفرت عن مانع ❁ يحفظها من سطوة المطامع

قد نزعت من قبضة المدافع ❁ مذ امطرت من قال المدافع

صواعقا ببرقها والرعد

ناس هم القوم الكرام فى الورى ❁ ديارهم هى البلاد والقرى

❁ ومثلهم بين الانام لن يرى ❁ من امهم على عداه انتصرا

هم سادة وغيرهم كالعبد

تفردوا فى العصر بالبراعه ❁ ودقة الاشغال والصناعه

ونافسوا فى انفس البضاعه ❁ ساعاتهم الى قيام الساعه

تبقى وما لحسنها من حد

كم انشأوا فى البحر من مراكب ❁ تخالها فى سيرها كواكب

وكم لهم في البر من مواكب ✽ تسعى المعالي جنبها جنائب
كأنها من صافنات نجد

عقد العهود عندهم لا يفسخ ✽ وحكم شرع الود ليس ينسخ
لو دمت افتى والليالي تنسخ ✽ لكان ما افتيه فيما ارخوا
نظيمه مثل لآلي العقد

✽ هذا وقد تمت بدور مدحي ✽ واشرقت تزهو بوجه سمح
عساي ان احظى وأتى نجحي ✽ ختامه مسك ذكي النفح
بعون من له كمال الحمد

وهذه مزدوجة عملتها حسب امر اقتضاها فقلت

في العشق لا يرعى جوار جار ✽ بل حكمه في ما قضاه جاري
✽ من قال يوما الحب دار ✽ وكن الى الكتمان ذا بدار ✽
فليس في شرع الهوى بدار

✽ انى له الكتمان وهو صب ✽ ودمعه في كل وقت صب
وقلبه استولى عليه القلب ✽ وان براه وجده والحب
تجلده دوما شاكر الباري

يا لائمي خل الملام خل ✽ ما طعم خمر مثل طعم خل
على ارى لو كان يغني على ✽ مدير كاسات مريدا على
من سلسبيل ريقه العقار

✽ جاء الزمان برهة برخصه ✽ وجاد فيها بانتهاز الفرصه
حتى اسيغت بالسلاف غصه ✽ وكان للساقي المفدى قصه
يحق ان تكتب بالنضار

وذاك ان القلب مني الفا ✽ رشيق قد جاء يحكي الفا
في وصفه يحار من قد وصفا ✽ فطاب شربي من يديه وصفا

ولى خلا الوقت من الاكدار

افديه من ساق بهى الحسن * قوامه يهتز مثل الغصن
يسعى بكاسات الطلا فاجنى * على رياض خده فاجنى
منها جنى الورد والازهار

اذا انثنى مقبلا بالكاس * فانه البدر سعى بالشمس
وان بدا برنوفقلبى انس * فى ساقيه نزهة للنفس
وجلنار الخد جل نارى

فتامه عشق فتاة فتنه * كان اسمها مثل المسمى فتنه
فخالها من حور عين الجنة * وكاد عشقا تعتريه جنه
وصار فيها حائر الافكار

* ومذ لم تسعفه بالعلاج * وقد غدا مشوش المزاج
والطرف منه ساهر الدياجى * ولم ينل ما كان منها راجى
عاد عليلا عادم القرار

ان النسا حبائل الشيطان * فى العقل والدين على نقصان
* وكيدهن جاء فى القرآن * ومن بهن صار ذا افتتان
فقلما ينجو من الخسار

من حذو من هام بهن قد حذا * على جمار سحرهن استحوذا
ومن درى ما فى المحيض من اذى * ما قال يوما حبذى بل حبذا
وشبه الولدان بالاقمار

وحيث كان حبه نصيبى * والخد منه ورده نصيبى
ناديت ان جيئوه بالطبيب * وقلت ما بال حبيبى
زال احمرار الخد باصفرار

فقال كم صب سها نحو السهى * وكم هزبر صاده لحظ المها

ولو نهوه عن هواه ما انتهى * اذ الهوى يضطر ارباب النهى
وليس فيه الامر باختيار

ماتصنع العشاق بالاطبا * وداؤهم دواؤه الاحبا
من كان يوما مستهاما صبا * اضناه سقما بعد من احبا
فطبه يكون قرب الدار

فهمت اذ فهمت ذا تلويحا * والدمع يروى ماجرى صريحا
وقلت سل مجربا نصوحا * عساه ان يشفى فأستريحا
فغشني اذ كان مستشارى

تبا له ما كان ذا رأى حسن * بل خائنا والمستشار مؤتمن
ورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت احشاؤه على الاحن
واظهر الود به يدارى

من كان ذا لؤم مسئ الطبع * فلن يحيد عن قبيح الصنع
ما انفك يوما عقرب عن لسع * مالم تذقه النعل طعم الصفع
والخير لا يرجى من الاشرار

اترتجى نصيحة من فظ * يبدو غليظ طبعه فى اللفظ *
ليس له فى آدم من حظ * بل طول اذنيه لدى ذى اللحظ
يشهد ان قد جاء من حمار

من كان من طباعه التلبيس * كأنه فى غشه ابليس *
* فلا تظن انه انيس * عن الخسيس يصدر الخسيس
والنصح من خصائص الاحرار

يلقاك ذا بشر ضحوك السن * لكنه فى نفسه ذو ضغن
ان النفاق ليس عنه يغنى * وهو عنه مستحق اللعن
من العزيز القادر القهار

يخال ان يخيل ما اجنه * هيهات هيهات فما اجنه
ظن الخداع لاضغن جنه * لا يستوى الضياء والدجنه
والشمس لا تخفى على الابصار

اياك اياك ذوى النفاق * فما لسوق الغش من نفاق
ان العدو حيث كان الراقى * حاول دس السم فى الترياق
والنفع لا يكون من ضرار

* يا صاح لا تستنصحن لئيما * طبع اللئيم لم يكن سليما
ان كنت فى فن الهوى حكيما * فاستنهض الساقى والنديما
واشرب على ترنم الاوتار

فالسقم يستشفى بتبديل الهوى * والبعد قد يطفئ نيران الجوى
ورب قلب بعد ما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى
سلا عن الاوطان والاوطار

فكفكفى يا عبرتى الصبيبا * وودعى يا مهجتى الحبيبا
واستودعيه سامعا مجيبا * عساه ان يعيده قريبا
حتى اوارى فى الهوى اوارى

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى
وناظرى نحو السمى براعى * اشنف الاذان باستماعى
ما قد اتى من طيب الاخبار

وعاذل فى مدمعى اذ وكفا * يقول مه حسبك هذا وكفى
اذ قال لى بن غدوت مدنفا * اجبت دعنى بالحبيب المصطفى
باهى المحيا باهر الانوار

كم من مليك يقهر الملوكا * فى دولة العشق غدا مملوكا
وكم شهدنا زاهدا نسوكا * قد جن اذ قيل له انسوكا

وعاد ودوخالع العذار

لامهم يامولاى انت الهادى * وملهم الرشدلذى الرشاد
نكل برهط خالفوا مرادى * وقدسعوافى الامر بالفساد
حتى يحلوامنزل البوار

هم رهط افساد وبئس الرهط * حق عليهم اين حلوا الحنط
لوسار من ساروﻻ يحط * ما رأى لهم نظيرا قط
فلا لعالهم من العثار

ياذا النهى انهاك ان تواخى * من ليس يرعى حرمة الاواخى
وهمه فى الطبخ والطباخ * وقوله كالريح فى المفاخ
فانه ضرب من الفشار

لا تركنن الى فتى حشاش * حديثه عن قهوة الدشاش
ولاتقس ذا النصح بالغشاش * فان مثل هذه الاوباش
يحق ان ينفى من الديار

تسببوافى البعد والفراق * وبددوا شمل الطلا والساقى
لكنه لابد للعشاق * بعدفراق الالف من تلاقى
وينجلى الديجور بالنهار

وحيث ان قربه مأمولى * وكان غير ممكن وصولى
جعلت نسمة الصبا رسولى * وقلت سيرى نحوه وقولى
تركته عديم الاصطبار

ملازما للوجد بعد البعد * مكحلا اجفانه بالسهد
مسائلا عن غصن ذاك القد * من بانة الوادى وروض الرند
مافاح عطرنفحه المعطار

وبينما ترسل النسيم * اذجاء فى البشير بالقدوم

وقال جد دنشوة القديم ❊ وانهض الى ساقيك والنديم
واقتبس الى بهجة العقار

ناديت اهلا يامدير الكاس ❊ يابغيتي ياطيب الانفاس
❊ يامن افديه بكل الناس ❊ ولم اكن لعهده بالناسي
لوطال في بعاده انتظاري

وصحت يابشراي حل عندي ❊ وكان هذا من تمام سعدي
ومنتهى سؤلي وجل قصدي ❊ فلو حمدت الله كل الحمد
حقا لما وفيت بالمعشار

❊ وقلت لما جاد بالايناس ❊ ولاح في خديه نبت الآس
مافي وقوف ساعة من باس ❊ حتى افوز بارتشاف الكاس
على رياض سوسن العذار

فمال يثني العطف نحوي وصبا ❊ وزادني بالثم فيه وصبا ❊
وماس يحكي الغصن هزته الصبا ❊ والعود قد اعرب عن لحن الصبا
حيث تغني منشد الهزار

❊ فغن يا صاح وقل في المغني ❊ قد شرف المحبوب هذا المغنى
من لم يكن نشوان سكرا معنا ❊ فماله بين الندامى معنى
نعم النديم كاتم الاسرار

الآن نلت منتهى الاماني ❊ وصرت مما خفت في امان
اذا انجلى خلي فقد كفاني ❊ لو كان كل من عليها فاني
اقصروا ذا بلاغ الاقتصار

وهذه جواهر من كلمي ❊ قد ازدهت في عقدها المنتظم
أهديتها الى ولي النعم ❊ القسور العباس رب الكرم
نجل العلي سليل الافتخار

ارجو بها فى خدمتى وصولى ❊ الى بلوغ منتهى مأمولى
حتى انال غاية المسؤل ❊ تحت مديد ظله الظليل
توسلا بالمصطفى المختار

أدام ربى مجده وعزه ❊ وزاد شأنه على وعزه
وزانه بالدولة المعزه ❊ وزاد فى كماله المنزه
عن كل نقص فى حلى الفخار

يقول اثير المغفوه ❊ وكثير الغفوه ❊ وفقير ربه ❊ واسير ذنبه ❊ محمود العالم ❊ غفر الله له جميع المآثم (نحمد) من زين سماء الادب بزينة الكواكب ❊ وحفظها من كل شيطان رجيم بشهابه الثاقب ❊ انتهى ديوان شعر البليغ الاريب ❊ والبابلى العجيب ❊ الراقى فى سماء البلاغة ببرهان براعته المبين اللوذعى الذكى مولانا السيد محمد شهاب الدين ❊ مصححا على يدى ❊ ومنتميا فى تصحيحه الى ❊ ولطالما ارقت فى تهذيبه طوال الليال ❊ وارقت من ابحر ناظرى فيه منثور اللآل ❊ واعملت فى تحبيره نظرى ❊ واجلت فى تحريره فكرى ❊ واحكمته غاية جهدى ❊ وشمرت فيه عن ساعد جدى ❊ ونزهت اجزاءه عن كل قرح قريح ❊ ونزهته فى رياض التحرير والتنقيح ❊ غير انه فى بعض الاحيان ❊ غادرتنى غوادر الزمان ❊ فاغفت عنى بذلك اعين العنايه ❊ واغضت على لواحظ الرعايه ❊ ففاتت تمام اصلاح الحال ❊ وقالت ان هذا المحال
يريد المرء ان يعطى مناه ❊ ويأبى الله الا ما أرادا
كاد ان يكون معجزا ولم تعارض اشاراته عوائق التنزيل ❊ ومع ذلك فهو اجل جليل واجزل جزيل ❊ الطف مارىء فى بابه ❊ واظرف مالمحت النواظر تفكها بحدائق ادابه ❊ اجل من ان يتلقى من صدور القبول وضعا على الرأس والعين ❊ واعلى من ان تباع فى تحصيله

نفائس الانفس بلا مين * تم لا بالطبع فى مطبعة الواثق بربه المعين العمدة الفاضل السيد محمد جاهين * الكائنة بحارة برجوان لازالت محفوظة مابقى الزمان * ولما تقنع بدره بالتمام * تفضل بتاريخه حضرة الفاضل الهمام * فريد عصره * ووحيد دهره * ذى الرقائق الجيده * والدقائق المجيده * والتآليف العديده * والتصانيف المفيده * من وقفت دون سدة بابه ارقاء البراعه * وعكفت على محرابه اقلام اليراعه فليس له فى أى فن مسابق ولا مبارى * حضرة الاستاذ الاجل السيد عبد الهادى نجا الابيارى * فقال حفظه الله وابقاه * ونفع المسلمين بطول بقاه

ماتهللت دواوين الاعمال * باجل من حمد ذى الجلال ولا تكللت تيجان الابتهال * باجل من شكر ذى النعم والافضال (فالحمد لله الذى فض لمن فضل عن طابع مسك الادب ختاما * وحم لمن جمل بفصاحة اللسان مواهب رفع له بها بين الانام اعلاما * وزين سماء البلاغة بمصابيح من البراعة كانت لاولى الابصار هدى * وحرس اسرار القريض من شياطين المتشدقة فن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا * حمدا تتوشى حبر الطروس بسطوره * وتتوشح عزائم الامور بجواهر منظومه ومنثوره * وتسفر خرائد عرائسه فى خدور المبانى * وتزهر موانس أمالده فى رياض المعانى والصلاة والسلام على من ازهرت زواهر فصاحته ونصاعته * واثمرت ازاهر حصافته وفصاحته * سيدنا محمد الذى نافست مواطئ اقدامه ذروة النجم السائره * وباهت نجوم الازاهر النجوم الزواهر بطلعة وجهه السافر * وعلى آله وصحبه الذين بلغوا البلاغه * وبلغوا الغاية القصوى فى البلاغه * هادى الامه * وكاشف الغمه * القائل ان من البيان لسحرا وان من

الشعر لحكمه * ماروى ماد ونطق مادح * وسالت بأعناق المطى الاباطح (وبعد) فان ديوان شعر خاتمة الشعرا المفلقين * ونادرة الادباء الذى لم يأت الزمان بمثله حتى حين * ذى الفكرة النقاده * والقريحة الوقاده * السيد العبقرى * والسرى بن السرى * مولانا المرحوم السيد محمد شهاب * لازال ينهل عليه من الرحمات اسح سحاب ديوان بلغ فى مراتب البلاغة اقصى غايه * وبزغ شهابه البديع فى منازل البراعة فأصبح آية ليس لحسنها نهايه * رقائق الفاظ ومعان كأنها غمزات الحاظ وقلب عان * تهدى الى الروح روحا وراحا * وتهب على الانفس هبوب الشمال صباحا ببيان احلى من التسنيم * واجلى من القمر اذا اتسق فى ليل بهيم فهكذا يكون نظم الشعر بل هكذا يكون نظم اللآل * وهكذا يكون بديع اقول بل هكذا يكون السحر الحلال * فما شنفت المسامع بأبهى من لآلئه وعقائقه * ولا سرحت النواظر فى ازهى من رياضه وحدائقه ولا ترنحت الاعطاف بمثل مثالثه ومثانيه ولا تروحت الارواح بمثل محاسنه التى عزان توجد الافيه * ومن جليل لطف الله وجميل صنعه ان وفق لتصحيحه وتهذيب طبعه مع امعان النظر فى تحريره واحكام الفكر فى تحبيره الفاضل الاريب * واللوذعى اللبيب ذا الذهن الذكى * والنسب الزكى * الشيخ محمود العالم حفظه الله وابقاه * وجاوز عنه كل سوء ووقاه * فلما اشرف بدر طبعه على التمام قلت مؤرخاله بحسب العام

نجم تلألأ فى الدجى متوقدا * أم بدر تم فى منازله بدا
أم هذه درر غدت منظومة * لنحور حور الشعر صرن قلائدا
لا بل عروس بلاغة قد اسفرت * عن وجه حسن فيه للناس اهتدا
لا بل عروس براعة قد اخرجت * اكمامها لذوى العقول فوائدا

ديوان شعر الشهاب تراه فى ❊ افق البلاغة كالشهاب توقدا
ديوان آداب كازهار الربا ❊ هز النسيم لها الشمائل بالندا
اوكالغوانى مسن فى حلل الصبا ❊ كالغصن داعبه الصبا فتميدا
فى كل بيت منه آية آية ❊ لسماعها البلغاء خروا سجدا
نظم البدائع فى السطور كانها ❊ عقد تنظم دره وتنضدا
قد رق طبعا فاسترق اولى النهى ❊ وحكى برقته السلافة موردا
وأراك من غرر القريض فوائدا ❊ واراك من درر البديع فرائدا
وابان من سر البيان وسحره ❊ ما قل فى امثاله أن يوجدا
اضحى لسان الحال منه يقول قد ❊ ذهبت دواوين القصائد بى سدا
وبدا بلاغته ينادى ارخوا ❊ فى طبع ديوان الشهاب ترى الندا

سنة ١٢٧٧

ولما أن هذا الخبر فى كل أمر غيره قدوه ❊ تطفلت بتاريخ يكون لى به فيه اسوه (فقلت) ان ابهى وابهر ماتحلت بحليه صفحات اجياد الزمان وازهى وازهر ماتجلت له خرد الافكار فى منصات الاذهان واكمل ماولع برقته الطبع السليم ❊ واجمل ماروت نشر عبيره شمائل النسيم فن الادب الذى هو روض فياح لجانيه ❊ وحديقة غناء لراغب ثمر نعمه العميم من مجانيه ❊ وقلائد درقلدبها الدهر جيده ❊ ومطالع بدر فى سماء الرقائق مجيده ❊ فن دقيق المعانى رقيق المبانى شريف الصناعة والصياغه ❊ وأساس تقف عند منتهى مركزه دوائر نصاعة الفصاحة والبلاغه تنحط دونه لعلو شأنه هام الثريا ❊ وتميل بسلاف رقائقه الفائقة الباب الحميا ❊ وكيف لا وقد اختاره الله سبحانه وتعالى لحبيبه الاعظم ❊ ونبيه النبيه الاكرم ❊ دأبا وصنعه ❊ وأحسن تعالت اركانه له فيه صنعه ❊ وجعله جل شأنه أجل صفات أفضل رسول

واعظم نبي حتى قال صلوات الله تعالى وسلامه عليه ادبني ربي
فاحسن ادبي وناهيك بهذا شرفا لا شرف فوقه ولا دونه ومجدا شيدت
نسبته اليه صلوات الله وسلامه عليه اركانه وحصونه * فلقد تفرقت
فيه آراء مصاقع البراعه * واكثر كل منهم في تحصيله مداده ويراعه
وجدّ على قدر طاقته واجتهد وامدّ رواقه بنشر ماثره واستمد وابدى
مالديه من سحره الحلال والقى ما في يديه من العصي والحبال الى ان
رمى موسى هذه الفنون بعصاه فدمرت ما كان يصنع حين القاها من
عصاه وسعت تلقف ما سحر كل ساحر وتأخذ بألباب ارباب القرائح
والخواطر وحرس من شياطين الشعراء سماء الآداب فجعل
اذا أخذوا في استراق السمع يرميهم منه بشهاب ظرائف آيات تجل
عن ان تسابق عداوقدرا وظرائف نكات اجل من ان ينظر اليها
الحسود الا الدحنقا وشزرا هي لا شك عقود الجمان في نحور الحور
الحسان وسلاسل المرجان في سواعد خرد الزمان وكيف لا تكون
كذلك وصائغ مبانيها ومحرر معانيها البليغ الاريب والبلمعي
النجيب من خضعت له وجوه مصاقع البلاغة خشوعا وعنت
لجلال فصاحته سجد المهابته وركوعا المشار اليه في هذه الصناعة
بالبنان والحائز قصب السبق في مضمار ذلك الميدان مولانا السيّد
محمد شهاب الدين ارسل الله سحائب رحمته عليه وانهى صيب
مرسلات رضوانه في فراديسه العلية اليه ولما اخذ هذا الديوان بالافئدة
والنفوس ووقع منها موقعا ولا موقع العروس تعلقت برقة طبعه آمال
ذوي الهمم العليه والاخلاق البهيه حضرة العلم المفرد والالوذعي
الاوحد بحر العلم الطامي وطود الفهم السامي مولانا الاجل الشيخ
زين المرصفي وشقيقيه السيّد محمد والسيّد عثمان الصياد بلغ الله كلا

منهم المراد وصهره العلامة الالمعى والهمامة اللوذعى الفاضل الاريب والخل الصفى مولانا الاجل الشيخ حسين المرصفى وحضرة صاحب المطبعة المشار سابقا اليه وحضرة العلامه الشيخ مصطفى الغمراوى حفظهم الله وابقاهم ونجاهم من كل سوء ووقاهم فأنجزت المقاد بر ما رغبوا واسعفتهم فيما طلبوا ولما تقنع بدره بالتمام وفاح منه مسك الختام قلت مؤرخا فيه رشفا الطلاوة من طل فيه

يا راغبا فى رياض الانس والادب * بادر وسارع اليها واسع وانتدب

وانهض الى روضة غناء يانعة * بالزهر مونقة منهلة السحب

عنها تنبئ ابواب ثمانية * من ايها شئت فادخل تحظ بالارب

ديوان شعر شهاب الدين سيدنا * عقد جواهره من لؤلؤ رطب

فيه خرائد افكار محجلة * بحسنها غنيت عن حلية الذهب

تبرقعت بجلابيب واكسية * بلغن فى الحسن اقصى غاية العجب

فوق السماء رقت بالطبع رقتها * محفوظة ابدا من ثاقب الشهب

فانهض لها وافترع قبلا بكارتها * وضمها وارتشف من ثغرها الشنب

وعاطنى قرقفا منه معتقة * تحجبت خلف شباك من الحبب

على اذا اسكرتنى نشوتى فرحا * بها وقد عوضت ما فات من نشب

أقول يا معشر الندمان دونكمو * تاريخه فاح روض الانس بالادب

سنة ١٢٧٧

قد تم ولبس وشاح الختام * وفاح مسكه وعم الانام * وذلك فى خامس يوم من رمضان سنة ١٢٧٧ من الهجرة النبويه على صاحبها ازكى التحيه * بمحروسة مصر وقاها الله كل ضير وشر

آمين

تشغيل الشبراوى المطبعجى